

King Faisal Center for Research and Islamic Studies

الآيات القرآنية

على المسكوكات الإسلامية

دراسة مقارنة

د. فرج الله أحمد يوسف

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م


بسم الله الرحمن الرحيم

الآيات القرآنية

على المسكوكات الإسلامية

دراسة مقارنة

د. فرج الله أحمد يوسف

الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

ح مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٣هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية
يوسف، فرج الله أحمد
الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية: دراسة مقارنة .ـ الرياض
٤٤٠ ص؛ ١٧×٢٤ سم
ردمك: ٦-٦٠-٧٢٦-٩٩٦٠
١ ـ المسكوكات الإسلامية أ ـ العنوان
ديوي ٧٣٧,٤٠٩٥٣ ٢١/٠٨٠٣

رقم الإيداع: ٢١/٠٨٠٣
ردمك: ٦-٦٠-٧٢٦-٩٩٦٠

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
ص . ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣
الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م

فهرس المحتويات

تقـــديم

الحمـــد لله الـــذي هدانـــا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

يسعدني ويشرفني أن يقوم مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بنشـــر كـــتابي **"الآيـــات القرآنية على المسكوكات الإسلامية: دراسة مقارنة "** والذي كان في الأصل بحثًا تقدمت به إلى قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهـــرة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية سنة ١٤١٨هـــ/ ١٩٩٧م تحت إشـــراف العالمين الجليلين: الأستاذ الدكتور حسن الباشا الذي انتقل إلى جوار ربه أثـــناء إعدادي هذا الكتاب للنشر وأسأله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، والأستاذ الدكتور رأفت النبراوي أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية وعميد كلية الآثار جامعة القاهرة، ويجدر بي أن أتوجه إليه بأسمى آيات الشكر والتقدير على ما لقيته منه من عون وما تلقيته على يديه مـــن علم.

وقـــد قمت بدراسة الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية منذ تعريبها ســـنة ٧٧هـــ في عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان متتبعًا كل آية على حدة مـــنذ ظهورها على المسكوكات الإسلامية مع دراسة وتحليل أسباب تسجيلها على المســـكوكات وربـــط ذلك بالظروف السياسية والمذهبية والاقتصادية لكل عصر، وبلـــغ عـــدد الآيات التي شملتها الدراسة ٧٢ آية، وقمت بدراسة ونشر ٧٦ قطعة نقدية ما بين دينار ودرهم وفلس لم يسبق نشرها من قبل.

وأود أن أتوجـــه بالشكر والتقدير لكل من قدم لي يد العون والمساعدة أثناء قـــيامي بإعداد هذا البحث، وأخصُّ منهم كلاً من: أستاذي الفاضل العالم الجليل الأستاذ سمير شما الذي انتقل إلى جوار ربه أثناء إعداد هذا الكتاب للنشر وأسأل الله

تعـــالى أن يـــتغمده بواســـع الرحمة والمغفرة، والأستاذ إبراهيم الجابر، و د. أحمد الصاوي، و د. رفعت عبدالعظيم، والأستاذ سعيد عطا الله، و د.عاطف منصـــور، و د.مـــايكل بيتـــس، و د. مجاهد الجندي، و د. مصطفى نجيب، والأستاذ نايف الشرعان.

ولا يفوتني أن أشكر المكتبات التي اعتمدت عليها أثناء إعدادي لهذا البحث وهـــي مكتـــبة دارة الملـــك عبدالعزيز بالرياض، ومكتبة الملك عبدالعزيـــز العامة بالـــرياض، ومكتـــبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، ومكتـــبة قسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود، ومكتبة قسم الآثار الإسلامية بكلـــية الآثار جامعة القاهرة، ومكتبة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ومكتبة دار الكتب بالقاهرة، ومكتبة جمعية النميات الأمريكية بنيويورك.

وفي الخـــتام أتوجـــه بالشـــكر والتقدير إلى زوجتي السيدة أمل حسن محمد سليمان على صبرها وتشجيعها لي أثناء إعدادي هذا البحث.

والحمـــــد لله أولاً وأخـــيرًا وأســـأله تعالى أن يجعل عملي هـــذا خالصًا لوجهه الكريم.

د. فرج الله أحمد يوسف

الرياض في ١٩/ ٧/ ١٤٢٢ هـ

٦/ ١٠/ ٢٠٠١ م

مقدمـــة

عـــرف العـــرب المسكوكات قبل الإسلام، فقد ضربت الممالك العربية التي قامت في الجزيرة العربية المسكوكات. ومنها على سبيل المثال لا الحصر مملكة سبأ، ومملكة الأنباط.

مسكوكات مملكة سبأ

ضرب السبئيون المسكوكات على الطراز الإغريقي، وترجع أقدم مسكوكاتهم إلى النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد، ونقش على وجهها رأس المعبودة أثينا مـــرتدية خـــوذة وحولها أغصان زيتون، ونقش على الظهر صورة بومة مع غصن زيـــتون وهـــلال، وكتب على هذه المسكوكات حروف بخط المسند تحدد القيمة النقدية للمسكوكات فحرف النون يرمز للوحدة النقدية الكاملة وحرف التاء يرمز للنصف وحرف الشين يرمز للربع.

وفي أواخـــر القرن الثاني وأوائل القرن الأول قبل الميلاد أصدرت مملكة سبأ مسكوكات نقش على وجهها صورة رجل ملتح على رأسه تاج وهو يمثل الملك أو يرمـــز إلى المعـــبود المقـــه، أما على الظهر فنقشت صورة البومة وهي واقفة على قـــارورة، وفي منتصـــف القرن الأول قبل الميلاد ضربت مسكوكات حذفت منها العلامـــات التي ترمز إلى الملك فيما ظلت الرموز الخاصة بالمعبود المقه بدون تغيير، ومـــن أسماء المسكوكات السبئية كما وردت في النقوش: "بلط"، "رضيم"، "حي أليم". (كاسكل ١٩٧٤: ١٠٠ – ١٠١؛ Sedov 2001: 29 30)

مسكوكات مملكة الأنباط

(١٦٩ ق.م - ١٠٦م)

ضـــرب مـــلوك الأنباط سلسلة من المسكوكات يمكن تصنيفها إلى نوعين: الأول قـــبل عهد الملك عبادة الثاني (٣٠ - ٩ق.م)، وكانت المسكوكات في تلك الفـــترة مـــتأثرة بالمسكوكات الهلنستية، والنوع الثاني منذ عهد الملك عبادة الثاني وحتى نهاية مملكة الأنباط سنة ١٠٦م، وتميز بقلة التأثيرات الهلنستية فظهرت رسوم الأشـــخاص ذات طـــابع شرقي، خاصة في شكل الرأس والعيون وتسريحة الشعر. ويعـــد عصـــر الملك حارثة الرابع (٩ ق.م - ٤٠م) العصر الذهبي لمملكة الأنباط، فـــإلى جانب النهضة العمرانية التي شهدها كل من البتراء والحجر (مدائن صالح)، فقد ضربت في عهده أغلب المسكوكات النبطية المعروفة، حيث لا تكاد تمضي سنة من سنوات حكمه دون أن يُصدر خلالها نقدًا جديدًا (الأنصاري ١٩٨٤: ٢٨ - ٣٥؛ عباس ١٩٨٧: ١٤٨؛ Joukowsky 1998: 24-26).

وتشـــير نقـــوش الحجر (مدائن صالح) إلى المسكوكات النبطية ومنها النقش الموجود على واحدة من أقدم المقابر الموجودة في الحجر (مدائن صالح)، حيث يعود النص المكتوب عليها إلى السنة الرابعة بعد الميلاد، وجاءت الإشارة إلى المسكوكات النبطية في هذا النص كما يلي:

(... وكل من ينفذ غير ما هو مكتوب أعلاه سوف يغرم لذي شرى الإله بســـبب انتهاك الممنوعات المذكورة أعلاه ألف قطعة عملة سلعية حارثية، ولسيدنا الحارثة الملك مثلها ...) (الأنصاري ١٩٨٤: ٣٥).

والمـــراد بالعمـــلة السلعية الحارثية أي التي ضربت في البتراء (سلع) في عهد المـــلك حارثـــة الرابع، ومن النقوش الأخرى التي ورد عليها ذكر المسكوكات في

الحجر (مدائن صالح) نقش كتب على مقبرة مؤرخ في ديسمبر - يونيه ٣٥- ٣٦م ذكرت فيه المسكوكات النبطية على النحو التالي: (... ومن يغير ولا يرضخ لما هو مكتوب أعلاه سوف يغرم لسيدنا نقدًا ألفين من العملة الحارثية...) (الأنصاري ١٩٨٤: ٢٨).

ثم عرف العرب المسكوكات البيزنطية والساسانية وتعاملوا بها قبيل الإسلام، وبعد الإسلام أبقى الرسول صلى الله عليه وسلم على تلك المسكوكات، وضرب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نقودًا على الطراز الساساني وأضاف إليها بعض العبارات العربية مثل: الله - بسم الله ربي - الحمد لله - لا إله إلا الله - محمد رسول الله. كما ضربت في عهده النقود على الطراز البيزنطي، ومن الكلمات العربية التي نقشت على الفلوس البيزنطية: "طيب" أي أن النقود جيدة، و"جايز" بمعنى جواز التعامل بتلك النقود، و"واف" تعني أن النقود تفي الوزن الشرعي، وكتبت أسماء مدن الضرب على بعض تلك النقود باللغتين العربية واليونانية معًا مثل: دمشق، وحمص، وطبرية، وبعلبك، وإيليا، وقنسرين، كما سجل عليها التاريخ الهجري باللغة اليونانية. وضرب أمير المؤمنين عثمان بن عفان نقودًا كتبت عليها عبارة "الله أكبر" (حلاق ١٩٧٨: ١٢-١٨؛ المبيض ١٩٨٩: ١٣٩-١٤٢؛ النبراوي ١٩٩٠: ٩٤-٩٩).

وكانت نقوش الدنانير البيزنطية المتداولة في بلاد الخلافة الإسلامية على النحو التالي:

الوجه : صورة هرقل في الوسط وعن يمينه ويساره صورتا ابنيه وعلى رأس كل منهما تاج يعلوه الصليب وباليد اليمنى لكل منهما عصا المطرانية يعلوها الصليب وفوقه كرة وتحيط بهذه الصورة دائرة.

الظهر : صـليب عـلى مدرج محاط بعبارات كتبت بالحروف اللاتينية مدونة بعكس اتجاه عقرب الساعة. (فهمي ١٩٦٥: ٢٨٦)

بدأت إرهاصات تعريب النقود في عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان (٤١-٦٠هـ/ ٦٦١-٦٧٩م) فقـام بسك النقود على الطراز الساساني ونقش عـليها بعـض العبارات العربية مثل: (بسم الله - الحمد لله) كما نقش اسمه باللغة البهـلوية (معاوية أمير أوروشنكان)، ومعناها معاوية أمير المؤمنين، وصدرت تلك النقود في سنة ٤١هـ/ ٦٦١م (النقشبندي ١٩٥٣: ١٧؛ العش ١٩٨٥: ١٩٧)، وبدأت الخطوات الفعلية لتعريب النقود في عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان (٦٥ - ٨٦هـ/ ٦٨٥ - ٧٠٥م)، ومـن نماذج النقود الإسلامية المضروبة على الطراز البيزنطي والساساني:

أ - الدنانير: دينار عربي بيزنطي ضرب سنة ٧٤هـ:

الوجه : ظلت قاعدة الصليب البيزنطي وقائمته مائلة وأبطل معناه بحذف عارضته وجعل في قمته كرة صغيرة وكتب حول الصليب باتجاه عقرب الساعة (بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع وسبعين).

الظهر : صـورة الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان واقفًا وواضعًا يده اليمنى على مقبض سيفه وهو يعتمر ما يشبه الكوفية والعقال ويرتدي ثيابًا مزركشة طويلة، وكتب في الهامش باتجاه عقرب الساعة (بسم الله لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله).

ب - الدراهم : نصف درهم عربي ساساني ضرب سنة ٧٥هـ:

الوجه : في الوسـط صورة الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان، وكتب إلى اليسار (أمير المؤمنين)، وإلى اليمين (خلفت "خليفة" الله).

الظهر : صورة الملك الساساني وإلى اليسار من الصورة كتب (ضرب في سنة)، وإلى اليمين منها (حمص وسبعين)، وفي الهامش (بسم الله لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله).

ج – الفلوس : فلس عربي بيزنطي ضرب حمص:

الوجه : صورة نصفية للحاكم البيزنطي ينظر للأمام، وعلى رأسه الصليب، وعلى يمينه كتابة يونانية، وعلى يساره كتابة عربية نصها: بحمص.

الظهر : حرف M، ونقش أسفله كلمة: طيب (متحف العملات ١٤١٦: ٣٨).

واختلف المؤرخون وعلماء المسكوكات حول الأسباب التي دفعت عبدالملك ابن مروان لتعريب النقود، وفيما يلي بعض الأسباب التي أوردوها:

أولاً – الخلاف الذي نشب بينه وبين الإمبراطور البيزنطي جستنيان الثاني (٦٦-٧٦هـ/ ٦٨٥-٦٩٥م؛ ٨٦-٩٣هـ/ ٧٠٥-٧١١م) بسبب نقش الكتابات المسيحية على البرديات المصنوعة في مصر والتي كانت ترد إلى الدولة البيزنطية وكان يكتب عليها (أبًا وابنًا وروحًا قدسًا) فأمر عبدالملك أن يكتب بدلاً من ذلك (شهد الله أنه لا إله إلا هو) فلما وصلت البرديات التي تحمل عبارات التوحيد إلى القسطنطينية غضب الإمبراطور جستنيان الثاني وأرسل إلى الخليفة عبدالملك بن مروان يهدده قائلاً: (إنكم أحدثتم في قراطيسكم كتابًا نكرهه فإن تركتموه وإلا أتاكم في الدنانير من ذكر نبيكم ما تكرهونه) فقرر عبدالملك تعريب النقود (البلاذري ١٩٧٨: ٣٣٦؛ حلاق ١٩٧٨: ٣٢؛ حسين ١٩٨٥: ١١١).

ثانيًا – ذكـر ابـن خـلدون أن عبدالملك بن مروان قد كتب في صدر إحدى رسـائله إلى جستنيان الثاني (قل هو الله أحد) وذكر النبي صلى الله عليه وسـلم فـرد عليه جستنيان: (اتركوه وإلا ذكرنا نبيكم في دنانيرنا بما تكـرهونه) فكـان ذلك السبب الذي دفع عبدالملك بن مروان لتعريب النقود (ابن خلدون١٩٧٩: ٣/ ٤٤-٤٥).

ثالثًا – يقول المقريزي إن خالد بن يزيد بن معاوية قال لعبدالملك بن مروان: (يا أمـير المؤمنين إن العلماء من أهل الكتاب الأول يذكرون أنهم يجدون في كتـبهم أن أطـول الخـلفاء عمرًا من قدس الله في درهمه)؛ فلذلك قام عبدالملك بتعريب النقود (النبراوي ١٩٨٨: ١٢٥-١٢٦).

رابعًا – كانت هناك معاهدة عقدت بين عبدالملك بن مروان وجستنيان الثاني في سـنة ٧٠هـ/ ٦٩٠م يدفـع بموجبها عبدالملك بن مروان إلى الدولة الـبيزنطية ثلاثمائـة وخمسة وستين ألف دينار، ولما كانت تلك الدنانير تحمـل الشـارات المسيحية قرر عبدالملك أن يعرب النقود (خودابخش ١٩٧١: ٨٥؛ عمران١٩٨٠: ٨٠؛ العريني ١٩٨٢: ١٥٦-١٦٠؛ ربيع ١٩٨٣: ٩٤-٩٦).

خامسًا – كـان الدافـع الرئيس لتعريب النقود هو تحقيق الاستقلال الاقتصادي لـلخلافة الإسـلامية وعدم الحاجة للتعامل بنقد أجنبي وحتى لا تكون الخلافة الإسلامية ناقصة السيادة من الناحية الاقتصادية، ولم يكن الدافع مـن ورائه النـزاع الذي نشب بين الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان والإمـبراطور البيزنطي جستنيان الثاني، ويدل على ذلك أن العديد من الـنقود الإسـلامية المضـروبة على الطراز البيزنطي والتي كتبت عليها عـبارات التوحيد وذكر الرسول صلى الله عليه وسلم كانت قد وصلت

إلى أيدي البيزنطيين قبل خلافة عبدالملك بن مروان، وبذلك كان تعريب النقود من خطوات بناء الدولة العربية الإسلامية وتخليصها من التأثيرات الأجنـــبية، وبـــادر عبدالملك بإنشاء دار سك النقود في دمشق (الحكيم ١٩٨٦: ٦٧؛فهمــي ١٩٦٥: ٤٢؛ شمـــا ١٩٨٠: ٢٨-٢٩؛ فـــرج، ويوسف ١٩٨١: ٩٩-١٠٠؛ السيف ١٩٨٣: ١٣٩؛ الحسيني ١٩٨٥: ٢٢٨؛ العش ١٩٨٥: ٢٠٠).

وفي أولى خطـــوات التعريب قام عبدالملك بن مروان بضرب دنانير ظهرت عـــليها تـــأثيرات بيـــزنطية تمثلت في الإبقاء على صورة هرقل وولديه مع حذف الصلبان وتحويلها إلى كرات صغيرة ونقش عبارات عربية مثل : (بسم الله - لا إله إلا الله وحده - محمد رسول الله - عبدالله عبدالملك أمير المؤمنين)، وفيما بين سنتي ٧٢ و٧٤هـــــ ضرب عبدالملك بن مروان دنانير نقش عليها رسم لثلاثة أشخاص واقفـــين يـــرتدون زيًا عربيًا، واستبدلت الكتابات البيزنطية بكتابات عربية نصها: (بســـم الله لا إله إلا الله وحده - محمد رسول الله)، ومن أمثلة هذه الدنانير دينار محفوظ في متحف قطر الوطني بالدوحة (اللوحة رقم ١)، وفي سنة ٧٦هـــ ضربت دنـــانير تحمـــل صورة عبد الملك بن مروان في الوجه وحول الصورة كتابة نصها: (بسم الله لا إله إلا الله وحده - محمد رسول الله) وفي الظهر تاريخ الضرب: (بسم الله ضـــرب هذا الدينر سنة ست وسبعين)، واستمر ضرب تلك الدنانير حتى سنة ٧٧هـــــ (الطـــبري ١٩٧٩: ٧/ ٢٤٢؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٤/ ٥٣-٥٤؛ فهمي ١٩٦٥: ٢٨٧-٢٨٨؛ بيتس ١٩٨٥: ٣٥١).

وإلى جـــانب الدنانير ضرب عبدالملك الدراهم والفلوس ونقش عليها صورته في الوجه وكتب حول الصورة (لعبدالله عبدالملك أمير المؤمنين)، أما في الظهر فقد ظـــلت قائمة الصليب كما هي وكتب حولها (لا إله إلا الله وحده - محمد رسول

الله) ونقـــش مكـــان الضرب على الفلوس و لم ينقش على الدراهم، وقد تم تداول الـــنقود التي نقشت عليها صورة عبدالملك بن مروان. ويذكر المقريزي أنها وصلت إلى المديـــنة المنورة وكان بها بعض الصحابة فاســـتعملوها في البيع والشراء (العش ١٩٨٥: ١٩٧؛ النبراوي ١٩٨٨: ١٢٥).

وفي سنة ٧٧هـــ صدرت الدنانير العربية الإسلامية الخالصة من أي تأثيرات بيـــزنطية ولا تشتمل على أية رسوم أو صور، وكانت نصوص كتابتها على النحو التالي:

الوجه: مركز : **لا إلـــه إلا**

الله وحــــده

لا شريك له

هامش : **محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.**

الظهر : مركز : **الله أحد الله**

الصمد لم يلد

ولم يولـــد

هامش : **بسم الله هذا الدينر في سنة سبع وسبعين.**

وفي سنة ٧٨هـــ صدرت الدراهم العربية الخالصة، وبهذا يكون عبدالملك بن مروان أول من سجل الآيات القرآنية على النقود الإسلامية ليعبر بها عن الشخصية المســـتقلة لـــلدولة العربية الإسلامية، لذلك نقش سورة الإخلاص على نقوده للرد على عبارات التثليث التي كانت تكتب على النقود البيزنطية، وسجل الآية ٣٣ من

ســـورة التوبة لإثبات أن الرسول صلى الله عليه وسلم مرسل من ربه للناس كافة، وأن الإسلام سيظهر على كل الأديان، واستمر تسجيل سورة الإخلاص والآية ٣٣ مـــن سورة التوبة على النقود الإسلامية بعد العصر الأموي، وتعد الآية الأخيرة من أكثر الآيات انتشارًا على النقود الإسلامية.

سن عبدالملك بن مروان للمسلمين كتابة الآيات القرآنية على المسكوكات، فاســتخدمت الآيات القرآنية للتعبير عن التوجهات السياسية والمذهبية، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعديد من الدول الإسلامية، ومن أمثلة ذلك:

أولاً – استخدام الآيات القرآنية للتعبير عن التوجهات السياسية:

١- خـــرج عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث على الخليفة الأموي عبدالملك ابن مـــروان بســـبب ظلم والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي، الذي فرض الجـــزية على المسلمين عندما قل الخراج، فنقش عبدالرحمن على نقوده الآية ١٣٩ مـــن ســـورة النساء ﴿**العزة لله جميعًا**﴾ ليؤكد للمسلمين أن الله قد أعـــزهم بالإسلام، ولا بد من الخروج على الحاكم الظالم الذي أذلهم بفرض الجزية عليهم فليبتغوا العزة من الله لأن العزة لله جميعًا.

٢ – رفعت الثورة العباسية (١٠٠- ١٣٢هـ/ ٧١٨- ٧٤٩م) ضد الخلافة الأموية الآية ٢٣من سورة الشورى ﴿**قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى**﴾ شـــعارًا على نقودها المضروبة منذ سنة ١٢٧هـ لإظهار حق آل البيت في الخلافـــة، ولم تسفر الدعوة العباسية في البداية عن وجهها، واكتفت بالدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم، وكانت هذه الآية من الآيات التي استشـــهد بهـــا أبو العباس السفاح على أحقية آل البيت بالخلافة في خطبته

بالكوفــة بعد أن تلقى البيعة في ربيع الأول سنة ١٣٢هـ/ أكتوبر ٧٤٩م، وبعــد قيام الخلافة العباسية استمر نقش هذه الآية على النقود العباسية حتى ســنة ١٣٦هـــ، وبعد أن استقرت الخلافة للعباسيين واستنفد الغرض من اســتخدام هذه الآية توقف العباسيون عن كتابتها على نقودهم، وإذا كان العباســيون قــد استخدموا الآية في استثمار محبة المسلمين لآل البيت لصالح الدعــوة العباسية، فمن الأولى أن يستخدمها العلويون لتدعيم حقهم في المطالبة بالخلافــة، لذلــك عندما أسس الحسن بن زيد (٢٥٠ - ٢٧٠هـ/ ٨٦٤ - ٨٨٤م) دولته المستقلة في طبرستان قام بنقش هذه الآية على نقوده ليؤكد أنها نــزلت في أمــير المؤمنين علي بن أبي طالب، وزوجه فاطمة الزهراء وأبنائهما رضــي الله عــنهم، واستمر نقش هذه الآية على نقود الدولة العلوية، حيث سجلت على نقود الحسن بن القاسم (٣٠٤ - ٣١٦هـ/ ٩١٧ - ٩٢٨م).

٣- واصــل العــلويون جهادهم ضد الخلافة العباسية ونقشوا على نقودهم عدة آيات تخدم توجههم السياسي مثل الآية ٨١ من سورة الإسراء ﴿**جاء الحق وزهــق الباطل إن الباطل كان زهوقًا**﴾ التي ظهرت على نقود إبراهيم بن عــبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (جمادى الآخرة - ذي القعــدة ١٤٥هـ/ سبتمبر ٧٦٢م - فبراير ٧٦٣م) المضروبة بالبصرة سنة ١٤٥هـــ معتــبرًا خــروجه وأخيه محمد النفس الزكية (جمادى الآخرة - رمضان ١٤٥هـ/ سبتمبر - ديسمبر ٧٦٢م) انتصارًا للحق وإزهاقًا للباطل، وصــارت هذه الآية فيما بعد شعارًا للعلويين في سعيهم الحثيث للوصول إلى الخلافــة، فقد ظهرت على نقود إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عــلي بــن أبي طالب (١٧٢ - ١٧٧هـ/ ٧٨٩ - ٧٩٣م) مؤسس الدولة الإدريسية بالمغرب، ونقود ابنه إدريس بن إدريس (١٨٧- ٢١٣هـ/ ٨٠٢ -

٨٢٨م)، ثم سجلت على نقود دولة بني الرسي باليمن منذ عهد مؤسس دولتهم الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (٢٨٤ - ٢٩٨هـ/ ٨٩٧ - ٩١١م). ومن الآيات الأخرى التي استخدمها العلويون لتبرير خروجهم ضد العباسيين بعد أن أشبعوهم قتلاً وتشريدًا الآية ٣٩ من سورة الحج ﴿ **أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير**﴾، فظهرت على نقود كل من: الحسن بن زيد (٢٥٠ - ٢٧٠هـ/ ٨٦٤ - ٨٨٤م)، ومحمد ابن زيد (٢٧٠ - ٢٧٨هـ/ ٨٤٤- ٩٠٠م)، والحسن بن القاسم (٣٠٤ - ٣١٦هـ/ ٩١٦ - ٩٢٨م) وهم من حكام الدولة العلوية بطبرستان، كذلك سجل العلويون على نقودهم الآية ٣٣ من سورة الأحزاب ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا**﴾ التي تبين فضل آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فظهرت على نقود محمد بن زيد، والحسن بن القاسم، ثم على نقود دولة الأشراف السعديين بالمغرب (٩١٥ - ١٠٦٩هـ/ ١٥٠٩ - ١٦٥٨م).

٤- نقش الخليفة العباسي المأمون (١٩٨ - ٢١٨هـ/ ٨١٣ - ٨٣٣م) على نقوده الآيتين الرابعة والخامسة من سورة الروم ﴿ **لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله**﴾ بعد انتهاء الصراع على الخلافة بينه وبين أخيه الأمين، وأصبحت هذه الآية علمًا على النقود العباسية كونها ظلت تكتب عليها حتى سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، وسجلت الآية على نقود العديد من الدول التابعة للخلافة العباسية، وعلى نقود الخارجين على الخلافة العباسية؛ ومن أبرزهم الخليفة الأموي بالأندلس عبدالرحمن الناصر لدين الله (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/ ٩١٢ - ٩٦١م) الذي نجح في القضاء على العديد من الثورات الداخلية التي قامت ضده، وحقق

انتصـــارات باهـــرة ضد النصارى، وفي سنة ٣١٦هـــ/ ٩٢٨م نودي به أميرًا للمؤمنين، ونقشت هذه الآية على نقوده منذ تلك السنة.

٥ - ثـــار أحمد بن عبدالله الخجستاني (٢٦١ - ٢٦٨هـــ/ ٨٧٣ - ٨٨١م) على الصـــفاريين محاولاً تأسيس دولة مستقلة عنهم فنقش على نقوده الآية٢٦ من سورة آل عمران **﴿اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنـــزع الملك ممـــن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير﴾**، وتبين هذه الآية الأحـــوال السياسية التي مر بها أحمد بن عبدالله الذي كان من رجال الدولة الطاهـــرية، ثم صـــار من رجال الدولة الصفارية بعد أن استطاع يعقوب بن الليث الصفار تأسيس الدولة الصفارية على أنقاض الدولة الطاهرية، فآتاه الله المـــلك ونـــزعه ممن كانوا يملكون العز والسلطان، وهذا التحول المثير جعل نفســـه تحدثـــه عن مدى استطاعته القيام بما نجح فيه يعقوب بن الليث، ثم ظهـــرت هـــذه الآيـــة على نقود الدولـــة الأيلخانية فنقشت على نقـــود هولاكو (٦٥٤ - ٦٦٣هـــ/ ١٢٥٦ - ١٢٦٥م) الذي كان بوذيًا كافرًا، إلا أنـــه كتب الآيات القرآنية على نقوده بعد دخوله بغداد سنة ٦٥٦هـــ/ ١٢٥٨م لأن خطابه كان موجهًا إلى رعاياه المسلمين فأراد أن يوضح لهم من خـــلال الآيـــات القـــرآنية أن الله قـــد أعزه بالملك وسلبه من العباسيين، واستـــمرت على نقـــود ابنه آباقا (٦٦٣ - ٦٨٠هـــ/ ١٢٦٥- ١٢٨١م) الـــذي كـــان بوذيًا مثل أبيه، وكتبت الآية على نقود بعض ملوك مملكة بني نصر بغرناطة منذ أن سجلها إسماعيل الأول (٧١٣ - ٧٢٥هـــ/ ١٣١٤ - ١٣٢٥م) على نقوده بعد أن جاءه الملك من حيث لا يحتسب بعد أن قامت ثـــورة في غرناطة ضد الملك محمد المخلوع سنة ٧١٣هـــ/ ١٣١٤م واختار الثوار إسماعيل الأول ليجلس على عرش غرناطة.

٦- قـاد صاحب الزنج (٢٥٥ - ٢٧٠هـ/ ٨٦٨ - ٨٨٣م) ثورة ضد الخلافة العباسـية في جـنوب العـراق مدعيًا الدفاع عن حقوق الزنج الذين كانوا يقـيمون في تـلك النواحي، فكتب على نقوده الآية ١١١ من سورة التوبة **﴿إن الله اشـترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سـبيل الله﴾** ليؤكـد أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم فلا يجوز رقهـم واسـتعبادهم، كما ظهرت على نقوده آية أخرى هي الآية ٤٤ من سـورة المائدة **﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾** لتبريـر خـروجه عـلى الخلافة العباسية، لكنه لم يوفق في اختياره لهذه الآية لأنها نزلت في اليهود، ولا يجوز تكفير المسلم ولو ارتكب الكبائر.

٧- سجل بعض الحكام الآيات التي تبشر بالنصر على نقودهم مثل الآية ١٣ من سورة الصف **﴿نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين﴾**، والآية ١٢٦ من سورة آل عمران **﴿وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم﴾** فالآية الأولى نقشت أولاً على درهم ضرب الري سنة ٣٢٩هـ لنصر الثـاني بن أحمـد (٣٠١ - ٣٣١هـ/ ٩١٣ - ٩٤٢م)، وهي السنة نفسها التي استعاد فيها السـيطرة على مدينة الري، وعندما بدأ الزحف المغولي على بلاد المسلمين سجلت الآية على نقود الخليفة العباسي المستنصر بالله (٦٢٣ - ٦٤٠هـ/ ١٢٢٦- ١٢٤٢م)، في محاولة لنـزع الخوف من قلوب الناس وبث الطمأنينة في نفوسهم وحثهم على الوقوف في وجه المغول؛ لذلك استمرت الآية على نقـود الخليفـة المستعصم (٦٤٠ - ٦٥٦هـ/ ١٢٤٢ - ١٢٥٨م)، وفي الأندلس ظهرت الآية على نقود بعض ملوك الطوائف مثل ملك مرسية محمد ابـن هـود"بهاء الدولة" (٦٣٨ - ٦٥٩هـ/ ١٢٤٠ - ١٢٦٠م) الذي لا تتوافق هذه الآية مع الأحداث التي جرت في عهده الذي شهد سقوط معظم مـدن شرق الأندلس في أيدي النصارى، ووقع اتفاقية مع مملكة قشتالة صار

بموجبها أحد عمال الملك فرناندو الثالث ملك قشتالة، والحال نفسها تنطبق على محمد الأول مؤسس مملكة بني نصر بغرناطة الذي سجل هذه الآية على نقوده، ووقع اتفاقية مماثلة مع ملك قشتالة سنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م، أما الآية الثانية فقد نقشت على نقود السلطان المريني يوسف بن يعقوب (٦٨٥ - ٧٠٦هـ/ ١٢٨٦ - ١٣٠٧م) الذي عبر إلى الأندلس لنجدة بني نصر في غرناطة من اعتداءات النصارى، ونقشت بعد ذلك على نقود السلطان المريني أبي سعيد عثمان (٧١٠ - ٧٣١هـ/ ١٣١١ - ١٣٣١م) الذي استنجد به محمد الرابع ملك غرناطة، فأرسل إليه جيشًا استطاع طرد النصارى من جبل طارق سنة ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م، ونقشت الآية على نقود دولة المماليك منذ أن سجلها السلطان الناصر محمد بن قلاوون على نقوده خلال فترتي حكمه الأولى (٦٩٣ - ٦٩٤هـ/ ١٢٩٣ - ١٢٩٤م)، والثالثة (٧٠٩ - ٧٤١هـ/ ١٣١٠ - ١٣٤١م) بعد القضاء على تمرد بعض الأمراء الذين خرجوا عليه في الشام، وانتصاراته على الأيلخانيين، واستمرت الآية بعد عهد الناصر محمد على نقود المماليك حتى سقوط دولتهم سنة ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م.

٨- كتب الخليفة العباسي الراضي بالله (٣٢٢ - ٣٢٩هـ/ ٩٣٤ - ٩٤٠م) على نقوده الآية ٣٤ من سورة فاطر ﴿**الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور**﴾ بمناسبة تعيين محمد بن رائق في منصب أمير الأمراء. وكان الخليفة يأمل أن يتمكن محمد بن رائق من النهوض بالخلافة العباسية المتدهورة، لكن منصب أمير الأمراء زاد من الفوضى والاضطراب لتنافس كبار القادة على الفوز به.

٩ - عندما توفي الخليفة الفاطمي عبيد الله المهدي أخفى خليفته القائم بأمر الله (٣٢٢ - ٣٣٤هـ/ ٩٣٣ - ٩٤٥م) خبر وفاته لمدة عام حتى تمكن من القضاء على ثورة طالوت القرشي التي اندلعت ضده في طرابلس، ونقش على

نقـوده الآيـة ١١٥ من سورة الأنعام **﴿وتمت كلمة ربك صدقًا وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم﴾**.

١٠- تولى الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله الخلافة سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م، وكان يبـلغ مـن العمر إحدى عشرة سنة، فقام بالوصاية عليه برجوان الصقلي، ونشب صراع على السلطة بين برجوان، وشيخ قبيلة كتامة أبي محمد الحسن ابن عمار انتهى بهزيمة الأخير وفرضت عليه الإقامة الجبرية في منـزله سـنة ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م، وضرب في السنة نفسها دينار بالمهدية نقشت عليه الآية ٥٤ من سورة النساء **﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكًا عظيمًا﴾**، ووفقًا لتفسير المفسـرين الشيعة لهذه الآية، فإن المراد بالناس الرسول صلى الله عليه وسلم وآلـه، والمـراد بالفضـل النبوة، والإمامة في آل البيت، والملك العظيم هو وجوب طاعة المسلمين لإمامة آل البيت.

١١- مـنذ تأسيس مملكة بني نصر بغرناطة على يدي محمد الأول خضع ملوكها لسـيطرة مملكة قشتالة حتى تولى الحكم محمد الخامس (٧٥٥ - ٧٩٣هـ/ ١٣٥٤ - ١٣٩١م) فـبادر بإعلان الجهاد ضد النصارى، وحقق العديد من الانتصـارات، وظل طوال فترة حكمه مجاهدًا مرابطًا؛ لذا وجد الآية ٢٠٠ مـن سـورة آل عمران **﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقـوا الله لعـلكم تفـلحون﴾** أبـلغ دلالة ليسجلها على نقوده وليعلن للمسـلمين أن الله أمـرهم بالمـرابطة لقتال الأعداء، ولو سار خلفاء محمد الخامس على نهجه لما سقطت دولة الإسلام في الأندلس.

١٢- عـزل السلطان محمد بن طغلق (٧٢٥ - ٧٥٧هـ/ ١٣٢٥ - ١٣٥٠م) - مـن سلاطين بني طغلق بالهند - أباه وتولى الحكم بدلاً منه، ومع ذلك فقد

نقــش على نقوده الآية ٥٩ من سورة النساء ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾، وكان الأجدر به أن لا يفعل ذلك؛ لأنه لم يلتزم بهذه الآية عندما أقدم على عزل والده، وربما دفعه الخوف من أن يحدث له ما فعله مع والده إلى تسجيل هذه الآية على نقوده.

١٣- نقش السلطان عبدالحق بن أبي سعيد عثمان (٨٢٣ - ٨٦٩هـ/ ١٤٢٠ - ١٤٦٥م) آخــر سلاطين بني مرين على نقوده الآية ٨٩ من سورة الأعراف ﴿**ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين**﴾ لكنه لم يطبق ذلك على سياسته تجاه رعاياه عندما استوزر اثنين من اليهود، وعين على حجابته يهوديًا ثالثًا وملكهم رقاب المسلمين فمنعوهم من التجارة وقصروها على بني ديانــتهم اليهود، وأرهقوا كاهل المسلمين بالضرائب والمكوس الجائرة فثاروا عــلى الســلطان عــبدالحق وقبضوا عليه، وعلى وزيريه وحاجبه وقتلوهم، وبــايعوا نقيب الأدراسة أبا عبدالله الحفيد سلطانًا عليهم في سنة ٨٦٩هـ/ ١٤٦٥م.

١٤- فقد السلطان ناصر الدين همايون (٩٣٧ - ٩٦٣هـ/ ١٥٣٠ - ١٥٥٦م) - أحد سلاطين دولة المغول بالهند - عرشه على يد أحد المنافسين، وعندما اســترد العــرش مرة أخرى نقش على نقوده الآية ٣٧ من سورة آل عمران ﴿**الله يرزق من يشاء بغير حساب**﴾.

١٥- عندما زادت ضراوة الهجوم الفرنســي على قوات الأمير عبدالقادر الجزائري (١٢٤٨ - ١٢٦٤هــــ/ ١٨٣٢ - ١٨٤٧م) نقش على نقوده الآية ١٢٦ من سورة الأعراف ﴿**ربنا أفرغ علينا صبرًا وتوفنا مسلمين**﴾ راجيًا من الله أن يــنــزل عــليه صبرًا من عنده وأن يثبته في مواجهة الفرنسيين، ونقشت الآية على نقود السلطان الفيلالي عبدالرحمن بن هشام (١٢٣٨ - ١٢٧٦هـ/

١٨٢٢ - ١٨٥٩م) المعاصـــر للأمير عبدالقادر الجزائري، لخشيته من تقدم الفرنســـيين نحو المغرب لذلك بادر بالوقوف صفًا واحدًا مع الأمير عبدالقادر الجزائـــري، فأغـــار الفرنسيون على الحدود المغربية الجزائرية واحتلوا مدينة وجدة، وأرغموا السلطان عبدالرحمن على توقيع اتفاقية طنجة سنة ١٢٦٠هـــ/ ١٨٤٤م الـــتي تنص على اعتبار الأمير عبدالقادر الجزائري خارجًا على القانون المغربي حتى لا يستطيع اللجوء إلى المغرب أو تلقي مساعدات من المغاربة.

ثانيًا- استخدام الآيات القرآنية للتعبير عن التوجهات المذهبية:

١- نـــزلت الآيـــة ٨٥ من سورة آل عمران ﴿**ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقـــبل مـــنه وهو في الآخرة من الخاسرين**﴾ في نفر من الأنصار ارتدوا عن الإســـلام، وظهرت لأول مرة على نقود المعز بن باديس (٤٠٧- ٤٥٣هـــ/ ١٠١٦ - ١٠٦١م) عـــندما أوقـــف الخطبـــة للفاطميين في الفترة من سنة ٤٤٠هـــــ/ ١٠٤٨م إلى ســـنة ٤٤٩هـــ/ ١٠٥٧م، والمعز بن باديس من حكـــام دولـــة بني زيري (٣٦٢ - ٥٤٣هـــ/ ٩٧٢ - ١١٤٨م) بإفريقية "تونـــس"، وكـــانت تتبع الدولة الفاطمية في اعتناق المذهب الشيعي، فلما أوقـــف المعـــز الخطـــبة للفاطميين أمر بأن يكون المذهب السني هو المذهب الرسمي لدولته بدلاً من المذهب الشيعي، وسجل هذه الآية على نقوده متهمًا الفاطميين بالكفر والمروق من الإسلام، ولتعضيد اتهامه نقش على نقوده آية أخـــرى هي الآية ١٠٥ من سورة الأنبياء ﴿**ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون**﴾، ويقول المفسرون إن المقصود بالأرض في هذه الآية أرض الأمم الكافرة التي ترثها أمة محمد صلى الله عليه وســـلم بالفـــتوح، ثم ســـجلت الآية ٨٥ من سورة آل عمران على نقود

المرابطين منذ عهد الأمير أبي بكر بن عمر بن تلاكاكين (٤٤٨ - ٤٨٠هـ/ ١٠٥٦ - ١٠٨٧م)، وقامت دولة المرابطين على أساس دعوة الشيخ عبدالله ابن ياسين الذي استعان به الأمير يحيى بن إبراهيم الجدالي لإعادة نشر تعاليم الإسلام ونواهيه بين أهل المغرب الذين كان أغلبهم قد اتبعوا البدع، ومنها دين جديد بشر به أحد اليهود الوافدين من الأندلس يدعى صالح بن طريف البرناطي، فقام المرابطون بمحاربة هذه البدع حتى أعادوا الناس إلى التمسك بتعاليم الإسلام، لذا لم يجدوا أبلغ دلالة من هذه الآية لتسجل على نقودهم، وفي عهد الأمير يوسف بن تاشفين (٤٥٣- ٥٠٠هـ/ ١٠٦١ - ١١٠٧م) الذي ضم الأندلس إلى حكمه وانتصر على النصارى في موقعة الزلاقة سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م استخدمت الآية للرد على العبارات الدينية المسيحية التي نقشها الملك القشتالي ألفونسو بن شنجة على النقود التي ضربها في طليطلة بعد احتلالها سنة ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م ومن تلك العبارات (بسم الأب والابن والروح القدس الإله الواحد من آمن واعتمد يكن سالمًا)، ثم سجلت الآية على نقود بعض ملوك الطوائف بالأندلس ومنهم المستنصر بالله أحمد بن عبدالملك بن أحمد بن هود ملك مرسية (٥٢٤ - ٥٤٠هـ/ ١١٣٠ - ١١٤٥م)، وعبدالرحمن بن عياض (٥٤٠ - ٥٤٢هـ/ ١١٤٥ - ١١٤٧م) الذي خلف المستنصر بالله في حكم مرسية، ومحمد بن سعد بن مردنيش (٥٤٢ - ٥٦٦هـ/ ١١٤٧ - ١١٧٠م) الذي جاء إلى حكم المدينة نفسها بعد عبدالرحمن بن عياض، وتفاوتت مواقف حكام مرسية الثلاثة من توافق هذه الآية مع توجهاتهم فقد عاهد المستنصر بالله وابن مردنيش النصارى ودخلوا معهم في معاهدات واتفاقيات، بل حاربوا في صفوفهم ضد المسلمين، أما عبدالرحمن بن عياض فقد كان على النقيض من

ذلك فظل في جهاد متواصل ضد النصارى حتى رزقه الله الشهادة وهو يقاتل دفاعًا عن دينه.

٢- كانت الدعوة للتوحيد هي أساس مذهب محمد المهدي بن تومرت الذي قامت على أكتافه الدولة الموحدية، فحرص خليفته عبدالمؤمن بن علي الكومي (٥٥٤ - ٥٥٨هـ/ ١١٣٠ - ١١٣٦م) أن يسجل على نقوده بعض الآيات القرآنية التي تحض المسلمين على التمسك بوحدانية الله سبحانه وتعالى مثل: الآية الثانية من سورة الفاتحة ﴿**الحمد لله رب العالمين**﴾ التي تشتمل على حمد الله وتوحيده، والآية ١٦٣ من سورة البقرة ﴿**وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم**﴾ التي تشير إلى وحدانية الله سبحانه وتعالى وتفرده بالألوهية، والآية ٦٢ من سورة آل عمران ﴿**ما من إله إلا الله**﴾ أي لا معبود يستوجب العبادة إلا الله، واستمرت هذه الآيات على نقود خلفاء عبدالمؤمن بن علي، وعلى نقود الدول التابعة للدولة الموحدية مثل: الدولة الحفصية، والدولة الزيانية.

٣- قامت الخلافة الفاطمية على أساس المذهب الشيعي، وفي عهد العاضد (٥٥٥ - ٥٦٧هـ/ ١١٦٠ - ١١٧١م) آخر الخلفاء الفاطميين تولى منصب الوزارة أسد الدين شيركوه سنة ٥٦٣هـ/ ١١٦٧م، وخلفه صلاح الدين الأيوبي (٥٦٤ - ٥٦٧هـ/ ١١٦٧ - ١١٧١م)، ومن المعروف أنهما من السنة لذلك ظهر على نقود العاضد جزء من الآية ٢٩ من سورة الفتح ﴿**محمد رسول الله والذين معه أشداء**﴾، ولما كانت هذه الآية من الآيات التي تظهر فضل الصحابة رضوان الله عليهم والتفافهم حول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد عبرت بوضوح عن التغيير الذي طرأ

عـــلى مذهب الخلافة الفاطمية من المذهب الشيعي إلى المذهب السني، وكان ذلـــك من الخطوات الأولى لإسقاط الخلافة الفاطمية وهو ما قام به صلاح الديـــن الأيـــوبي سنة ٥٦٧هـــ/ ١١٧١م، ثم ظهرت هذه الآية على نقود السـلطان الأيلخاني أولجايتو محمد خدابنده (٧٠٢- ٧١٦هـــ/ ١٣٠٤ - ١٣١٦م) الــذي بدأ حكمه باعتناق الإسلام على مذهب السنة، وكان محبًا للصــحابة رضوان الله عليهــم، إلى جانب الآيـــة ٥٥ مـــن ســـورة النور **﴿وعـــد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم مـــن بعـــد خوفهم أمنًا يعبدونني لا يشركون بي شيئًا ومن كفر بعد ذلك فأولـــئك هـــم الفاسقون﴾**. ويقول المفسرون إن هذه الآية تبين أن الله قد رضـــي عن صحابة رسوله صلى الله عليه وسلم، واستخلفهم في الأرض لإقامة دينه الذي ارتضى لهم، لكن السلطان أولجايتو محمد خدابنده لم يلبث على هذا الاعتقاد طويلاً فقد تحول إلى المذهب الشيعي وحذف هاتين الآيتين من نقوده.

٤ - قاد الأمير عبدالقادر الجزائري الجهاد ضد الاحتلال الفرنسي لبلاده، وليوضح تمســـكه بالإسلام أمام الهجمة الفرنسية الصليبية التي هدفت تغيير عقيدة أهل الجزائر المسلمين نقش على النقود الآية ١٩ من سورة آل عمران **﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾**.

ثالثًا - استخدام الآيات القرآنية للتعبير عن الأوضاع الاقتصادية:

١ - اشـــتهر السلطان محمد بن طغلق (٧٢٥ - ٧٥٢هـــ/ ١٣٢٥ - ١٣٥٠م) بالكـــرم والعطـــاء ولكي يحث الناس على أن يحذوا حذوه نقش على نقوده الآية ٣٨ من سورة محمد **﴿والله الغني وأنتم الفقراء﴾**.

٢ - عندما تولى السلطان الفيلالي محمد بن عبدالله الحكم كان المغرب يمر بظروف اقتصادية صعبة نتيجة الحروب التي دارت بين سلفه عبدالله بن إسماعيل وأخيه المستضيء بن إسماعيل، فأدت إلى خراب البلاد وأفقرت الناس، مما دفع السلطان محمد بن عبدالله إلى نقش جزء من الآيتين ٣٤، و٣٥ من سورة التوبة على نقوده **﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾**، **﴿ فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾** ليكف الأغنياء عن اكتناز الأموال ويبادروا بمساعدة الفقراء والمحتاجين، وإيتاء الزكاة ليتمكن ولي الأمر من إنفاقها في مصارفها الشرعية، والتحذير من العذاب الذي ينتظر من يقوم باكتناز الأموال.

وسوف أعرض فيما يلي الآيات القرآنية مرتبة ترتيبًا تاريخيًا حسب ظهور كل آية على المسكوكات الإسلامية.

﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد ﴾

نقش جزء من سورة الإخلاص على المسكوكات الإسلامية المعربة التي ضربها الخـــليفة الأموي عبدالملك بن مروان منذ سنة ٧٧هـــ، على الدنانير في ثلاثة أسطر على النحو الآتي:

الله أحد الله

الصمد لم يلد

ولم يولد

(اللوحتان رقم ٢، ورقم ٣)

(Lavoix 1891: 59,Walker 1956: 48, Lane-Poole 1984: 4)

وعلى الدراهم المعربة التي يعود أقدمها إلى سنة ٧٨هـــ (النقشبندي ١٩٥٨: ١٠٧؛ العش ١٩٨٤: ١٥٨) وذلك في خمسة أسطر كما يأتي:

الله أحد

الله الصمد لم

يلد ولم يولد

ولم يكن له

كفوًا أحد

(اللوحات رقم ٤، ورقم ٥، ورقم ٦)

وعلى الفلوس بعدة صيغ مثل:

الله

أحد الله

الصمد

أو كما جاءت على الدنانير:

الله أحد الله

الصمد لم يلد

ولم يولد

(لوحة رقم ٧) (النبراوي١٩٩١: ٣٥)

(Lavoix 1891: 350,Nutzel 1891: 304,Walker 1967: 23, Rotter 1964: 191)

واستمر نقش جزء من سورة الإخلاص على المسكوكات الأموية منذ التعريب وحتى نهاية الخلافة الأموية سنة ١٣٢هـ/ ٧٤٩م، وهكذا تم تعريب النقود الإسلامية في عهد عبدالملك بن مروان مما أضفى على الخلافة الإسلامية شخصية مستقلة (فروخ ١٩٨٣: ١٥٠). وكان التعريب بمنزلة إرضاء للشعور الديني للشعوب العربية والمسلمة عن طريق كتابة آيات قرآنية على المسكوكات الإسلامية تعبر عن العقيدة الإسلامية، وقبل المسلمون نقش الآيات القرآنية على النقود ويتجلى ذلك في رد الخليفة الأموي عمر بن عبدالعزيز عندما حضه البعض على محو الآيات القرآنية من النقود فرفض ذلك وقال: "أردت أن تحتج علينا الأمم أن غيرنا توحيد ربنا واسم نبينا صلى الله عليه وسلم" (النبراوي ١٩٨٨: ١٢٨)،

وعـــندما ســـئل الإمام مالك بن أنس عن رأيه في كتابة الآيات على النقود أجاب بقوله: "أول ما ضربت النقود على عهد عبدالملك بن مروان والناس متوافرون فما أنكر أحد ذلك، وما رأيت أهل العلم أنكروه" (النبراوي ١٩٨٨: ١٢٨).

ولـــا كانت النقود البيزنطية قد نقشت عليها العبارات المسيحية الدالة على عقيـــدة الدولـــة البيزنطية عبرت الآيات القرآنية على النقود الإسلامية عن العقيدة الإســـلامية التي ترتكز على التوحيد وأن الله هو الواحد الأحد الفرد الصمد، وجاء في تفسير قوله تعالى **(لم يولد)** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أي لم يولد كما ولـــد عيسى بن مريم وهو رد على النصارى الذين قالوا إن المسيح ابن الله (القرطبي ١٩٦٧: ٢٠/ ٢٤٧؛ ابن كثير ١٩٦٨: ٤/ ٦٠٠؛ الطبري ١٩٨٣: ٢/ ٥٦١).

ونقـــش جزء من سورة الإخلاص على مسكوكات الخارجين على الخلافة الأموية:

١- الثورة العباسية ضد الخلافة الأموية:

كـــانت الـــثورة العباسية ضد الخلافة الأموية قد بدأت منذ سنة ١٠٠هـــ/ ٧١٨م وتـــولى أبـــو مسلم الخراساني قيادة الثورة سنة ١٢٨هـــ/ ٧٤٥م. (مؤلـــف مجهـــول ١٩٧١: ١٨٦-١٩٠؛ المســـعودي ١٩٨٣: ٣/ ٢٥٤؛ الشـــيال ١٩٦٨: ١٧؛ العمـــرو ١٩٧٩: ٩٠-٩٢؛ ســـالم د.ت: ٢٤). وضـــربت النقود أثناء الثورة قبل تولي أبي مسلم قيادتها ومنها درهم ضرب جـــي سنة ١٢٧هـــ (Broome 1985: 21). ومن نقود الثورة العباسية التي نقشـــت عليها سورة الإخلاص درهم ضرب جي سنة ١٢٩هـــ محفوظ في مـــتحف قطر الوطني بالدوحة (اللوحة رقم ٩)، ودرهم ضـــرب مرو سنة ١٣٢هـــ محفوظ في جمعية النميات الأمريكية بنيويورك (اللوحة رقم ١٠).

٢- الضحاك بن قيس الشيباني:

خرج بالكوفة سنة ١٢٨هـ/ ٧٤٥م، وضرب بها الدراهم. (اللوحة رقم ٨) (ابن كثير ١٩٦٦: ١٠/ ٢٨؛ الطبري ١٩٧٩: ٩/ ٧٦-٧٧؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٤/ ٢٥٤؛ الحسيني ١٩٦٩: ٣٣)، ونقشت السورة أيضًا على الفلوس التي ضربها الضحاك ومنها فلس ضرب الموصل. (Wurtzal 1978: 190)

وبعد سقوط الخلافة الأموية نقشت سورة الإخلاص على مسكوكات كل من:

١ - الخلافة العباسية:

عندما قامت الخلافة العباسية سنة ١٣٢هـ/ ٧٤٩م ظلت سورة الإخلاص تكتب على النقود العباسية حتى سنة ١٣٣هـ (اللوحة رقم ١١)، ثم ما لبث العباسيون أن حذفوا سورة الإخلاص من نقودهم وحلت محلها الرسالة المحمدية (محمد - رسول - الله).

٢- الدول التابعة للخلافة العباسية:

أ - دولة الأغالبة (١٨٤- ٢٩٦هـ/ ٨٠٠-٩٠٩م) :

نقشت على درهم ضرب بصقلية سنة ٢١٦هـ. (بن قربة ١٩٨٦: ٢٤١)

ب - الدولة السامانية (٢٦١ - ٣٨٩هـ/ ٨٧٤ - ٩٩٩م) :

سجلت الآية على نقود منصور بن نوح (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/ ٩٦١-٩٧٦م) (Lane-Poole 1889: 86)

ج- دولــة بني بويــه (٣٢٠- ٤٤٧هـ/ ٩٣٢- ١٠٥٥م) :

نقشــت السورة على دينارين ضرب المحمدية أحدهما سنة ٣٨٠هـ، والآخــر ضرب سنة ٤٠٦هـ، وديــنار ضرب عُمان سنة ٤١١هـ نصــوص كــتاباته على النحــو التــالي (متحف العملات ١٤١٦: ١٠٠) :

الوجه: مركز : **لا إله إلا**

الله القادر بالله

سلطان أبو شجاع

هامش : **بســم الله ضرب هذا الدينر بعُمان سنة إحدى عشر وأربع مائة سلطان الدولة...**

الظهر: مركز : **قل هو الله أحد**

الله الصمد لم

يلد ولم يولد ولم

يكن له كفوا

أحد

هامش : **محمــد رســول الله أرســله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.**

د - دولة بني كاكويه (٣٩٨ - ٤٤٣هـ/ ١٠٠٧ - ١٠٥١م) :

سجلت السورة على دينار ضرب أصفهان سنة ٤١٣هـ.

(Miles 1938: 171)

هـ- السلاجقة :

السلطان بركيارق (٤٨٧ - ٤٩٨هـ/ ١٠٩٤ - ١١٠٤م) : نقش بركيارق السورة كاملة على دينار ضرب الأهواز سنة ٤٩١هـ كما يلي (Lane- Poole 1889: 278) :

قل هو

الله أحد الله

الصمد لم يلد و

لم يولد ولم يكن

له كفوا أحد

السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه: نقشت السورة على نقوده، ومنها دينار ضرب أصفهان سنة ٥١٢هـ. (Lane- Poole 1877: 4)

و- سجلت السورة على درهم ضرب سنة ٣٠٠هـ لم يسجل عليه اسم خليفة ولا حاكم (Markof 1891: 23)، وأعتقد أنه من ضرب إحدى الدول التابعة للخلافة العباسية.

٣- الخارجون على الخلافة العباسية:

أ- الخوارج:

ومن نقودهم التي نقش عليها جزء من السورة درهمان ضربا سنة ١٣٣هـ أحدهما ضرب بيبرد، والآخر ضرب تنبوك. (متحف العملات ١٤١٦: ٥٤؛ Nutzel 1890: 109)

ب- الأمويون بالأندلس:

نقـــش جـــزء من سورة الإخلاص على نقود عبدالرحمن الداخل بن معاويـــة بـــن هشام بن عبدالملك الذي استطاع الهرب من العباسيين ووصل إلى الأندلس في ربيع الآخر ١٣٨هـــ/سبتمبر ٧٥٥م، واستولى على قرطبة وبويع بها أميرًا على الأندلس في ذي الحجة ١٣٨هـــ/ مايو ٧٥٦م. (عـــنان ١٩٨٨: ١/ ١٥٠-١٥٢) ومـــن نقوده التي كتب عليها جزء من سورة الإخلاص درهم ضرب الأندلس سنة ١٦١هـــ نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز : **لا إله إلا**

الله وحده

لا شريك له

الهامش : **بســـم الله ضـــرب هذا الدرهم بالأندلس سنة إحدى وستين ومئة**

الظهر: مركز : **الله أحد الله**

الصمد لم يلد و

لم يولد ولم يكن

له كفوا أحد

الهامش : **محمـــد رســـول الله أرســـله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.**

(Broome 1985: 37)

وأشـــار عدد من علماء المسكوكات إلى نقود عبدالرحمن الداخل التي نقـــش علـــيها جزء من سورة الإخلاص. (النقشبندي ١٩٥١: ٨٢؛ (River 1933: 118,Gomez 1992: 96

وبعـــد وفاة عبدالرحمن الداخل في الرابع والعشرين مـــن ربيع الآخر سنة ١٧٢هـــ/ الثاني من أكتوبر ٧٨٧م، استمر خلفاؤه في نقش جزء من سورة الإخلاص على نقودهم وهم:

هشـــام بن عبدالرحمن (١٧٢ - ١٨٠هـــ/ ٧٨٧ -٧٩٦م)، والحكم ابـــن هشـــام (١٨٠ -٢٠٦هـــ/ ٧٩٦ - ٨٢٢م)، وعبدالرحمن بن الحكـــم (٢٠٦ - ٢٣٨هـــ/ ٨٢٢ - ٨٥٢م)، ومحمـــد بـــن عبدالرحمن بن الحكم (٢٣٨- ٢٧٣هـــ/ ٨٥٢ - ٨٨٦م)، والمنـــذر ابـــن محمـــد (٢٧٣ - ٢٧٥هـــ/ ٨٨٦ - ٨٨٨م)، وعبدالله بن محمـــد (٢٧٥ - ٣٠٠هـــ / ٨٨٨- ٩١٢م)، وعبدالرحمـــن الثالـــث "الناصر لدين الله" (٣٠٠- ٣٥٠هـــ / ٩١٢ - ٩٦١م). (Escudero 1893: 37,Gomez 1992: 97-9)

وبذلـــك يؤكـــد بنو أمية إحياء دولتهم التي سقطت في المشرق على أيـــدي العباسيين الذين حذفوا سورة الإخلاص من نقودهم فأعادها عـــبدالرحمن الداخل على نقوده التي ضربها بالأندلس في محاولة لإحياء المظاهـــر الحضارية التي كانت سائدة في الدولة الأموية التي سقطت في المشرق، وإظهار السورة التي تعبر عن التوحيد في العقيدة الإسلامية في مواجهة عقيدة النصارى في الأندلس.

ج- دولة بني الرسي باليمن:

هـــي الدولة التي أسسها باليمن يحيى بن الحسين ابن القاسم الرسي في سنة ٢٨٤هـــ/ ٨٩٧ م، واستمر في الحكم حتى وفاته سنة ٢٩٨هـــ/

٩١١م. (ابن القاسم ١٩٦٨: ١/ ١٦٧؛ حسن ١٩٦٧: ٤/ ٢١٦)، ومـــن نقود بني الرسي التي نقشت عليها سورة الإخلاص كاملة دينار ضــرب صنعاء سنة ٢٩٨هـــ يعود لعهد يحيى بن الحسين (اللوحة رقم ١٢)، و ديــنار للراضــي بالله (٢٩٨- ٣٠٠هــ/ ٩١١ - ٩١٢م) (الــلوحة رقم ١٣)، ودرهم للناصر لدين الله. (٣٠١ - ٣٢٢هــ/ ٩١٣ - ٩٣٤م) (Bikhazi 1970: 48)

د- الدولة العلوية بطبرستان:

أسســت الدولـــة العلوية بطبرستان على يدي الحسن بن زيد سنة ٢٥٠هــ/ ٨٦٤م، وسجل جزء من السورة على نقود للحسن بـــن القاســم (٣٠٤ - ٣١٦هــــ/ ٩١٦ - ٩٢٨م)، ومنها دينار ضرب آمل سنة ٣٠٨هــ. (اللوحة رقم ١٤) .

﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾

إلى جـــانب سورة الإخلاص نقش عبدالملك بن مروان على النقود الإسلامية المعربة آية تؤكد أن الرسول صلى الله عليه وسلم مرسل من ربه ليتم به رسالاته إلى الناس وهي قوله تعالى ﴿**هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الديـــن كله ولو كره المشركون**﴾، وجاء في تفسير هذه الآية أن الله سبحانه يأبى إلا أن يتم دينه ولو كره المشركون الجاحدون، فأرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وســـلم بالدين الحق دين الإسلام ليظهره على الأديان كافة (القرطبي ١٩٦٧: ٨/ ١٢١؛ ابن كثير ١٩٦٨: ٢/ ٣٧٤؛ الطبري د.ت: ٤/ ٢١٤-٢١٥). وهذه الآية

هـــي رقم ٣٣ من سورة التوبة، وهي نفسها الآية التاسعة من سورة الصف، ولم تكتـــب علىالمسكوكات كما جاءت في كتاب الله الكريم بل نقشت هكذا (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) حيث تم استبدال قوله تعالى: ﴿**هو الذي أرسل رسوله**﴾ بوضع اسم الرسول صلى الله عليه وسلم (محمد رسول الله أرسله)؛ "لذا فسوف أشير إلى هذا النص بالاقتباس القرآني ولن أشير إليه بوصفه آية قرآنية إلا عند ذكر مسكوكات تاج الدين يلدز، وغازان محمود لأنهما نقشا الآية على مسكوكاتهما كما جاءت في كتاب الله".

وســـجل الاقتـــباس القرآني على الدنانير الإسلامية المعربة منذ سنة ٧٧هـــ بالصيغة التالية: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. (اللوحـــة رقم ٢)، ونقش على الدراهم الإسلامية المعربة منذ سنة ٧٨هـــ بالصيغة التالية: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشـــركون. (اللوحـــتان رقم ٤، رقم ٥)، أما على الفلوس الإسلامية المعربة؛ فقد كتـــب بعدة صيغ منها: أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. (اللوحة رقم٧)، واستمر على النقود الأموية حتى سقوط الخلافة الأموية.

ونقـــش الاقتبـــاس القـــرآني على مسكوكات الخـــارجين علـــى الخلافة الأمويـــة:

١- الثورة العباسية:

ومـــن نقودها التي نقش عليها الاقتباس القرآني درهمان ضرب جي أحدهما سنة ١٢٧هـــ (Broome 1985: 21)، والآخر سنة ١٢٩هـــ. (اللوحة رقم ٩)

٢- الضحاك بن قيس الشيباني:

كتب على درهم ضرب بالكوفـــة ســـنة ١٢٨هـــ. (اللوحة رقم ٨).

وبعد سقوط الخلافة الأموية نقش الاقتباس القرآني على نقود كل من:

أولاً - الخلافة العباسية والدول التابعة لها :

ظهر الاقتباس القرآني على النقود العباسية بعد مبايعة أبي العباس السفاح (١٣٢- ١٣٦هـ/ ٧٤٩- ٧٥٣م) فسجل على الدنانير بالصيغة التالية: (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) (اللوحة رقم ١٥)، أما على الدراهم فقد اكتمل الاقتباس القرآني حتى قوله تعالى: ﴿ولوكره المشركون﴾. (اللوحة رقم ١٦، واللوحة رقم ١٧)، وفي سنة ٢١٤هـ حدث تعديل في كتابة الاقتباس القرآني على الدنانير العباسية فاكتمل حتى قوله تعالى: ﴿ولوكره المشركون﴾. ويذكر الأستاذ سمير شما أن ذلك جاء ردًا على دعوة بابك الخرمي التي كانت بدايتها في سنة ٢٠١ هـ/ ٨١٦م، وكان مذهبه يؤمن بالتناسخ وأن الأرواح تنتقل من الحيوانات إلى البشر واستمرت تلك الدعوة حتى تمكن الخليفة العباسي المعتصم من القضاء عليها سنة ٢٢٢هـ/ ٨٣٦م. (شما ١٩٩٥: ٢٥٤). وظل الاقتباس القرآني يكتب على النقود العباسية حتى سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م.

وانتشر هذا الاقتباس القرآني انتشارًا واسعًا على مسكوكات الدول التابعة للخلافة العباسية فنجدها على مسكوكات كل من:

١ - دولة الأغالبة (١٨٤ - ٢٩٦هـ/ ٨٠٠ - ٩٠٩م):

كما نقش على درهم ضرب "إفريقية سنة عشرة ومائتين" لمنصور الطبندي الذي خرج على الأغالبة واستولى على تونس والقيروان

وتمكـــن الأغالـــبة من القضاء على تمرده سنة ٢١١هـــ/ ٨٢٦م. (ابن خلدون ١٩٧٩: ٤/ ١٩٨؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٥/ ٢١٤-٢١٥؛ بن قربة ١٩٨٦: ١٤٦).

٢ - الدولة الطاهرية (٢٠٥ - ٢٥٩م/ ٨٢٠ - ٨٧٢م).

ضـــرب الطاهريون النقود وذكروا عليها أسماء الخلفاء العباسيين إلا أن طاهـــر بـــن الحسين كان قد أسقط اسم الخليفة المأمون من الخطبة، وضرب نقودًا في سنة ٢٠٦هـــ/ ٨٢١م لم يذكر عليها اسم المأمون، ويوجد لطلحة بن طاهر درهم ضرب المحمدية سنة ٢١٠هـــ ولم يرد عليه اسم المأمون. (شما ١٩٩٥: ١٥١-١٥٤)

٣ - الدولة الطولونية (٢٥٤ - ٢٩٢هـــ/ ٨٦٨ - ٩٠٥م).

ومن نـــقودها أربعة دنـــانير ضرب ســـنوات ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٨٥، و٢٨٩هـــ. (اللوحات ٢٠-٢٣)

٤ - الدولة السامانية (٢٦١ - ٣٨٩هـــ/ ٨٧٤ - ٩٩٩م).

نقش الاقتباس القرآني على دينار ضرب سنة ٣١٥هـــ لنصر بن أحمد (٣٠١ - ٣٣١هـــــ/ ٩١٣ - ٩٢٤م) (الـــلوحة رقم ١٨)، ودينار ضـــرب ســـنة ٣٨٤هـــ يرجع لعهد نوح بن منصور (٣٦٦ - ٣٨٧ هـــ/ ٩٧٦ - ٩٩٧م). (اللوحة رقم ١٩)

٥ - قرامطـــة البحريـــن (٢٨٦ - ٣٥٨هـــ/ ٨٩٩ - ٩٦٩م).

(الجابـــر ١٩٩٢: ٤١-٥٠)

٦ - الدولة الأخشيدية (٢٩٢ - ٣٥٨هـــ/ ٩٠٥ - ٩٦٩م) .

ومن نقودها دينار ضرب سنة ٣٣٢هـــ. (اللوحة رقم ٢٤)

٧ - بنو سامة بعُمان (٣٠٠ - ٣١٦هـ/ ٩١٢ - ٩٢٨م تقريبًا).

(Bates 173) .

٨ - الدولة الحمدانية (٣١٧ - ٣٩٤هـ/ ٩٢٩ - ١٠٠٣م) .

ومن نقودها خمسة دنانير ضرب مدينة السلام سنة ٣٣١هـ. (اللوحات أرقام ٢٥ - ٢٧)

٩ - بنو بويه (٣٢٠ - ٤٤٧هـ/ ٩٣٢ - ١٠٥٥م) .

(Miles 1938: 172).

١٠- القراخانيون "أيلك خانات" (٣٢٠ - ٦٠٩هـ/ ٩٣٢ - ١٢١٢م تقريبًا). (قازان ١٩٨٤: ٤١٣)

١١- بنو وجيه بعُمان (٣٣٢ - ٣٤٠هـ/ ٩٤٣ - ٩٥١م تقريبًا):

(Bates 173).

١٢- بنو حسنويه (٣٤٨ - ٤٠٦هـ/ ٩٥٩ - ١٠١٥م).

(قازان ١٩٨٤: ٤١١)

١٣- الدولة الغزنوية (٣٥١ - ٥٨٣هـ/ ٩٦٢ - ١١٨٧م).

(قازان ١٩٨٤: ٤٤٩-٤٥١)

١٤- بنو عقيل بالموصل (٣٨٦ - ٤٨٩هـ/ ٩٩٦ - ١٠٦٩م).

(الجابر ١٩٩٢: ٢٨٢)

١٥- بنو كاكويه (٣٩٨ - ٤٤٣هـ/ ١٠٠٧ - ١٠٥١) .

(Lane-Poole 1877: 20).

١٦- السلاجقة :

(النقشبندي ١٩٤٧: ٢٨٢-٢٨٣؛ الجابر١٩٩٢: ٤١ - ٢٠٣،٥٠- ٢١٠) (Lane- Poole 1890: 278).

١٧- الدولــة الغوريــة - الفرع الرئيس في فيروز كوة وغزنة - (٤٩٣ - ٦١٢هـ/ ١٠٩٩ - ١٢١٥م):

ومن نقود الدولة الغورية التي نقش عليها الاقتباس القرآني دينار ضرب سـنة ٥٩٨هـ يعود لعهد معز الدين محمد غوري بن سام (٥٩٨ - ٦٠٢هـ/ ١٢٠١ - ١٢٠٥م) (اللوحة رقم ٢٨)، ثم نقشت الآية ٣٣ من سورة التوبة على نقود تاج الدين يلدز الذي لم ينقش اسـمه على النقود بل كتب اسم سيده معز الدين محمد غوري بن سام، وتاج الديـن يلدز أحد أربعة مماليك لمحمد غوري بن سام اقتسموا الملك من بعده واتخذ كل منهم لقب المعزي نسبة إليه وهم:

- قطب الدين أيبك (لاهور ودهلي ٦٠٢ - ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥ - ١٢١٠م).
- تاج الدين يلدز (غزنة ٦٠٢ - ٦١٢هـ/ ١٢٠٥ - ١٢١٥م).
- ناصـر الديـن قباجة (السند والملتان وأوج (٦٠٢ - ٦٢٤هـ/ ١٢٠٥ - ١٢٢٦م).
- بختيار محمد خلجي (لكهنوتي). (زامباور ١٩٨٠: ٤١٩):

ومـن نقود تاج الدين يلدز ديناران ضرب غزنـة أحدهما سـنة ٦٠٢هـ. (Broome 1985:80)، والآخـر سنة ٦٠٥هـ.

(قازان ١٩٨٤: ٤٥٢)، وتتشابه نصوص كتابات الدينارين وهي كما يلي:

الوجه : مركز : **لا إله إلا الله**

محمد رسول الله

الناصر لدين الله

أمير المؤمنين

هامش : **هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.**

الظهر: مركز : **السلطان الأعظم**

معز الدنيا و

الدين أبو المظفر

محمد بن سام

هامش : **ضرب هذا الدينار ببلدة غزنة في شهور سنة اثنين وستماية.**

وتمتاز دنانير تاج الدين يلدز بميزة فريدة وهي أن الآية ٣٣ من سورة التوبة قد سجلت على هذه الدنانير كما جاءت في كتاب الله الكريم (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) بينما كتبت على أغلب النقود الإسلامية (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله).

١٨- بـــنو بوري "أتابكة دمشق" (٤٩٧ - ٥٤٩هـــ/ ١١٠٣ - ١١٥٤).
(الحسيني ١٩٦٦: ٣٤).

١٩- بنو زنكي "أتابكة الموصل" (٥٢١ - ٦٣١هـــ/ ١١٢٧ - ١٢٣٧م).
(الجابر١٩٩٢: ٢٧٢)

٢٠- الأيوبيون في مصر والشام (٥٦٩ - ٦٤٨هـــ/ ١١٧٤ - ١٢٥٠م).
(العـــش ١٩٧١: ٩٥٥؛ الجابر ١٩٩٢: ١٧-٢١؛ الطراونة ١٩٩٢: ١٥١-١٦٢) (اللوحتان رقم ٢٩، ورقم ٣٠)

٢١- الدولة الخوارزمية:

ومن نقودها دينار للسلطان علاء الدين أبي الفتح محمد ضرب هرابنار في شهر صفر سنة ٦١٥هـــ. (متحف العملات ١٤١٦: ١٣٣)

٢٢- بنو رسول (٦٢٦ - ٨٥٨هـــ/ ١٢٢٩ - ١٤٥٤م):

ظل بنو رسول يكتبون اسم الخليفة العباسي المستعصم بالله على نقودهم بعـــد سقوط الخلافة العباسية على يد المغول سنة ٦٥٦هـــ/ ١٢٥٨م.
(الجابر ١٩٩٢: ٣٣٦-٣٣٧؛ الزيلعي ١٩٩٣: ٣٥-٣٦) (Lane-Poole 1888: 123,Nutzel 1891: 45). (لوحة رقم ٣١)

٢٣- كمـــا نقـــش الاقتباس القرآني على مسكوكات حمدان بن محمد بن حمدان الذي ثار بالأندلس على السلطان المرابطي تاشفين بن علي في الفـــترة (٥٣٩ - ٥٤٠هـــــ/ ١٠٤٧ - ١٠٤٨م) ومن نقوده دينار ضـــرب قرطـــبة سنة ٥٤٠هـــ نقش عليه اسم الخليفة العباسي بنفس الصـــيغة الـــتي كان يشير بها المرابطون للخليفة العباسي وهي: "الإمام عبدالله أمير المؤمنين". (Sotheby 1985)

ثانياً – الخارجون على الخلافة العباسية في شرق العالم الإسلامي:

أ - الخوارج:

نقش الاقتباس القرآني على درهمين للخوارج ضرب سنة ١٣٣هـ أحدهما ضرب بيبرد، والثاني ضرب تنبوك، ودرهم ثالث تاريخ لم يتضح عليه تاريخ الضرب: (...ب هذا الدرهم... وثلثين وثلثماية). (متحف العملات ١٤١٦: ٥٤).

(Lane-Poole 1889: 757,Nutzel 1891: 109)

ب- ولاة مصر أثناء الصراع بين الأمين والمأمون :

- عباد بن محمد البلخي الذي تولى حكم مصر في الفترة من سنة ١٩٦ – ١٩٨هـ/ ٨١٢ – ٨١٣م أثناء الصراع بين الأمين والمأمون على الخلافة. فعندما بدأ الصراع بينهما كان الوالي على مصر من قبل الأمين هو جابر بن الأشعث بن يحيى الطائي، فقام المأمون بتعيين عباد ابن محمد البلخي واليًا على مصر، ولما كان الأمين هو الخليفة الشرعي في ذلك الوقت فقد عُدَّ عباد بن محمد خارجًا على الخلافة العباسية. (الكندي ١٩٠٨: ١٤٧؛ ابن تغري بردي ١٩٦٣: ٢/ ١٥٣). ومن نقوده دينار ضرب مصر سنة ١٩٦هـ. (Norman, ELNabrawy, .(Bacharach 1982: 28

- المطلب بن عبدالله الخزاعي تولى حكم مصر خلال الفترة (المحرم ١٩٩هـ – رمضان ٢٠٠هـ/ سبتمبر ٨١٤م – أبريل ٨١٦م) بمبايعة الجند ودون إذن من الخليفة المأمون (زامباور ١٩٨٢: ٤١)، ومن نقوده دينار ضرب مصر سنة ١٩٩هـ. (العش ١٩٨٤: ٤٧٥)

- السري بن الحكم الذي بايعه الجند حاكمًا على مصر في الفترة من ٢٠٠ - ٢٠١هـ/ ٨١٧ - ٨١٨م. (الكندي ١٩٠٨: ١٤٨؛ ابن تغري بردي ١٩٦٣: ٢/ ١٦٥)، ومن نقوده ثلاثة دراهم ضرب سنة ٢٠٠هـ. (النقشبندي١٩٥٣: ١/ ١١٣؛ العش ١٩٨٤: ٢٥١).
- محمد بن السري تولى حكم مصر بمبايعة الجند في الفترة من ٢٠٥ - ٢٠٦هـ/ ٨٢٠ - ٨٢١م، ومن نقوده دينار ضرب سنة ٢٠٥هـ. (العش ١٩٨٤: ٤٥).
- عبيدالله بن السري الذي تولى حكم مصر بمبايعة الجند (٢٠٦ - ٢١١ هـ/ ٨٢١ - ٨٢٦م). (النقشبندي ١٩٥٣: ١/ ١١٩).

ج - أبو الحارث أرسلان البساسيري:

كان من مماليك بهاء الدولة بن بويه ثم طرده الملك الرحيم بن بويه (٤٤٠ - ٤٤٧هـ/ ١٠٤٨ - ١٠٥٥م) فلجأ إلى الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٧٨هـ/ ١٠٣٦ - ١٠٩٤م) فأمده بالمال والرجال واستطاع البساسيري دخول بغداد وطرد الخليفة العباسي القائم بأمر الله سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م، ودعا للخليفة الفاطمي المستنصر واستمرت ثورته حتى دخول السلطان السلجوقي طغرلبك بغداد في سنة ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م وعودة الخليفة العباسي إلى بغداد. (ابن منجب ١٩٢٤: ٣٤-٤٤؛ ابن الاثير ١٩٨٣: ٨/ ٧٠-٨٦). وضرب البساسيري النقود أثناء ثورته ضد الخلافة العباسية ونقش عليها الاقتباس القرآني ومنها دينار ضرب مدينة السلام في رمضان سنة ٤٥٠هـ. (النبراوي ١٩٨٩: ٢٣١؛ حميد ١٩٩٠: ٦٧)، ودينار ضرب المحرم سنة ٤٥١هـ. (قازان ١٩٨٤: ٣٢٦)، وآخر ضرب مدينة السلام سنة ٤٥١هـ. (بيتس ودارلي ١٩٨٥: ٣٧١).

د - دولة بني الرسي باليمن:

- الإمام يحيى بن الحسين بن القاسم (٢٨٤- ٢٩٨هـ/ ٨٩٧ - ٩١١م)، ومن نقوده دينار ضرب صعدة سنة ٢٩٨هـ. (يوسف ١٩٩١: ١٢٤)

- الإمام يوسف الداعي إلى الحق (٣٦٨ - ٣٨٩هـ/ ٩٧٩ - ٩٩٨م؛ ٣٩٣ - ٤٠٣هـ/ ١٠٠٣ - ١٠١٤م)، ومنها دينار ضرب صنعاء سنة ٣٧٠هـ. (اللوحة رقم ٣٢). (يوسف ١٩٩١: ١٤٠).

هـ الباطنية ببلدة ألموت:

ومن نقودهم دينار لعلاء الدين بن الحسن (٦١٨-٦٥٦هـ/ ١٢٢١ - ١٢٥٨م) ضرب بلدة ألموت كرسي الديلم، ونصوص كتابات الدينار كما يلي:

الوجه: مركز : **لا إله إلا الله**

محمد رسول الله

علي ولي الله

فاطمة سيدة

نساء العالمين

سيدا شباب

أهل الجنة

الحسن والحسين

محمد بن الحسن

هامش داخلي : **...الحسين صلوات الله عليهم أجمعين...**

هامش خارجي: **بســـم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله أرسله بـــالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**

الظهر: مركز : **لا إمام إلا إمام**

عبدالله ووليه نزار أبو الميمون

الإمام المصطفى لدين الله

أمير المؤمنين

هامش داخلي : **إلا... صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأولاده الأكرمين.**

هامش خارجي: **بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار ببلدة ألموت كرســـي الديلـــم.**

(متحف العمـــلات ١٤١٦: ١٣٤)

ثالثًا – الخارجون على الخلافة العباسية في غرب العالم الإسلامي:

أ – الدولة الأموية بالأندلس:

حيث نقش الاقتباس القرآني على نقود عبدالرحمن الداخل واستمرعلى نقود خلفائه هشام بن عبدالرحمن، والحكم بن هشام، وعبدالرحمن بن الحكم، ومحمد بن عبدالرحمن، والمنـــذر بن محمد، وعبدالله بن محمد.
(Nutzel 1891: 2-11, Rivero 1933: 118, Broom 1985: 37, Gomez 1992: 96-9).

وظهر على نقود عبدالرحمن الناصر لدين الله، ومنها دينار ضرب سنة ٣٣١هـ، وآخر ضرب سنة ٣٤٣هـ، وثالث ضرب سنة ٣٤٤هـ. ومن نقوده أيضًا دينار ضرب الأندلس سنة ٣٣١هـ. (اللوحة رقم ٣٣)، ودرهمان ضرب الزهراء سنة ٣٤٢هـ. (اللوحة رقم ٣٤)، وسنة ٣٤٧هـ. (اللوحة رقم ٣٥)، وبعد وفاة الناصر لدين الله بويع ابنه الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/ ٩٦١ - ٩٧٦م) ونقش على نقوده، ومنها دينار ضرب سنة ٣٦٠هـ. (اللوحة رقم ٣٦)، ودرهم آخر ضرب مدينة الزهراء تاريخ الضرب عليه غير واضح: "بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الزهراء سنة اثنتين ...وثلثماية". (اللوحة رقم ٣٧)، ثم تولى الحكم هشام المؤيد (٣٦٦ - ٣٩٩هـ/ ٩٧٦ - ١٠٠٩م)، ومن نقوده التي نقش عليها الاقتباس القرآني دنانير ضرب الأندلس سنوات ٣٧٤، و٣٨٦، و٣٩٢هـ، ودنانير ضرب فاس سنوات ٣٨٤، و٣٨٩، و٣٩٢، و٣٩٥، و٣٩٨هـ، ثم آلت الخلافة الأموية في الأندلس إلى سليمان المستعين بالله الذي استمر في نقش الاقتباس القرآني على نقوده، وبمقتله سنة ٤٠٧هـ/ ١٠١٦م سقطت الخلافة الأموية في الأندلس، واستولى على الحكم بنو حمود العلويون - كان من جنود سليمان المستعين بالله رجلان من الأدارسة هما القاسم وعلي ابنا حمود فولى المستعين القاسم على الجزيرة الخضراء وعليًا على سبتة وطنجة، وبدأت دولة بني حمود بخلافة علي بن حمود في المحرم سنة ٤٠٧هـ/ يوليو١٠١٦ م، لكنه ما لبث أن قتل على يد موالي بني أمية في ذي القعدة سنة ٤٠٨هـ/ مارس ١٠١٨م فخلفه أخوه القاسم ثم يحيى بن علي ثم عاد القاسم للمرة الثانية، ونقش الاقتباس القرآني على نقود بني حمود. (قازان ١٩٨٤: ٣٤٨)

(Yazaidi 1879: 83,Miles 1950: 235,Tawfiq,Lorente 1985: 48)

ب- ملوك الطوائف بالأندلس:

- مملكة بني عباد بإشبيلية: حيث نجده على نقود أبي عمر عباد بن محمد المعتضد بالله (٤٣٣ - ٤٦١هـ/ ١٠٤٢ - ١٠٦٩م)، ومنها دينار ضرب الأندلس سنة ٤٣٨هـ. (قازان ١٩٨٤: ٢٥٠)، وثلاثة دنانير ضرب الأندلس أيضًا سنوات ٤٣٧، و٤٣٩، ٤٥٦هـ، وظهر الاقتباس القرآني على نقود المعتمد بن عباد (٤٦١ - ٤٨٤هـ/ ١٠٦٨ - ١٠٩١م)،ومنها دينار ضرب الأندلس سنة ٤٦٣هـ، وآخر ضرب قرطبة سنة ٤٦٣هـ وكان المعتمد بن عباد قد استولى على قرطبة من بني جهور سنة ٤٦٢هـ/ ١٠٧٠م، ودرهم ضرب مرسية سنة ٤٨٨هـ، وكانت مرسية قد ضمت إلى مملكة إشبيلية سنة ٤٧١هـ/ ١٠٧٨م.

(عنان ١٩٨٨: ٣/ ٦١-٦٥؛ Tawfiq, Lorente 1985:59- 79).

- مملكة بني الأفطس في بطليوس، ومن نقودهم دينار ضرب الأندلس سنة ٤٤١هـ، وثلاثة دراهم ضرب الأندلس سنوات ٤٥٦، و٤٥٧، و٤٦٥هـ، وكانت هذه المملكة قد تأسست على يدي عبدالله بن محمد بن مسلمة المعروف بابن الأفطس واستمرت هذه المملكة حتى سقطت في يد المرابطين سنة ٤٨٩هـ/ ١٠٩٥م. (الصدفي ١٩٠٧: ٢/ ٩٠-٩١؛ عنان ١٩٨٨: ٣/ ٨١-٩٣؛ قازان ١٩٨٤: ١٥١)

- مملكة العامريين في بلنسية التي تأسست على يد الفتيان العامريين وبايعوا أحد أحفاد مولاهم المنصور بن أبي عامر وهو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن المنصور، ومن نقوده درهم ضرب بلنسية سنة ٤٥١هـ. (Nutzel 1891:96).

- مملكة بني صمادح بالمرية، وكان أهل المرية بعد سقوط الخلافة الأموية قــد طلبوا من ملك بلنسية عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن المنصور ضم بلدهم إلى ملكه فأرسل إليهم وزيره أبا الأحوص معن بن صمادح الذي مــا لــبث أن استقل بحكم المرية وأسس بها مملكة بني صمادح في سنة ٤٣٣هـ/ ١٠٤١م. (سالم ١٩٨٤: ٧٤-٨٢؛ Miles 1954: 13).

- مملكة بني ذي النون بطليطلة نقش الاقتباس القرآني على نقود كل من: إسماعيل الظافر (٤٢٧ - ٤٣٥هـ/ ١٠٣٦ - ١٠٤٣م)، والقــادر (٤٦٧ - ٤٧٨هـ/ ١٠٧٥ - ١٠٨٥م). (النقشبندي ١٩٥١: ٨٦-٨٧؛ Tawfiq, lorente 1985: 75).

- مملكة بني هود بسرقسطة نجد الاقتباس القرآني على درهم لسليمان بن هــود المســتعين بالله ضرب سرقسطة سنة ٤٢٣هــ وعلى درهمين ضرب لاردة سنة ٤٤٩هــ يعودان لعهد يوسف المظفر سيف الدولة.

(Miles 1954:106,Tawfiq,Lorente 1985: 78).

ج - الأدارسة بالمغرب الأقصى:

ظهر الاقتباس القرآني على نقود مؤسس دولة الأدارسة إدريس بن عبدالله (١٧٢ - ١٧٧هـ/ ٧٨٩ - ٧٩٣م)، وخلفائه إدريس بــن إدريــس (١٧٨ - ٢١٣هــــ/ ٧٩٤ - ٨٢٨م)، ومحمد بن إدريس بن عبدالله (٢١٣ - ٢٢١هــــ/ ٨٢٨ - ٨٣٦م)، وعلي بن محمد بن إدريــس (٢٢١- ٢٣٤هـ/ ٨٣٦- ٨٤٩م)، ومحمد بن إدريس بن إدريــس (٣٤٩- ٤٤٦هـ/ ١٠٤٧- ١٠٥٥م). (حركات ١٩٨٤: ١/ ١١٠؛ العليوي ١٩٩٣: ٦٢). (Lavoix 1890:364-82,Hazard 1952:231).

د - الدولة الفاطمية:

بــدأت كتابة الاقتباس القرآني على أوليات النقود الفاطمية التي ضربها الداعية الفاطمي أبو عبدالله الشيعي، ومنها دينار ضرب القيروان سنة ٢٩٦هــ. (بــن قــربة ١٩٨٦: ٢٦٩-٢٧٠)، ومن أمثلة النقود الفاطميــة التي نقش عليها ثلاثة دنانير للخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦ - ٤١١هــ/ ٩٩٦ - ١٠٢٠م) (اللوحتان رقم ٣٨، ورقم ٣٩)، وثلاثــة دنــانير للخليفة الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١ - ٤٢٧هــ/ ١٠٢٠ - ١٠٣٥م) (الــلوحات ٤٠-٤٢)، وثلاثــة دنــانير للخليفة المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧هــ/ ١٠٣٥ - ١٠٩٤) (اللوحات ٤٣-٤٥)، و ديناران للخليفة الآمر بأحكام الله (٤٩٥- ٥٢٦هــ/ ١١٠١ - ١١٣٢م). (اللوحتان ٤٦، و٤٧).

وظهــر الاقتــباس القــرآني على مسكوكات الدول التابعة للخلافة الفاطمية مثل:

دولة بني زيري (٣٦٢ - ٥٤٣هــ/ ٩٧٢- ١١٤٨م)، ودولة بني حماد (٤٠٨ - ٥٤٧هــ/ ١٠١٨- ١١٥٢م)، والدولة الصليحية (٤٢٩ - ٤٩٢هــ/ ١٠٣٧ - ١٠٩٨م) (صــالح بن قربة ١٩٨٦: ٤٦٥-٥٠٤،٤٧٧-٥١٠؛ Bikhazi 1970: 77).

ونقــش الاقتــباس القــرآني على مسكوكات الخارجين على الخلافة الفاطمية مثل:

أبي يزيد مخلد بن كيداد (٣١٦ - ٣٣٦هــ/ ٩٢٨ - ٩٤٧م)، ومن نقوده دينار ضرب القيروان سنة ٣٣٣هــ، والمعز بن باديس (٤٠٧ -

٤٥٣هـ/ ١٠١٦- ١٠٦١م) الذي مرت نقوده بثلاث مراحل عندما كان تابعًا للفاطميين (٤٠٧- ٤٣٩هـ)، وعندما ثار عليهم (٤٤٠ - ٤٤٩هـ)، وعندما عاد إلى طاعتهم (٤٤٩ - ٤٥٣هـ) فإنه نقش الاقتباس القرآني على نقوده في كل هذه المراحل الثلاث.

ومن الخارجين على الخلافة الفاطمية الذين كتبوا الاقتباس القرآني على نقودهم :

محمد بن الفتح الشاكر لله (٣٣٢ - ٣٤٧هـ/ ٩٤٥ - ٩٦٠م) وثار الشاكر لله على الفاطميين في سجلماسة التي كانت تابعة لحكمهم وكانوا قد عينوا محمد بن المعتز بن ساور بن مدرار حاكمًا عليها سنة ٣٠٩هـ/ ٩٢١م، وكان تابعًا لهم حتى وفاته سنة ٣٣١هـ/ ٩٤٤م فخلفه ابنه وكان صغير السن فانتهز الشاكر لله الفرصة واغتصب الحكم في سنة ٣٣٢هـ/ ٩٤٥م، وقطع الخطبة للفاطميين ودعا للعباسيين ثم دعا لنفسه وتلقب بأمير المؤمنين ونقش اللقب على نقوده المضروبة سنوات ٣٤٠، و٣٤٤، و٣٤٥، و٣٤٦، و ٣٤٧هـ. (عبد الوهاب ١٩٧٢: ٤٤٠؛ بيتس ودارلي ١٩٨٥: ٣٦٤؛ Lavoix 1890: 401).

رابعًا - الدول التي قامت بعد سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م :

أ - الدولة الأيلخانية:

نقشت الآية ٣٣ من سورة التوبة على نقود السلطان غازان محمود (٦٩٤ - ٧٠٣هـ/ ١٢٩٥ - ١٤٠٣م)، ومن نقوده التي سجلت عليها الآية دينار فضة (٦دراهم) ضرب بغداد سنة ٧٠١هـ نصوص كتاباته كما يلي (متحف العملات ١٤١٦: ١٤٧) :

الوجه: مركز : **الله**

لا إله إلا

الله محمد

رسول الله

وكتب حول المركز

من اليمين : **صلى**

ومن اليسار : **عليه**

هامش : **هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.**

الظهر: مركز : **لله الأمر من قبل ومن بعد**

كتابة أيغورية

غازان محمود

ثلاثة أسطر من الكتابة الأيغورية

ضرب بغداد

وكتب حول المركز

من اليمين : **سنة أحد**

ومن اليسار : **سبعمية**

هامش : قــل الـــلهم مـــالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتـــنـــزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير

وتتشـــابه نقود السلطان غازان محمود مع نقود تاج الدين يلدز المضروبة في غزنة سنتي ٦٠٢، و٦٠٥هـ في نقش الآية ٣٣ من سورة التوبة كما جاءت في كـــتاب الله الكـــريم ودون إضافة "محمد رسول الله أرسله" بدلاً من "هو الذي أرسل رسوله".

ب- الدولة المملوكية:

نقش الاقتباس القرآني على النقود المملوكية منذ أن سجلتها شجر الدر عـــلى نقودها، ومنها دينار ضرب القاهرة سنة ٦٤٨هـ، واســـتمر الاقتباس القرآني على نقود سلاطين المماليك حتى سقوط دولتهم على يـــد العثمانـــيين سنة ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م. (البكري ١٩٦٩: ٤٢؛ عبدالـــرحمن ١٩٨٣: ٥٤- ١٠٩؛ المهدي ١٩٩١: ١١٣؛ النبراوي ١٩٨٨: ٤٧-٧٩؛ Lavoix 1896: 276)، ومـــن نقود المماليك التي نقش عليها الاقتباس القرآني دينار للسلطان قلاوون (٦٧٨- ٦٨٩هـ/ ١٢٧٩ - ١٢٩٠م). (اللوحة رقم ٤٨).

ج – أتابكة السلغار :

نقش الاقتباس القرآني على نقود أبيش بنت سعد (٦٦٣ – ٦٨٥هـ/ ١٢٦٥ – ١٢٨٦م). (قازان ١٩٨٦: ٤٢٩).

وبهـــذا نـــرى مـــدى انتشار هذا الاقتباس القرآني على المسكوكات الإســـلامية مـــنذ أن سجله الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان على

الدنـــانير بعد تعريبها سنة ٧٧هـــ مؤكدًا بذلك أن الرسول صلى الله عـــليه وسلم مرسل من ربه للناس كافة وأن الدين الإسلامي هو الدين الخاتم وسوف يظهره الله على كل الأديان؛ لذلك تمسكت العديد من الـــدول الإسلامية في مختلف العصور والأماكن بهذا الاقتباس وسجلته على مسكوكاها، بينما انفردت نقود تاج الدين يلدز المضروبة في غزنة سنتي ٦٠٢، و٦٠٥هـــ، ونقود الســـلطان الأيلخاني غـــازان محمود (٦٩٤ - ٧٠٣هـــــ/ ١٢٩٥ - ١٤٠٣م) بنقش الآية ٣٣ من سورة التوبة كما جاءت في كتاب الله الكريم ودون إضافة "محمد رسول الله أرسله" بدلاً من "هو الذي أرسل رسوله".

﴿ العـــــزة لله جميعـــــاً ﴾

جـــزء من الآية ١٣٩ من ســـورة النساء **﴿الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعًا﴾**.

نقش هذا الجزء من الآية لأول مرة على مسكوكات عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث (٨٠ - ٨٥هـــ/ ٦٩٩ - ٧٠٤م) (Miles 1959: 32)، وكان عبدالرحمن مـــن القـــادة التابعين للحجاج بن يوسف الثقفي فخرج عليه وأعلن خلع الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان، وكان عبدالرحمن عند ذلك مقيمًا في سجستان حيث بعثه الحجاج على رأس جيش لحماية الثغور الإسلامية في تلك الجهات فاتجه صوب العـــراق واستطاع الاستيلاء على البصرة في ذي الحجة سنة ٨١هـــ/ يناير ٧٠١م، وكـــان أهـــل البصرة وغيرها من مدن العراق يكنون الكثير من الكراهية والبغض لـــلحجاج فسارعوا بمبايعة عبدالرحمن على حرب الحجاج وخلع الخليفة عبدالملك

ابــن مــروان، ومن أسباب كراهية أهل العراق للحجاج أن عماله رفعوا إليه بأن الخــراج قــد قــل بسبب إسلام أهل الذمة وسكناهم المدن بعد ترك قراهم فأمر الحجاج بإعادهم إلى قراهم وأن تؤخذ منهم الجزية برغم إسلامهم.

نقــش عــبدالرحمن بــن محمد هذه الآيــة على نقــوده للــرد على ظلم الحجــاج بن يوسف الذي فرض الجزية على المسلمين الذين خرج عبدالرحمن لرفع الظــلم عنهم. فمن كان منهم قد ابتغى العزة عند الحجاج بوصفه حاكمًا فعليه أن يتذكر أن العزة لله جميعًا، ونزلت الآية في رأس المنافقين عبدالله بن أبي لموالاته يهود بــني قينقاع لينصروه على المسلمين، وفي هذا تعريض بالخليفة عبدالملك بن مروان الــذي اســتعان بالحجاج الوالي الظالم لتوطيد ملكه وإن أدى ذلك إلى اضطهاد المســلمين وإذلالهم بفرض الجزية عليهم، واستمرت ثورة عبدالرحمن بن محمد حتى وفاته سنة ٨٥هـــ/ ٧٠٤م، وبعد أن انتهت ثورة عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الذي تبنى قضية أهل الذمة الذين دخلوا الإسلام لكنهم وقعوا ضحية لظلم الحجاج الــذي فــرض عــليهم الجزية بعد إسلامهم، وعاد الحجاج إلى ظلمه واضطهاده للمســلمين فعندما أعاد البيعة للخليفة عبدالملك بن مروان كان لا يقبل البيعة من أحد إلا قال لــه : اشــهد أنك كفرت فإن قــال نعم. بايعــه، وإن قــال: لا قــتله. (القــرطبي ١٩٦٧: ٥/ ٤١٧؛ الطبري ١٩٧٩: ٨/ ١١-٢٦؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٤/ ٧٩)

ثم ظهر هذا الجزء من الآية فيما بعد على مسكوكات كل من :

١ - الخارجون على الخلافة العباسية:

- منصور بن جمهور (١٣٢ - ١٣٤هـــ/ ٧٤٩ - ٧٥١م) :

خــرج على الخلافة العباسية في السند وكان سبب تمرده نتيجة للصراع على السـلطة بين الخليفة العباسي أبي العباس السفاح وأبي مسلم الخراساني، فبعد أن عينه الخليفة واليًا على السند قام أبو مسلم بتعيين والٍ آخر فقتله منصور وأعلن تمرده على الخلافة العباسية واستمرت ثورة منصور حتى أرسل الخليفة أبـو العـباس السفاح جيشًا بقيادة موسى بن كعب التميمي تمكن من طرد منصـور من السند وإعادتها إلى الخلافة العباسية، وضرب منصور بن جمهور الدراهـم على الطراز الساساني ومنه درهم نقش على وجهه صورة نصفية لخسـرو الـثاني في وضع جانبي وحوله من اليمين كتب اسم منصور باللغة العـربية ومـن اليسار الآية (العزة لله) أما الظهر فتوجد به خمسة أسطر من الكتابة البهلوية تشتمل على اسم منصور ولم يسجل بالدرهم تاريخ الضرب. (لوحـة رقـم ٤٩) (الطبري ١٩٧٩:٩/ ٣٦-٥٩؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٤/ ٢٧٤؛ الطرازي ١٩٨٣: ١/ ٤٨؛Walker 1967: 173).

٢ - الخوارج :

- سجلت على درهم عليه شعارات الخوارج وتاريخ الضرب عليه غير واضح. (...ضرب هذا الدرهم...وثلثين وثلثماية) (Lane-Poole 1890: 94).

- أبو يزيد مخلد بن كيداد (٣١٦ - ٣٣٦هـ/ ٩٢٨ - ٩٤٧م) : خرج عـلى الخلافـة الفاطمية، ومن نقوده التي سجل عليها هذه الآية دينار ضـرب القيروان سنة ٣٣٣هـ. (عبدالوهاب ١٩٧٢: ٤٤٠) وهكذا صـارت هـذه الآية القاسم المشترك على نقود الخارجين على الخلفاء الأمويين والعباسيين والفاطميين؛ فقد وجدوا فيها تعبيرًا عن الظلم الذي وقع عليهم من الخلفاء مما أدى إلى ثورتهم وتمردهم.

﴿ قـــل لا أســـألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ﴾

جـــزء من الآية ٢٣ من سورة الشورى **﴿ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمـــنوا وعمـــلوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنًا إن الله غفور شكور﴾**. والآية من الآيات المدنية في هذه السورة المكية.

ظهـــر هـــذا الجزء من الآية لأول مرة على مسكوكات الثورة العباسية ضد الخلافة الأموية. ومن تلك المسكوكات الدراهم المضروبة في المدن التالية: أصطخر سنتي ١٢٨، و ١٢٩هـــ، وبلخ سنوات ١٣٠، و١٣١، و١٣٢هـــ، التيمرة سنتي ١٢٨، و١٢٩هـــ، وجي سنتي ١٢٧، و١٢٩هـــ، ورامهرمز سنة ١٢٨هـــ. كما نقشت الآية على الفلوس التي ضربت أثناء الثورة ومنها فلس ضرب أصطخر سنة ١٣١هـــ. (Lane-Poole 1874: 35,Lavoix 1891: 133,Nutzel 1891: 109,Wurtzl 1968: 188).

ومـــن نقـــود الثورة العباسية التي نقش عليها جزء من الآية ٢٣ من سورة الشورى درهم ضرب جي سنة ١٢٧هـــ، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز : **لا إله إلا**

الله وحده

لا شريك له

هامش داخلي : **بســـم الله ضـــرب هـــذا الدرهم بجي سنة سبع وعشرين ومئة.**

هامش خارجي: **قــل لا أســألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا.**

الظهر: مركز : **الله أحد الله**

الصمد لم يلد و

لم يولد ولم يكن

له كفوا أحد

هامش : **محمــد رســـول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.**

(يوسف ٢٠٠١ : ٤٨ – ٤٩) .

ويــتميز هـــذا الدرهم عن مسكوكات الثورة العباسية بنقش الآية إلى قوله تعــالى: **﴿ومــن يقترف حسنة نزد لــه فيها حسنًا﴾**، فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في تفسير "ومن يقترف حسنة" أي من يكتسب المودة لآل محمــد صلى الله عليه وسلم. (القرطبي ١٩٦٧: ١٦/ ٢٤) ويعد هذا الدرهم من الــنوادر لأنه من ضرب سنة ١٢٧هــ أي قبل أن يتولى أبومسلم الخراساني قيادة الثورة العباسية سنة ١٢٨هـــ، ومن مسكوكات الثورة العباسية أيضًا درهم ضرب جي سنة ١٢٩هــ (اللوحة رقم ٩) وآخر ضرب مرو سنة ١٣٢هــ (اللوحة رقم ١٠) وأصبحت هذه الآية شعارًا للثورة العباسية التي كانت قد بدأت بصورة سرية عــندما أرسل محمد بن علي بن عبدالله بن العباس دعاته إلى العراق وخراسان سنة ١٠٠هـــــ/ ٧١٨م وأمــرهم بالدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم، ويقول ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية: لما نزلت سئل الرسول صلى الله

عــليه وسلم من هؤلاء الذين تجب مودتهم فقال: علي وفاطمة وأبناؤهما (القرطبي ١٩٦٧: ١٦/ ٢٢؛ مؤلــف مجهــول ١٩٧١: ١٨٦-١٩٠؛الطبري ١٩٧٩: ٨/ ١٣٥؛ ابــن الأثير ١٩٨٣: ٤/ ٢٥٣؛ المسعودي ١٩٨٣: ٣/ ٢٥٤). فإذا كانت هذه الآية نزلت في علي وفاطمة وأبنائهما فلماذا اتخذها العباسيون شعارًا لهم؟ وهل هم أصحاب الحق في المطالبة بالخلافة في وجود العلويين؟

استند العباسيون في مطالبتهم بالخلافة على تنازل عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طــالب- كــانت وفــاة عبدالله في سنة ٩٨هـــ/ ٧١٦م - عن حق العلويين بالخلافة إلى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس عندما تقابل معه في الحميمة وتنازل لــه عن حقه وحق العلويين في الخلافة قائلاً: "إن هذا الأمر الذي نطلبه ونسعى فيه فيك وفي ولدك حدثني أبي أن عليًا قال له: يا بني لا تسفكوا دماءكم فيما لم يقدر لكـــم بعـــدي فـــإن الأمر كائن بعدكم في بني عمكم من ولد عبدالله بن عباس". (مؤلــف مجهــول ١٩٧١: ١٨٦). ويتنازع هذا التنازل رأيان: الأول يشكك في صـــحته لأن مطالبة العلويين بالخلافة لم تتوقف وجهادهم ضد بن أمية ظل مستمرًا بعد وفاة عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب فقد واجهت الخلافة الأموية أقوى ثـــورات العـــلويين مثل ثورة زيد بن علي سنة ١٢١هـــ/ ٧٣٨م، وابنه يحيى سنة ١٢٥هــــ/ ٧٤٢م، وحضـــور العباسيين الاجتمـــاع الذي عقد بالأبـــواء سنة ١٢٧هــــ/ ٧٤٤م وضـــم بني هاشم جميعًا علويين وعباسيين واختاروا محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (النفس الزكية) إمامًا لبني هاشم وخليفة إذا سقطت الخلافة الأموية. (اللميلم ١٩٩٠: ٤٧-٤٩).

أمـــا الرأي الثاني فيؤيد صحة التنازل ويستند على ما كان يتناقله الناس من نبوءات حول انتقال الخلافة من بني أمية إلى بني العباس مثل ما يروى عن خالد بن يزيد بن معاوية قوله للخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك عندما سأله رأيه في سجن

محمد بن عبدالله بن علي بن أبي طالب لخشيته من خروجه عليه فرد خالد بن يزيد إنـــه لا يخشى منه ولا من أحد من أبناء أبيه على الخلافة الأموية بل الخوف يكون مـــن بني العباس وحدد لـــه موعدًا لذلك قائلاً: " لست أخافه عليك الآن ولكن عندما يقتل سميك (الوليد بن يزيد) وتظهر الرايات السود بالمشرق فبؤسًا لبني أمية عـــندما يزول الأمر عنهم " (مؤلف مجهول ١٩٧١: ١٧٩). ومن أدلة خوف بني أميـــة من العباسيين أنهم كانوا يمنعونهم من زواج أي امرأة من بني الحارث نظرًا لما يروى أن الخلافة ستكون فيهم لابن الحارثية. فلما تولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة اســـتأذنه محمد بن علي بن عبدالله بن العباس في زواج ابنة خاله ريطة بنت عبيدالله ابن عبدالله من بني الحارث فتزوجها فولدت له أبا العباس السفاح(الأزدي ١٩٨٨: ٧٢-٧٣)، ويســـتند هذا الرأي أيضًا على ما حدث من أبي سلمة الخلال، فعندما بلغه مقتل إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس في صفر سنة ١٣٢هـــ/ سبتمبر ٧٤٩م أراد تحويل الخلافة إلى العلويين فبعث رسالتين إلى كل من جعفر بن محمـــد بـــن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (جعفر الصادق)، وعبدالله بن الحســـن بـــن الحسن بن علي بن أبي طالب (عبدالله المحض) يدعو كليهما لتسلم الخلافـــة فقام جعفر الصادق بإحراق الرسالة دون أن يقرأها، ولكن الرسالة لاقت قبولاً لدى عبدالله المحض فجاء إلى جعفر الصادق يشاوره في الأمر فرد عليه جعفر الصادق مستنكرًا: " أنت بعثت أبا مسلم إلى خراسان؟ وأنت أمرته بلبس السواد؟ وهؤلاء الذين قدموا العراق أنت كنت سبب قدومهم أو وجهت فيهم وهل تعرف مـــنهم أحدًا؟ " فقال عبدالله المحض:" إنما يريد القوم ابني محمدًا – النفس الزكية – لأنـــه مهـــدي الأمة"، وفشلت خطة أبي سلمة الخلال وبويع أبو العباس السفاح بالخلافـــة، أمـــا القول باشتراك العباسيين في اجتماع الأبواء ومبايعة النفس الزكية فمردود عليه بأن اجتماع الأبواء عقد في سنة ١٢٧هـــ أي بعد سبع وعشرين سنة

من انطلاق الدعوة العباسية في العراق وخراسان فلا يمكن أن يرضى العباسيون بعد كل هذا مبايعة أحد العلويين.

وظلت الدعوة العباسية سرية لا تنبئ عن هويتها حتى سنة ١٢٩هـ/ ٧٤٦م فبدأت في محاربة جيوش الخلافة الأموية فدخل أبو مسلم الخراساني مرو سنة ١٣٠هـ/ ٧٤٧م وتوالى سقوط المدن تحت جحافل الثورة العباسية وبعد أن سيطر العباسيون على العراق وفر الخليفة الأموي مروان بن محمد إلى مصر بويع أبو العباس السفاح بالخلافة في ربيع الأول سنة ١٣٢هـ/ أكتوبر ٧٤٩م، ويجدر بي أن أذكر هنا أن الكثير من المؤرخين يتحدثون عن اعتماد الخلافة العباسية على الفرس فقط وإبعاد العرب وعدم الاعتماد عليهم، وأن الخلافة الأموية عربية والخلافة العباسية فارسية؛ ولكني أرى أن الدعوة العباسية هي دعوة عربية وإن اقتضت طبيعة الصراع أن يكون مركزها خراسان لبعدها عن مركز الخلافة الأموية في الشام فقد قامت كل ثورات العلويين ضد الأمويين في العراق مما أدى إلى سرعة انقضاض الجيوش الأموية عليها وإخمادها، ومما يؤكد اعتماد الدعوة العباسية على العرب أن ثمانية من الدعاة الاثني عشر الذين مهدوا للدعوة منذ سنة ١٠٠هـ/ ٧١٨م كانوا عربًا والأربعة الباقين من موالي العرب والدعاة هم: من قبيلة خزاعة: سليمان بن كثير، ومالك بن الهيثم، وطلحة بن رزيق؛ ومن قبيلة طيئ: قحطبة بن شبيب؛ ومن قبيلة بني تميم: موسى بن كعب، والقاسم بن مجاشع، ولاهز بن قريظ؛ ومن قبيلة بكر بن وائل: أبو داود بن إبراهيم الشيباني؛ ومن موالى العرب: عمران ابن إسماعيل أبو النجم مولى آل أبي معيط، وعمرو بن أعين أبو حمزة مولى خزاعة، وشبل بن طهمان أبو علي الهروي مولى بني حنيفة، وعيسى بن أعين مولى خزاعة، وإذا كانت الدعوة العباسية قد ارتبطت باسم أبي مسلم الخراساني فإنه تولى القيادة سنة ١٢٨هـ/ ٧٤٥م - نزل أبو مسلم عند وصوله خراسان في قرية اسمها

سـفيذنج من القرى التي كانت تسكنها قبيلة خزاعة - أي بعد ثمانية وعشرين من الكفـاح الذي قاده الدعاة العرب والذين ضربوا النقود قبل قدوم أبي مسلم ومن نقودهم تلك درهم ضرب جي سنة ١٢٧هـ (Broome 1985:21)، وإذا كانت المصـادر التاريخية قد سلطت الأضواء على دور أبي مسلم الخراساني فإنها قد أغفلت الدور البارز الذي قام به القائد العربي لجيوش الثورة العباسية وأحد الذين تولـوا عـبء الدعوة منذ انطلاقتها الأولى ذلكم القائد هو قحطبة بن شبيب الطائي الذي بدأ فتوحاته من نيسابور في شعبان سنة ١٣٠هـ/ إبريل ٧٤٨م ثم استولى على جرجان في ذي الحجة من السنة نفسها، وعلى قومس، والـري في صـفر سـنة ١٣١هـ/ سـبتمبر ٧٤٨م، وسـاوة، وهمذان، وأبهر، وقم، وأصـفهـان، ونهاوند، وشهـرزور، ثم توجه صوب العراق في ذي الحجة سـنة ١٣١هـ/ يوليو ٧٤٩م ففتح مـدنه واستمر في قيادة جيوش الثورة العباسـية حتى وفاته في المحرم سنة ١٣٢هـ/ أغسطس ٧٤٩م. (مؤلف مجهول ١٩٧١: ٣٢٧-٣٥٧؛ الطـبري ١٩٧٩: ٨/ ١٣٥-١٣٦،٩/ ٨٣؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٤/ ٣١٠)

و لم تكـن خراسـان غريـبة على العرب فقد نزل بها منذ الفتح الكثير من الصـحابة والـتابعين وتابع التابعين، ومن الصحابة الذين نزلوا بخراسان الحكم بن عمـرو بن مجدع بن جزيم الذي كان أميرًا على خراسان ومات بها سنة ٥٠هـ/ ٦٧٠م، وبريدة بن الحصيب، وقريط بن أبي رمثة، وقيس بن سعد بن عبادة، وأبو بـرزة الأسلمي، وعبدالرحمن بن يعمر، وحيدة بن حيدة بن معاوية بن قشير، ومن التابعين يحيى بن يعمر، وعبدالله وسليمان ابنا بريدة بن الحصيب، وأبومجلز لاحق بن حميـد السدوسـي، ومن تابع التابعين يعقوب بن القعقاع الذي تولى قضاء مرو، ومحمد بن زيد العبدلي الربعي وتولى أيضًا قضاء مرو. (الفريح ٢٠٠٠: ٤٧-٥٠)

وبعـــد قيـــام الخلافة العباسية استمرت الآية على النقود العباسية، ومنها نقد نحاسي ضرب سنة ١٣٢هـــ نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز : **محمد**

رسول

الله

هامش : **قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى.**

الظهر: مركز : **سنة**

اثنتين

وثلثين

ومئة

هامش : **بسم الله مما أمر به عبدالله أمير المؤمنين بتوج.**

(الحسيني ١٩٦٩: ٣٣)

ومنها أيضًا درهم ضرب مرو سنة ١٣٣هـــ (اللوحة رقم ١١)، وظلت هذه الآية تكتب على النقود العباسية إلى سنة ١٣٦هـــ. (Tornberg 1862: 8)

وكانت هذه الآية من الآيات التي استشهد بها أبو العباس السفاح على أحقية العباســـيين بالخلافة في خطبته بعد البيعة فقال: (...وخصنا برحم رسول الله صلى الله عـــليه وسلم وقرابته وأنشأنا من آبائه وأنبتنا من شجرته...وأنزل بذلك على أهـــل الإسلام كتابًا يتلى عليهم فقال عز من قائل فيما أنزل في محكم القرآن **﴿قل لا أســـألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى﴾** فأعلمهم جل ثناؤه فضلنا وأوجب عليهم حقنا ومودتنا...) (الطبري ١٩٧٩: ٩/ ١٢٥)

وسجلت الآية على مسكوكات كل من:

١ - عبدالله بن معاوية (١٢٧ - ١٢٩هـ/ ٧٤٤ - ٧٤٦م) :

هـــو عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب خرج على الخلافة الأمويـــة، وضـــرب عبدالله بن معاوية النقود، ومنها فلس ضرب الري سنة ١٢٧هـــ واســتخدم الآية نفسها التي ظهرت على نقود الثورة العباسية، وعندما أخفق عبدالله بن معاوية في التصدي لجيوش الأمويين سارع باللجوء إلى دعاة العباسيين الذين كانوا قد أحكموا سيطرتهم على خراسان والتقى في هراة بأحدهم وهو مالك بن الهيثم الخزاعي الذي سأله عن سبب قدومه فرد عـــبدالله بن معاوية: "بلغني أنكم تدعون للرضا من آل محمد صلى الله عليه وســلم فأتيتكم"، فطلب منه مالك بن الهيثم معرفة نسبه فلما أخبره استنكر وجـــود اسم معاوية في نسبه قائلاً: "أما عبدالله وجعفر فمن آل رسول الله صـــلى الله عليه وسلم،وأما معاوية فلا نعرفه في أسمائهم" فقال عبدالله: "إن جدي كان عند معاوية (بن أبي سفيان) لما ولد أبي فطلب إليه أن يسمي ابنه باسمـــه ففعل فأرسل إليه معاوية بمائة ألف درهم" فرد مالك بن الهيثم : "لقد اشـــتريتم الاسم الخبيث بالثمن اليسير ولا نرى لك حقًا فيما تدعو إليه"، ثم بعـــث مـــالك بن الهيثم بخبر عبدالله بن معاوية إلى أبي مسلم الخراساني فأمر بقتله في سنة ١٢٩هـــ/ ٧٤٦م. (ابن خلدون ١٩٧٩: ٣/ ١٢٢؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٤/ ٣٠٧) (Mile 1938: 15-17).

وأعتقد أن وجود اسم معاوية في نسب عبدالله لم يكن هو الدافع لقتله من قبل دعـــاة العباسيين بل أجد السبب الحقيقي لقتله في قول مالك بن الهيثم له: "ولا نـــرى لـــك حقًا فيما تدعو إليه" فهذا يعني أن دعاة العباسيين كانوا يرصدون تحـــركات عـــبدالله بـــن معاوية ويعرفون أنه كان يدعو لنفسه فما إن وقع في

أيديهم حتى تخلصوا منه خاصة أن ثورته ضد الخلافة الأموية لم تكن ترتكز إلا علـــى الساخطين على الحكم الأموي حتى من بني أمية أنفسهم فقد كان معه منهم سليمان بن هشام بن عبدالملك، كما انضم إلى ثورته من الخوارج شيبان ابن عبدالعزيز. (الطبري ١٩٧٩: ٩/ ٩٥؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٤/ ٣٠٦)

٢ - الدولة العلوية بطبرستان:

تأسســـت هـــذه الدولة على يدي الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان سبب خروج الحسن ابـــن زيـــد على الخلافة العباسية وتأسيس الدولة العلوية أن الخليفة العباسي المســـتعين (٢٤٨ - ٢٥٢هـــ/ ٨٦٢ - ٨٦٦م) كان قد منح محمد ابن عـــبدالله بن طاهر أرضًا في كلار وشالوس بطبرستان فضم إليها محمد بعض الأراضـــي الـــتي كـــان ينتفع منها سكان تلك النواحي في الزراعة والرعي، فأنكروا ذلك وتصدوا لمحمد بن عبدالله ثم راسلوا الحسن بن زيد الذي كان مقـــيمًا آنذاك في الري لقيادة ثورتهم ضد عمال الخلافة العباسية فوصل إلى طبرســـتان في رمضان سنة ٢٥٠هـــ/ أكتوبر ٨٦٤م، وفي شوال من السنة نفســـها استولى على آمل واتخذها عاصمة لدولته ثم تمكن من ضم ســـارية والري. (الطبري ١٩٧٩: ١١/ ٩١-٩٣؛ ابـــن الأثير ١٩٨٣: ٥/ ٣١٧)

أ - الحسن بن زيد (٢٥٠ - ٢٧٠هـــ/ ٨٦٤ - ٩٠٠م) :

نقشـــت الآيـــة على نقوده، ومنها درهمان ضرب آمل سنة ٢٥٤هـــ ســـجلت عليهما الآية على النحو التالي: "قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المـــودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد لـــه فيها حسنًا". (يوسف ١٩٩١: ٥٠-٥٤) (الـــلوحة رقـــم ٥٠)، وطـــبقًا لتفسير الآية فإن العـــلويين هم المعنيون بالقربى، وليؤكد الحسن بن زيد هذا المعنى، فقد

نقش الآية إلى قوله تعالى: "ومن يقترف حسنة نزد لـــه فيها حسنا"، حيـــث روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في تفسير "ومن يقترف حسنة" أي من يكتسب المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم. (القرطبي ١٩٦٧: ١٦/ ٢٤)، وإذا كان العباسيون قد رفعوا هذه الآية شـــعارًا عـــلى نقودهم أثناء ثورتهم ضد الأمويين عندما كانوا يدعون للرضـــا مـــن آل محمد صلى الله عليه وسلم، وما إن استتب لهم أمر الخلافـــة حتى تنكروا للعلويين وأوسعوهم قتلاً وتشريدًا، وحذفوا هذه الآيـــة التي تحض على مودة آل البيت من نقودهم، فلم يجد الحسن بن زيـــد أبلغ دلالة من هذه الآية ليسجلها على نقوده وليؤكد للعباسيين أنها نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأبنائه؛ فهم بذلك أحق من العباسيين بالخلافة.

ب- الحسن بن القاسم (٣٠٤ - ٣١٦هـــ/ ٩١٧ - ٩٢٨م) :

من نقوده التي نقشت عليها الآية دينار ضرب آمل سنة ٣٠٦هـــ (Stern 1986: 217).

﴿قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا وننـــزل من القرآن ما هو شفاء﴾

جزء من الآيتين ٨١ و٨٢ من سورة الإسراء **﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا وننـــزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارًا﴾**

ضــرب إبراهــيم بــن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب درهمــين ســنة ١٤٥هــــ بالبصرة أثناء ثورته مع أخيه محمد النفس الزكية ضد الخلافة العباسية، يوجد أحد الدرهمين في المكتبة الأهلية بباريس، والآخر في مجموعة الأســتاذ سمير شما، وضرب أحدهما قبل وفاة محمد النفس الزكية والآخر بعد وفاته (شمــا ١٩٨٥)، ونقــش على الدرهمين الآية ٨١ من سورة الإسراء ﴿**جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا**﴾.

كانت بداية دعوة محمد النفس الزكية لنفسه منذ سنة ١٢٦هـ/ ٧٤٤م في أواخر الخلافة الأموية، ثم حاول أبوسلمة الخلال تحويل الخلافة إليه سنة ١٣٢هـ/ ٧٤٩م، واســتمر محمد يدعو لنفسه سرًا ورفض مبايعة أبي العباس السفاح، وأبي جعفــر المنصــور، ويؤكد محمد النفس الزكية أن اجتماع بني هاشم الذي عقد في الأبــواء ســنة ١٢٧هـ/ ٧٤٥م قد اختاره خليفة للمسلمين بعد سقوط الحكم الأمــوي وبايعــه على ذلك بنو العباس وفي مقدمتهم السفاح والمنصور. (الطبري ١٩٧٩: ٩/ ٢٠٩،١٨٠-٢١٠؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٤/ ٣٨٠؛ الأصفهاني د.ت: ٢٧٠-٢٩٥)

وجــاء في تفســير هذه الآية أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة المكــرمة عام الفتح كان يحطم الأصنام حول الكعبة قائلاً: جاء الحق وزهق الباطل إن الــباطل كان زهوقًا. (القرطبي ١٩٦٧: ١٠/ ٣١٤)، فكتب إبراهيم بن عبدالله هــذه الآيــة على نقوده تعبيرًا عن موقفه السياسي الذي يقوم على أحقية العلويين بــتولي الخلافة وعدّ دعوته ودعوة أخيه محمد محاولة لإعادة الحق إلى نصابه، وكان محمد النفس الزكية قد أعلن خروجه على الخلافة العباسية بالمدينة المنورة في جمادى الآخــرة ســنة ١٤٥هــــ/ سبتمبر ٧٦٢م، وفي الوقت نفسه أعلن أخوه إبراهيم خــروجه في البصرة، وتمكنت جيوش الخلافة العباسية من القضاء على ثورة محمد

وأخيه إبراهيم فقتل محمد بالمدينة المنورة في رمضان سنة ١٤٥هـ/ديسمبر ٧٦٢م، وقتل إبراهيم بالبصرة في ذي القعدة سنة ١٤٥هـ/ فبراير ٧٦٣م.

(ابن طباطبا ١٩٦٠: ١٥٥؛ الطبري ١٩٧٩: ٩/ ٢٠٩-٢١٠؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٥/ ١٠-١١؛ الأصفهاني د.ت: ٢٧٠-٢٧٦)

وظهرت هذه الآية فيما بعد على نقود كل من:

١- دولة الأدارسة بالمغرب الأقصى:

أ - إدريس بن عبدالله (١٧٢ - ١٧٧هـ/ ٧٨٩ - ٧٩٣م) :

وإذا كان محمد وإبراهيم قد أخفقا في انتزاع الخلافة من بني العباس فقد تمكن أخوهما إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب من إقامة دولة علوية في المغرب الأقصى عندما تلقى البيعة بمدينة وليلة يوم الجمعة التاسع من رمضان سنة ١٧٢هـ/ السادس من فبراير سنة ٧٨٩م من قبيلة أوربة ثم تبعتها قبائل المغرب الأخرى. (الفاسي "الأنيس" ١٩٧٢: ٢٠؛ سالم ١٩٨١: ٢/ ٤٦٨)

ضرب إدريس النقود ونقش عليها الآية ٨١ من سورة الإسراء، ومنها ثلاثة دراهم ضرب وليلة سنوات ١٧٢، و١٧٣، ١٧٤هـ، وتاجرجرا سنة ١٧٤هـ، وتدغة سنة ١٧٤هـ. (التازي ١٩٨٧: ١٩٧؛Dorn 1877: 56,Nutzel 1891: 202,Artuk 1971: 166)، وشرع إدريس بمجرد مبايعته في تطبيق الآية التي نقشها على نقوده فبدأ بالجهاد ضد الباطل المتمثل في القبائل التي كانت لا تزال تدين باليهودية والمسيحية، فخرج غازيًا في بلاد تامسنا وتادلا ففتح حصونها ونشر الإسلام بين أهلها وعاد من تلك الغزوة في ذي الحجة سنة

١٧٢هـ/ أبريل ٧٨٩م، ثم استأنف جهاده سنة ١٧٣هـ/ ٧٩٠م بغزو حصون فندلاوة ومديونة وقلاع غياثة وبلاد فازاز، وتوجه بعد ذلك لحرب قبائل مغراوة وبني يفرن، واتجه شرقًا إلى تلمسان فضمها إلى حكمه، ولكن الخلافة العباسية كانت ترصد تحركات إدريس وتخشى من توسع دولته على حساب أملاكها فأرسل الخليفة العباسي هارون الرشيد أحد رجاله لقتل إدريس فتمكن من ذلك سنة ١٧٧هـ/ ٧٩٣م. (الطبري ١٩٧٩: ١٠/ ٢٩؛ ابن عذاري د.ت: ١/ ٢١٠).

ب - إدريس بن إدريس بن عبدالله (١٨٧- ٢١٣هـ/ ٨٠٢- ٨٢٨م):

سار على نهج أبيه في نقش الآية على نقوده ومنها درهم ضرب تدغة سنة ١٩٦هـ (Artuk 1971:188)، وواصل الجهاد ضد القبائل التي لا تدين بالإسلام في نفيس وبلاد المصامدة وغزا قبيلة تفزة في تلمسان. (ابن عذاري د.ت: ١/ ٢١٠-٢١١؛ سالم ١٩٨١: ٤٧٧)

٢ - إبراهيم بن موسى بن جعفر العلوي:

خرج إبراهيم على العباسيين باليمن ولما عين الخليفة المأمون أخاه علياً الرضا ابن موسى بن جعفر وليًا للعهد سنة ٢٠١هـ/ ٨١٧م اعترف إبراهيم بالخليفة المأمون لكنه عاود الخروج بعد وفاة أخيه علي الرضا سنة ٢٠٣هـ/ ٨١٩م، ومن نقود إبراهيم التي نقشت عليها هذه الآية نقد فضي ضرب اليمن سنة ٢٠٠هـ. (شما ١٩٩٥: ١٦٩-٧٣٩،١٧٠)

٣ - دولة بني الرسي باليمن:

أ - الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم (٢٨٤ - ٢٩٨هـ/ ٧٩٨ - ٩١١م) :

ومـــنها ثلاثـــة دراهم ضرب صعدة (اللوحات أرقام ٥١-٥٣)، ومن نقود الإمام الهادي التي نقشت عليها هذه الآية دينار ضرب صنعاء سنة ٢٨٨هـــ نقشت عليه الآية كما يلي: (قل جاء الحق وزهق الباطل إن الـــباطل كان زهوقاً وننـــزل من القرآن ما هو شفاء)، ودنانير ضرب صـــعدة سنتي ٢٩٦، ٢٩٨هـــ. (النقشبندي ١٩٤٧: ٢٨١؛ الراشد ١٩٩١: ٥٦٩- ٥٧٠؛ الجابـــر ١٩٩٥: ٣٢٢- ٣٢٤؛ يوســـف ١٩٩١: ١٢٤-١٣١) (Lane-Poole 1889: 22)

ب- الإمام الراضي بالله (٢٩٨ - ٣٠٠هـــ/ ٩١١ - ٩١٣م) :

ومن نقوده التي نقشت عليها هذه الآية درهم ضرب صعدة. (يوسف ١٩٩١: ١٣٤) (اللوحة رقم ٥٤)

ج- الإمام الناصر لدين الله (٣٠١ - ٣٢٢هـــ/ ٩١٣ - ٩٣٤م) :

ومـــن نقوده درهمان ضرب صعدة. (يوسف ١٩٩١: ١٣٥-١٣٦) (اللوحتان رقم ٥٥، ورقم ٥٦)

د - الإمام المنصور بالله (٣٨٩ - ٣٩٣هـــ/ ٩٩٨ - ١٠٠٣م) :

ومـــن نقوده درهم ضرب صعدة محفوظ في إحدى المجموعات الخاصة ســـجلت عليه الآية على النحو التالي: "قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً" (اللوحة ٥٧)، بينما سجلت على ديناره المضروب في صـــنعاء سنة ٣٨٩هـــ كما يلي: "وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الـــباطل كـــان زهوقـــاً وننـــزل من القرآن ما هو شفاء". (متحف العملات ١٤١٦: ٩٥)

هـ- الإمام المهدي لدين الله (٦٤٦- ٦٥٦هـ/ ١٢٤٨- ١٢٥٨م) :

ومن نقوده درهم ضرب صعدة محفوظ في إحدى المجموعات الخاصة. (لوحة رقم ٥٨)

ونقش بني الرسي العلويون هذه الآية على نقودهم لإظهار أحقيتهم بالخلافة بعد تأسيس دولتهم المستقلة باليمن والتي حرص مؤسسها الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم على أن يرفعها إلى مستوى الخلافة فتلقب بلقب أمير المؤمنين منذ تأسيس دولته سنة ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م، مؤسسًا بذلك أول خلافة علوية قبل الفاطميين الذين قامت خلافتهم سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٩م. (ابن القاسم ١٩٦٧: ١/ ١٦٧؛ حسن ١٩٦٨: ٤/ ٢١٦؛ الفقي ١٩٨٢: ١١٣). ويتضح مما سبق أن هذه الآية منذ أن نقشها إبراهيم بن عبدالله على نقوده المضروبة بالبصرة سنة ١٤٥هـ صارت شعارًا للعلويين خلال كفاحهم من أجل الوصول إلى الخلافة التي رأوا أنفسهم أحق بها من العباسيين.

٤ - الدولة الزيادية باليمن (٢٠٤ - ٤١٢هـ/ ٨١٩ - ١٠٢١م) :

من الدول التابعة للخلافة العباسية وتأسست على يدي محمد بن زياد في عهد الخليفة المأمون. (ابن خلدون ١٩٧٩: ٤/ ٢١٣؛ الزيلعي ١٩٩٢: ٢٠)

أ - أبو الجيش إسحاق بن إبراهيم (٢٩١- ٣٧١هـ/ ٩٠٣- ٩٨١م) :

من نقوده التي نقشت عليها الآية دنانير ضرب بيشة سنة ٣٣٢هـ، وسنة ٣٣٤هـ، وزبيد سنتي ٣٤١هـ، و٣٤٦هـ، وصنعاء سنة ٣٤٤هـ، ونقشت الآية على نقوده كما يلي: "وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا وننزل من القرآن ما هو شفاء". (متحف العملات ١٤١٦: ٩٠؛ Shamma 1970: 263-38)

وقد كتب إسحاق بن إبراهيم الآية على نقوده بعد انتصاره في الحرب التي دارت بينه وبين داعية القرامطة علي بن الفضل الذي كان يدعو للباطل بتغيير عقيدة المسلمين من مذهب السنة إلى مذهب القرامطة المنحرف عن عقائد الإسلام الصحيحة، ولكن الله نصر الحق وأزهق الباطل وحفظ للمسلمين دينهم وعقيدتهم، وكانت جيوش القرامطة قد زحفت على أملاك الدولة الزيادية سنة ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م واستولت على المذيخرة وحصن التعكر، واتخذ القرامطة من المذيخرة عاصمة لهم، ثم تقدمت جيوشهم إلى مدينة زبيد عاصمة الدولة الزيادية فاستولوا عليها سنة ٢٩٣هـ/ ٩٠٥م، فاستطاع إسحاق بن إبراهيم طردهم من زبيد وسائر بلاده. (العقيلي ١٣٧٨: ١٠٨؛ الفقي ١٩٨٢: ٩١- ٩٣)

ب- المظفر بن علي:

ومن نقوده التي نقشت عليها الآية دينار ضرب عثر سنة ٤١٠هـ، ولم يرد ذكر هذا الأمير في المصادر التاريخية، ويعد هذا الدينار فريدًا من حيث تاريخ الضرب؛ لأن جميع الدنانير المضروبة في عثر لا يتجاوز تاريخ سكها المعروف إلى الآن سنة ٤٠٣هـ، والدينار يوجد في مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه : **لا إله إلا الله**

محمد رسول الله

القادر بالله

هامش : **بسم الله ضرب هذا الدينار بعثر سنة عشرة وأربعمائة.**

الظهر: مركز : **أمر به الأمير**

المظفـــر

بن علي

هامش : **جـــاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا وننـــزل من القرآن ما هو شفاء.**

(المركـــز – نشـــرة إخبارية يصدرها مركز الملك فيصـــل للبحوث والدراسات الإسلامية – العدد ١٣ – ذو القعدة ١٤٢٠هـــ)

٥ – أمراء بني طرف حكام مخلاف عثر:

أ – الأمير أبوعلي محمد بن القاسم بن طرف (٣٤٦ – ٣٥٩هـــ/ ٩٥٧ – ٩٧٩م):

ومـــن نقـــوده التي نقشت عليها الآية دينار ضرب عثر سنة ٣٥١هـــ نصوص كتاباته كما يلي (متحف العملات١٤١٦: ٢٤٦) :

الوجه: مركز : **لا إله إلا الله**

محمد رسول الله

المطيع لله

هامش : **بسم الله ضرب هذا الدينار بعثر ســـنة واحـــد وخمسين وثلثمائة.**

الظهر: مركز : **أمر به الأمير**

أبوعلي محمد

ابن القسم

هامش : **قــل جــاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا وننــزل من القرآن ما هو شفاء.**

ب- الأمير أبو يعفر السمو بن محمد:

بعد وفاة الأمير محمد بن القاسم خلفه ابنه علي ثم ابنه الثاني أبو يعفر. (الشــرعان ١٩٩٧: ٥٩) ومن نقود أبي يعفر التي نقشت عليها الآية ديــناران ضــرب عثر سنتي ٣٧٣هـ، ٣٧٤هـ. (متحف العملات ١٤١٦: ٢٤٨)

ج- الأمير أبو محمد المعمر بن محمد:

هــو الابن الثالث للأمير محمد بن القاسم وتولى حكم مخلاف عثر بعد أخيــه أبي يعفر و لم يرد ذكره في المصادر التاريخية. (الشرعان ١٩٩٧: ٥٩)، ومــن نقــوده التي نقشت عليها الآية دينــار ضرب عثر سنة ٣٧٩هـ. (متحف العملات ١٤١٦: ٢٤٨)

د - الأمير الفرج الطرفي:

حكم مخلاف عثر بعد انقراض أسرة القاسم بن طرف، ومن نقوده التي نقشــت عليها الآية دينار ضرب عثر سنة ٣٨١هـ نصوص كتاباته كما يلي (متحف العملات ١٤١٦: ٢٤٩) :

الوجه: مركز : **لا إله إلا الله**

محمد رسول الله

الطائع لله

هامش : **بسم الله ضرب هذا الدينار بعثر سنة إحدى وثمنين وثلثمائة.**

الظهر: مركز : **أمر به الأمير**

الفرج

الطرفي

هامش : **قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء.**

و لم يعترف الأمير الفرج الطرفي بالخليفة العباسي القادر بالله (٣٨١ – ٤٢٢هـ/ ٩٩١ – ١٠٣١م) الذي تولى الخلافة بعد الخليفة الطائع لله ورغم ذلك فقد ظل الفرج الطرفي يسجل اسم الخليفة الطائع لله على نقوده إلى سنة ٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م. (الشرعان ١٩٩٧: ٦١)

كما سجلت الآية على دينارين ضرب بيشة سنتي ٣٣هـ، و٣٤٠هـ لم يسجل عليهما إلا اسم الخليفة العباسي المطيع لله، ونصوص كتابات الدينار المضروب سنة ٣٣٧هـ كما يلي (متحف العملات ١٤١٦: ٢٤٩) :

الوجه: مركز : **لا إله إلا**

الله وحده

لا شريك له

هامش : **بسم الله ضرب هذا الدينار ببيشة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة.**

الظهر: مركز : **لله**

محمد

رسول الله

المطيع لله

هامش : **قــل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا ونـنــزل من القرآن ما هو شفاء.**

﴿حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾

جزء من الآية ١٢٩ سورة التوبة **﴿فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾.**

نقش هذا الجزء من الآية لأول مرة على نصف درهم ضربه الخليفة العباسي هــارون الرشــيد (١٧٠ - ١٩٣هـ/ ٧٨٦ - ٨٠٨م) بمناسبة تعيين ابنه محمد الأمين وليًا للعهد، ونصوص كتاباته كما يلي (شما ١٩٩٥: ٧٧) :

الوجه: مركز : **لا إله إلا**

الله وحده

لا شريك له

هامش : **حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.**

الظهر: مركز : **لولي العهد**

محمد

بن أمير المؤمنين

هامش : **محمـــد رســـول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.**

كـــانت ولاية العهد من المشكلات الشائكة التي واجهت الخلافة الإسلامية مـــنذ أن حوّل الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان الخلافة من الشورى إلى حكم وراثـــي عندما بايع لابنه يزيد بالخلافة من بعده، وسار الخلفاء الأمويون على درب معاويـــة واستمر العباسيون على المنوال نفسه فعهد أبو العباس السفاح بالخلافة من بعـــده لأخيـــه المنصور ومن بعده لابن أخيه عيسى بن موسى، ولما تولى المنصور الخلافـــة قـــدم ابنه محمد المهدي على عيسى بن موسى، ولما آلت الخلافة للمهدي خـــلع عيسى بن موسى وجعل ولاية العهد لابنيه موسى الهادي وهارون الرشيد، وبعـــد مبايعة موسى الهادي بالخلافة أقدم على عزل أخيه هارون من ولاية العهد وجعـــلها لابنه جعفر، وعندما بويع هارون الرشيد بالخلافة بادر بإعلان ابنه محمد الأمـــين وليًا للعهد، ونقش هذه الآية على النقد الذي أصدره بهذه المناسبة مؤكدًا توكله على الله فيما أقدم عليه ورجاؤه من الله التوفيق والسداد، وبهذا سار هارون الرشـــيد عـــلى طريق الخلفاء الذين سبقوه ولم يضع حدًا لمشكلة ولاية العهد ولم يكتف بجعل ولاية العهد للأمين؛ ففي سنة ١٨٢هـــ/ ٧٩٨م بايع لابنه عبدالله المأمون بولايـــة العهد بعد أخيه محمد الأمين، وفي سنة ١٨٦هـــ/ ٨٠٢م وأثناء وجوده في مكة المكرمة كتب الرشيد كتابًا تعهد بموجبه الأمين بأن يكون المأمون وليًا لعهده، وولي الأمـــين العراق والشام وسائر المغرب، والمأمون من همذان إلى سائر المشرق، وولي القاسم المؤتمن الجزيرة والثغور وجعله بعد المأمون وأن يكون خلعه وإثباته في

يــد المأمون، وبعد وفاة الرشيد بويع الأمين بالخلافة وخلع أخاه المأمون من ولاية العهد وعين بدلاً منه ابنه موسى، ودارت بين الأخوين حرب انتهت بقتل الأمين. (الطــبري ١٩٧٩: ١٠/ ٦٩-٧٧، ابــن الأثير ١٩٨٣: ٥/ ١١٢-١١٣؛ العش ١٩٨٢: ٧١-٧٩؛ شما ١٩٩٥: ٧٩-٨٠)

ثم نقشت الآية فيما بعد على نقود السلطان المريني أبي سالم إبراهيم بن علي (٧٦٠ - ٧٦٢هـ/ ١٣٥٩ - ١٣٦١م) :

ظهرت على نقوده بعد أن زادت ضده الثورات من ولاته فخرج عليه عامله عــلى مــراكش الحســن بن عمر سنة ٧٦١هــ/ ١٣٦٠م، وتكالب عليه الثوار وتمكــنوا من قتله سنة ٧٦٢هــ/ ١٣٦١م. (الصدفي ١٩٠٧: ٢/ ٣٦٢؛ حركات ١٩٨٤: ٢/ ٥٠).

﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفًا كأنهم بنيان مرصوص﴾

الآيــة الرابعة من سورة الصف، سجلت على دراهم أبي السرايا السري بن منصور الشيباني المضروبة بالكوفة سنة ١٩٩هــ، منها درهم في إحدى المجموعات الخاصــة، وثلاثة دراهم في متحف قطر الوطني بالدوحة، ودرهم في جمعية النميات الأمــريكية بنيويورك، ودرهم في متحف الآثار بإسطنبول، وتتشابه نصوص كتابات هذه الدراهم وهي على النحو التالي:

الوجه : مركز : **لا إله إلا**

الله وحده

لا شريك له

هامش : **بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع وتسعين ومئة.**

الظهر: مركز : **فاطمي**

محمد

رسول

الله

الأصفر

هامش : **إن الله يحب الذين يقتلون في سبيله صفًا كأنهم بنيان مرصوص.**

(اللوحة رقم ٥٩) (العش ١٩٨٤: ٤٥٣؛ يوسف ١٩٩١: ٩).

.(Miles 1950 : 69,Artuk 1970:9)

قاد أبو السرايا ثورة علوية ضد الخلافة العباسية في الكوفة وكان يدعو لمحمد ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بابن طباطبا، واستولى على الكوفة في جمادى الآخرة سنة ١٩٩هـ/ ديسمبر ٨١٥م، وتلقى ابن طباطبا وأبو السرايا البيعة من أهل الكوفة على الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم، والعمل بكتاب الله وسنة رسوله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبعد وفاة ابن طباطبا في رجب سنة ١٩٩هـ/ مارس ٨١٥م أقام أبو السرايا مكانه بمحمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، وورد في تفسير الآية التي نقشت على دراهم أبي السرايا أن الله يحب عباده المؤمنين إذا صفوا مواجهين لأعدائه يقاتلون في سبيله لتكون كلمة الله

هـــي العليا، وخاض أبو السرايا عدة معارك ضد جيوش الخلافة العباسية فالتقى مع جيش بقيادة زهير بن المسيب الضبي في جمادى الآخرة سنة ١٩٩هــ/ يناير ٨١٥م وهزمه، ثم انتصر مرة أخرى على جيش بقيادة عبدوس بن عبدالصمد في رجب سنة ١٩٩هـــــ/ مـــارس ٨١٥م، وظلت ثورة أبي السرايا مستمرة حتى أرسل الخليفة المـــأمون أحد كبار قادته للقضاء عليها وهو هرثمة بن أعين الذي وصل إلى الكوفة في ذي القعـــدة سنة ١٩٩هــ/ يونيو ٨١٥م وضرب الحصار حول الكوفة ودخل مـــع أبي السرايا في عدة معارك انتهت بفراره من الكوفة في المحرم سنة ٢٠٠هــ/ أغسطس ٨١٥م، وتم القبض عليه فيما بعد وقتل في ربيع الأول من السنة نفسها. (ابـــن كـــثير ١٩٦٧: ٤/ ٣٧٩؛ الطبري ١٩٧٩: ١٠/ ٢٢٨-٢٣٢؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٥/ ١٧٣-١٧٦؛ الأصـــفهاني د.ت: ٥٢١-٥٤٦؛ الباشا ١٩٦٦: ٢/ ٥١١-٥١٢).

ولم يذكـــر أبو السرايا اسمه على الدراهم واكتفى بنقش لقبيه فقط: فاطمي نســـبة إلى الســـيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، والأصفر الذي ظهر أيضًا على كســـوة الكعبة التي أرسلها إلى عامله على مكة المكرمة الحسين بن الحسن الأفطس العـــلوي-كان أبو السرايا قد استولى على مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والبصرة، وفارس، والأهواز، واليمن- وكتب اللقب على الكسوة كما يلي: "أمر به الأصفر ابـــن الأصـــفر أبو السرايا داعية آل محمد لكسوة بيت الله الحرام وأن يطرح عنه كســـوة الظـــلمة من ولد العباس ليطهر من كسوتهم وكتب في سنة تسع وتسعين ومـــئة"، وكان أبو السرايا قد اتخذ اللون الأصفر شعارًا لـــه، فقد كانت رايته يوم دخـــل الكوفة علمين أصفرين، ولم يسجل أبو السرايا اسم ابن طباطبا أو محمد بن محمـــد بـــن زيد على الدراهم رغم أن تسجيل اسم الخليفة من أبـــسط علامات المـــلك والسلطة، لكن أبا السرايا انفرد بالحكم وشـــاراته وجـــعل من ابن طباطبا

ومحمد بن محمد بن زيد واجهة شرعية من خلال دعوته لجعل الخلافة في أل البيت. (الطبري ١٩٧٩: ١٠/ ٢٢٩؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٥/ ١٧٥؛ الأصفهاني د.ت: ٥٢٣-٥٣٤).

﴿لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾

جزء من الآيتين الرابعة والخامسة من سورة الروم **﴿في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم﴾**، نزلت هذه الآية عندما كان الفرس منتصرين على الروم، وكان المشركون فرحين لانتصار الفرس لأنهم وثنيون مثلهم، فبشرت الآية المسلمين بقرب انتصار الروم على الفرس. (القرطبي ١٩٦٧: ١٤/ ١-٧).

نقش هذا الجزء من الآيتين الرابعة والخامسة من سورة الروم لأول مرة على نقود الخليفة العباسي المأمون (١٩٨ - ٢١٨هـ/ ٨١٣ - ٨٣٣م)، فظهر أولاً على الدراهم المضروبة بمرو سنة ١٩٩هـ، وعلى الدراهم المضروبة بأصفهان سنة ٢٠١هـ، وعلى الدراهم المضروبة في سمرقند والمحمدية سنة ٢٠٢هـ. (شما ١٩٩٥: ٢٢٥؛ Nesselmann 1858: 65, Miles 1938: 103)، وعلى الدنانير منذ سنة ٢٠٦هـ. (شما ١٩٩٥ : ٣٣٦-٣٣٧)، وعلى الفلوس ومنها فلس ضرب سنة ٢٠٨هـ. (Nutzel 1891: 194)، وبنقشه هذا الجزء من الآيتين على نقوده أراد المأمون القول بأنه كان على حق في خروجه على أخيه الأمين الذي عزله من ولاية العهد، فرد المأمون بإسقاط اسم أخيه من السكة والخطبة والطراز، وبدأت الحرب بينهما وانتهت سنة ١٩٨هـ/ ٨١٣م بمقتل الأمين، فسجل المأمون هذه الآية على نقوده بمناسبة انتصاره على أخيه وانفراده بالخلافة. (الأربلي ١٩٦٤: ١٧٦؛ الطبري ١٩٧٩: ١٠/ ١٢٤-١٣٩؛ الباشا ١٩٧٥: ٣٣٦).

وظـــل هذا الجزء من الآيتين يكتب على المسكوكات العباسية حتى سقوط الخلافـــة العباســـية سنة ٦٥٦هـــ/ ١٢٥٨م، ومن أمثلة المسكوكات العباسية التي سجل عليها هذا الجزء من الآيتين:

- دينار ضرب فلسطين سنة ٢٩٨هـــ. (اللوحة رقم ٦٠)
- دينار ضرب مصر سنة ٢٩٩هـــ. (اللوحة رقم ٦١)
- درهم ضرب مدينة السلام سنة ٣٢٣هـــ. (اللوحة رقم ٦٢)
- درهم ضرب مدينة السلام سنة ٣٢٥هـــ. (اللوحة رقم ٦٣)

ثم نقش على مسكوكات كل من:

١- الدول التابعة للخلافة العباسية :

حيـــث نجده على نقود الدول: الزيادية، والطاهرية، والسامانية، والطولونية، والأخشيدية، والحمدانية، وبنو مرداس، وقرامطة البحرين (٢٨٦- ٣٥٨هـــ/ ٨٩٩ - ٩٦٩م)، وبـــنو وجيـــه، وبنو سامة، وبنو بـــــويه (لم تظهر هذه الآيـــة على نقود بني بويه المضروبة في عُمان)، والســـلاجقة، و الأتابـــكة، كما نقشت الآية على نقود دولة بني جستان، ومنها دينار ضرب بردبار سنة ٣٦١هـــــ للمـــلك مانادا بن جستان، والدولة الغزنوية ومن نقودها دينار ضرب نيسابور سنة ٣٩٠هـــ، وضرب القرامطة نقودًا في فلسطين ودمشق ظهـــرت عليها هذه الآيـــة، ومنها دنانير ضرب فلسطين ســـنوات ٣٦١، ٣٦٢، و٣٦٦هـــــ، وضرب طبرية سنة ٣٦٦هـــ، وضرب دمشق ســـنة ٣٦٧هــــ، وســـجلوا عليها أسماءهم بجانب اسم الخليفة المطيع لله، واسم الخـــليفة الطـــائع لله مثل: الحسن بن أحمد، إسحق بن كسرى جعفر، وأبو منصـــور المعـــزي، أو سجلوا ألقابهم مثل: السيد الرئيس، والسادة الرؤساء.

(النقشـبدي ١٩٤٧: ٢٨٢-٢٨٣؛ الحسـيني ١٩٦٦: ٣٤-٤٠؛ الجابر ١٩٩٢: ١٢-٢٠٣، ٥٠-٢١٠؛متحف العملات ١٤١٦: ٩١-٩٤)

(Lane-Poole 1877: 2-9, Miles 1950: 39, Grabar 1957:218, Kmietowicz 1974: 211, Broome 1985: 62-113, Doran 1990: 25, Bates: 173).

٢ - الخارجون على الخلافة العباسية:

أ - دولة بني الرسي باليمن:

- الإمـام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (٢٨٤ - ٢٩٨هـ/ ٧٩٨ - ٩١١م) : ومن نقوده التي نقشت عليها الآية دينار ضرب صنعاء سنة ٢٩٣هـ، وثلاثة دنانير ضرب صعدة سنة ٢٩٨هـ. (يوسف ١٩٩١: ١٢٤) (Artuk 1970: 291,Bikhazi 1970: 39).

- الإمام يوسف الداعي إلى الحق (٣٦٨ - ٣٨٩هـ/ ٩٧٩ - ٩٩٨م؛ ٣٩٣ - ٤٠٣هـ/ ١٠٠٣ - ١٠١٤م):نقشت على دينار ضرب صنعاء سنة ٣٧٠هـ. (يوسف ١٩٩١: ١٤٠) (اللوحة ٣٢).

- الإمـام المنصور بالله (٣٨٩ - ٣٩٣هـ/ ٩٩٨ - ١٠٠٣م) : ومن نقـوده الـتي نقشت عليها الآية دينار ضرب صنعاء سنة ٣٨٩هـ. (متحف العملات ١٤١٦: ٩٥)

ب- دولة الأدارسة بالمغرب الأقصى :

سـجلت على درهـم ضـرب سنة ٢٨٧هـ لأحمـد بن عيسى. (Lavoix 1890: 397).

ج- الخليفة الأموي عبدالرحمن بن محمد الناصر لدين الله:

بويع أميرًا على الأندلس في ربيع الأول سنة ٣٠٠هـ/ أكتوبر ٩١٢م، نقشـت الآية على نقـوده منذ سـنة ٣١٧هـ، بعـد أن أعـلن

نفســـه فيها خليفة على المسلمين وتلقب بأمير المؤمنين في ذي الحجة ســـنة ٣١٦هـــــ/ يـــناير ٩٢٩م، ومن نقوده دينار ضرب الأندلس نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز : **لا إله إلا الله**

وحده لا شريك له

محمد رسول الله

هامش : **لله الأمـــر مـــن قـــبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.**

الظهر : مركز : **الإمام الناصر**

لدين الله عبدالرحمن

أمير المؤمنين

أيده الله

هامش : **بسم الله ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة سبع عشرة وثلثمائة.**

(Escudero 1893: 38).

نقـــش الخليفة الأموي عبدالرحمن الناصر هذه الآية على نقوده بعد أن اســـتطاع تحقيـــق الانتصارات المتوالية على النصارى ونجح في إخماد الـــثورات الداخـــلية التي قامت ضده فعندما تولى الناصر الحكم كان الأندلـــس يمـــوج بالثورات والفتن وأصبح ملك بني أمية على وشك الانهيـــار تحت ضغط الثوار المتواصل وتحفز النصارى المستمر، وكانت

ثورة عمر بن حفصون هي أخطر الثورات التي واجهت الناصر، وعمر ابـــن حفصون من سلالة القوط النصارى - المولدين - الذين أسلموا بعـــد فتح الأندلس، وكان مركز الثورة في المنطقة الممتدة بين مدينتي مالقـــة ورنـــدة، وهي منطقة تمتاز بمناعة طبيعية ويكثر فيها المولدون، والنصارى المعاهدون، واتخذ عمر بن حفصون من مدينة ببشتر عاصمة لـــثورته، لكـــنه ما لبث أن تصالح مع الناصر سنة ٣٠٣هـــ/ ٩١٥م، ومات عمر بن حفصون في ربيع الأول سنة ٣٠٦هـــ/ سبتمبر ٩١٨م، وكـــان قـــد ارتد عن الإسلام واعتنق النصرانية ويوم وفاته أظهر ابنه جعفـــر للنصـــارى أن أباه مات على دينهم، وعندما دخل الناصر إلى ببشـــتر سنة ٣١٦هـــ/ ٩٢٨م أمر بنبش قبر عمر بن حفصون فوجده مـــلقى على ظهره مشبوك الذراعين على الصدر ومستقبلاً المشرق أي دفـــن على ملة النصارى، ولعمر بن حفصون أربعة أبناء هم سليمان، وعـــبدالرحمن، وجعفـــر، وحفـــص، تولى جعفر حكم مدينة ببشتر، وســـليمان أبدة، وعبدالرحمن حصن طرش، وقتل جعفر بن عمر سنة ٣٠٨هـــ/ ٩٢٠م فتولى حكم ببشتر أخوه سليمان وأقره الناصر على ذلـــك، ولكـــنه نكث العهد وبدأ يتمرد من جديد ثم عاد إلى طاعة الناصـــر ســـنة ٣١١هـــ/ ٩٢٣م، وعزم الناصر القضاء على سليمان فأرســـل جيشـًـــا بقيادة عبدالحميد بن بسيل استطاع قتله فتولى أخوه حفص قيادة الثورة فسار الناصر بنفسه في ربيع الأول سنة ٣١٥هـــ/ مايو ٩٢٧م إلى ببشتر وحاصرها حتى أرغم حفص على تسليم المدينة في أواخر ذي القعدة سنة ٣١٥هـــ/ يناير ٩٢٨م، وانتهت واحدة من أخطر الثورات التي واجهت الحكم الأموي في الأندلس. (ابن خلدون ١٩٧٩: ٤/ ١٣٧؛ عنان ١٩٨٨: ٢/ ٣٨١،٤٧-٤٠٠).

ومن الثورات التي أخمدها الناصر ثورة قامت ضده في تدمير وبلنسية سنة ٣١٢هـ/ ٩٢٤م، وأخرى في الثغر الأعلى سنة ٣١٤هـ/ ٩٢٦م، وثورة عامر بن أبي جوشن في شاطبة. (عنان ١٩٨٨: ٢/ ٣٨٩-٣٩٠).

وإلى جانب الثورات والفتن الداخلية تصدى الناصر لحرب النصارى الذين كان قد انشغل عنهم أثناء حربه ضد الثوار، فهاجم أردنيو الثاني ملك ليون مدينة بابرة في المحرم سنة ٣٠١هـ/ أغسطس ٩١٣م، وقتل عاملها مروان بن عبدالملك وسبى نساء المسلمين وأطفالهم، فخرج الناصر لحرب النصارى في المحرم سنة ٣٠٨هـ/ يونيو ٩٢٠م والتقى بجيشهم عند خونيكرا وانتصر عليهم في ربيع الأول من السنة نفسها، وعاد إلى قرطبة وخرج لحربهم مرة أخرى واستطاع في تلك المرة أن يستولي على مدينة بنبلونة عاصمة مملكة نافار في ربيع الأول سنة ٣١٢هـ/ أغسطس ٩٢٤م. (عنان ١٩٨٨: ٢/ ٣٩٢-٤٠٠)

د - دولة بني صليح باليمن (٤٢٩ - ٤٩٢هـ/ ١٠٣٧ -١٠٩٧م) :

كتبت على دينار ضرب زبيد سنة ٤٤٢هـ يعود إلى عهد مؤسس الدولة علي بن محمد. (Bikhazi 1970: 77,Lowick 1974: 263).

واستمرت هذه الآية على المسكوكات الإسلامية بعد سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م حيث ظهرت على سكة الدولة الأيلخانية:

١ - هولاكو (٦٥٤ - ٦٦٣هـ/ ١٢٥٦ - ١٢٦٥م) :

ومن نقوده دينار ضرب الموصل سنة ٦٥٨هـ. والجدير بالذكر أن السلاطين الأيلخانيين الذين لم يعتنقوا الإسلام قد ضربوا النقود على الطراز الإسلامي. (النقشبندي، وشاكر ١٩٥٥: ٦٤؛ العزاوي ١٩٥٨: ٢٩).

٢ - آباقا خان بن هولاكو (٦٦٣ - ٦٨٠هـ/ ١٢٦٥ - ١٢٨١م) :

ومن نقوده التي نقشت عليها الآية دينار ضرب الموصل سنة ٦٧٤هـ. (متحف العملات ١٤١٦: ١٤٢).

٣ - غازان محمود (٦٩٤ - ٧٠٣هـ/ ١٢٩٥ - ١٣٠٤م) :

ومن نقوده التي سجلت عليها دينار فضة ضرب بغداد سنة ٧٠١هـ. (متحف العملات ١٤١٦: ١٤٢).

٤ - أولجايتو محمد خدابنده (٧٠٣ - ٧١٦هـ/ ١٣٠٤ - ١٣١٦م) :

سجلت الآية على نقوده المضروبة في كل من أصفهان، والبصرة، وتبريز، وشيراز، وقيصرية في سنوات ٧١٠هـ، و٧١١هـ، و ٧١٤هـ.

(Lane-Poole 1881: 44, Lowick 1974: 322) .

﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾

الآية ٣٩من سورة الحج، وفيها بيان من الله بأنه يدافع عن الذين آمنوا، ونزلت الآية بعد الهجرة لتأذن للمسلمين بقتال المشركين الذين ظلموهم واضطهدوهم مما اضطرهم للهجرة إلى المدينة المنورة. (القرطبي ١٩٦٧: ١٢/ ٦٧)

نقشت هذه الآية لأول مرة على نقود الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (٢٥٠ - ٢٧٠هـ/ ٨٦٤ — ٨٤٤م) مؤسس الدولة العلوية بطبرستان، ومن نقوده درهمان ضرب آمل سنة ٢٥٤هـ. (يوسف ١٩٩١: ٥٠-٥٣) (اللوحة رقم ٥٠)، وبتسجيله هذه الآية على نقوده فإن الحسن بن زيد يسوغ خروجه على العباسيين الذين اغتصبوا الخلافة

مـــن العلويين وأوسعوهم قتلاً وتشريدًا فآن للعلويين أن يدفعوا الظلم عن أنفسهم ويقاتلوا العباسيين من أجل استرداد حقهم في الخلافة وتولي أمر المسلمين والله على نصـــرهم لقديـــر، وبعد وفاة الحسن بن زيد خلفـــه في الحكم أخـــوه محمد بن زيـــد (٢٧٠ - ٢٧٨هـــ/ ٨٤٤ - ٩٠٠م)، ونقش الآية على نقوده ومنها دينار ضـــرب آمل سنة ٢٧٤هـــ. (Stern 1986: 212)، ولبث محمد بن زيد في الحكم حـــتى قتل في معركة ضد السامانيين عند جرجان في شوال سنة ٢٧٨هـــ/ يوليو ٩٠٠م، وبمقتله سقطت الدولة العلوية بطبرستان، ثم عادت للظهور من جديد على يـــدي الحسن بن زيد بن محمد بن زيد سنة ٣٠١هـــ/ ٩١٤م، وخلفه الحسن بن عـــلي الأطروش حتى وفاته سنة ٣٠٤هـــ، وبويع بعده الحسن بن القاسم بن علي بن عبدالرحمن بن القاسم ين الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الذي ضـــم مدن نيسابور، والري، وقزوين، وأبهر، وزنجان، وقم إلى ملكه وظهرت هذه الآيـــة على نقوده، ومنها دينار ضرب آمل سنة ٣٠٦هـــ. (يوسف ١٩٩١: ٦٤) (الـــلوحة رقم ٦٤)، وقتل الحسن بن القاسم سنة ٣١٦هـــ/ ٩٢٨م، وحاول ابنه أبوعـــبدالله محمـــد إحيـــاء الدولـــة العلوية فتوجه من بغداد حيث كان مقيمًا إلى طبرستان سنة ٣٥٣هـــ/ ٩٦٤م، واستطاع أن يعيد ملك آبائه، إلا أنه لقي مصرعه مســـمومًا على يد أحد العلويين وبموته انتهت الدولة العلوية بطبرستان. (ابن الأثير ١٩٨٣: ٦/ ١٩٥).

﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا ﴾

جزء من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب **﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهـــلية الأولى وأقمـــن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله**

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا﴾، وأهل البيت هـم علـي وفاطمـة وأبنـاؤهما رضي الله عنهم، وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "إن الرسول صلى الله عليه وسلم جاء أربعين صباحًا بعد نزول هذه الآية إلى بـاب فاطمـة رضي الله عنها وكان يقول:" السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله، ويتلو الآية".

لذلك لم يظهر هذا الجزء من الآية إلا على مسكوكات العلويين:

أولاً – الدولة العلوية بطبرستان :

١ – الحسن بن زيد (٢٥٠ – ٢٧٠هـ/ ٨٦٤ – ٨٤٤م) :

كان أول من نقش الآية على نقوده، ومنها دينار ضرب نيسابور سنة ٢٦٢هـ نصوص كتاباته كما يلي (يوسف ٢٠٠٠: ٥٤٢) :

الوجه: مركز : **لا إله إلا**

الله وحده

لا شريك له

الداعي إلى الحق

هامش داخلي : **بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة اثنين وستين ومائتين.**

هامش خارجي: **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا.**

الظهر : مركز : لله

محمد

رسول

الله

الحسن بن زيد

هامش : أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير.

ولا ترجع أهميته في أنه الدينار الوحيد المعروف للحسن بن زيد الذي نقشت عليه الآية ٣٣ من سورة الأحزاب، بل لأنه من ضرب نيسابور، حيث لم ترد أية إشارة في المصادر التاريخية إلى أن الحسن بن زيد قد ضمها إلى دولته التي أسسها في طبرستان واتخذ من آمل عاصمة لها، كما لم تشر المصادر التاريخية إلى أية أحداث وقعت بين الحسن بن زيد والخلافة العباسية في سنة ٢٦٢هـ وهي السنة التي ضرب فيها هذا الدينار فقد كانت الخلافة العباسية منهمكة في الإعداد لحرب الزنج في جنوب العراق، وقد يكون الحسن بن زيد قد استغل الحرب التي دارت بين جيوش الخلافة العباسية ويعقوب بن الليث الصفار سنة ٢٦٢هـ والتي نشبت بسبب توجه يعقوب من فارس، حيث كان يقيم، إلى الأهواز ومن هناك أرسل إلى الخليفة العباسي المعتمد على الله يطلب أن يوليه خراسان وجرجان وطبرستان والري وفارس وشرطة بغداد فوافق الخليفة المعتمد على ذلك؛ لأنه كان مشغولاً في ذلك الوقت بتجهيز الجيوش لأخيه الموفق للتصدي لثورة

الـزنج، لكـن يعقوب بن الليث تمادى أمام هذا التنازل من الخليفة وصـمم على الوصول إلى بغداد فتوجه إلى واسط في جمادى الآخرة سـنة ٢٦٢هـ/ مارس ٨٧٦م وسار منها إلى دير العاقول فالتقى جيوش الخلافة العباسية بقيادة الموفق الذي تمكن من هزيمة يعقوب بن الـليث في رجب سنة ٢٦٢هـ/ أبريل ٨٧٦م. (الطبري ١٩٧٩: ٩/ ٥١٦-٥١٩، ابن الأثير ١٩٨٣: ٦/ ٧-٨) وأرى أنه من الممكن أن يكـون هذا النـزاع قد ساعد الحسن بن زيد على ضم نيسابور إلى ملكه وضرب بها هذا الدينار.

٢ - محمد بن زيد (٢٧٠ - ٢٧٨هـ/ ٨٤٤ - ٩٠٠م) :

ومن نقوده التي نقش عليها الآية دينار ضـرب آمـل سنة ٢٧٤هـ. (Stern 1986: 212)

٣ - الحسن بن القاسم (٣٠٤ - ٣١٦هـ/ ٩١٧ - ٩٢٨م) :

ومن نقوده التي نقشت عليها الآية دينار ضرب آمل سـنة ٣٠٦هـ. (Lane-Poole 1889: 757)

ثانيًا - الأشراف السعديون بالمغرب الأقصى:

يرجع نسبهم إلى محمد النفس الزكية بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ابـن أبي طالب، وأول ملوكهم بالمغـرب أبو عبـدالله محمد القائم بأمـر الله (٩١٥- ٩٢٣هـ/ ١٥٠٩ - ١٥١٧م)، وانتهت دولتهم بنهاية حكم أبي العـباس أحمـد بـن محمد الشيخ الأصغر سنة ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٨م، وخـلفهم في حكم المغرب الأشراف الفيلاليون. (السلاوي ١٣٠٤: ٣-٢؛ الصـدفي ١٩٠٨: ٣/ ٢٠٤-٢١١؛ حـركات ١٩٨٤: ٢/ ٢٤٢)، ومن سلاطين الأشراف السعديين الذين نقشت الآية على نقودهم:

١ - أبو محمد عبدالله الغالب بالله (٩٦٥- ٩٨١هـ/ ١٥٥٧- ١٥٧٤م) :
دينار لم يسجل عليه تاريخ ومكان الضرب. (قازان ١٩٨٤: ٢٨٢)

٢ - أبو العباس أحمد المنصور (٩٨٦- ١٠١٢هـ/ ١٥٧٨ - ١٦٠٣م) :
دنانير ضرب مراكش سنوات ٩٨٨، و٩٩٩، و١٠٠٢، و١٠٠٣هـ.

(Lane-Poole 1880: 88, Broome 1985: 151).

٣ - زيدان بن أحمد المنصور (١٠١٢هـ/ ١٦٠٣م؛ ١٠١٧- ١٠٣٧هـ/ ١٦٠٩ - ١٦٢٧م). (Lavoix 1890: 491)

٤ - أبو فارس بن أحمد المنصور (١٠١٢ - ١٠١٥هـ/ ١٦٠٣ - ١٦٠٦م). (قازان ١٩٨٤: ٣٨٢)

٥ - أبو مروان عبدالملك بن زيدان (١٠٣٧ - ١٠٤٠هـ/ ١٦٢٧ - ١٦٣١م). (Lavoix 1890: 493)

٦- الوليد بن زيدان (١٠٤٠ - ١٠٤٥هـ/ ١٦٣١ - ١٦٣٦هـ)

(Lane-Poole 1880: 96).

٧- محمد الشيخ الأصغر (١٠٤٥ - ١٠٦٤هـ/ ١٦٣٦ - ١٦٥٣م).

(Lavoix 1890: 497).

وبذلك يتضح مدى تمسك العلويين بهذه الآية التي تؤكد أن الله سبحانه وتعالى قد حفظ آل بيت رسوله صلى الله عليه وسلم من ارتكاب الفحشاء والمنكر وطهرهم من الرجس.

﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله ﴾

جــزء مــن الآية ١١١ سورة التوبة **﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدًا عليه حقًا في الـتوراة والإنجيـل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعـتم به وذلك هو الفوز العظيم﴾**، ويقول المفسرون: إذا كان الأصل في البيع والشـراء بـين الناس أن يأخذوا عوضًا عما خرج من أيديهم فإن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بإنفاقها في طاعته والجهاد في سبيله فسوف يعوضهم عن ذلك بإدخالهم الجنة وهذا هو البيع الرابح. (القرطبي ١٩٦٧: ٨/ ٢٦٦-٢٦٧)

ظهـر هذا الجزء من الآية ١١١ من سورة التوبة على نقود صاحب الزنج، ومـنها دينار ضرب سنة ٢٦١هـ بالمدينة المختارة. (اللوحة رقم ٦٥)، وصاحب الزنج هو علي بن محمد بن عبدالرحيم، لكنه ادعى الانتساب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ونشر دعوته بين طائفة من العبيد الذين كانوا يعملون في استصلاح الأراضـي المالحـة في المنطقة الممتدة بين البصرة وواسط، وأقنع أتباعه بأنه علوي النسـب ورسول العناية الإلهية لإنقاذهم من الظروف البائسة التي يحيون فيها، وبدأ في شـن الغارات على المدن الواقعة جنوب العراق مثل الأبلة، والأهواز، وعبدان، والقادسـية، وواسـط، واسـتطاع الاسـتيلاء على البصرة في شوال سـنة ٢٥٧هـ/ سـبتمبر ٨٧١م، وأمام التقدم المستمر لصاحب الزنج طلب الخليفة العباسـي المعتمد من أخيه أبي أحمد طلحة الموفق القضاء على هذه الفتنة، فاستطاع بعد ثلاث سنوات من الجهاد المستمر بدأت في ربيع الأول سنة ٢٦٧هـ/ أكتوبر

٨٨٠م، وانـــتهت في صـــفر سنة ٢٧٠هـــ/ أغسطس ٨٨٣م قتل صاحب الزنج، وانـــتهت تـــلك الفتنة التي كادت أن تقـــوض أركان الخلافة العباسية. (الطبري ١٩٧٩: ١١/ ١٧٤-٣٢٤؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٥/ ٣٤٦-٣٦٢)

وممـــا يجدر ذكره أن صاحب الزنج اتخذ هذا الجزء من الآية شعارًا منذ بداية خـــروجه على الخلافة العباسية فكتبها على لوائه. (الطبري ١٩٧٩: ١١/ ١٧٦)، وحـــاول حشد أتباعه للجهاد لرفع الظلم الواقع عليهم فإما الشهادة والفوز بالجنة، وإمـــا النصر والتحرر من العبودية والرق، لكن صاحب الزنج لم يكن من المؤمنين الصادقين لأنه كذب في ادعائه الانتساب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والله سبحانه وتعالى أمر المؤمنين بعدم الانتساب لغير آبائهم فقال في محكم التنـــزيل ﴿**وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهـــو يهدي السبيل. ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم**﴾ (الآيتان ٤و٥ من سورة الأحزاب).

﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾

جـــزء مـــن الآية ٤٤ من سورة المائدة ﴿**إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكـــم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنًا قليلاً ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون**﴾، ونزلت هذه الآية في اليهـــود لأنهم كتموا ما أنزل الله، أما المسلم فلا يكفر ولو ارتكب الكبائر. (القرطبي ١٩٧٩: ٦/ ١٩٠).

كـــتب هـــذا الجزء من الآية ٤٤ من سورة المائدة على دينار صاحب الزنج المضـــروب بالمدينة المختارة سنة ٢٦١هـــ. (اللوحة رقم ٦٥)، مرة أخرى يتمادى صـــاحب الزنج في افتراءاته ويرمي الخلفاء العباسيين بالكفر، ورغم ادعاء صاحب الزنج الانتساب إلى العلويين إلا إنه كان خارجيًا، ومن الأدلة على ذلك:

١ - كـــان يـــبدأ خطبه بسب الخلفاء علي وعثمان ومعاوية، وأم المؤمنين عائشة رضـــي الله عـــنهم، ثم يذكر شعار الخوارج "الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر لا حكم إلا لله"، ونقش الشعار على نقوده. (اللوحة رقم ٦٥).

٢ - كان يرى كل الذنوب شركًا.

٣ - قـــتل المســـلمين واستباح دماءهم وأموالهم. (الطبري ١٩٧٩: ١١/ ٢٩٠؛ البغدادي ١٩٨٠: ٧٢-٧٣).

٤ - نقـــش عـــلى نقوده الآية ١١١ من سورة التوبة وهي من شعارات الخوارج حتى إنهم عرفوا بالشراة لاتخاذهم هذه الآية شعارًا لهم. (لوحة رقم ٦٥).

﴿ قاتـــلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين﴾

الآية ١٢٣ من سورة التوبة، وفيها أمر من الله للمسلمين بالجهاد ضد الكفار الأقـــرب فالأقـــرب، ويجب أن يكون المسلم شديدًا غليظًا على عدوه. (ابن كثير ١٩٦٨: ٢/ ٤٠٤؛ الطبري د.ت: ١٤/ ٥٧٤).

نقشـــت هذه الآية لأول مرة على نقود أحمد بن عبدالله الخجستاني، ومنها ثلاثة دراهم ضرب نيسابور، الأول محفوظ بمتحف قطر الوطني من ضرب ســـــنة

٢٦٧هـــ (اللوحة رقم ٦٦)، والثاني محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن من ضرب ســنة ٢٦٨هـــ (اللوحة رقم ٦٧)، والثالث محفوظ بجمعية النميـــات الأمريكية بنيويورك من ضرب سنة ٢٦٨هـ (اللوحة رقم ٦٨).

وكان أحمد بن عبدالله الخجستاني من عمال الدولة الصفارية فتمرد عليها، وحاول تأســيس دولة مستقلة، واستولى على مدينة نيسابور واتخذها عاصمة له، ودعا في البداية للطاهريين في محاولة لإحياء دولتهم، واستغل عدم اعتراف يعقوب بن الليث الصــفار بالخليفة العباسي المعتمد وخروجه عليه، فقام بكتابة اسم الخليفة العباسي على نقوده معتبرًا نفسه أحد عمال الخلافة العباسية، وبنقشه هذه الآية على نقوده يضع أحمد بن عبدالله الخجستاني أعداءه في مصاف الكفار، وقضى كل الفترة منذ خروجه على الصفاريين سنة ٢٦١هـــ/ ٨٧٤م، وحتى مقتله سنة ٢٦٨هـــ/ ٨٨١م في حـــروب متصلة مع أعدائه، فقد حاول يعقوب بن الليث الصفار القضاء على تمرد الخجستاني والاستيلاء على نيسابور لكنه أخفق في مسعاه، وبعد وفاة يعقوب سنة ٢٦٥هـــ/ ٨٧٨م أخفقت محاولات أخيه عمرو بن الليث في القضاء على تمرد أحمـــد ابن عبدالله الخجستاني. (ابن خلدون ١٩٧٩: ٤/ ٣٢٥؛ الطبري ١٩٧٩: ١١/ ٢٦٠؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٦/ ١٠-١٢).

ولم تقتصر الحروب التي خاضها أحمد بن عبدالله الخجستاني على الصفاريين فقط، بل دخل في عدة معارك ضد الدولة العلوية في طبرستان واستطاع هزيمتها في موقعـــة جرت في رمضان سنة ٢٦٥هـــ/ مايو ٨٧٩م، كما قامت ضده ثورة في نيسابور سنة ٢٦٧هـــ/ ٨٨٠م تزعمها محمد بن يحيى الذهلي، الذي بادر بالاتصال بعمرو بن الليث وســلمه البلد، وكان أحمد بن عبدالله الخجستاني خارج نيسابور فعاد إليها وطرد جنود الصفاريين. (ابن الأثير ١٩٨٣: ٦/ ١١-١٢).

﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنـــزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير﴾

الآية ٢٦ من سورة آل عمران، وجاء في تفسير هذه الآية أن الله مالك الملك في الدنيا والآخرة يعطي الملك من يشاء ويذل من يشاء بسلب الملك منه، ولا يقدر على ذلك إلا هو سبحانه وتعـــالى. (ابن كثير ١٩٦٧: ١/ ٣٧١؛ الطبري د.ت: ٦/ ٩٩-٣٠١)

ظهـــرت هذه الآية لأول مرة على نقود أحمد بن عبدالله الخجستاني المضروبة في نيســـابور سنتي ٢٦٧، و٢٦٨هـــ. (اللوحات أرقام ٦٦-٦٨)، وتوضح هذه الآيـــة الأحـــوال السياسية التي عاصرها أحمد بن عبدالله الخجستاني الذي كان من عمـــال الدولـــة الطاهرية وشاهد كيف استطاع يعقوب بن الليث الصفار تأسيس الدولة الصفارية فآتاه الله الملك، وانتقل الخجستاني إلى العمل مع الصفاريين فحدثته نفســـه بالانفصال عنهم وتأسيس دولته المستقلة، وعندما نجح في ذلك نقش هذه الآية على نقوده مؤكدًا أن الملك لله يؤتيه من يشاء وينـــزعه ممن يشاء، لكن دولة أحمد بن عبدالله الخجستاني ما لبثت أن انهارت بعد مقتله على يد خادمه في شوال سنة ٢٦٨هـــ/ مايو ٨٨٢م. (ابن الأثير ١٩٨٣: ٦/ ١٣)

ثم ظهرت هذه الآية على نقود كل من:

١- الدولة الأيلخانية:

أ- هولاكو (٦٥٤ - ٦٦٣هـــ/ ١٢٥٦ - ١٢٦٥م) :

نقشـــت على دينار ضرب الموصل سنة ٦٦٢هـــ (اللوحة رقم ٦٩)، ودينار ضرب بغداد سنة ٦٥٨هـــ، وفلس ضرب آربل سنة ٦٦١هـــ.

(Lane-poole 1881: 8-15) وكـــتب هولاكو هذه الآية على نقوده لـــتذكير المسلمين الذين صاروا من رعاياه أن الله سبحانـــه وتعالى قد أعزه بالملك وسلبه من العباسيين، وعلى المسلمين الرضا بما حدث لأنه تم بمشيئة الله.

ب- آباقا خان بن هولاكو (٦٦٣ - ٦٨٠هـ/ ١٢٦٥ - ١٢٨١م) :

نقشـــت الآية على نقود آباقا الذي كان كافرًا مثل أبيه، ومنها دينار ضـــرب بغـــداد سنة ٦٦٤هــــ، ونصف درهم ضـــرب أرمية ســـنة ٦٦٦هـــ، وآخرسنة ٦٦٨هـــ (العزاوي ١٩٥٨: ٤٧-٤٨؛ البكري ١٩٦٧: ٢١٦-٢١٧؛ مـــتحـــف العمـــلات ١٤١٦: ١٤١؛ Lane-Poole 1881: 22)، وديـــنـــار ضرب الموصل سنة ٦٧٤هـــ نصوص كتاباته كما يلي (متحف العملات ١٤١٦: ١٤٢) :

الوجه: مركز : **الحمد لله**

لا إله إلا الله

وحده لا شريك له

محمد رسول الله

صلى الله عليه

وسلم

وكتب حول المركز

من اليمين : **وعلى**

ومن اليسار : **آله**

هامش داخلي : **بسم الله ضرب هذا الدينار بالموصل سنة أربع وسبعين وست ومائة.**

هامش خارجي : **لله الأمـــر مـــن قـــبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله**

الظهر: مركز : **منكو**

قا ان الأعظم

آباقا أيلخان

المعظم

زيدت عظمتهما

الأمم

وكتب حول المركز

من اليمين : **مالك**

ومن اليسار : **رقاب**

هامش : **قـــل الـــلهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنـــزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء.**

ج – السلطان غازان محمود (٦٩٤ – ٧٠٣هـ/ ١٢٩٥ – ١٣٠٤م) :

ومـــن نقـــوده التي نقشت عليها الآيـــة دينار فضة ضرب بغداد سنة ٧٠١هـــ. (متحف العملات ١٤١٦: ١٤٧).

د - السلطان أبو سعيد بهادر خان (٧١٦ - ٧٣٦هـ/ ١٣١٦ - ١٣٣٥م) :

نقشت على نقوده بعد انتصاره على الأمراء الذين حاولوا خلعه من السلطنة بعد وفاة أبيه السلطان أولجايتو محمد خدابنده، ومنها دينار ضرب سنة ٧٢٥هـ (النقشبندي، وشاكر ١٩٥٥: ٧٦).

٢ - مملكة بني نصر بغرناطة:

أ - إسماعيل الأول (٧١٣ - ٧٢٥هـ/ ١٣١٤ - ١٣٢٥م) :

سجلها على نقوده بعد أن جاءه الملك من حيث لا يحتسب فقد قامت ثورة ضد الملك محمد المخلوع (٧١٠- ٧١٣هـ/ ١٣٠٢- ١٣١٤م) وبعد عزله اختار الثوار إسماعيل الأول ليجلس على عرش غرناطة فلم يجد خيراً من هذه الآية ليكتبها على نقوده. (ابن الخطيب ١٩٧٣: ١/ ٣٨٤-٣٨٥) (Gomez 1992:495).

ب - محمد الرابع (٧٢٥ - ٧٣٣هـ/ ١٣٢٥ - ١٣٣٦م).

(Escudero 1893:372).

ج - يوسف الأول (٧٣٣ - ٧٥٥هـ/ ١٣٣٦ - ١٣٥٤م) :

ومن نقوده التي نقشت عليها هذه الآية دينار نصوص كتاباته كما يلي (متحف العملات ١٤١٦: ١٨٣) :

الوجه: مركز : **قل اللهم مالك الملك**

تؤتي الملك من تشاء

وتنزع الملك ممن تشاء

وتعز من تشاء وتذل

من تشاء بيدك الخير

هامش : **بسم الله الرحمن الرحيم/ صلى الله على سيدنا محمد/ وإلهكم إله واحد/ لا إله إلا هو الرحمن الرحيم**

الوجه: مركز : **الأمير عبدالله يوسف**

ابن أمير المسلمين

الوليد إسماعيل

ابن فرج بن نصر أيده

الله وأسعده

د - محمد الخامس (٧٥٥ - ٧٩٣هـ/ ١٣٥٤ - ١٣٩١م).

(Lane-Poole 1880: 47-48, Escudero 1893: 372, Rivero 1938: 185, Gomez 1992: 493).

﴿ القـــوة لله جميعـــــاً ﴾

جـــزء من الآية ١٦٥ من سورة البقرة **﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنـــدادًا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبًا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يـــرون العذاب أن القوة لله جميعًا وأن الله شديد العذاب﴾**، وتخاطب هذه الآية الظـــالمين بأنهم لو رأوا عذاب الآخرة لعلموا أن القوة لله وليست في يد البشر مهما ظلموا وتجبروا. (القرطبي ١٩٦٧: ٢/ ٢٠٤، الطبري د.ت: ٣/ ٢٨٦).

ظهر هذا الجزء من الآية على نقود الخليفة العباسي المعتمد على الله (٢٥٦ - ٢٧٩هـ/ ٨٦٩ - ٨٩٢م) بعد انتصاره على الزنج وانتهاء ثورتهم سنة ٢٧٠هـ، ومنها دينار ضرب واسط سنة ٢٧٦هـ نصوص كتاباته كما يلي (بيتس، ودارلي ١٩٨٥: ٣٦٧) :

الوجه : مركز : **لله**

لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الناصر لدين الله

الموفق بالله

وكتب حول المركز

من اليمين : **القوة**

ومن اليسار : **جميعًا**

هامش داخلي : **بسم الله ضرب هذا الدينر بواسط سنة ست وسبعين ومائتين.**

هامش خارجي: **لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.**

الظهر: مركز : **لله**

محمد

رسول

اللـــه

المعتمد على الله

أحمد بن الموفق بالله

وكتب حول المركز

من اليمين : **القوة**

ومن اليسار : **جميعاً**

هامش : **محمـــد رســـول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.**

ونقـــش أيضًا على دينار آخر للخليفة المعتمد ضرب الأهواز، وكان الخليفة المعـــتمد عـــلى الله قد واجه ثورة الزنج التي اندلعت في جنوب العراق خلال عهد ســـلفه المهـــتدي ســـنة ٢٥٥هـــ/ ٨٦٩م، ولما عجز المعتمد عن التصدي للزنج اســـتدعى أخـــاه الموفق طلحة الذي كان مقيمًا آنذاك في مكة المكرمة، فقدم إلى ســـامراء في ذي الحجة سنة ٢٥٦هـــ/ نوفمبر ٨٧٠م، وبدأت أولى المناوشات بين الـــزنج وجيوش الموفق سنة ٢٥٨هـــ/ ٨٨٠م، وفي سنة ٢٧٠هـــ/ ٨٨٣م تمكن الموفـــق من دخول عاصمة الزنج المدينة المختارة - بالقرب من البصرة - وبذلك انتهت ثورة الزنج الذين ظلوا يعيثون في الأرض فسادًا طوال أربعة عشر عامًا وبعد القضـــاء عـــليهم وجد الخليفة العباسي المعتمد هذه الآية خير من يعبر عن انتصاره الحاسم على الزنج. (Sourdel 1953: 15)

﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾

الآية الثانية من فاتحة الكتاب، نقشت على المسكوكات الفاطمية التي ضربها أبو عبدالله الشيعي داعية الفاطميين، وضربت تلك المسكوكات قبل وصول الخليفة الفاطمي عبيدالله المهدي إلى القيروان، ومنها دينار ضرب القيروان سنة ٢٩٦هـ، ولم يذكر أبوعبدالله الشيعي اسم الخليفة عبيدالله المهدي، واكتفى بكتابة بعض العبارات مثل: "بلغت حجة الله"، و"تفرق أعداء الله"، وبنقشه هذه الآية فإن أباعبدالله الشيعي يحمد الله الذي وفقه في دعوته لجعل الخلافة في آل البيت، ومكنه من الانتصار على الأغالبة. (بن قربة ١٩٨٦: ٢٦٩-٢٧٠).

ثم ظهرت الآية بعد ذلك على مسكوكات الدول التالية:

١- الموحدون بالمغرب والأندلس:

قامت دولة الموحدين على أساس دعوة محمد المهدي بن تومرت التي تدعو للتوحيد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمهدي من قبيلة هرغة، واتخذ المهدي من مدينة تينملل قاعدة لدعوته، وبدأ حروبه ضد المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين سنة ٥١٨هـ/ ١١٢٤م، وتوفي المهدي سنة ٥٢٤هـ/ ١١٣٠م فخلفه عبد المؤمن بن علي الكومي (٥٢٤ - ٥٥٨هـ/ ١١٣٠ - ١١٦٣م) الذي واصل القتال ضد المرابطين حتى استطاع إسقاط دولتهم، وسجل هذه الآية على نقوده متوجهًا إلى الله بالشكر والحمد على نعمته التي أسبغها عليه بالانتصار على المرابطين، هذا مع ملاحظة أن بعض المفسرين ذكروا في تفسير هذه الآية أن معنى **﴿الحمد لله رب العالمين﴾** هو (لا إله إلا الله)، واختلف العلماء في أيهما أفضل قول العبد: الحمد لله رب العالمين أو قوله: لا إله إلا الله، فقال بعضهم: قول الحمد لله رب العالمين

أفضل لأنه يتضمن التوحيد الذي هو لا إله إلا الله، وحمد الله وشكره في آن واحـــد، بينما في قول لا إله إلا الله توحيد فقط، وبهذا فإن كتابة هذه الآية على نقود عبدالمؤمن بن علي تخدم توجهه المذهبي الداعي للتوحيد الخالص لله ســبحانه وتعالى، ومن نقود عبدالمؤمن بن علي التي نقشت عليها هذه الآية نصف دينار ضرب فاس نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه : مركز : **لا إله إلا**

الله محمد

رسول الله

هامش : **بسم الله الرحمن الرحيم/ صلى الله على محمد/ وآله الطيبين/ الطاهرين**

الظهر: مركز : **ضرب**

المهدي

إمام

الأمة

القائم

بأمر الله

فاس

هامش : **أبـــو محمد عبد/ المؤمن بن علي/ أمير المؤمنين/ الحمد لله رب العالمين.**

(القــرطبي ١٩٦٧:١/ ١٣٢؛ الفاسي ١٩٧٠"الأنيس": ١٨٣؛ البشبيشي ١٩٣٨: ١١٣؛ عــنان ١٩٩٠: ٤/ ١٥٨-١٥٩؛متحف العملات ١٤١٦: ١٢٠) (Lane-Poole 1880: 32, Nutzel 1891: 159, Rivero 1933, 173).

٢- دولة بني حفص بتونس:

تعد هذه الدولة فرعًا من فروع الدولة الموحدية وتنسب إلى أبي حفص يحيى ابن عمر الهنتاتي أحد العشرة الأوائل الذين بايعوا المهدي بن تومرت، وحكم أبو حفص وأولاده تونس كتابعين للموحدين حتى أعلن السلطان أبو زكريا يحـيى بن عبدالواحد بن أبي حفص (٦٢٥ - ٦٤٧هـ/ ١٢٢٨ - ١٢٤٩) اســتقلاله عن الموحدين وتأسيس دولة بني حفص سنة ٦٢٥هـ/ ١٢٢٨م، ونقــش عــلى نقوده هذه الآية ليحمد الله بعد أن أعانه على تأسيس دولته المستقلة عن سيادة الموحدين، وبالرغم من استقلال أبي زكريا عن الموحدين فإنــه ظل متمسكًا بالدعوة للتوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى على مذهب المهــدي بــن تومرت. (ابن عذاري ١٩٨٥: ٣/ ٢٩٠-٢٩٦؛ عبدالوهاب ١٩٧٢: ٤٥٦).

٣- مملكة بني هود في مرسية:

نقشــت عــلى نقود محمد بن يوسف بن هــود المتوكل على الله (٦٢٥ - ٦٣٥هــ/ ١٢٢٨ - ١٢٣٨م)، وبهــذا يتوجه المتوكل على الله بالشكر والحمد لله بعد تمكنه من الاستيلاء على مرسية، وإعادة أمجاد مملكة بني هود بمرسية بعد أن تمكن من هزيمة حاكم مرسية من قبل الموحدين أبي العباس بن أبي عامــر في رجب سنة ٦٢٥هـ/ يونيو١٢٢٨م، وبويع المتوكل على الله أمــيرًا على مرسية في أول رمضان سنة ٦٢٥هـ/ الرابع من أغسطس سنة ١٢٢٨م، وتلقب بلقبي أمير المسلمين، ومعز الدين. ونقشت الآية أيضًا على

نقد ضرب مرسية سنة ٦٥٦هـ يعود لعهد ملك مرسية محمد بن هود "بهاء الدولة" (٦٣٨ - ٦٥٩هـ/ ١٢٤٠ - ١٢٦٠م).

(Nutzel 1891: 177, Escdero 1893: 365, Gomez 1992: 462-469)

٤- دولة بني مرين بالمغرب الأقصى:

مرين هو أحد أجداد القبائل التي تفرعت من قبيلة زناتة، وبدأ ظهور بني مرين في أيام الموحدين، وأبلوا بلاءً حسنًا في موقعة الأرك التي انتصرت فيها جيوش الموحدين على النصارى بالأندلس سنة ٥١٩هـ/ ١١٩٤م بزعامة أميرهم محيو بن أبي بكر بن حمامة، ونقشت الآية على نقود مؤسس دولة بني مرين الأمير أبي بكر بن عبد الحق بن محيو (٦٤٢ - ٦٥٦هـ/ ١٢٤٤ - ١٢٥٨م). (ابن خلدون ١٩٧٩: ٧/ ٩٠؛ الصدفي ١٩٠٧: ٢/ ٣٣٢- ٣٣٥؛ Hazard 1952: 195)

٥- الدولة الأيلخانية:

ظهرت على نقود السلطان أولجايتو محمد خدابنده (٧٠٣ - ٧١٦هـ/ ١٣٠٤ - ١٣١٦م) الذي بدأ حكمه بالدخول في دين الإسلام، ونقش هذه الآية على نقوده متوجهًا إلى الله بالشكر والحمد على نعمة الإسلام. (Lane-Poole 1881: 46)

٦- دولة بني زيان بالمغرب الأوسط (الجزائر) :

من الدول التابعة للموحدين أسسها في تلمسان يغمراسن بن زيان، وعرفت أيضًا باسم دولة بني عبدالواد، واستمرت الدولة الزيانية منذ سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م إلى سنة ٩٦٢هـ/ ١٥٥٤م. (ابن خلدون ٥/ ٧٩-٩٠؛ الصدفي ١٩٠٨: ٣/ ٢١-٤٠)، ونقشت الآية على نقود أبي تاشفين عبدالرحمن الثاني (٧٨٨ - ٧٩٦هـ/ ١٣٨٦ - ١٣٩٣م). (Lane-poole 1880 61)

٧- دولة بني وطاس بالمغرب الأقصى:

بنو وطاس فرقة من بني مرين غير أنهم ليسوا من أبناء عبدالحق بن محيو، وكانت دولتهم امتدادًا لدولة بني مرين، وتأسست على يدي محمد الشيخ (٨٧٦ - ٩١٠هـ/ ١٤٧١ - ١٥٠٥م) الذي استطاع الاستيلاء على فاس سنة ٨٧٦هـ/ ١٤٧١م، وخلفه في الحكم ابنه أبو عبدالله محمد بن محمد (٩١٠ - ٩٣٢هـ/ ١٥٠٥ - ١٥٢٤)، وظهرت الآية على دينار لأبي عبدالله محمد لم يذكر عليه تاريخ أو مكان الضرب. (الحسيني ١٩٧٥: ١١٥)

﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾

جزء من الآية ٨٢ من سورة الإسراء **﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارًا﴾**، نقشت على درهم ضرب معدن سنة ٣٠٠هـ لم تظهر عليه أية أسماء لخلفاء أو حكام، وحتى اسم مكان الضرب لا يوضح شيئًا، فعادة تظهر كلمة معدن مضافة إلى العديد من أماكن الضرب مثل: معدن أمير المؤمنين بالحجاز، ومعدن الشاش، ومعدن باجنيس وغيرها. (Markoff 1901: 23).

﴿ الملك اليوم لله الواحد القهار﴾

جزء من الآية ١٦ من سورة غافر **﴿يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار﴾**، ظهر هذا الجزء من الآية على درهم ضرب معدن سنة ٣٠٠هـ. (Markoff 1901: 23).

ثم على دينار ضرب الكتاوا سنة ١٠٢١هـ لأبي العباس أحمد "أبو محلي" (١٠٢٠ - ١٠٢٢هـ/ ١٦١٢ - ١٦١٤م) الذي ثار ضد السلطان السعدي زيدان بن أحمد أثناء فترة حكمه الثانية (١٠١٧ - ١٠٣٧هـ/ ١٦٠٩ - ١٦٢٩م)، وادعى أبو محلي أنه فاطمي، وعباسي في الوقت نفسه ونقش ذلك على ديناره "نقش خليفة الله الهاشمي القائم بأمر الله أبو العباس الفاطمي العباسي أيده الله". (Lavoix 1890: 492)

وكان أبو محلي قد استولى على سجلماسة ودرعة، ثم تقدم صوب مراكش ودخلها بعد هزيمة السلطان زيدان بن أحمد واستولى على المدينة، فلجأ زيدان بن أحمد إلى بلاد السوس وأمده زعيمها أبو زكريا يحيى بن عبدالمنعم بجيش فتقدم به نحو مراكش، واستطاع قتل أبي محلي واسترداد مراكش سنة ١٠٢٢هـ/ ١٦١٤م. (الصدفي ١٩٠٨: ٣/ ٢٠٧-٢٠٨)

﴿ أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون ﴾

جزء من الآية ٣٥ من سورة يونس **﴿قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله يهدي للحق أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾**.

نقش هذا الجزء من الآية على درهم ضربه لَيْليّ بن النعمان الديلمي في نيسابور سنة ٣٠٩هـ. (Tornberg 1862: 39)، وكان لَيْليّ بن النعمان أحد ولاة الدولة العلوية بطبرستان فقد ولاه الحسن بن القاسم جرجان سنة ٣٠٨هـ/ ٩٢٠م، ولُقب بالمؤيد لدين الله المنتصر لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونقش

هـــذا الجــزء من الآية على نقوده ليؤكد سعي العلويين المتواصل لإثبات حقهم في الخلافة، فهم الذين يهدون إلى الحق، ومن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع، وكان لَيْليّ ابـــن النعمان قد استولى على نيسابور في ذي الحجة سنة ٣٠٨هـــ/ أبريل ٩٢١م، وأقـــام بهـــا الخطبة للحسن بن القاسم، وضرب بها النقود ومنها هذا الدرهم، وفي ربـــيع الأول ســـنة ٣٠٩هـــــ/ يوليو ٩٢١م قتل لَيْليّ بن النعمان في معركة ضد السامانيين. (ابن الأثير ١٩٨٣: ٦/ ١٦٧)

﴿وتمـــت كلمـــت ربك صدقًا وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم﴾

الآية ١١٥ من سورة الأنعام، وجاء في تفسيرها أن المراد بكلمة الله دينـــه، وأن ما فيـــه صـــدق لا يشـــوبه كـــذب، ولا مغيـــر لأحكامه. (الطبرسي د.ت: ٣/ ١٧٢)

نقشـــت هذه الآية على نقود الخليفة الفاطمي القائـــم بأمـــر الله ٣٢٢ - ٣٣٤هـــــ/ ٩٣٣ - ٩٤٥م)، ومنها دينار ضرب المهدية سنة ٣٢٣هــ نصوص كتاباته كما يلي (قازان: ١٩٨٤) :

الوجه : مركز : **محمد**

أبو القسم

لا إله إلا الله

وحده لا شريك له

المهدي بالله

هامش : **محمــد رســول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.**

الظهر: مركز : **الإمام**

القائم بأمر الله

محمد

رسول الله

أمير المؤمنين

هامش داخلي : **بسم الله ضرب هذا الدينر بالمهدية ســنة ثلث و عشرين وثلثماية.**

هامش خارجي : **وتمــت كــلمت ربك صدقًا وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم.**

ونقشــت الآيــة على دينار آخر ضرب القيروان سنة ٣٢٥هـــ. (ابن قربة ١٩٨٦ :٣١٩-٣٢٢؛ العجابي ١٩٨٨: ٨٩-٩٠).

تــوفي الخليفة الفاطمي عبيدالله المهدي سنة ٣٢٢هـــ/ ٩٣٣م، فأخفى ابنه القائم بأمر الله خبر وفاته حتى استطاع القضاء على منافسيه ومنهم طالوت القرشي الذي خرج في طرابلس، وزعم أنه ابن عبيدالله المهدي، بعد ذلك أعلن القائم وفاة أبيه، ونقش هذه الآية على نقوده. (ابن الأثير ١٩٨٣: ٦/ ٢٣٨)، ثم ظهرت هذه الآية على نقود كل من: الخليفة الفاطمي المنصور بالله (٣٣٤- ٣٤١هـــ/ ٩٤٥-٩٥٢م) (ابــن قربة ١٩٨٦: ٣٣-٣٤٢)، والخليفــة الفاطمــي الحاكم بأمــر الله (٣٨٦ - ٤١١هـــ/ ٩٩٦ - ١٠٢٠م) (Lane-Poole 1890: 317).

﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور ﴾

الآيــة ٣٤ مــن سورة فاطر، ظهرت على النقود الإسلامية لأول مرة على درهــم ضــرب سنة ٣٢٥هـ يعود لعهد الخليفة العباسي الراضي بالله (٣٢٢ - ٣٢٩هـــ/ ٩٣٤ -٩٤٠م) (الحسـيني ١٩٧٥: ١١١)، وضرب ذلك الدرهم بمناسـبة تولي محمد بن رائق منصب أمير الأمراء، وكان منصب الوزارة قد تدهور نتـيجة عدم الاستقرار فقد تقلد المنصب أثناء خلافة الراضي كل من: ابن مقلة في جمـادى الأولى سـنة ٣٢٢هـ/ مايو ٩٣٤م، وعبدالرحمن بن عيسى بن داود في جمادى الأولى سنة ٣٢٤هـ/ أبريل ٩٣٦م، وأبي جعفر محمد بن القاسم الكرخي في جمـادى الآخـرة سنة ٣٢٤هـ/ مايو ٩٣٦م، وأبي الفتح بن الفرات في ذي الحجة سنة ٣٢٤هـ/ أكتوبر ٩٣٦م. (زامباور ١٩٨٠: ٨)

وأمـام هذا التدهور المستمر استدعى الخليفة الراضي بالله محمد بن رائق والي البصـرة وقـلده إمارة الجيش، وكلفه بكل أمور الحكم، ولقبه بلقب أمير الأمراء، وذكر اسمه في الخطبة مع اسم الخليفة، ونقش هذه الآية على النقود تعبيرًا عن رغبته في الـنهوض بالخلافـة العباسية واستعادة أمجاد الخلفاء العظام، لكن منصب أمير الأمراء صار وبالاً على الخلافة العباسية وكان من أسباب التدهور والانهيار تنافس كبار القادة ورجال الدولة على الفوز به. (القلقشندي ١٩٦٤: ١/ ٢٨٩؛ الصولي ١٩٨٣: ٨٦-٩٠؛ الباشا ١٩٧٥: ١٨٨-١٨٩).

﴿ نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ﴾

جـزء من الآية ١٣ من سورة الصف ﴿**وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين**﴾، وتبشر هذه الآية المؤمنين بأن الله سيعجل لهم النصر على أعدائهم. (الطبري ١٩٨٣: ٢/ ٤٥١).

كـــانت بدايـــة ظهور هذا الجزء من الآية على دينار ضـــرب المحمدية سنة ٣٢٩هــــ يـــرجع لعهد الملك الساماني نصر الثاني بن أحمد (٣٠١ - ٣٣١هــ/ ٩١٣ - ٩٤٢م) (Lane-Poole 1889: 86)، وقد ضرب هذا الدينار بمناسبة إعادة مديـــنة الـــري - المحمدية من أسماء مدينة الري- إلى سلطته سنة ٣٢٩هــ، فقد ضـــمت الـــري إلى حكم نصر بموجب قرار الخليفة العباسي المقتـــدر بالله ســـنة ٣١٤هــ/ ٩٢٦م بعد عزل واليها يوسف بن أبي الساج، فدخلها نصر في جمادى الآخرة سنة ٣١٤هــ/ أغسطس ٩٢٦م، وولّى عليها سيمجور الداوتي، وما لبث أن عزله وولى محمد بن علي صعلوك بدلاً منه فبادر محمد بتسليم المدينة إلى ماكان ابـــن كـــالي، لكن نصراً استطاع إعادهما إلى سلطته في المحرم سنة ٣٢٩هــ/ يونيو ٩٥٠م (ابـــن الأثير ١٩٨٣:٦/ ١٨٤-٢٧٨،١٨٥)، وضرب هذا الدرهم تخليدًا لانتصـــاره، ثم ظهرت الآية على نقود الدولة السامانية مرة أخرى، حيث نقشت على فلس ضرب فروان سنة ٣٦٥هــ، يعود لعهد الملك الساماني منصور بن نوح (٣٥٠ - ٣٦٦هــ/ ٩٦١ - ٩٧٦م) (Lane-Poole 1889: 128).

ونقـــش هـــذا الجزء من الآية ١٣ من ســـورة الصـــف على مسكوكات الدول التالية:

١- بنو غانية في الأندلس:

نُســـب بـــنو غانية إلى أمهم، وهي امرأة من غانا زوجها يوسف بن تاشفين لأحد رجاله يدعى علي المسوفي، فولدت له ولدين، يحيى ومحمد، وتولى يحيى حكم قرطبة في عهد علي بن يوسف بن تاشفين، وتولى محمد حكم ميورقة واستقل بها بعد سقوط دولة المرابطين، وظل بنو غانية في الأندلس حتى سنة ٦٠١هـــــ/ ١٢٠٤م عـــندما انضمت البلاد التي كانت تحت حكمهم إلى

الموحدين (زمباور ١٩٨٠: ٩١؛ أحمد ١٩٨٩: ١٨٧-١٨٨)، ومن نقودهم التي نقشت عليها هذه الآية دينار ضرب الأندلس سنة ٥٤٥هـ.

(Escdero 1893: 336).

٢ - الخليفة العباسي المستنصر بالله (٦٢٣ - ٦٤٠هـ/ ١٢٢٦ - ١٢٤٢م) :

ومن نقوده التي سجلت عليها الآية درهم ضرب مدينة السلام سنة ٦٣٥هـ، وفلس ضرب سنة ٦٣٦هـ، ودرهم ضرب مدينة السلام سنة ٦٤٠هـ، وحاول الخليفة المستنصر بتسجيله هذه الآية على النقود رفع الروح المعنوية للمسلمين الذين كانوا يواجهون في ذلك الوقت عدوانًا شرساً من التتار الذين اجتاحوا البلاد الإسلامية منذ سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م، فتوجهوا في البداية إلى بلاد التركستان ثم بلاد ما وراء النهر، فاحتلوا بخارى، وسمرقند، وأذربيجان، ثم تقدموا صوب خراسان، والري، وهمذان حتى وصلوا حدود العراق سنة ٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م، فأراد المستنصر بكتابة هذه الآية على النقود أن يبشر المسلمين بأن الله سينصرهم على عدوهم ويجعل من لدنه فتحًا قريبًا، إلى جانب هذا فقد شهدت سنة ٦٢٩هـ/ ١٢٣١م إعادة الدعوة للعباسيين في الأندلس على يدي المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود، فبعث له الخليفة المستنصر الخلع والمراسم سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م فقرئ المرسوم على الناس، ولبس المتوكل على الله السواد شعار العباسيين. (ابن خلدون ١٩٧٩: ٣/ ٥٣٦؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٩/ ٣٢٩-٣٨٥؛ العش ١٩٨٤: ٥٥٦) (Lane-Poole 1875: 218, Miles 1950: 106).

٣ - الخليفة العباسي المستعصم (٦٤٠ - ٦٥٦هـ/ ١٢٤٢ - ١٢٥٨م) :

استمر في نقش الآية على نقوده في محاولات مستميتة لنزع الخوف من قلوب رعاياه، وحثهم على الوقوف في وجه التتار، لكن شاءت إرادة الله أن

يدخل التتار بغداد سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، ومن نقود المستعصم التي نقشت عليها هذه الآية دراهم ضرب مدينة السلام سنوات ٦٤١، و٦٤٢، و٦٤٥هـ. (العش ١٩٨٤: ٥٦٦).

٤ - بدرالدين لؤلؤ الأرمني الأتابكي:

مملوك نورالدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود أتابك الموصل (٦٣١ - ٦٥٧هـ/ ١٢٣٣ - ١٢٥٩م)، وبعد وفاة الملك القاهر ناصرالدين محمود ابن نورالدين سنة ٦١٥هـ/ ١٢١٨م، أقام بدرالدين لؤلؤ الناصر يوسف بن القاهر حاكمًا وظل هو ممسكًا بزمام السلطة إلى أن استقل بالحكم منذ سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٣م، ونقش بدر الدين لؤلؤ هذه الآية على نقوده في محاولة لإشاعة جو من الثقة في نفوس الناس تعينهم على الصمود أمام الانتصارات المتلاحقة للتتار، ولكن ما إن دخلوا بغداد حتى بادر بدرالدين لؤلؤ للدخول في طاعتهم حتى وفاته سنة ٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م. (ابن كثير ١٩٦٦: ١٣/ ٢١٤؛ ابن العماد د.ت: ٥/ ٢٨٩؛ أبو الفداء د.ت: ٤/ ١٩٨؛ كمال الدين ١٩٧٥: ١٥٧)، ومن نقوده التي نقش عليها هذه الآية فلسان ضرب الجزيرة أحدهما سنة ٦٤٧هـ. (Edhem 1894: 112)، والآخر سنة ٦٤٩هـ. (Hennequin 1985: 429)، ومن الجدير بالذكر أن هذين الفلسين من ضرب سنتي ٦٤٧، ٦٤٩هـ أي قبل أن يستقل بدرالدين لؤلؤ بالسلطة، ونقش عليهما اسم الملك الناصر يوسف، واسم بدر الدين لؤلؤ، ولم يرد اسم الملك الناصر يوسف في المصادر التاريخية، وفي هذا الصدد يقول المؤرخ ابن العماد:"فلما مات القاهر سنة ٦١٥هـ أقام بدرالدين ولد القاهر صورة وبقي أتابكه مدة ثم استقل بالسلطنة". (ابن العماد د.ت: ٥/ ٢٨٩).

٥ - دولة بني مرين بالمغرب الاقصى:

سجلت الآية على نقود عدد من سلاطين بني مرين، ومنهم مؤسس الدولة أبو بكر بن عبدالحق (٦٤٢ - ٦٥٦هـ/ ١٢٤٤ - ١٢٥٨م)، ومن نقوده التي نقش عليها الآية نصف دينار ضرب سجلماسة لم يرد عليه تاريخ الضرب، وكان أبو بكر بدأ عهده مجاهدًا في سبيل تثبيت حكم بني مرين فاستطاع بعد عدة معارك ضد أعدائه أن يضم إلى ملكه مدن مكناسة سنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م، وفاس،وتازا سنة ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م، وعندما حاول يغمراسن بن زيان الاستيلاء على سجلماسة سنة ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م هزمه أبوبكر وأرغمه على العودة إلى تلمسان، وهكذا واصل أبوبكر بن عبدالحق تحقيق الانتصارات في حروبه فوجد هذه الآية أفضل نص يسجله على نقوده، ثم كتبت الآية على نقود السلطان أبي عنان فارس بن علي (٧٥٢ - ٧٥٩هـ/ ١٣٥١ - ١٣٥٨م)، بمناسبة انتصاره على أخيه أبي الفضل الذي خرج عليه في السوس سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م. ونقشت الآية أيضًا على نقود السلطان أحمد بن أبي سالم (٧٧٦ - ٧٨٦هـ/ ١٣٧٤ - ١٣٨٤م)، والسلطان عبدالرحمن بن أبي يفلوسن (٧٧٦ - ٧٨٤هـ/ ١٣٧٤ - ١٣٨٢م)، وكان الاثنان قد تحالفا ضد السلطان السعيد بالله محمد ابن أبي فارس عبدالعزيز وتمكنا من عزله في المحرم سنة ٧٧٦هـ/ يونيو ١٣٧٤م، وتولى أحمد الحكم، وعين عبدالرحمن واليًا على مراكش مكافأة له، ولكن عبدالرحمن لم يقنع بذلك، وأخذ البيعة لنفسه سلطانًا على بني مرين واتخذ من مراكش عاصمة له، فسار إليه أحمد وتمكن من دخول مراكش وقتله سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م، وإذا كان أحمد قد انتصر على خصمه وحليفه السابق عبدالرحمن بن أبي يفلوسن، وهزم بني زيان ودخل

عاصمتهم تلمسان، فلم يقدر الله له النصر ضد أبي فارس موسى بن أبي عنان الـــذي استطاع عزله والجلوس على عرش بني مرين سنة ٧٨٦هـــ/ ١٣٨٤م، واســـتمرت هذه الآية على نقود بني مرين فنجدها على نقود فارس المتوكل عـــلى الله (٧٩٦ - ٨١١هــــ/ ١٣٩٣ - ١٤٠٨م) (الفاســـي ١٩٧٠ "الذخـــيرة": ٦٦-٨٤؛ الصدفي ١٩٠٧: ٢/ ٣٦٩؛ حركات ١٩٨٤: ٢/ ٤٥-٤٦) (Lane-Poole 1890: 24, Hazard 18952: 199-221).

٦ - مملكة بني هود بمرسية:

نقشـــت الآيـــة عـــلى نقود محمد بن هود بهاء الدولة (٦٣٨ - ٦٥٩هــ/ ١٢٤٠ - ١٢٦٠م)، ومـــنها نقـــد ضرب مرسية سنة ٦٤٦هــ، نصوص كتاباته كما يلي (Gomez 1992: 466) :

الوجه: مركز : **لا إله إلا الله**

محمد رسول الله

الأمر لله

لا قوة إلا بالله

هامش : **بســـم الله صـــلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا.**

الظهر: مركز : **القائم بدعوة الله**

الخليفة العباسي

أمير المؤمنين

إمام الأمة

هامش داخلي : **نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين.**

هامش خارجي : **ضرب مرسية عام ستة وأربعين وستماية.**

لا تتفق معاني هذه الآية وما تبشر به المؤمنين من نصر مع الأحداث السياسية في عهد بهاء الدولة بن هود، فقد سقطت في عهده معظم مدن شرق الأندلس في يد النصارى، فاستولى الأرجونيون على جزيرة شقر، ومدن البيضا، ولقنت، وبلنسية، وحتى مدينة مرسية مقر حكمه سلمها للنصارى عندما أرسل ابنه أحمد إلى فرناندو الثالث ملك قشتالة سنة ٦٣٩هـ/ ١٢٤١م يعرض عليه الاعتراف به ملكًا على مرسية، ويكون بهاء الدولة عاملاً عليها ويؤدي الجزية للملك القشتالي، ولما كان الملك مريضًا في ذلك الوقت في مدينة برغش توجه أحمد بن بهاء الدولة إلى طليطلة لمقابلة ولي العهد القشتالي الإنفانت الفونسو الذي وافق على العرض المقدم من بهاء الدولة، وتوجه بنفسه إلى مرسية فدخلها في العاشر من شوال سنة ٦٤٠هـ/ الثاني من أبريل ١٢٤٣م، ووضع القشتاليون حامية من الجند في المدينة التي خضعت لحكمهم (عنان ١٩٨٧: ٥/ ٤٦٠-٤٦١)، والغريب أن يقوم بهاء الدولة بضرب النقود في السنة نفسها التي سلم فيها بلده للنصارى بدون قتال ويسجل عليها هذه الآية التي تبشر بالنصر، فبأي نصر يبشر المسلمين، وهو أذلهم وسلم رقابهم إلى عدوهم، وجعلهم يدفعون الجزية للنصارى وهم صاغرون، ومن الجدير بالذكر أن محمد بن هود قد اعترف بالخلافة العباسية وأشار إلى الخليفة العباسي كما هو واضح في نقده السابق.

٧ - مملكة بني نصر بغرناطة:

تأسست هذه المملكة على يدي محمد الأول بن نصر (أبوعبدالله محمد بن يوسف بن نصر بن قيس الخزرجي ويصل نسبه إلى سعد بن عبادة رضي الله

عـــنه) الــــذي ظهـــر في المناطق الوسطى من الأندلس واستولى على جيان، وبســـطة، ووادي آش، وفي رمضــــان سنة ٦٣٥هـــ/ أبريل ١٢٣٨م دخل غـــرناطة مؤسسًـــا ممـــلكة غرناطة مما تبقى من المدن الإسلامية بعد حركة الاســـترداد الـــتي شنها النصارى في أعقاب سقوط دولة الموحدين بالأندلس (الجمـــل ١٩٩٦: ٦١)، ودعـــا محمد الأول في البداية لأبي زكريا يحيى بن عبدالواحد بن حفص، لكنه ما لبث أن وقع معاهدة مع ملك قشتالة فرناندو الـــثالث ســـنة ٦٤٣هــ/ ١٢٤٥م مدتها عشرون عامًا تعهد فيها أن يحكم غـــرناطة تحت سيطرة فرناندو الثالث، وأن يدفع له جزية سنوية قدرها مائة وخمسون ألف قطعة من الذهب، وإمعانًا في الخضوع للملك قشتالة تعهد محمد الأول بحضور جلسات مجلس قشتالة النيابي (الكورتيس) بوصفه أحد الأمراء التابعين للعرش القشتالي. (المقري ١٩٦٨: ٤/ ٣٨٤-٣٨٥؛ عنان ١٩٨٧: ٥/ ٤٢-٥٣)، ورغـــم ذلـــك فقد سجل محمد الأول على نقوده هذه الآية التي تبشر المؤمنين بالنصر، بعد أن سلم بلده للنصارى ورضي أن يكون تابعًا لمـــلكهم. (Lane-Poole 1875: 46)، ثم ظهرت الآية على نقود مملكة بني نصـــر مرة أخرى فنجدها على نقود محمد الثاني عشر (٨٩٠ - ٨٩٢هـــ/ ١٤٨٥ - ١٤٨٧م) (Gomez 1992: 521) الـــذي اشتبك مع النصارى في عدة معارك حتى وقع في أيديهم أسيرًا في جمادى الأولى سنة ٨٩٢هـــ/ أبريل ١٤٨٧م فانـــتهز محمد الحادي عشر الفرصة وعاد إلى عرش غرناطة، وبينما كان بنو نصر منشغلين في الصراع على السلطة كانت قوة النصارى تتعاظم باتحاد مملكتي أرجون وقشتالة، وفي النهاية تمكن ملكا قشتالة من إرغام محمد الحادي عشر على تسليم غرناطة لهما في الثاني من ربيع الأول سنة ٨٩٧هـــ/ الثاني من يناير ١٤٩٢م، وعندما غادر محمد الحادي عشر المدينة التي ترعرع في جنـــباتها، وشهدت أيام عزه أجهش بالبكاء فصاحت به أمه قائلة قولتها المشـــهورة:"ابـــك مثل النساء ملكًا مضاعاً - لم تحافظ عليه مثل الرجال"،

وهكـــذا طويـــت صـــفحة الإسلام الباهرة في الأندلس، وانتهت الحضارة الأندلسية الإسلامية الزاهرة بآدابها وفنونها وعلومها، وكل التراث الإسلامي الشـــامخ الذي بناه المسلمون منذ فتح الأندلس سنة ٩٢هـــ/ ٧١١م، إلا إن أنوار الحضارة الإسلامية ما لبثت أن سطعت على أوروبا فأيقظتها من سبات العصور الوسطى وظلامها، ومهدت لها سبل بناء حضارتها الحديثة. (مؤلف مجهول ١٩٩١: ١١٨؛ عنان ١٩٨٧: ٥/ ٢٢٣-٢٢٨)

٨ - أتابكة السلغار:

كتـــبت الآيـــة على نقود أبيش بنت سعد (٦٦٣ - ٦٨٥هـــ/ ١٢٦٥ - ١٢٨٦م). (Lane-Poole 1881:313).

٩ - دولـــة بني زيان: نقشت الآية على نقود السلطان أبي عبدالله محمد (٩١٠ - ٩٢٣هـــ/ ١٥٠٥ - ١٥١٧م). (Lavoix 1890: 467).

﴿ فـــالذين آمـــنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون ﴾

جـــزء مـــن الآية ١٥٧ من سورة الأعراف **﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عـــن المـــنكر ويحـــل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغـــلال الـــتي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الـــذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾**، تصف هذه الآية المؤمنين الذين صدقوا الرســـول صلى الله عليه وسلم وأعانوه على الكافرين بجهادهم في سبيل الله بأنهم المفلحون في الدنيا والآخرة. (الطبري د.ت: ٣/ ١٦٨-١٦٩).

كان أول ظهور لهذا الجزء من الآية على السكة الإسلامية على نقود أبي يزيد مخـــلد بـــن كيداد (٣١٦ - ٣٣٦هـــ/ ٩٢٨ - ٩٤٧م) الذي خرج على الخلافة الفاطمية، ومن نقوده دينار ضرب القيروان نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه : مركز : **ربنا الله**

لا حكم إلا لله

لا إله إلا الله

وحده لا شريك له

الحق المبين

هامش : **بســـم الله الـــرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر بالقيروان سنة ثلث وثلثين وثلثماية.**

الظهر: مركز : **العزة لله**

محمد

رسول

الله

خاتم النبيين

هامش داخلي : **فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون.**

هامش خارجي : **محمـــد رســـول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـــره على الدين كله ولو كره المشركون.**

(عبدالوهاب ١٩٧٢: ٤٤٠؛ الحسيني ١٩٧٦: ٣٤؛ بن قربة ١٩٨٦: ٤٢)

كـــان أبو يزيد خارجيًا نقش على نقوده شعارات الخوارج مثل لا حكم إلا لله، وسجل هذه الآية على نقوده بعد أن استولى على القيروان من الفاطميين ليبرز الدور الذي قام به أتباعه من قبيلة زناتة التي ناصرته وقاتلت معه الفاطميين لرفضها المذهـــب الشـــيعي الـــذي هو المذهب الرسمي للخلافة الفاطمية، ولأن الفاطميين اعـــتمدوا عـــلى قبيلة صنهاجة أكثر من قبيلة زناتة، وكانت القبيلتان في حروب متواصـــلة قـــبل قيام الخلافة الفاطمية، فشبه أبو يزيد أتباعه بالصحابة رضوان الله عليهم في مساندتهم ومؤازرتهم للرسول صلى الله عليه وسلم ضد الكفار، واستطاع أبـــو يـــزيد أن يجتاح المغرب الأوسط (الجزائر) وإفريقية (تونس) في غضون ثلاث ســـنوات (٣٣٠ - ٣٣٣هـ/ ٩٤١ - ٩٤٤م)، ولكن قلة تدبيره وضعف حنكته السياسية أدت إلى تراجع انتصاراته، وتمكن الخليفة الفاطمي المنصور من طرد قواته من إفريقية في المحرم سنة ٣٣٥هـ/ أغسطس ٩٤٦م، وفي السنة التالية انتهت ثورة أبي يـــزيد بعد القبض عليه من قبل الخليفة الفاطمي المنصور. (الصنهاجي ١٩٨٤: ٢٩-٣٤؛ إسمـــاعيل ١٩٧٦: ٩١-٩٢؛ سرور ١٩٧٩: ٢٨-٣٠؛ سالم ١٩٨١: ١/ ٦٢٢-٦٢٦).

﴿ الحق المبين ﴾

جـــزء مـــن الآيـــة ٧٩ من سورة النمل **﴿فتوكل على الله إنك على الحق المـــبين﴾**، نقـــش هذا الجزء من الآية على دينار لأبي يزيد مخلد بن كيداد ضرب القـــيروان سنة ٣٣٣هـــ. (عبدالوهاب ١٩٧٢: ٤٤٠؛ الحسيني ١٩٧٦: ٣٤؛ ابن قـــربة ١٩٨٦: ٤٢٠)، وسجل أيضًا على درهم عليه شعارات الخوارج، لم يتضح

عـــليه تـــاريخ الضرب (....ب هذا الدرهم.....وثلثين وثلثماية)، وهو على ذلك يكون من ضرب إحدى السنوات من ٣٣١ - ٣٣٩هـــ. (Lane-Poole 1889: 94) فكـــأن الخوارج يؤكدون بنقشهم هذا الجزء من الآية على نقودهم بأن خروجهم كان توكلاً على الله، واتباعًا للحق المبين.

﴿ ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾

جـــزء من الآية التاسعة من سورة الحشر **﴿والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبـــلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون عـــلى أنفســـهم ولـــو كـــان بهـــم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفـــلحون﴾**، وجـــزء من الآية السادسة عشرة من سورة التغابن **﴿فاتقوا الله ما اســـتطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرًا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هـــم المفـــلحون﴾**، كـــتب هذا الجزء من الآية على نقود الحسن بن طاهر عامل الســـامانيين بعد استيلائه على مدينة سجستان سنة ٣٦٧هـــ/ ٩٧٧م بعد أن هزم خلف بن أحمد الصفاري. (الحسيني ١٩٧٥: ١٠٩؛ زامباور ١٩٨٠: ٣٠٢).

﴿والذين يكنـــزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنـــزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنـــزون﴾

جـــزء من الآيتين ٣٤، ٣٥ من سورة التوبة **﴿يا أيها الذين آمنوا إن كثيرًا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن ســـــبيل الله**

والذين يكنـــزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يـــوم يحمـــى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنـــزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنـــزون﴾.

نقـــش هذا الجزء من الآية على درهم ضرب الطايقان سنة ٣٧٦هـــ للملك الســـاماني نـــوح بن منصـــور (٣٦٦ - ٣٨٧هـــ/ ٩٧٦ - ٩٩٧م) كتبت عليه الآيـــــة كمـــا يلي: **﴿الذين يكنـــزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾**. (Kmietowicz 1974: 215).

ثم كتب على نقود السلطان الفيلالي محمد بن عبدالله (١١٧١- ١٢٠٤هـــ/ ١٧٥٧ - ١٧٩٠م) - الأشراف الفيلاليين نسبة إلى إقليم تافيلات بالمغرب وتولوا الحكـــم بعـــد الأشراف السعديين، ويجتمعون معهم في النسب فكلهم أبناء محمد الـــنفس الزكية، وأول ملوك الفيلاليين بالمغرب محمد بن محمد الشريف الذي بويع بسجلماسة سنة ١٠٥٠هـــ/ ١٦٤٠م - ومن نقود السلطان محمد بن عبدالله التي نقشت عليها هذه الآية درهم ضرب تطوان سنة ١١٩٥هـــ نصوص كتاباته كما يلي (Lane-Poole 1880: 107, Spink 1988: 17) :

الوجه	:	**والذيـــــــن**
		يكنـــزون الذهب
		والفضـــــــة
الظهر	:	**فذوقـــــوا**
		ما كنتم تكنـــزون
		ضرب تطوان
		1195

وبذلك فإن ما نقش على نقود محمد بن عبدالله هو جزء من الآية ٣٤ ﴿**والذين يكنزون الذهب والفضة**﴾، وجزء من الآية ٣٥ ﴿**فذوقوا ما كنتم تكنزون**﴾ وإذا كانت هذه الآية تعني أن كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز ويكوى به أصحابه يوم القيامة ويقال لهم: ذوقوا ما كنتم تكنزون، ونزلت هذه الآية بعد الهجرة عندما كان المهاجرون يعانون من الفقر والفاقة، و لم يجدوا ما ينفقون على أنفسهم فنزلت هذه الآية لتنهى المسلمين عن إمساك المال واكتنازه وصرف الزكاة على الفقراء والمحتاجين، ويتوافق معنى هذه الآية مع الأحوال الاقتصادية التي كانت سائدة في عهد محمد بن عبدالله الذي تولى الحكم بعد فترة عمت فيها الحروب والفتن الداخلية حيث تنازع سلفه عبدالله بن إسماعيل (١١٥٤ – ١١٧١هـ/ ١٧٤١ – ١٧٥٧م) مع أخيه المستضيء بن إسماعيل، وحدثت بينهما حروب كثيرة أدت إلى خراب البلاد وتركت آثارها السيئة على الوضع الاقتصادي، مما دفع محمد بن عبدالله مناشدة رعاياه – خاصة الأغنياء منهم- الكف عن اكتناز الأموال، وإخراج الزكاة والصدقات ليتمكن ولي الأمر من إنفاقها على الفقراء، محذرًا إياهم من العذاب الشديد الذي ينتظر من يقوم باكتناز الأموال. (السلاوي ١٣٠٤: ٤/ ٢-٨؛ الصدفي ١٩٠٨: ٣/ ٢٢٥).

﴿ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكًا عظيمًا ﴾

الآية ٥٤ من سورة النساء، والمراد بالناس النبي صلى الله عليه وسلم، وآله، والمراد بالفضل أن تكون الإمامة في آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم فهم الراسخون في العلم والمحسودون الذين قال عنهم الله تعالى في كتابه" أم يحسدون

الناس... الآية"، والمراد بالكتاب النبوة، وبالحكمة الفهم والقضاء، وبالملك العظيم طاعة الناس لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. (الطبرسي د.ت: ٢/ ١٣٢)

كتبت هذه الآية لأول مرة على دينار للخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٣٨٦ - ٤١١هـ/ ٩٩٦ - ١٠٢٠م) ضرب المهدية سنة ٣٨٧هـ نصوص كتاباته كما يلي (الجابر ١٩٩٢: ٩٩) :

الوجه: مركز : **لا إله إلا الله**

وحده لا شريك

له محمد رسول

الله علي ولي الله

هامش داخلي : **محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.**

هامش خارجي : **أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكًا عظيمًا.**

الظهر: مركز : **المنصور**

أبو علي الإمام

الحاكم بأمر الله

أمير المؤمنين

هامش داخلي : **بسم الله ضرب هذا الدينر بالمهدية سنة سبع وثمانين وثلثمائة.**

هامش خارجي : **تمت كلمت ربك صدقًا وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم.**

تولى الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله الحكم سنة ٣٨٦هـ/ ٩٦٦م، وكان يبلغ من العمر أحد عشر عامًا ونصفاً فقام بالوصاية عليه برجوان الصقلي، وآلت أمور الحكم إلى شيخ قبيلة كتامة أبو محمد الحسن بن عمار، وبدأ الصراع على السلطة بين ابن عمار وبرجوان فتحالف الأخير مع منجوتكين والي الشام للقضاء على نفوذ ابن عمار، وعندما أحس ابن عمار بما يدبر له بادر بإرسال جيش إلى الشام بقيادة سليمان بن جعفر الكتامي الذي تمكن من هزيمة منجوتكين فعينه ابن عمار واليًا على الشام، لكن برجوان كان قد تمكن من السيطرة على ابن عمار وعزله عن أمور الحكم.(ابن الأثير ١٩٨٣: ٧/ ١٧٧-١٧٨؛ سرور ١٩٧٩: ٩١).

جرت هذه الأحداث سنة ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م، وهي السنة التي ضرب فيها الدينار الذي نقشت عليه هذه الآية، وضرب الدينار في مدينة المهدية حيث توجد قبيلة كتامة التي حاول زعيمها السيطرة على الخلافة الفاطمية لا يخلو من دلالة تؤكد لكل من تسول له نفسه محاولة إقصاء الفاطميين بأنهم آل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فليكف عن حسده لهم على ما آتاهم الله من الفضل والحكمة، وأن يبادر بطاعتهم التي أمر الله بها في هذه الآية، وعلى كل من تحدثه نفسه بالخروج على الخلفاء الفاطميين أن يئد حلمه هذا ولا يفكر فيه مطلقًا؛ لأن إمامة آل البيت منصوص عليها في القرآن الكريم.

﴿ ومـــن يبـــتغ غـــير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾

الآيـــة ٨٥ من سورة آل عمران، نزلت هذه الآية في نفر من الأنصار ارتدوا عن الإسلام وذهبوا إلى مكة كفارًا. (القرطبي ١٩٦٧: ٤/ ١٢٩).

كتبت هذه الآية للمرة الأولى على نقود المعز بن باديس (٤٠٧ – ٤٥٣هـــ/ ١٠١٦ – ١٠٦١م)، وهو من حكام دولة بني زيري في إفريقية "تونس" (٣٦٢ – ٥٤٣هـــــ/ ٩٧٢ – ١١٤٨م) الـــتابعة للخلافة الفاطمية، وتولى المعز بن باديس الحكـــم بعـــد وفاة والده باديس بن المنصور، وكان يبلغ من العمر ثماني سنوات، وتتـــلمذ عـــلى يدي الفقيه أبي الحسن بن أبي الرجال أحد فقهاء المذهب المالكي، فنشـــأ على محبة أهل السنة والجماعة، وفي سنة ٤٤٠هـــ/ ١٠٤٨م قطع المعز بن بـــاديس الخطبة للفاطميين، وحظر المذهب الشيعي، وسجل على نقوده هذه الآية ومـــنها دينار ضرب مدينة عز الإسلام والقيروان ســـنة ٤٤١هـــ نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز	:	**لا إله إلا الله**
		وحده لا شريك له
		محمد رسول الله
هامش	:	**يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله.**
الظهر: مركز	:	**ومن يبتغ غير**
		الإسلام دينًا
		فلن يقبل منه

هامش : **بسم الله ضرب بمدينة عز الإسلام والقيروان سنة إحدى وأربعين وأربعماية.**

(ابن قربة ١٩٨٦: ٤٨٧؛ العجابي ١٩٨٨: ٢٦٧).

(Lavoix 1890: 407, Hazard 1952: 90).

وبنقشــه هذه الآية على نقوده فإن المعز يرمي الفاطميين بالكفر والمروق من الإسلام بسبب تكفيرهم للصحابة رضوان الله عليهم، وإحداث تغييرات في الأذان والصلاة الجامعة، وكان الناس لا يصلون صلاة الجمعة في مساجد إفريقية "تونس" ويكـتفون بالذهــاب إلى المســاجد ويقفون أمام أبوابها ويقولون: "اللهم أشهد" ويعودون إلى بيوتهم ويصلون الظهر، فلما قطع المعز الخطبة للفاطميين عادوا للصلاة في المســاجد. (مؤنس ١٩٩٠: ١/ ٦٨٦)، يضاف إلى ذلك ما عزم عليه الخليفة الفــاطمي الحاكم بأمر الله عندما كلف أبا الفتوح الحسن بن جعفر أمير مكة بنبش قــبر الخليفة أبي بكر الصديق، وأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما سنة ٣٩٠هـــ/ ١٠٠٠م، وما إن شرع أبو الفتوح في تنفيذ الأمر حتى هبت عاصفة عاتــية على المدينة المنورة زلزلت الأرض ودحرجت الإبل بأقتابها والخيل بسروجها فتوقف أبو الفتوح عن فعلته الشنعاء. (الصنهاجي ١٩٨٤: ٦٤؛ الزيلعي ١٩٨١: ٤٩)، وفي ســنة ٤٤٩هـــ/ ١٠٥٧م عاد المعز بن باديس لطاعة الفاطميين وتوقف عن نقش هذه الآية على نقوده.

لكــن هذه الآية لم تختف من النقود الإسلامية، بل ظهرت على مسكوكات العديد من الدول الإسلامية مثل:

١ - منصور البرغواطي حاكم سفاقس:

ومــن نقــوده الــتي نقشــت علــيها الآية دينار ضرب سفاقس سنة ٤٤٩هـــ. (عبدالوهاب ١٩٧٢: ٤٥٠).

٢ - حمو بن ومليل البرغواطي حاكم سفاقس:

ومن نقوده التي سجلت عليها الآية ديناران ضرب سفاقس أحدهما سنة ٤٤٩هـ. (عبدالوهاب ١٩٧٢: ٤٥٠)، والآخر سنة ٤٥٤هـ. (Tawfiq , Lorente 19987: 177).

٣ - المرابطون:

المرابطون من قبيلة لمتونة التي كانت تسكن الصحراء جنوب المغرب، وانتشر بينهم الإسلام في القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، وكان من أمرائهم الأمير يحيى بن إبراهيم الجدالي الذي أدرك ما عليه قومه من جهل بأمور دينهم وأصوله، فاستقدم عند عودته من الحج سنة ٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م فقيهًا اسمه عبدالله بن ياسين ليساعده على نشر تعاليم الإسلام الصحيحة بين الناس الذين ترسخت فيهم عادات وتقاليد منافية للإسلام فأخذهم عبدالله بن ياسين بالشدة فنفروا منه فاعتزلهم هو والأمير يحيى بن إبراهيم الجدالي، والأمير يحيى بن عمر بن تلاكاكين، وأقاموا في رباط يقع عند مصب نهر السنغال في المحيط الأطلنطي، وعرفوا بالمرابطين نسبة إلى ذلك الرباط. (الفاسي ١٩٧٠ "الأنيس": ١٢٨؛ القلبي ١٩٥٢: ٤١٨)، ومن أمراء المرابطين الذين نقشوا هذه الآية على نقودهم:

أ - الأمير أبو بكر بن عمر بن تلاكاكين بن ورتانطق اللمتوني (٤٤٨ - ٤٨٠هـ/ ١٠٥٦ - ١٠٨٧م) :

ومن نقوده التي نقشت عليها الآية دنانير ضرب سجلماسة سنوات ٤٥٠، و٤٥٢، و٤٥٧، و٤٧٨هـ. (قازان ١٩٨٤: ٢٦٨؛ ابن قربة ١٩٨٦: ٥٣٥-٣٦٣؛ Escdero 1893: 235).

كـــانت الـــردة عن الإسلام هي الهم الأكبر الذي حمله الأمير يحيى بن إبراهـــيم على عاتقه يوم خرج من بلاده حاجًا، وعاد ومعه عبدالله بن ياســـين لينشر تعاليم الإسلام بين الناس، وفي سنة ٤٣٤هـــ/ ١٠٤٢م بـــدأ عبدالله بن ياسين الجهاد ضد كل من لم يدخل في طاعته مؤسسًا بذلـــك دولة المرابطين، وفي سنة ٤٤٥هـــ/ ١٠٥٣م أرسل إليه أهل مدينتي درعة وسجلماسة يطلبون منه القدوم إليهم لإنقاذهم من الظلم والتعســـف الذي يلقونه على يدي أميرهم مسعود بن وانودين، فتوجه المـــرابطون بقيـــادة عبدالله بن ياسين إلى مدينة درعة ففتحوها وقتلوا مسعود بن وانودين، ثم واصلوا السير إلى سجلماسة فدخلوها، وكانت هذه بداية الفتح المرابطي للمغرب، وتواصلت الفتوحات المرابطية لنشر الإســـلام حتى وصلت إلى بلاد غانا في الجنوب عندما فتح المرابطون مديـــنة أودغست سنة ٤٤٦هـــ/ ١٠٥٤م. (ابن خلدون ١٩٧٩: ٦/ ١٨٥-١٨٧؛ عنان ١٩٩٠: ٤/ ٣٠٤-٣٠٥).

ثم توجـــه المرابطون للقضاء على أتباع مذهب الرافضة الموجودين في مديـــنة تـــارودنت عاصمة السوس الأقصى، وكان أتباع هذا المذهب المعـــروف بالبجلية نسبة إلى مؤسسه علي بن عبدالله البجلي قدم إلى تلك النواحي أيام داعية الفاطميين أبي عبدالله الشيعي في أواخر القرن الـــثالث الهجري/ التاسع الميلادي، فدخل المرابطون مدينة تارودنت، وواصلوا فتوحاتهم التي شملت مدن وردة، وشفشاوة، وأغمات، وتادلا عاصمة بلاد بني يفرن. (عنان ١٩٩٠: ٤/ ٣٠٦).

وتمـــثل الـــتحدي الأكبر الذي واجه المرابطين في قبائل برغواطة التي كـــانت تسكن في منطقة تامسنا، وشاطئ المحيط الأطلنطي في المنطقة

الممتدة من أزمور جنوبًا إلى أسفي شمالاً، ونحن هنا لسنا أمام ردة عن الإسـلام فحسـب بل أمام دين جديد جاء به يهودي اسمه صالح بن طـريف الـبرناطي قدم من الأندلس في القرن الثاني الهجري/ التاسع الميـلادي، واستغل ما عليه الناس من بداوة وجهل فزعم أنه نبي نزل عـليه قـرآن جديد مكون من ثمانين سورة، وأنه صالح المؤمنين الذي ذكـره الله في القرآن الكريم، وجعل الصلوات خمسًا في النهار وخمسًا في الـليل، وجعـل الصوم في شهر رجب، ومن تعاليمه أيضًا إباحة الـزواج بـأي عدد من النساء، وقتل السارق، وتحريم أكل الدجاج، فكـثر أتـباع هذا الدين بمرور الزمن، وتوارث أبناء صالح بن طريف الحكـم في تـلك المنطقة، فتوجه المرابطون بقيادة عبدالله بن ياسين، والأمـير أبي بكر بن عمر لمحاربة هؤلاء الكفار المارقين، وكان الأمير على برغواطة يومئذ أبو حفص عبدالله بن أبي بن أبي عبيد بن مقلد بن اليسـع بـن صـالح بن طريف البرناطي، ودارت حروب عديدة بين المـرابطين والبرغواطيين وأثناء إحدى المعارك جرح عبدالله بن ياسين جـروحًا بالغـة استشهد على إثرها في جمادى الأولى سنة ٤٥١هـ/ يوليـو ١٠٥٩م ودفـن في كريفـلة بمنطقة تامسنا، فاجتمعت كلمة المرابطين على اختيار الأمير أبي بكر بن عمر لخلافة عبدالله بن ياسين، فاجتمعت لـه السلطتين الدينية والسياسية، وواصل الحرب ضد قبائل بـرغواطة حتى أذعنت له بالطاعة واعتنقت الإسلام من جديد، وعاد أبو بكر بن عمر بعد ذلك إلى أغمات وواصل فتوحاته فضم إلى ملكه فـازاز، ومكناسـة، ولواتة في سنة ٤٥٢هـ/ يونيه ١٠٦٠م. (ابن عـذاري ١٩٦٧: ٢/ ١٦-١٧؛ الفاسي ١٩٧٢ "الأنيس": ١٣٠-١٣٢؛ عنان ١٩٩٠: ٤/ ٣٠٧-٣٠٨).

وهكـــذا طبق المرابطون الشعار الذي رفعوه على نقودهم، ثم وردت للأمـــير أبي بكر بن عمر أخبار باختلاف قبيلتي لمتونة ومسوفة فخشي مـــن سوء العاقبة فقرر العودة إلى الصحراء، وأوكل شؤون الحكم في المغـــرب لابن عمه الأمير يوسف بن تاشفين وقسم جيشه إلى قسمين ترك نصفه ليوسف بن تاشفين، وخرج بالنصف الآخر إلى الصحراء في ذي القعـــدة ســـنة ٤٥٣هـــ/ ديسمبر ١٠٦١م. (الفاسي ١٩٧٢ "الأنيس": ١٣٤؛ عنان ١٩٩٠: ٤/ ٣٠٩).

وبعـــد أن استتب الأمر لأبي بكر بن عمر في الصحراء عاد إلى المغرب ســـنة ٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م فشعر بقوة يوسف بن تاشفين وتعاليه عليه فعـــندما تقـــابلا في مكان بين أغمات ومراكش سلم يوسف على أبي بكر وهو راكب على فرسه، فلم يشأ أبو بكر أن ينافس يوسف على الحكم فأوصاه باتباع العدل والرفق برعيته ومواصلة الجهاد، وعاد أبو بكر بن عمر إلى الصحراء واستأنف الجهاد من أجل نشر الإسلام حتى استشـــهد في إحـــدى غزواته سنة ٤٨٠هـــ/ ١٠٨٧م، وبوفاته انفرد يوســـف بن تاشفين بالحكم. (الفاسي ١٩٧٢ "الأنيس": ١٣٥؛ عنان ١٩٩٠: ٤/ ٣١٢).

ب – الأمير إبراهيم بن أبي بكر بن عمر:

تـــولى حكم سجلماسة فيما بين سنتي ٤٦٢ – ٤٦٤هـــ/ ١٠٦٩ – ١٠٧١م)، وضرب النقود أثناء تلك الفترة، ومنها ثلاثة دنانير ضرب سجلماســـة اثـــنان ضرب سنة ٤٦٢هـــ. (ابن قربة ١٩٨٦: ٥٣٧؛ Escudero 1893: 238)، والـــثالث ضرب سنة ٤٦٤هــ، ونصوص كتاباته كما يلي (قازان ١٩٨٤: ٢٦٨) :

الوجه: مركز : **لا إلا الله**

محمد رسو ل الله

الأمير إبراهيم

بن أبي بكر

هامش : **ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.**

الظهر: مركز : **الإمام**

عبد

الله

أمير المؤمنين

هامش : **بسم الله ضرب هذا الدينر بسجلماسة سنة أربع وستين وأربعماية.**

والملاحظ من نقوش هذا الدينار اعتراف المرابطين بالخلافة العباسية من خلال الإشارة للخليفة العباسي "عبدالله أمير المؤمنين" دون تحديد الاسم، وذلك منذ عهد الأمير أبي بكر بن عمر الذي أشار للخلفاء العباسيين على نقوده منذ سنة ٤٥٠هـ، ولم تشر المصادر التاريخية لصلة المرابطين بالخلافة العباسية إلا في عهد يوسف بن تاشفين.

ج – الأمير يوسف بن تاشفين (٤٥٣ – ٥٠٠هـ/ ١٠٦١ – ١١٠٧م) :

ولد يوسف بن تاشفين بن إبراهيم بن ترقوت بن ورتانطق اللمتوني بالصحراء سنة ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م، وانفرد بزعامة المرابطين وحكم

المغرب بعد خروج الأمير أبي بكر بن عمر إلى الصحراء سنة ٤٥٣هـ/ ١٠٦١م، وعبر إلى الأندلس سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م بعد أن استنجد به ملوك الطوائف وعلى رأسهم المعتمد بن عباد ملك أشبيلية ليتصدى للنصارى الذين كانوا قد استولوا على طليطلة في صفر سنة ٤٧٨هـ/ مايو ١٠٨٥م، وأوقع بهم هزيمة نكراء في موقعة الزلاقة بالقرب من بطليوس في رجب ٤٧٩هـ/ أكتوبر ١٠٨٦م، ثم ضم الأندلس إلى ملكه، وأسس يوسف بن تاشفين مدينة مراكش وجعلها عاصمة لدولته سنة ٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م. (الفاسي ١٩٧٢ "الأنيس": ١٣٨؛ عنان ١٩٩٠: ٤/ ٣٠٩-٣٦٩).

نقشت الآية ٨٥ من سورة آل عمران على نقود يوسف بن تاشفين، ومنها دنانير ضرب سجلماسة سنوات ٤٨٠، و٤٨٥، و٤٩٤هـ، وأغمات سنوات ٤٨٢، و٤٨٦، و٤٨٩، ٤٩٠هـ، وسبتة سنة ٤٨٤هـ، ومراكش سنة ٤٩١هـ، وقرطبة سنتي ٤٩٢، و٤٩٦هـ، ودانية سنتي٤٩٥، و٤٩٨هـ، وكانت هذه الآية خير رد على النقود التي ضربها الفونسو بن شنجة في طليطلة بعد الاستيلاء عليها سنة ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م، ونقش عليها بعض العبارات المسيحية مثل: "بسم الأب والابن والروح القدس الإله الواحد من آمن واعتمد يكن سالمًا". (قازان ١٩٨٤: ٢٧٠؛ ابن قربة ١٩٨٦: ٤٥٤-٥٥٠؛ متحف العملات ١٤١٦: ١١٢) (Lane-Poole 1880: 4, Tawfiq, Lorente 1985: 107).

يذكر علي بن أبي زرع الفاسي أن يوسف بن تاشفين قد ضرب النقود منذ سنة ٤٧٣هـ، أما محمد عبدالله عنان فقد ذكر بأن يوسف بن

تاشـــفين ضرب النقود عقب انتصاره في الزلاقة سنة ٤٧٩هـــ، ويؤيد هـــذا الرأي أن دنانير يوسف بن تاشفين المعروفة حتى الآن من ضرب سنة ٤٨٠هـــ وما بعدها. (الفاسي ١٩٧٢ "الأنيس": ١٣٧-١٤٣؛ عنان ١٩٩٠: ٤/ ٤٠)، وتابع يوسف بن تاشفين سيرة الأمير أبي بكر ابـــن عمـــر في الإشارة إلى الخليفة العباسي على النقود بصيغة "الإمام عبدالله أمير المؤمنين"، ويروي ابن عذاري أن شيوخ القبائل في المغرب اجتمعوا مع يوسف بن تاشفين سنة ٤٦٦هـــ/ ١٠٧٣م، وقالوا لـــه: "أنت خليفة الله في المغرب وحقك أكبر من أن تدعى بالأمير إلا بأمير المؤمنين فقال لهم حاشا لله أن أتسمى بهذا الاسم إذا تسمى به الخلفاء وأنـــا رجـــل الخليفة العباسي والقائم بدعوته في بلاد المغرب". (ابن عذاري ١٩٦٧: ٢/ ٢٧-٢٨)، وتلقب يوسف بن تاشفين بلقب أمير المسلمين، وفي مستهل المحرم سنة ٥٠٠هـــ/ سبتمبر ١١٠٦م توفي أمير المســـلمين يوسف بن تاشفين، وبموته انطوت صفحة خالدة في التاريخ الإسلامي سطرها رجل عاش مائة عام قضى نصفها في الجهاد في سبيل الله. (الباشا ١٩٧٥: ١٩٣-١٩٤)

د - الأمـــير عـــلي بن يوسف بن تاشفين (٥٠٠ -٥٣٧هـــ/ ١١٠٦ - ١١٤٢م):

ولـــد في ســـــبتة سنة ٤٧٧هـــ/ ١٠٨٤م، وعـــين وليًا للـــعهد سنة ٤٩٦هـــ/ ١٠١٢م، ومن نقوده التي نقشت عليها الآية ٨٥ من سورة آل عمـــران ثلاثة دنانير الأول ضرب فاس سنة ٥١٦هـــ. (اللوحة رقم ٧٠)، والـــثاني ضـــرب ألمرية سنة ٥٢٢هـــ. (اللوحة رقم ٧١)، والثالث ضرب مراكـــش سنة ٥٢٥هـــ. (اللوحة رقم ٧٢)، وله العديد من الـــنقود الـــتي

نقشت عليها هذه الآية وضربت في عدة مدن بالمغرب مثل: أغمات، وتلمسان، وسبتة، وفاس، ومراكش، أما في الأندلس فقد ضربت في كل من: أشبيلية، وألمرية، وبلنسية، ودانية، وغرناطة، ومرسية، ونولمطة.

(Lane-Poole 1880: 4, Escudero 1893: 292, Rivero 1933: 161, Hazard 1952: 248, Tawfiq,Lorente 1985: 108).

هـ الأمير تاشفين بن علي (٥٣٧ - ٥٤٠هـ/ ١١٤٢ - ١١٤٥م):

عينه والده علي بن يوسف وليًا للعهد سنة ٥٣٣هـ/ ١١٣٨م، ومن نقوده التي نقشت عليها هذه الآية دينار ضرب ألمرية سنة ٥٣٩هـ. (اللوحة رقم ٧٣) وله أيضًا الكثير من النقود التي نقشت عليها هذه الآية منها في المغرب دنانير ضربت في تلمسان سنة ٥٤٠هـ، وفي فاس سنوات ٥٣٧، ٥٣٨هـ، وفي مراكش سنة ٥٣٨هـ. (ابن قربة ١٩٨٦: ٥٦٦-٥٧١؛ Lane-Poole 1880: 24)، وفي الأندلس دنانير ضربت بأشبيلية سنتي ٥٣٧، و٥٤٠هـ، وألمرية سنة ٥٣٧هـ، وجيان وقرطبة ومرسية سنة ٥٤٠هـ، ونولمطة سنة ٥٣٨هـ. (قازان ١٩٨٤: ٢٧٤؛ ابن قربة ٥٧٢-٥٧٤؛ Gomez 1992: 368)، وقتل تاشفين سنة ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م أثناء حروبه ضد الموحدين فتولى الحكم ابنه إبراهيم، إلا أن عمه إسحاق بن علي خرج عليه وضرب النقود ومنها دينار ضرب غرناطة سنة ٥٤٠هـ سجلت عليه هذه الآية. (ابن قربة ١٩٨٦: ٥٧٧)

٤ - بنو غانية بالأندلس:

ظهرت على دينار ضرب قرطبة سنة ٥٤٢هـ ليحيى بن غانية، واستمر بنو غانية في حكم بعض المدن بالأندلس و لم يعترفوا بسلطة الموحدين، ومن

نقودهـــم المضروبة في الأندلس ونقشت عليها هذه الآية دنانير ضرب بلنسية ســـنة ٥٤٤هـــ، وبياسة عيان أشبيلية سنة ٥٤٥هـــ، شلب سنة ٥٤٤هـــ، وميورقة سنة ٥٦٥هـــ. (Gomez 1992: 368).

٥ - القاضي أبو الفضل عياض:

ضرب القاضي أبو الفضل النقود في سبتة ومنها دينار ضرب سنة ٥٤٢هـــ نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز : **لا إله إلا الله**

محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

المهدي القائم

بأمر الله

هامش : **ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.**

الظهر: مركز : **الإمام**

عبد

الله

أمير المؤمنين العبا

سي

هامش : بســـم الله ضـــرب هذا الدينار بسبتة سنة اثنين وأربعين وخمسمائة.

(Tawfiq,Lorente 1987:112).

تظهـــر شعارات المرابطين والموحدين على هذا الدينار جنباً إلى جنب، ففي مَرَكـــز الوجـــه نجد الإشارة إلى إمام الموحدين المهدي بن تومرت "المهدي القائم بأمر الله"، وعلى هامش الوجه نقشت الآية ٨٥ من سورة آل عمران وهـــي شـــعار المـــرابطين ولم تظهر على نقود الموحدين، وفي مركز الظهر الإشـــارة إلى الخليفة العباســـي،ويرجع هذه التمازج بين الشعارات المرابطية والموحدية على هذا الدينار إلى أن القاضي عياض قد بايع الموحدين في بداية ثورتهـــم عـــلى المـــرابطين والتقى بعبدالمؤمن بن علي وهو في طريقه لفتح مـــراكش، وعين عبدالمؤمن بن علي يوسف بن مخلوف التنيمللي واليًا على ســـبتة، ولكـــن القاضي عياض قاد ثورة في المدينة ضد يوسف بن مخلوف وقتله، ثم عبر إلى الأندلس وقابل يحيى بن غانية وبايعه وطلب منه تعيين والٍ عـــلى ســـبتة من قبله فأرسل معه يحيى بن أبي بكر الصحراوي ليكون واليًا عـــليها، وعندما وصل خبر هذه التحركات إلى عبدالمؤمن بن علي عاد إلى ســـبتة ودخلها سنة ٥٤٢هـــ/ ١١٤٧م، وهي السنة نفسها التي ضرب فيها القاضـــي عياض ديناره، ورغم ما فعله القاضي عياض إلا أن عبدالمؤمن عفا عـــنه وولاه قضـــاء مدينة تادلا ليبعده عن سبتة. (الســـلاوي ١٣٠٤: ١/ ١٤٥-١٤٦)، ولعـــل عفـــو عـــبدالمؤمن عنه يرجع إلى أنه نقش اسم إمام الموحدين المهدي على نقوده برغم خروجه عليهم.

٦ – أمارة بني جامع الهلاليين في قابس:

بعـــد غـــزو بني هلال للمغرب انحسرت سلطة المعز بن باديس، فتمكن بنو جـــامع الهلاليين من الاستقلال بحكم مدينة قابس فيما بعد سنة ٤٨٩هـــ/

١٠٥٩م، وضـــرب بنو جامع النقود وسجلوا عليها الآية ٨٥ من سورة آل عمران، وسجل بنو جامع أسماء الخلفاء العباسيين على نقودهم مثل المرابطين: "الإمام عبدالله أمير المؤمنين"

أ - الرشيد بن رافع:

ومـــن نقـــوده التي نقشت عليها الآية ديناران ضرب قابـــس ســـنة ٥٤٢هـــ، و ٥٤٤هـــ.

ب- الرشيد بن الرشيد:

ومـــن نقوده دينار ضرب قابس سنة ٥٥١هـــ. (ابن خلدون ١٩٧٩: ٦/ ٣٤١؛ عـــبدالوهاب ١٩٧٢: ٤٤٩-٤٥٠؛ المهـــــدي ١٩٨٩: ٢٠٧؛ متحف العملات ١٤١٦: ١١٩؛ (Hazard 1952: 94).

٧ - مملكة مرسية بالأندلس:

أ - أحمد بن عبدالملك بن أحمد بن هود "ســـيف الـــدولة المستنصر بالله" (٥٢٤ - ٥٤٠هـــ/ ١١٣٠ - ١١٤٥م) :

ســـقطت مديـــنة سرقسطة في يد النصارى في الثالث من رمضان سنة ٥١٢هـــ/ الثاني عشر من ديسمبر ١١١٨م فخرج حاكمها عبدالملك ابـــن أحمـــد بن هود إلى مدينة روطة فاستقر بها وضم إلى ملكه مدينة مرسية وظل في الحكم حتى وفاته سنة ٥٢٤هـــ/ ١١٣٠م، فخلفه ابنه أحمـــد المستنصـــر بـــالله الذي تنازل عن روطة لملك قشتالة الفونسو ريمونـــدس في سنة ٥٣٤هـــ/ ١١٤٤م، واكتفى بحكم مرسية، ورغم الحـــروب التي خاضها مع النصارى ضد المرابطين فقد نقش على نقوده الآية ٨٥ من سورة آل عمران، ومنها نقد ضرب مرسية سنة ٥٤٠هـــ.

(عنان ١٩٩٠: ٤/ ٣١٨؛ Escudero 1893: 320)، وقتل أحمد المستنصر بالله على يد بعض جند النصارى الذين لم يعرفوه في موقعة البسيط التي جرت في شعبان سنة ٥٤٠هـ/ فبراير ١١٤٦م، ولما علم الفونسو ريموندس بقتله "أسف كل الأسف وأعلن أنه بريء من دمه". (عنان ١٩٩٠: ٤/ ٣٦٢)، ولا تدل سيرة المستنصر بالله بن هود على أنه سار في حكمه على هدي هذه الآية، حيث لا توضح أعماله أنه كان ممن يبتغون الإسلام دينًا.

ب - عبدالرحمن بن عياض (٥٤٠ - ٥٤٢هـ/ ١١٤٥ - ١١٤٧م) :

تولى حكم مرسية بعد مقتل أحمد المستنصر بالله بن هود، ونقشت الآية على ديناره المضروب في مرسية سنة ٥٤٠هـ، لكنه كان على النقيض من المستنصر بالله فشهد عبدالرحمن العديد من المعارك ضد النصارى ومنها موقعة البسيط التي قتل فيها المستنصر بالله بن هود، وظل عبدالرحمن بن عياض في جهاد ضد النصارى حتى استشهاده سنة ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م. (عنان ١٩٩٠: ٤/ ٣٥٧-٣٦٢) (Escudero1893: 322).

ج- محمد بن سعد بن مردنيش:

بعد استشهاد عبدالرحمن بن عياض خلفه في حكم مرسية وشرق الأندلس أبو عبدالله محمد بن سعد بن محمد بن سعد بن مردنيش، وينتمي محمد إلى طائفة المولدين، وكان أبوه سعد بن محمد بن سعد بن مردنيش واليًا على إفراغة أيام المرابطين، ومردنيش هو تحريف للاسم الأسباني مرتنيز (Martinez). (عنان ١٩٩٠: ٤/ ٣٦٦).

نقــش محمد بن سعد بن مردنيش الآية ٨٥ من سورة آل عمران على نقــوده المضروبة في مرسية، ومنها دينار ضرب سنة ٥٤٢هـــ، وآخر ضـــرب سنة ٥٤٣هـــ، ونصف دينار ضرب سنة ٥٦٥هـــ. (قازان ١٩٨٤: ٢٥١-٢٥٢؛ Lane-poole 1880: 24)، وأشـــار محمد بن ســـعد بن مردنيش إلى الخليفة العباسي على نقوده كما فعل المرابطون "الإمام عبدالله أمير المؤمنين" حيث جاء ذلك على دينار ضرب مرسية ســـنة ٥٤٦هـــ. (متحف العملات ١٤١٦: ١١٩) لكنه سجل أيضًا اسم الخليفة العباسي المقتفي لأمر الله صراحة على النقود محاولاً إضفاء الشـــرعية على حكمه في مواجهة الموحدين الذين لم يعترفوا بالخلافة العباسية، ومن نقوده التي ذكر عليها اسم الخليفة العباسي المقتفي دينار ضرب مرسية سنة ٥٥٣هـــ نصوص كتاباته كما يلـــي:

الوجه: مركز : **لا إله إلا الله**

محمد رسول الله

يعتصم بحبل الله

الأمير أبو عبدالله

محمد بن سعد أيده

الله

هامش : **ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.**

الظهر: مركز : **الإمام**

أبو عبدالله

محمد المقتفي

لأمر الله أمير

المؤمنين العباسي

هامش : بســـم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بمرسية سنة ثلاث وخمسين وخمسماية.

(Artuk1974: 164).

كـــان محمد بن مردنيش مقلدًا للنصارى في مظهره وملبسه، وكان يجيد الـــلغة القشتالية ويفضل التحدث بها، وضم إلى جيشه الكثير من الجند النصارى الذين أطلقوا عليه لقب الملك لوبي"الذئب"، وعقد سلسلة من الاتفاقيـــات مع ملوك النصارى مثل اتفاقيته مع الملك القشتالي ألفونسو ريموندس التي تعهد فيها بدفع جزية سنوية قدرها خمسون ألف مثقال من الذهب، ووقعت تلك الاتفاقية سنة ٥٤٣هـــ/ ١١٤٩م، وشهدت السنة نفســـها عقد اتفاقية بين محمد بن مردنيش وجمهورية بيزا، تلتها اتفاقية أخـــرى مع جمهورية جنوة تعهد بموجبها بدفع إتاوة قدرها عشرة آلاف ديـــنار من الدنانير المرابطية، وبناء فندق لرعايا جنوة المقيمين في بلنسية ودانية، وكان محمد بن مردنيش يتبادل الرسائل والهدايا مع هنري الثامن ملك إنجلترا.(عنان ١٩٩٠: ٤/ ٣٦٦-٣٨٨).

ولم يحـــرك محمد ابن مردنيش ساكنًا عندما توالى سقوط المدن الإسلامية في أيدي النصارى مثل ألمرية في جمادى الأولى سنة ٥٤٢هـــ/ أكتوبر ١١٤٧م،

وطرطوشة، وإفراغة، ومكناسة سنة ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م، بل على العكس من ذلك فقد كان يحتفظ في بلنسية بحامية كبيرة من الجند القشتاليين حتى غصت بهم المدينة وضاق أهلها المسلمون فخرج أغلبهم منها وهم ساخطون على أميرهم المسلم الذي مكن أعداءهم من أموالهم وديارهم، وفي سنة ٥٥٥ هـ/ ١١٦٠م استولت قوات ابن مردنيش بقيادة صهره وقائده إبراهيم بن همشك على غرناطة، ولما جاءت جيوش الموحدين لإنقاذ المدينة استعان بالنصارى، لكنه لقي هزيمة منكرة في موقعة السبيكة وطردت قواته من غرناطة ودخلتها قوات الموحدين في يوم الجمعة الثامن والعشرين من رجب سنة ٥٥٧هـ/ الثالث عشر من يوليو ١١٦٢م. (عنان ١٩٨٧: ٥/ ٤٧)، وهكذا ظل محمد بن مردنيش يقاتل ضد المسلمين على كل الجبهات مناقضًا ما تحض عليه الآية الكريمة التي نقشها على نقوده من التمسك بالإسلام ونصرته.

وتدهورت أحوال محمد بن مردنيش بعد طلاقه من زوجه ابنة قائده إبراهيم ابن همشك الذي سارع بالانضمام إلى الموحدين في رمضان سنة ٥٦٤هـ/ يونيو ١١٦٩م، ثم حلت الطامة الكبرى بابن مردنيش بوفاة الملك رامون برنجير الرابع ملك قطلونية وآراجون الذي كان من أوثق حلفائه، وفي سنة ٥٦٦هـ/ ١١٧٠م آب إلى رشده وعاد إلى كنف المسلمين، وبايع الموحدين. (عنان ١٩٩٠: ٤/ ٣٦٧-٣٩٠؛ ١٩٨٧: ٥/ ٤١-٥١).

﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله﴾

الآيـــة ٤٥، وجـــزء مـــن الآية ٤٦ من سورة الأحزاب **﴿يا أيها النبي إنا أرســـلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا﴾**، وجاء في تفســـير هذه الآية أن الله أرسل رسوله صلى الله عليه وسلم شاهدًا على من أرسل إليهم مبشرًا من صدقه بالجنة ومنذرًا من كذبه بالنار، وداعيًا إلى طاعة الله. (المحلي والسيوطي د.ت: ٤٢٥).

من الآيات التي استخدمها المعز بن باديس ضد الفاطميين أثناء خروجه عليهم (٤٤٠ – ٤٤٩هـ/ ١٠٤٨ – ١٠٥٧م) في محاولة لإثبات أنهم كذبوا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم عندما أمروا بسب الصحابة رضوان الله عليهم فنقشها عـــلى دينار ضرب مدينة عز الإسلام والقيروان سنة ٤٤١هـــ. (ابن قربة ١٩٨٦: ٤٨٩–٤٩٠؛ العجابي ١٩٨٨: ٢٦٧).

﴿ ولقـــد كتبـــنا في الـــزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ﴾

الآية ١٠٥ من سورة الأنبياء، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في تفســـير هـــذه الآية: "المقصود بالأرض أنها أرض الأمم الكافرة ترثها أمة محمد صلى الله عليه وسلم بالفتوح". (القرطبي ١٩٦٧: ١١/ ٣٤٩)

نقشـــت هـــذه الآيـــة على نقود المعز بن باديس أثناء خروجه على الخلافة الفاطميـــة (٤٤٠ – ٤٤٩هـــ/ ١٠٤٨ – ١٠٥٧م)، ومنها دينار ضرب مدينة عز

الإســـلام والقـــيروان سنة ٤٤٢هـــ نصوص كتاباته كما يلي (ابن قربة ١٩٨٦: ٤٤٩١؛ العجابي ١٩٨٨: ٢٦٧؛Hazard 1952: 90) :

الوجه: مركز : **لا إله إلا الله**

وحده لا شريك له

محمد رسول الله

هامش : **ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون**

الظهر: مركز : **ومن يبتغ غير**

الإسلام دينًا

فلن يقبل منه

هامش : **بســـم الله ضرب بمدينة عز الإسلام والقيروان سنة اثنين وأربعين وأربعماية.**

وبذلـــك يؤكـــد المعز بن باديس مروق الفاطميين من الإسلام، وأن الله قد أورثــه الأرض الــتي قــامت عــليها دولتهم، وكان المعز بن باديس قد أمر بلعن الفــاطميين في سنة ٤٤٠هــ/ ١٠٤٨م على المنابر، وفي خطبة عيد الأضحى تلك السنة قال خطيبه: (اللهم والعن الفسقة الكفار المارقين الفجار أعداء الدين وأنصار الشـــيطان المخالفين لأمرك والناقضين لعهدك المتبعين غير سبيلك المبدلين لكتابك اللهم والعنهم لعنًا وبيلاً واخزهم خزيًا عريضًا طويلاً اللهم وإن سيدنا أبا تميم المعز ابن باديس بن المنصور القائم لدينك والناصر لسنة نبيك والرافع للواء أوليائك يقول مصـــدقًا لكـــتابك وتابعًا لأمرك مدافعًا لمن غير الدين وسلك غير سبيل الراشدين

المؤمـــنين "قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون")، وفي خطبة الجمعة التالية لعيد الأضـــحى سنة ٤٤٠هـــ/ ١٠٤٨م واصل خطيب المعز بن باديس لعن الفاطميين. (ابن عذاري د.ت: ١/ ٢٧٧-٢٧٨)

وبعدمـــا أعيـــت الحيل الفاطميين في عودة إفريقية إلى طاعتهم والقضاء على ثـــورة المعز بن باديس استقر رأي أبي الحسن علي اليازوري وزير الخليفة الفاطمي المستنصر بالله على تهجير قبائل بني هلال، وبني سليم من مصر إلى إفريقية "تونس" وإقطـــاعهم إياها فبدأت القبائل زحفها سنة ٤٤٢هـــ/ ١٠٥٠م، وفوجئ المعز بن باديس بهذا الغزو الذي لم يعدّ لـــه عدته، وما إن حلت سنة ٤٤٩هـــ/ ١٠٥٧م حتى كانت قبائل بني هلال قد اجتاحت كل أملاك المعز بن باديس مما أجبره على الاعـــتراف بالخلافـــة الفاطمية مـــرة أخـــرى، واستمر في الحكم حتى وفاته سنة ٤٥٣هـــــ/ ١٠٦١م، ولم يســـجل على نقـــوده خلال الفترة من سنة ٤٤٩ - ٤٥٣هـــــ/ ١٠٥٧ - ١٠٦١م إلا الاقتباس القرآني من الآية ٣٣ من سورة التوبة **﴿ هـــو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشـــركون﴾**، وعـــادت أسماء الخلفاء الفاطميين للظهور على نقوده مرة أخرى. (حسني ١٩٧٧: ١٢١-١٢٣؛ ابن قربة ١٩٨٦: ٤٩٦).

﴿ الله لا إلـــه إلا هـــو الحـــي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات و ما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ﴾

جـــزء مـــن آية الكرسي "الآية ٢٥٥ من سورة البقرة"، ظهرت على نقود السلطان السلجوقي أبي المظفر ركن الدين بركيارق بن ملكشاه (٤٨٧- ٤٩٨هـــ/

١٠٩٤ - ١١٠٤م)، ومـــنها دينار ضرب بلخ سنة ٤٩١هـــ نقشت بمركز الظهر كما يلي:

لا إلـــــه إلاهـــو الحـــــي

القـــــيوم لا تأخـــذه ســـنة

ولا نوم له ما في السموات و

ما فـــي الأرض مـــن ذا الذي

يشـــفع عنـــــده إلا بإذنـــه

(Lowick 1990: 245) .

وشهدت السنة التي ضرب فيها الدينار انتصار السلطان سنجر أخي السلطان بركيارق في معركة ضد أحد ملوك السلاجقة. (ابن الأثير ١٩٨٣: ٨/ ١٣٨)، ثم ظهرت آية الكرسي كاملة على نقود الســلطان الســـلجوقي محمـــد بن ملكشاه (٤٩٨ - ٥١١هـــ/ ١٠١٤ - ١١١٨م). (بصمة جي ١٩٧٢: ٢٧٦).

ثم ظهرت الآية على دينار تذكاري للخليفة العباســـي المستضـــيء بأمر الله (٥٦٦ -٥٧٥هـــــ/ ١١٧١ - ١١٨٠م)، ونقشـــت مرتين بوجه الدينار وظهره بالصيغة التالية: **﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لـــه ما في الســـموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه﴾**، والدينار ضرب ســـنة ٥٧٥هــــ، وهي السنة التي مات فيها الخليفة المستضيء، وكان قد شفي من مرض ألم به سنة ٥٧٤هـــ/ ١١٧٩م، وربما يكون قد أمر بضرب هذا الدينار بعد أن مـــن الله عـــليه بالشفاء، خاصة وقد روي في فضل آية الكرسي أنها تحرس من يقـــرأها مـــن الأمراض والآفات كافة. (القرطبي ١٩٦٧: ١٢/ ٢٨٢؛ ســـلمان ١٩٧٢: ٢-٣).

﴿ هـو الله الـذي لا إلـه إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمـن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك ﴾

جزء من الآيتين ٢٢،٢٣ من سورة الحشر ﴿**هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيـب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السـلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون**﴾، نقش علـى ديـنار ضـرب بلخ سنة ٤٩١هـ للسلطان السـلجوقي بركيـارق بن ملكشاه (٤٨٧ - ٤٩٨هـ/ ١٠٩٤ - ١١٠٤م).

جـاء في تفسير هذا الجزء من الآيتين أن الله سبحانه وتعالى هو رب الوجود ولا إله غيره، وأنه عالم الغيب والشهادة أي يعلم جميع الكائنات المشاهدة والغائبة، وهـو المالك للكون وما فيه والمتصرف فيه بلا شريك، وهو الذي ينصر من يشاء مـن عباده ويمكن لـه في الأرض، وكما سبق أن ذكرت فقد شهدت السنة التي ضـرب فيـه هذا الدينار انتصار السلطان سنجر على أحد ملوك السلاجقة، ومن المرجح أن أخاه السلطان بركيارق قد ضرب هذا الدينار في تلك المناسبة.

(Lowick 1990: 245).

﴿ ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ﴾

جـزء من الآية الرابعة من سورة الممتحنة ﴿**قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهـيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفـرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدًا حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قـول إبراهـيم لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شيء ربنا عليك**

توكلـــنا وإليك أنبنا وإليك المصير﴾، هذه الآية تتضمن دعاء نبي الله إبراهيم عليه السلام عندما علم المؤمنين أن يتبرأوا من الكفار ويتوكلوا على الله في جميع أمورهم. (القرطبي ١٩٦٧: ١٨/ ٥٧).

نقش هذا الجزء من الآية الرابعة من سورة الممتحنة على ثلاثة دراهم ضرب غرناطة تعود لعهد الأمير علي بن يوسف بن تاشفين (٥٠٠ - ٥٣٧هـ/ ١٠١٦ - ١١٤٢)، وتتشابه نصوص كتابات هذه الدراهم وهي كما يلي:

الوجه: مركز : **لا إله إلا الله**

محمد رسول الله

هامش : **ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير.**

الظهر: مركز : **أمير**

المسلمين

علي بن يوسف

هامش : **بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة غرناطة.**

(Escudero 1893: 301. Rivero 1933: 161) .

ربمـــا تكون هذه الدراهم قد ضربت بعد معركة حصن إقليش، فعندما زار الأمير علي بن يوسف الأندلس سنة ٥٠٠هـ/ ١١٠٨م عين أخاه تميمًا واليًا على غرناطة، وفي رمضان سنة ٥٠٠هـ/ مايو ١١٠٨م استطاع تميم طرد النصارى من حصـــن إقليش بعد معركة قتل فيها الأمير سانشو ابن الملك الفونسو السادس ملك قشـــتالة، وكان حصن إقليش من أمنع حصون منطقة شنتبرية وشيد في عهد الفتح ابن موسى بن ذي النون ملك طليطلة، واستولى عليه النصارى بعد سقوط طليطلة،

كمـــا شـــهدت غـــرناطة في عهد علي بن يوسف حدثًا آخر هو نقض النصارى المقيمين في غرناطة عهدهم مع المسلمين واستنجدوا بأمير آراجون ابن ردمير الذي توجـــه إلى غـــرناطة ســـنة ٥١٩هـــ/ ١٢٢٥م إلا إن الشتاء أدركه و لم يستطع الوصول إليها. (حركات ١٩٨٤: ١/ ٦٧؛ عنان ١٩٩٠: ٤/ ٦٠-٦٧).

﴿ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾

الآيـــة ١٦٣ من سورة البقرة، وتعني هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى قد تفرد بالألوهيـــة، وأنه لا شريك له فهو الواحد الأحد الفرد الصمد، وهو المستحق للعبادة ولا نظـــير له في ذاتـــه ولا في صفاته ونزلت هذه الآية لما قيل للرسول صلى الله عليه وســـلم: صـــف لـــنا ربك. (الطبري د.ت: ٣/ ٢٦٥)؛ لـــذا فقد سجلها الخليفة الموحـــدي عبدالمؤمن بن علي الكومي (٥٢٤ - ٥٥٨هـــ/ ١١٣٠- ١١٦٣م) على نقوده. (Nutzel 1891 : 160, Hazard 1952: 146, Lorente 1982: 34, Gomez 1992:405)

ويعـــد الـــتوحيد أساس مذهب المهدي بن تومرت الديني والسياسي فسار خليفته عبدالمؤمن بن علي على نهجه في نشر التوحيد ومحاربة القائلين بالتجسيم في صـــفات الله سبحانه وتعالى، وهي الأفكار التي كانت رائجة أيام المرابطين، وعن التجســـيم في صـــفات الله سبحانه وتعالى يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: (...دل القـــرآن الكريم على أن الله سبحانه وتعالى ليس بجسم لأنه أحد والأحد: الذي لا ينقســـم، وهـــو واحد والواحد: الذي لا ينقسم، ولأنه صمد والصمد: الذي لا جوف له فلا تخلله غيره، والجسم يتخلله غيره، ولأنه سبحانه قد قال: "ليس كمثله شـــيء" والأجسام متماثلة فلو كان جسمًا لكان له مثل، وإذا لم يكن جسمًا لزم نفي ملزومات الجسم...) (ابن تيمية ١٩٩٧: ١/ ٥٨) ولجأ عبدالمؤمن بن علي في

نشـــر الـــتوحيد إلى القـــوة القائمة على الخضوع الأعمى فقتل كل من لا يؤمن بأفكـــاره، ولم يتورع عن سفك دماء كل من شك في إيمانه بالتوحيد، حتى تمكن من إسقاط دولة المرابطين وفتح مراكش سنة ٥٤١هـــ/ ١١٤٧م. (عنان ١٩٩٠: ٤/ ٢٧٧).

وتوالى ظهور هذه الآية على نقود خلفاء عبدالمؤمن بن علي وهم:

أ - أبـــو يعقـــوب يوســـف الأول (٥٥٨ - ٥٨٠هـــ/ ١١٦٣ - ١١٨٤م). (بيتس، ودارلي ١٩٨٥: ٣٧٤)

ب- أبو يوسف يعقوب المنصور (٥٨٠ - ٥٩٥هـــ/ ١١٨٤ - ١١٩٨م).

(Lane-Poole 1880 37, Lavoix 1890 : 302, Escudero 1893: 348, Hazard 1952: 150).

ج- محمد الناصر بن يعقوب المنصور (٥٩٥ - ٦١٠هـــ/ ١١٩٨ - ١٢١٣م).

(Rivero 1933: 174, Lavoix 1890: 302, Escudero 1893: 348, Hazard 1952: 150, Gomez 1992: 46).

د - أبو يعقـــوب يوســـف الثاني (٦١٠ - ٦٢٠هـــ/ ١٢١٣- ١٢٢٤م).

(Gomez 1992:46).

ويجـــدر بي أن أذكـــر هنا أن الموحدين قاموا بتغيير شكل النقود الإسلامية فـــبدلوها من الشكل المدور إلى الشكل المربع فكانوا يرسمون في دائرة الدينار مربعًا تتوزع الكتابات في وسطه ومن حوله، واستمر هذا الشكل حتى أعاد الخـــليفة المأمون (٦٢٦ - ٦٢٩هـــ/ ١٢٢٨ - ١٢٣١م) النقود إلى شكلها السابق، ويروى أن الشكل المربع للنقود كان من تعاليم المهدي بن تومرت، وتميزت النقود الموحدية بعدم تسجيل تاريخ الضرب، ولم يكتب عليها مكان الضـــرب إلا في القليل النادر. (عبدالوهاب ١٩٧٢: ٤٤٥؛ المنوني ١٩٧٧: ٢٥٧-٢٥٩).

وبعد الموحدين نقشت الآية على نقود كل من:

١- مملكة مرسية بالأندلس:

كتبت الآية على نقود المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود (٦٢٥ - ٦٣٥هـ/ ١٢٢٨ - ١٢٣٨م) الذي ثار على الموحدين بالأندلس، واستولى منهم على مدينة مرسية وبويع حاكمًا عليها في رمضان سنة ٦٢٥هـ/ أغسطس ١٢٢٨م، وضم أشبيلية إلى حكمه سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م، وأعلن أنه سيحارب الموحدين والنصارى لكنه تفرغ لحرب الموحدين وتحالف مع النصارى. (Tawfiq, Lorente 1985: 114).

٢ - دولة بني حفص بتونس:

أ - أبو زكريا يحيى بن عبدالواحد (٦٢٥- ٦٤٧هـ/ ١٢٢٨- ١٢٤٩م).

(عبدالوهاب ١٩٧٢: ٤٥٦).

ب- محمد المستنصر بالله (٦٤٧ - ٦٧٥هـ/ ١٢٤٩ - ١٢٨٣م).

(Hazard 1952: 412).

ج - أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى (٦٧٨ - ٦٨٢هـ/ ١٢٧٩ - ١٢٨٣م).

(Lavoix 1890: 46).

د - أبو فارس عبدالعزيز بن أبي العباس أحمد (٧٩٦ - ٨٣٦هـ/ ١٣٩٤ - ١٤٣٣م).

(العجابي ١٩٨٨: ٣٣١)، وظهور هذه الآية على نقود بني حفص يؤكد تمسكهم بالتوحيد على أساس مذهب المهدي بن تومرت.

٣ – دولة بني زيان بالمغرب الأوسط "الجزائر":

أ – يغمراسن بن زيان (٦٢٤ – ٦٨١هـ/ ١٢٢٧ – ١٢٨٣م) :

مؤســس دولة بني زيان التابعة للموحدين لذلك نقش هذه الآية على نقــوده ليؤكد ولاءه للموحدين، واتباعه لتعاليم المهدي بن تومرت، واســتمر يغمراسن على ذلك حتى بعد ســقوط دولة الموحدين سنة ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م، وسار خلفاؤه على نهجه ونقشوا هذه الآية على نقودهم. (Hazard 1952: 181).

ب– أبو حمو موسى الأول (٧٠٧ – ٧١٨هـ/ ١٣٠٨ – ١٣١٨م).

(Lavoix 1890: 459).

ج– أبو تاشفين عبدالرحمن الأول (٧١٨ – ٧٣٧هـ/ ١٣١٨ – ١٣٣٧م).

(Lavoix 1890: 461).

د – أبو عبدالله محمد (٩١٠ – ٩٢٣هـ/ ١٥٠٥ – ١٥١٧م).

(Lavoix 1890: 466).

ومــن نقــود بني زيان التي نقشت عليها هذه الآية ديناران أحدهما في مــتحف دمشق الوطني. (اللوحة رقم ٧٤)، والآخر في جمعية النميات الأمريكية بنيويورك. (اللوحة رقم ٧٥).

٤ – دولة بني مرين:

عرفت هذه الآية انتشارًا كبيرًا على نقود بني مرين الذين خلفوا الموحدين في حكــم المغــرب وســاروا على طريقتهم في التمسك بوحدانية الله سبحانه وتعالى، وسجلت على نقود كل من:

أ - أبو بكر بن عبدالحق (٦٢٤ - ٦٥٦هـ/ ١٢٤٤ - ١٢٥٨م).

(Hazard 1952: 192).

ب- يعقوب بن عبدالحق (٦٥٧ - ٦٨٥هـ/ ١٢٥٩ - ١٢٨٦م).

(Hazard 1952: 199).

ج- يوسف بن يعقوب (٦٨٥ - ٧٠٦هـ/ ١٢٨٦ - ١٣٠٧).

(Tawfiq, Lorente 1985: 121).

د - أبو سعيد عثمان (٧١٠ - ٧٣١هـ/ ١٣١١ - ١٣٣١م).

ومن نقوده التي نقشت عليها الآية دينار ضرب سجلماسة نقشت الآية على وجهه وظهره. (حركات ١٩٨٤: ٢/ ١٢١).

هـ أبو عنان فارس (٧٥٢ - ٧٥٩هـ/ ١٣٥١ - ١٣٥٨م).

(Hazard 1952:211).

و- أبـو سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن (٧٦٠ - ٧٦٢هـ/ ١٣٥٩ - ١٣٦١م). (Hazard 1952: 212).

ز- أبـو زيـان محمد بن أبي عبدالرحمن (٧٦٣ - ٧٦٨هـ/ ١٣٦١ - ١٣٦٦م).

(Lavoix 1890: 440).

ح- أبـو فارس عبدالعزيز بن أبي الحسن (٧٦٨ - ٧٧٤هـ/ ١٣٦٦ - ١٣٧٢م).

(Lane-Poole 1880: 60).

ط- محمد السعيد (٧٧٤ - ٧٧٦هـ/ ١٣٧٢ - ١٣٧٤م).

(Lavoix 1890: 450).

ي- أبو العباس أحمد (٧٧٦ - ٧٨٦هـ/ ١٣٧٤ -١٣٨٤م).

ومن نقوده دينار في المتحف البريطاني بلنـــدن. (لوحـــة رقم ٧٦)
(Lane-Poole 1880: 20).

ك - فارس المتوكل على الله (٧٩٦ - ٨١١هـ/ ١٣٩٣ - ١٤٠٨م).

(Lavoix 1890: 454).

٥ - مملكة بني نصر بغرناطة:

نقشـــت الآيـــة على نقود مؤسس المملكة محمد الأول (٦٢٩ - ٦٧١هـ/ ١٢٣٢ - ١٢٧٣م) ومنها دينار ضرب غرناطة نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز : **الواحد الله**

محمد رسول الله

المهدي خليفة الله

هامش : **بســـم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمـــد وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم.**

الظهر: مركز : **الشكر لله**

والمنة لله

والحول لله

غرناطة

هامش : **الأمير الأجل أبوزكريا يحيى بن أبي محمد بن أبي حفص.**

(النبراوي ٢٠٠٠: ٣٥٨-٣٥٩)

ويلاحظ على كتابات هذا الدينار نقش اسم الأمير أبي زكريا يحيى الحفصي لكون محمد الأول كان في بداية حكمه يدعو لبني حفص، ونقشت الآية أيضًا على مسكوكات كل من: محمد الثاني (٦٧١ - ٧٠١هـ/ ١٢٧٣ - ١٣٠٩م)، وإسماعيل الأول (٧١٣- ٧٣٥هـ/ ١٣١٤ - ١٣٢٥م)، ومحمد الرابع (٧٢٥- ٧٣٣هـ/ ١٣٢٥- ١٣٣٦م)، ويوسف الأول (٧٣٣ - ٧٥٥هـ/ ١٣٣٦- ١٣٥٤م)، ومحمد الخامس (٧٥٥ - ٧٩٣هـ/ ١٣٥٤ - ١٣٩١م)، ومحمد الحادي عشر، ومحمد الثاني عشر.

(Lane-Poole 1880: 47-8,Escudero 1893: 371-2, Rivero 1933: 181-5, Gomez 1992: 493-520).

﴿ وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ﴾

جزء من الآية ٤٤ من سورة غافر **﴿فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾**، وهذا قول مؤمن آل فرعون الذي كان في أيام نبي الله موسى عليه السلام، وخشي من بطش قومه فهرب منهم وفوض أمره لله وتوكل عليه. (القرطبي ١٩٦٧: ١٠/ ١١٤).

ظل المهدي بن تومرت مطاردًا من قبل المرابطين منذ أن جهر بدعوته للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوب توحيد الله ورفض التجسيم في صفاته سبحانه وتعالى، ولما ضيق عليه المرابطون فر من مراكش واتخذ من تنيملل مركزًا لدعوته،

وعـــندما بـــدأ جهاده ضد المرابطين كان هذا الجزء من الآية ٤٤ من سورة غافر ضـــمن عـــدة آيات كتبها على علم أبيض اتخذه لواءً. (عنان ١٩٩٠: ٤/ ١٩٦) لذلـــك بادر خليفته عبدالمؤمن بن علي (٥٢٤ – ٥٥٨هـــ/ ١١٣٠ – ١١٦٣م) بنقشها على نقوده. (Nutzal 1891: 160,Gomez 1992: 405).

ثم ظهر هذا الجزء من الآية على مسكوكات كل من:

١ – الخليفة العباسي المستنجد بالله:

نقشـــت الآية على دينار ضرب مدينة السلام سنة ٥٦٤هـــ نصوص كتاباته كما يلي (Margoliouth 1927: 845) :

الوجه : مركز : **لا إله إلا الله**

وحده لا شريك له

المستنجد بالله

أمير المؤمنين

هامش داخلي : **ضـــرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة أربعة وستين وخمسماية.**

هامش خارجي: **فستذكرون ما أقول......**

الظهر: مركز : **محمد**

رسول الله

صلى الله عليه

هامش : **أرسله بالهدى ودين الحق.**

ولم يظهر من الآية إلا هذا الجزء "**فستذكرون ما أقول**"، وطمست البقية ولا يمكن قراءتها.

(Margoliouth 1927: 846).

٢ - دولة بني حفص :

نقش على نقود مؤسس الدولة أبي زكريا يحيى بن عبدالواحد (٦٢٥ - ٦٤٧هـ/ ١٢٢٨ - ١٢٤٩م). (Hazard 1952: 159).

٣ - دولة بني مرين:

سجل الآية على نقود السلطان عبدالرحمن بن أبي يفلوسن (٧٧٦- ٧٨٤هـ/ ١٣٧٤ - ١٣٨٢م). (Hazard 1952: 220).

﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾

جزء من الآية ٧٣ من سورة آل عمران **﴿ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾**، نقش هذا الجزء من الآية على نقود الخليفة الموحدي عبدالمؤمن بن علي (٥٢٤- ٥٥٨هـ/ ١١٣٠- ١١٦٣م)، وإذا كانت الآية توضح أن الله يهدي إلى الخير وأن الفضل بيده سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء، فقد باء الله بفضله على الموحدين ونصرهم وأقاموا دولتهم على مبادئ التوحيد. (القرطبي ١٩٦٧: ٤/ ١١٥؛ Tawfiq, Lorente 1985: 110)، وسجل هذا الجزء من الآية فيما بعد على نقود الأشراف السعديين، فنقش على نقود السلطان أبي العباس أحمد المنصور (٩٨٦ - ١٠١٢هـ/ ١٥٧٨ - ١٣٠٦م). (Lavoix 1890: 484).

﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾

جـــزء مـــن الآية ٥٣ من سورة النحل **﴿وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون﴾**.

كـــان أول ظهور لهذا الجزء من الآية على مسكوكات الخليفة الموحدي عبد المؤمن بن علي (٥٢٤ – ٥٥٨هـ/ ١١٣٠ – ١١٦٣)، الذي عبر بها عن شكره وحمـــده لله واعـــترافًا بنعمـــته ســـبحانه وتعالى عليه بعد أن استطاع إقامة دولة الموحدين. (Nutzel 1891: 160, Gomez 1992: 405)، واستمر نقش هذا الجزء من الآية على مسكوكات خلفاء عبدالمؤمن بن علي:

أ – أبو يعقوب يوسف الأول (٥٥٨ – ٥٨٠هـ/ ١١٦٣ – ١١٨٤م).

(Nutzel 1891: 165).

ب– أبو يوسف يعقوب المنصور (٥٨٠ – ٥٩٥هـ/ ١١٨٤ – ١١٨٩م).

(Hazard 1952:150).

ج– محمد الناصر (٥٩٥ – ٦١٠هـ/ ١١٩٩ – ١٢١٣م).

(Rivero 1933: 174) .

و نقشت هذه الآية بعد ذلك على مسكوكات كل من:

١ – دولة بني حفص:

أبو زكريا يحيى بن عبدالواحد (٦٢٥ – ٦٤٧هـ/ ١٢٢٨ – ١٢٤٩م) :

سار أبو زكريا على عادته في تتبع خطوات الموحدين وسجل هذه الآية على نقوده. (Nutzel 1891: 213)

٢ - دولة بني مرين:

أ - أبو بكر بن عبدالحق (٦٤٢ - ٦٥٦هـ/ ١٢٤٤ - ١٢٥٨م).

(Hazard 1952: 195).

ب- أبو عنان فارس بن علي (٧٥٢ - ٧٥٩هـ/ ١٣٥١ - ١٣٥٨م) :

ثـار ضـد أبيـه السلطان أبي الحسن علي بن عثمان سنة ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م والـتقى الأب والابن في معركة قرب مراكش أسفرت عن هـزيمة الأب وفـراره إلى جـبل هنتاتة ووفاته هناك سنة ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م، وإذا كان أبو عنان نقش هذه الآية على نقوده في إشارة إلى أن الله قـد أنعـم عـليه بوصوله إلى السلطة، فإن الله لم يأمر بعقوق الوالدين وهذا ما أقدم عليه أبو عنان الذي قاتل والده من أجل السلطة وانتزعها منه واضطره للفرار ليلقى حتفه وحيدًا طريدًا.

(الصدفي ١٩٠٧: ٢/ ٣٥٢-٣٥٨؛ Hazard 1952: 211).

ج- عبدالرحمن بن أبي يفلوسن (٧٧٦ - ٧٨٤هـ/ ١٣٧٤ - ١٣٨٢م)

د - السلطان فارس المتوكل على الله (٧٩٦ - ٨١١/ ١٣٩٣ - ١٤٠٨م)

(Lane-Poole 1880: 24,Lavoix 1890: 453).

٣ - دولة بني زيان:

أبو حمو موسى الثاني بن يوسف (٧٦٠ - ٧٩١هـ/ ١٣٥٩ - ١٣٨٩م).

(Hazard 1952: 184).

﴿ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾

جـــزء من الآية ٨٨ من سورة هود **﴿قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقًا حسنًا وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصـــلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب﴾**. كان هذا الجزء من الآية ٨٨ من سورة هود من الآيات التي كتبت على لواء المهدي بن تومـــرت لذا فقد نقشه خليفته عبدالمؤمن بن علي على نقوده، متوجهًا إلى الله أن يوفقه في نشر التوحيد بين الناس. (Nutzel 1891: 160)، ثم توالى ظهورها على يد خـــلفاء عـــبدالمؤمن بـــن علي فنجدها على نقود أبي يعقوب يوسف الأول، وأبي يوسف يعقوب المنصور.

(Lane-Poole 1880: 3, Lavoix 1890: 302,Hazard 1952: 150).

ثم نقش هذا الجزء من الآية على مسكوكات كل من:

١- دولة بني حفص:

أبو زكريا يحيى بن عبدالواحد (٦٢٥ - ٦٤٧هـــ/ ١٢٢٨ - ١٢٤٩م)

(Hazard 1952:169).

٢- دولة بني مرين:

أ - أبو بكر بن عبد الحق (٦٤٢ - ٦٥٦هـــ/ ١٢٤٤ - ١٢٥٨م).

ب- عبدالرحمن بن أبي يفلوسن (٧٧٦ - ٧٨٤هـــ/ ١٣٧٤ - ١٣٨٢م).

(Hazard 1952:198,220).

٣- الدولة المملوكية:

أ - أبو بكر بن الناصر محمد (٧٤١ - ٧٤٢هـــ/ ١٣٤٠ - ١٣٤١م) :

لم يمكث أبو بكر في الحكم إلا تسعة وخمسين يومًا، قبض عليه بعدها الأمير قوصون ونفاه إلى قوص. (المقريزي د.ت: ٢/ ٥٥١؛ عبدالرحمن ١٩٨٥: ١٤٥)

ب- الظاهر برقوق (٧٨٤- ٧٩١هـ / ١٣٨٢- ١٣٨٩م؛ ٧٩٢ - ٨٠١هـ/ ١٣٩٠ - ١٣٩٩م) :

اعتلى كرسي السلطنة بعدما استطاع إزاحة آخر سلاطين المماليك البحرية سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م، واستمر في الحكم حتى سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م فتآمر عليه بعض المماليك وخلعوه لكنه تمكن من العودة للسلطنة مرة أخرى في السنة التالية، وربما يكون قد نقش هذه الآية على نقوده بعد عودته للحكم. (ابن إياس ١٩٧٤: ١/ ٣١٨- ٣٢٠؛ عبدالرحمن ١٩٨٥: ١٤٥).

٤ - الأشراف الفيلاليون:

المظفر بالله إسماعيل بن الشريف (١٠٨٢- ١١٣٩هـ/ ١٦٧٢ - ١٧٢٧م) :

ومن نقوده التي نقشت عليها الآية ديناران ضرب فاس الأول ضرب سنة ١٠٨٩هـ. (Artuk 1974: 183)، والآخر ضرب سنة ١٠٩٣هـ. (Lane-Poole 1880: 99) تولى إسماعيل الحكم بعد وفاة أخيه الرشيد بن الشريف في ذي الحجة سنة ١٠٨٢هـ/ مارس ١٦٧٢م، وكان إسماعيل في مكناسة عندما بلغه خبر وفاة أخيه فتلقى البيعة من كل مدن المغرب ماعدا مراكش التي بايعت ابن أخيه أحمد بن محرز فبادر إسماعيل بالتوجه إلى مراكش ودخلها في صفر سنة ١٠٨٣هـ/ مايو ١٦٧٢م، وفَرَّ أحمد بن محرز من وجه عمه الذي قام بنقل مركز الحكم من مراكش إلى مكناسة، وفي سنة

١٠٨٨هـ/ ١٦٧٧م عاد أحمد بن محرز إلى مراكش ودعا لنفسه مرة أخرى إلا أن إسماعيل تمكن من طرده منها، وفي سنة ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م ثار على إسماعيل ثلاثة من إخوته هم الحران، وهاشم، وأحمد فهزمهم إسماعيل واستطاع في الوقت نفسه إجلاء الأسبان من مدينة المهدية، ونقش هذه الآية على نقوده متوجهًا إليه بالشكر والحمد على ما وفقه من تحقيق الاستقرار الداخلي، والانتصار على الأسبان الذين استغلوا مواجهته للثوار فاحتلوا مدينة المهدية إلا أنه أجلاهم عنها، وتوفي إسماعيل في رجب سنة ١١٣٩هـ/ مارس ١٧٢٧م بعد حكم استمر طوال سبعة وخمسين عامًا. (الصدفي ١٩٠٨: ٣/ ٢١٥-٢١٧) (Lane-Poole 1880: 99, Artuk 1970: 183).

﴿وما من إله إلا الله﴾

جزء من الآية ٦٢ من سورة آل عمران **﴿إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم﴾**، جاء في تفسير هذه الآية إنه لا معبود يستحق العبادة إلا الله، وهذا ما أوضحه الرسول صلى الله عليه وسلم لوفد نصارى نجران عندما أكد لهم وجوب الإقرار بوحدانية الله وتنزيهه عن كل شريك، وأنه لا صاحبة له ولا ولد. (الطبري د.ت: ٦/ ٤٧٦).

هذا الجزء من الآية ٦٢ من سورة آل عمران من الآيات التي كتبت على لواء المهدي بن تومرت، وبالتالي فقد سجلت على نقود خليفته عبدالمؤمن بن علي في سعيه الدؤوب لنشر التوحيد ومحاربة التجسيم في صفات الله سبحانه وتعالى. (Nutzel 1891: 160, Gomez 1992: 405).

وظهـــرت الآيـــة بعد ذلك على نقود السلطان الحفصي أبي زكريا يحيى بن عبدالواحد (٦٢٥ - ٦٤٧هـ/ ١٢٢٨ - ١٢٤٩م) متبعًا كعادته النقود الموحدية في شكلها ومأثوراتها، ومهتديًا بتعاليم المهدي بن تومرت. (Nutzel 1891:213).

﴿ لا قوة إلا بالله ﴾

جـــزء مـــن الآية ٣٩ من سورة الكهف **﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شـــاء الله لا قوة إلا بالله إن ترنِ أنا أقل منك مالاً وولدًا﴾**، روي في تفسير هذه الآيـــة أن مـــن رزقـــه الله رزقًا أو أنعم عليه بنعمة وقال لا قوة إلا بالله لم ير فيه مكروهًا. (المحلي والسيوطي د.ت: ٣٩٢)

ظهـــر هذا الجزء من الآية ٣٩ من سورة الكهف على نقود عليها شعارات المرابطين، ولم يذكر عليها أسماء. (Nutzel 1891: 169).

ثم نقش بعد ذلك على مسكوكات كل من:

١ - الخليفة الموحدي عبدالمؤمن بن علي (٥٢٤ - ٥٥٨هـ/ ١١٣٠ - ١١٦٣م)

(Tawfiq, Lorente 1987: 110).

٢ - مملكة مرسية بالأندلس :

نقشـــت الآية على نقود المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود (٦٢٥ - ٦٣٥هـــ/ ١٢٢٨ - ١٢٣٨م) لـــيحفظ الله لــــــه ما أنعم به عليه بعد أن اســـتطاع الاستيلاء على مرسية من الموحدين وبويع حاكمًا عليها في الرابع من رمضان سنة ٦٢٥هــ/ الرابع من أغسطس ١٢٢٨م، مستعيدًا بذلك أمجاد بني هود ملوك سرقسطة، ومرسية(Escudero 1893: 364, Gomez 1992: 472).

وســـار محمـــد بن محمد بن يوسف بن هود (٦٣٥ - ٦٣٦هـــ/ ١٢٣٨ - ١٢٣٩م؛ ٦٦٢ - ٦٦٨هـــ/ ١٢٦٣ - ١٢٦٩م) على نهج أبيه المتوكل على الله وسجل هذه الآية على نقوده.

(Nutzel 1891: 178, Gomez 1992: 463) .

٣ - دولة بني زيان:

أبو تاشفين عبدالرحمن الثاني (٧٨٨ - ٧٩٦هـ/ ١٣٨٦ - ١٣٩٣م)

(Lane-poole 1880: 61).

٤ - دولة بني حفص:

أبو العباس أحمد بن الحسن (٩٤٣ - ٩٧٧هـ/ ١٥٣٦ - ١٥٦٩م)

ومن نقوده التي نقشت عليها هذه الآية درهم ضرب تونس سنة ٩٥٦هــ.

(Hazard 1954: 274).

﴿ فالله خير حافظًا وهو أرحم الراحمين ﴾

جزء من الآية ٦٤ من سورة يوسف **﴿قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين﴾**.

ســـجل هـــذا الجـــزء من الآية على نقود عليها شعارات الموحدين ضربت بالأندلس و لم يذكر عليها أسماء. (Escudero 1893: 363).

ثم نقش على نقود السلطان المريني أبي يوسف يعقوب بن عبدالحق (٦٥٦ - ٦٨٥هـ/ ١٢٥٨ - ١٢٨٦م). (Hazard 1952: 275) .

﴿ واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴾

الآية ٢٨١ من سورة البقرة، وهي آخر ما نزل من آيات القرآن الكريم، وفيها إنذار للناس بأن هناك يومًا سيرجعون فيه إلى الله ليجازيهم على أعمالهم فتوفى كل نفس أجرها بما كسبت. (الطبري د.ت: ٦/ ٤٢).

نقشت هذه الآية لأول مرة على دينار ضرب الناصرية سنة ٥٤٣هـ ليحيى ابن العزيز بالله (٥١٥ - ٥٤٧هـ/ ١١٢١ - ١١٥٢م)، وهو آخر حكام الدولة الحمادية (٣٩٨ - ٥٤٧هـ/ ١٠٠٧ - ١١٥٢م)، وهي دولة من الدول التابعة للخلافة الفاطمية انشقت عن دولة بني زيري، وكان حماد مؤسس الدولة واليًا من قبل بني زيري على مدينتي أشير والمسيلة فاستقل بهما وخطب للعباسيين في سنة ٣٩٨هـ/ ١٠٠٧م واستمر كذلك حتى وفاته فخلفه ابنه القايد (٤١٩ - ٤٤٦هـ/ ١٠٢٩ - ١٠٥٤م) الذي أعاد الخطبة للفاطميين، واستمرت الدولة الحمادية تابعة للخلافة الفاطمية حتى عهد يحيى بن العزيز بالله الذي أعاد الخطبة للعباسيين، ونقش على نقوده هذه الآية سائلاً الله أن يجزيه خيرًا على إعادة الخطبة للعباسيين، وعودة الدولة الحمادية للمذهب السني. (ابن خلدون ١٩٧٩: ٦/ ١٧١؛ زامباور ١٩٨٠: ١١٠).

أشار ابن خلدون إلى هذا الدينار قائلاً: "... واستحدث السكة و لم يحدثها أحد من قومه تأدبًا مع خلفائهم العبيديين (الفاطميين) ... وأن سكته في الدينار ثلاثة سطور ودائرة في كل وجه فدائرة الوجه الواحد: **﴿واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾**، والسطور لا إله إلا الله

محمـــد رسول الله يعتصم بحبل الله يحيى بن العزيز بالله الأمير المنصور؛ ودائرة الوجه الآخـــر: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالناصرية سنة ثلاث وأربعين وخمســماية، وفي ســطوره الإمــام المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين العباسي". (ابن خلدون ١٩٧٩: ٦/ ١٧٧)، وبهذا أمكن ترتيب نصوص الدينار على النحو التالي (ابن قربة ١٩٨٦: ٥١٢؛ Hazard 1952: 95) :

الوجه: مركز: **لا إله إلا الله**

محمد رسول الله

يعتصم بحبل الله يحيى

بن العزيز بالله الأمير

المنصور

هامش : **واتقــوا يومًا ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون.**

الظهر: مركز: **الإمام عبدالله**

المقتفي لأمر الله

أمير المؤمنين العباسي

هامش : **بســم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالناصرية سنة ثلث وأربعين وخمسماية.**

ونقشت الآية على دينار ضرب سنة ٥٤٦هـــ لبني غانيــة بالأندلــس. (Escudero 1893: 336).

﴿ الله ولي الذين آمنوا ﴾

جـــزء مـــن الآية ٢٥٧من سورة البقرة **﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظـــلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾**.

ظهر هذا الجزء من الآية لأول مرة على دينار ضرب بياسة عيان أشبيلية سنة ٥٤٦هـــ لبني غانية، وسجلت عليه الآية بمركز الوجه كما يلي:

الله

لا إله إلا

الله محمد رسول الله

الله ولي الذين

آمنوا

(Escudero 1893: 334).

ثم نقش على درهمين لبني نصر أحدهما ضرب غرناطة، والآخر ضرب مالقة، ونصوص كتابتهما كما يلي:

الدرهم المضروب في غرناطة:

الوجه : **ضرب**

بغرناظة

أمنها الله

الظهر : **الله ولي**

الذين

آمنوا

الدرهم الذي ضرب في مالقة :

الوجه : **ضرب**

بمدينة

مالقة

الظهر : **الله**

ولي

الذين

آمنوا

(Gomez 1992: 526).

﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرًا ﴾

جزء من الآية الثالثة من سورة الطلاق **﴿ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرًا﴾**، وتحض هذه الآية المؤمنين على التوكل على الله وتفويض أمورهم إليه فمن فعل ذلك كفاه الله ما أهمه. (القرطبي ١٩٦٧: ١٨/ ١٦١-١٦٢).

كــان أول ظهــور لهذا الجزء من الآية على نقود عمران بن محمد (٥٤٨ - ٥٦٠هـــ/ ١١٥٣ - ١١٦٤م) ومنها نصف دينار ضرب عدن سنة ٥٥٦هـــ، وعمــران بــن محمد من حكام دولة بني زريع باليمن التي أسسها الكرم بن زريع وولداه عباس ومحمود ولاة بني صليح على عدن.

(Bikhazi 1970: 80, Lowick 1974: 279).

ثم ظهر هذا الجزء من الآية بعد ذلك على مسكوكات كل من:

١- مملكة بني هود بمرسية:

المــتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود (٦٢٥ - ٦٣٥هــ/ ١٢٢٨ - ١٢٣٨م) :

على درهم ضرب مرسية سنة ٦٢٦هـــ. (Gomez 1992: 461).

٢ - دولة بني مرين:

عبدالرحمــن بن أبي يفلوسن (٧٧٦ - ٧٨٤هــ/ ١٣٧٤ - ١٣٨٢م)

(Hazard 1952: 185).

٣ - الدولة الزيانية:

أ - أبو محمد الأول بن موسى (٨٠٢ - ٨٠٤هــ/ ١٣٩٩ - ١٤٠٢م).

ب- أبو مالك عبدالواحد (٨١٤- ٨٢٧هــ/ ١٤١١- ١٤٢٤م؛ ٨٣١ - ٨٣٣هــ/ ١٤٢٨ - ١٤٣٠م).

ج - أبــو عــبدالله محمد الرابع (٨٢٧ - ٨٣١هــ/ ١٤٢٤ - ١٤٢٨م؛ ٨٣٣ - ٨٣٤هــ/ ١٣٤٠ - ١٤٤١م).

د - أبو عبدالله محمد المتوكل (٨٦٦ - ٨٧٣هـ/ ١٤٦٢ - ١٤٦٨م).

(Lavoix 1890: 463, Hazard 1952: 187).

٤ - دولة بني حفص:

أبو العباس أحمد بن الحسن (٩٤٣ - ٩٧٧هـ/ ١٥٣٦ - ١٥٦٩م) :

نقشت الآية على درهم ضرب تونس سنة ٩٥٢هـ. (Hazard 1952: 274)

﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعًا سجدًا يبتغون فضلاً من الله ورضوانًا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل﴾

جزء من الآية ٢٩ من سورة الفتح **﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعًا سجدًا يبتغون فضلاً من الله ورضوانًا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصلحات مغفرة وأجرًا عظيمًا﴾**، نزلت هذه الآية في أهل الحديبية ووصفتهم بأنهم أشداء على الكفار رحماء فيما بينهم. (الطبري ١٩٨٣: ٢/ ٣٧٤).

نقش هذا الجزء من الآية ٢٩ من سورة الفتح على نقود الخليفة الفاطمي العاضد (٥٥٥ - ٥٦٧هـ/ ١١٦٠ - ١١٧١م) على النحو التالي: **﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء﴾** (Lane-Poole 1984:169)، ولما كانت الخلافة

الفاطمية شيعية المذهب، وتبغض الصحابة رضي الله عنهم فإن نقش هـــذه الآيـــة لابـــد أنه كان في الوقت الذي تولى فيه أسد الديـــن شيركوه الوزارة للعاضد سنة ٥٦٣هــ/ ١١٦٧م أو عندما خلفه صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٦٤هــ/ ١١٦٨م، وكلاهما من أهل السنة.

وظهر هذا الجزء من الآية بعد ذلك على مسكوكات الدولة الأيلخانية:

١ - السلطان أولجايتو محمد خدابنده (٧٠٣ - ٧١٦هــ/ ١٣٠٤ - ١٣١٦م) :

بـــدأ الســـلطان أولجايتو محمد خدابنده حكمه بالدخول في الإسلام، وكان محـــبًا للصحابة رضوان الله عليهم، ومن نقوده التي نقشت عليها الآية درهم ضرب واسط سنة ٧٠٤هــ، وذلك كما يلي: "محمد رسول الله والذين معه أشـــداء عـــلى الكفار رحماء بينهم تراهم ركعًا سجدًا يبتغون فضلاً من الله ورضوانًا سيماهم في وجوههم من أثر السجود" (Lane-Poole 1881: 46)، ومـــنها أيضًـــا دينار فضة (٦ دراهم) ضرب بغداد سنة ٧٠٦هــ نصوص كتاباته كما يلي (متحف العملات ١٤١٦: ١٤٧) :

الوجه : مركز : الله

لا إله إلا

الله محمد

رسول الله

وكتب حول المركز

من اليمين : **صلى**

من اليسار : **عليه**

هامش داخلي : **أبـــو بكر الصديق/ عمر الفاروق/ وعثمان ذو الـــنورين/ وعلي أبو السبطين/ عليهم السلام أجمعين/ والذين معه**

هامش خارجي : **محمـــد رســـول الله والذيـــن معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعًا سجدًا يبتغون فضـــلاً من الله ورضوانًا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل**

الظهر: مركز : **السلطان الأعظم**

غياث الدنيا والدين

خدابنده محمد

خلد الله ملكه

هامش داخلي : **ضـــرب بغـــداد سنة ست/ العظمة لله وحده/ وسبعمائة**

هامش خارجي : **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليســـتخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين مـــن قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنًا يعبدونني لا يشركون بي شيئًا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون.**

وإذا كــان الســلطان أولجايتو محمد خدابنده قد أكد بنقشه هذه الآية على نقــوده محبــته للصحابة، فإنه لم يمكث على ذلك طويلاً فقد اعتنق المذهب الشــيعي، وانقلب موقفه من الصحابة رأسًا على عقب فاستبدل المحبة باللعن وحذف هذه الآية من نقوده المضروبة منذ سنة ٧١٠هـــ.

٢ - السلطان أبو سعيد بهادر خان (٧١٦ - ٧٣٦هـ/ ١٣١٦ - ١٣٣٥م) :

ومن نقوده التي نقشت عليها الآية درهم ضرب بغداد سنة ٧١٩هـــ، وهذا يؤكــد أنــه كان سنيًا عكس أبيه الذي تقلب بين المذهبي السني والشيعي، وسجلت الآية على نقود أبي ســعيد كما يلي: **﴿محمد رسول الله والذين معــه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعًا سجدًا يبتغون فضلاً من الله ورضــوانًا ســيماهم في وجوههم من أثــر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل﴾**.

(Artuk 1974: 777).

﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾

جــزء من الآية ١٨٠ من سورة الأعراف **﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾**

ســجل هــذا الجــزء من الآية على درهم تذكاري ضربه الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله (٥٥٦ - ٥٧٥هـ/ ١١٧١ - ١١٨٠م) سنة ٥٧٥هـــ، بعد شفائه من مرض ألم به سنة ٥٧٤هـ/ ١١٧٩م. (سلمان ١٩٧٢: ٢-٣)

﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾

الآية الثالثة من سورة الحديد، ظهرت على نقود السلطان يغمراسن ابن زيان مؤسس الدولة الزيانية (٦٢٤ - ٦٨١هـ/ ١٢٢٧ - ١٢٨٣م)، ونقشت الآية على نقود السلطان الزياني أبي عبدالله محمد (٩١٠ - ٩٢٣هـ/ ١٥٠٥ - ١٥١٧م). (Lavoix 1890: 466,Hazard 1952: 181)، ومن نقود ابن زيان التي نقشت عليها هذه الآية ديناران لم يذكر عليهما اسم أحد.أولهما في متحف دمشق الوطني (اللوحة رقم ٧٤)، والآخر في جمعية النميات الأمريكية. (اللوحة رقم ٧٥).

وقد شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فقد روي عنه في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة: (اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر)، ومن المرجح أن الظروف المتردية التي مر بها يغمراسن بن زيان قد دفعته لتسجيل هذه الآية على نقوده سائلاً الله أن يخرجه مما هو فيه من الذل والهوان الذي أذاقه إياه الموحدون، فقد بدأ حكمه تحت سلطة خلفاء الموحدين بوصفه تابعًا لهم وكانوا يتدخلون في الشئون الداخلية لدولته بل ويبعثون بعشرة من المستشارين يقيمون في عاصمته تلمسان ليشاورهم في أمور دولتهم كافة ولا يقطع أمرًا من دون الرجوع إليهم، ويؤكد إسماعيل ابن الأحمر الإذلال الذي تعرض له يغمراسن على يدي الموحدين بقوله: (ولم يزل يغمراسن مع ملوك الموحدين في ذل وهول ينادونه بالشيخ ويناديهم بمولانا، رأيت ذلك في كتبه لهم) (ابن الأحمر ١٩٩١: ٥٨).

وعرفت هذه الآية انتشارًا واسعًا على نقود بني مرين منذ أن نقشها السلطان أبو بكر بن عبد الحق (٦٤٢ - ٦٥٦هـ/ ١٢٤٤ - ١٢٥٨م) على نقوده (Hazard 1952: 192)، وتبعه في ذلك خلفاؤه حيث نجد الآية على نقود كل من:

أ - يوسف بن يعقوب (٦٨٥ - ٧٠٦هـ/ ١٢٨٦ - ١٣٠٧م).

ب- أبو سعيد عثمان بن يعقوب (٧١٠ - ٧٣١هـ/ ١٣١١ - ١٣٣١م).

ج - أبو زيان محمد بن أبي عبدالرحمن (٧٦٣ - ٧٦٨هـ/ ١٣٦١ - ١٣٦٦م).

د - أبو فارس عبدالعزيز (٧٦٨ - ٧٧٤هـ/ ١٣٦٦ - ١٣٧٢م).

هـ أبو زيان محمد بن أبي فارس (٧٧٤ - ٧٧٦هـ/ ١٣٧٢ - ١٣٧٤م).

و - أبو العباس أحمد (٧٧٦ - ٧٨٦هـ/ ١٣٧٤ - ١٣٨٤م).

(اللوحة رقم ٧٦).

ز - فارس المتوكل على الله (٧٩٦ - ٨١١هـ/ ١٣٩٣ - ١٤٠٨م).

(Lane-Poole 1880: 60-64, Lavoix 1890 440-450,Rivero 1933: 178,Hazard 1952: 200).

﴿ وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾

جـــزء من الآية ٤٣ من سورة الأعراف **﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعمـــلون﴾**، وتعني هذه الآية الحمد لله الذي وفقنا وهدانا لما نحن فيه من نعمة الله وفضله. (الطبري د.ت: ١٢/ ٤٣٩)

نقـــش هذا الجزء من الآية على نقود حاكم مرسية المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود (٦٢٥ - ٦٣٥هـ/ ١٢٢٨ - ١٢٣٨م) متوجهًا إلى الله بالشكر

عـــلى مـــا حباه من فضله بعد أن تمكن من الاستيلاء على مرسية سنة ٦٢٥هـــ/ ١٢٢٨م، وإعادة مملكة بني هود مرة أخرى.

(Escudrro 1893: 367,Gomez 1992).

﴿ تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ﴾

الآية الأولى من سورة الملك، وجاء في تفسيرها أن الملك بيد الله وهو يعز من يشـــاء ويذل من يشاء، وهو القادر على الإنعام على أوليائه والانتقام من أعدائه. (القرطبي ١٩٦٧: ١٩/ ١٢٥).

نقشـــت هذه الآية على نقود السلطان أبي بكر بن عبدالحق مؤسس الدولة المريـــنية (٦٤٢ - ٦٥٦هـــــ/ ١٢٤٤ - ١٢٥٨م)، وكان أبو بكر قد بدأ عهده مجـــاهدًا في سبيل توطيد أركان دولته فبدأ بالاستيلاء على مكناسة سنة ٦٤٣هـــ/ ١٢٤٥م، وفاس، وتازا سنة ٦٤٦هـــ/ ١٢٤٨م، ولم تمكث فاس بيده طويلاً فقد عـــادت إلى سلطة الموحدين سنة ٦٤٧هـــ/ ١٢٤٩م، فحاصرها أبو بكر فاستغل يغمراسن بن زيان انشغاله بحصار فاس فسار يريد الاستيلاء على تازا لكن أبا بكر الـــتقى به عند وجدة وهزمه فعاد يغمراسن إلى تلمسان، وتمكن أبو بكر من ضم فاس مرة أخرى واتخذها عاصمة لملكه سنة ٦٤٨هـــ/ ١٢٥٠م. (الفاسي ١٩٧٢ "الذخيرة": ٦٦-٨٤؛ابن خلدون ١٩٧٩: ٧/ ١٧١-١٧٧؛ الصدفي ١٩٠٧: ٢/ ٣٣٦-٣٣٨).

ثم ظهرت الآية على نقود الدولة الأيلخانية حيث نقشت على نقود السلطان أبي سعيد بهادر خان (٧١٦ - ٧٣٦هـــ/ ١٣١٦ - ١٣٣٥م)، ومنها نقد ضرب جـــرجان سنة ٧١٧هـــ، ودينار ضرب أرزنجان سنة ٧١٧هـــ، ودرهمان ضرب

سنة ٧١٨هـ أحدهما ضرب أرزنجان والآخر ضرب أخلاط، وآخر ضرب شيراز سنة ٧١٨هـ، ونقد ضرب سنة ٧٢٨هـ لم تظهر عليه مدينة الضرب.

وتعبر هذه الآية عن الأحوال السياسية في بداية عهد هذا السلطان الذي تولى الحكم بعد وفاة والده السلطان أولجايتو محمد خدابنده، وكان يبلغ من العمر ثلاثة عشر عامًا فاستصغره أمراء أبيه، وحاولوا إزاحته عن كرسي السلطنة لكنه تمكن من الانتصار عليهم، ونقش هذه الآية على نقوده مؤكداً أن الملك لله يؤتيه من يشاء. (ابن خلدون ١٩٧٩: ٥/ ٥٤٩-٥٥١؛ العزاوي ١٩٥٨: ٥٤؛ متحف العملات ١٤١٦: ١٤٩؛ Lane-Poole 1881: 65-75).

﴿ وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليمًا حكيمًا ﴾

الآية ٣٠ من سورة الإنسان، سجلت على نقود السلطان أبي بكر بن عبدالحق (٦٤٢ - ٦٥٦هـ/ ١٢٤٤ - ١٢٥٨م) مؤسس الدولة المرينية، ولما كانت الآية تعني أن مشيئة الله هي النافذة على عباده، فقد استخدمها أبو بكر لخدمة توجهه السياسي عندما كان يوطد دعائم دولته على حساب الدولة الموحدية. (Hazard 1952: 197).

﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ﴾

جزء من الآية الحادية عشرة من سورة الرعد **﴿له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال﴾**.

نقـــش هذا الجزء من الآية على دينار ضرب شيراز سنة ٦٧٦هـــ يعود لعهد أبيش بنت سعد (٦٦٣ - ٦٨٥هـــ/ ١٢٦٥ - ١٢٨٦م) من أتابكة السلغار وهي إحدى الدول التابعة للأيلخانيين (Lane-Poole 1890: 312).

جاء في تفسير هذا الجزء من الآية أن المعقبات هي الحرس الذي يتعاقب على الأمـــير، وقيل: ذلك من ملوك الدنيا لـــه حرس من دونه حرس، وقيل: من جعل المعقبات أي الحرس ليحفظوه من أمر الله على ظنه وزعمه، وقيل: بل هو السلطان مـــن أهل الشرك المحترس من أمر الله، ويرجح الطبري في تفسيره هذه الآراء بقوله: (لـــه معقـــبات، أقرب إلى قوله تعالى: **﴿ومن هو مستخف بالليل﴾** منه إلى عالم الغيـــب فهي لقربها منه أولى بأن تكون من ذكره، وأن يكون المعنى بذلك مع دلالة قول الله: **﴿وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له﴾** علم أنهم المعنيون بذلك، وذلك أنـــه جل ثناؤه ذكر قومًا أهل معصية لـــه وأهل ريبة، يستخفون بالليل ويظهرون بالنهار ويحتمون بحرس يحرسهم ومنعة تمنعهم من أهل طاعته أن يحولوا بينهم وبين ما يأتون من معصية الله ثم أخبر الله تعالى أنه إذا أراد بهم سوءاً لم ينفعهم حرسهم) (الطبري د.ت: ٧/ ٣٥٠).

ويبدو أن أبيش بنت سعد قد نقشت هذه الآية على نقودها لتشير بذلك إلى السلاطين الأيلخانيين المشركين، وكانت دولة أتابكة السلغار من الممالك الإسلامية التي خضعت لسلطة الأيلخانيين منذ عهد هولاكو (٦٣٣ -٦٥٤هـــ/ ١٢٣٥ - ١٢٦٥م)، واســـتمر الحـــال في عهـــد ابنه آباقا بن هولاكو (٦٣٣ - ٦٨٠هـــ/ ١٢٣٥ - ١٢٨١م)، ولكـــن الوضـــع تغير بعد مـــوت آبـــاقا بن هولاكو سنة ٦٨٠هـــــ/ ١٢٨١م فقد تولى الحكم أخوه تكدار الذي ما لبث أن أسلم وتسمى أحمـــد وتزوج من أبيش بنت سعد، ودخل في حروب مع أخويه قنقرطاي وأرغون فـــتمكن من قتل الأول وأسر الثاني مما أثار عليه أمراء المغول الذين كانوا غاضبين

أيضًــا لإســلامه فثاروا عليه وقتلوه سنة ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م، وتولى الحكم أخوه أرغــون الذي كان مشركًا. (ابن خلــدون ١٩٧٩: ٥/ ٦١٦) وأرجح أن أبيش بــنت سعد استمرت في نقش هذه الآية على نقودهــا حتى نهايــة حكمها سنة ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م.

﴿ وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ﴾

جــزء من الآية ١٢٦ من سورة آل عمران **﴿وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم﴾**، وجاء في تفسير هــذه الآيــة إن النصــر على الأعداء يكون بعون الله، فعلى المؤمنين التوكل عليه والاستعانة به لينصرهم ويثبت أقدامهم. (الطبري ١٩٨٣: ٧/ ١٩٠).

ظهــر هذا الجزء من الآية على نقود السلطان المريني أبي يعقوب يوسف بن يعقــوب (٦٨٥ - ٧٠٦هـ/ ١٢٨٦ - ١٣٠٧م)، وتتطابق معاني هذه الآية مع الأحــداث السياسية في عهده، فقد خرج عليه ابنه أبو عامر بمراكش ودعا لنفسه ولمــا خشي من بطش أبيه فر إلى تلمسان لاجئًا عند حاكمها عثمان بن يغمراسن ابن زيان، فتوجه أبو يعقوب إلى تلمسان وحاصرها مدة ولما لم يتمكن من دخولها رفــع الحصار وعاد إلى فاس سنة ٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م، واستنجد به بنو نصر ملوك غرناطة في حروبهم ضد النصارى فذهب إلى الأندلس سنة ٦٩١هـ/ ١٢٩١م، ثم عــاد إلى محاولة الاستيلاء على تلمسان ووافته المنية أثناء حصارها سنة ٧٠٦هـ/ ١٣٠٧م. (الفاسي ١٩٧٢ "الأنيس": ٣٩٦؛ Hazard 1952: 121).

ثم نقش هذا الجزء من الآية فيما بعــد على مســكوكات عدد من سلاطين بني مرين:

أ - أبو سعيد عثمان بن يعقوب (٧١٠ - ٧٣١هـ/ ١٣١١ - ١٣٣١م) :

ومـــن نقوده التي نقش عليها هذا الجزء من الآية دينار ضرب فاس لم يسجل عليه تاريخ الضرب. (Lavoix 1890: 445)،وخاض أبو سعيد عثمان العديد مـــن الحروب، فخرج عليه عدي بن حمو الهسكوري في بلاد هسكورة سنة ٧١٣هـــ/ ١٣١٣م إلا أنه استطاع القبض عليه وحبسه في فاس، واشتبك في حـــرب مـــع بني زيان حاصر أثناءها عاصمتهم مدينة تلمسان، إلا أنه لم يتمكن من احتلالها فرفع عنها الحصار وعاد إلى فاس سنة ٧١٤هـــ/ ١٣١٤م ليواجـــه ثورة ابنه أبي علي الذي أخذ البيعة لنفسه ومنع أباه من العودة إلى فـــاس حـــتى سنة ٧١٥هـــ/ ١٣١٥م عندما توجه أبو علي إلى سجلماسة، فتمكن والده أبو سعيد من الدخول إلى فاس، واستمرت الحرب بينهما حتى استطاع أبو سعيد طرد ابنه من مراكش والقضاء على ثورته سنة ٧٢٠هـــ/ ١٣٢٠م. (الفاسي ١٩٧٢"الأنيس": ٣٩٥-٤٠١).

ب- أبو الحسن علي بن عثمان (٧٣١ - ٧٥٢هـــ/ ١٣٣١ - ١٣٥١م) :

تصـــدى للنصارى في الأندلس بعد أن استنجد به محمد الرابع ملك غرناطة فأرســـل لـــه جيشًا استطاع طرد النصارى من جبل طارق سنة ٧٣٣هـــ/ ١٣٣٣م، ثم تفـــرغ لحرب بني زيان، وبني حفص فتمكن من الاستيلاء على تلمســـان، وتونـــس وضـــمهما إلى ملكه وكاد أن يسقط الدولتين الزيانية والحفصية، لكنه اضطر إلى العودة سريعًا إلى المغرب بعد أن وصلته أنباء عن تمـــرد ابـــنه أبي عنان عليه سنة ٧٤٩هـــ/ ١٣٤٨م. (الصدفي ١٩٠٧: ٢/ ٣٥٢-٣٥٨؛ Hazard 1952: 200).

ج- أبو زيان محمد بن عبدالرحمن (٧٦٣ - ٧٦٥هـــ/ ١٣٦١ - ١٣٦٦م).

(Hazard 1952: 215).

د - أبو العباس أحمد (٧٧٦ - ٧٨٦هـ/ ١٣٧٤ - ١٣٨٤م) :

سجل الآية على نقوده أثناء حربه ضد عامله على مراكش عبدالرحمن بن أبي يفلوسن الذي خرج عليه وأعلن نفسه سلطانًا على بني مرين، وفي سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م تمكن أبو العباس من قتله وإعادة مراكش إلى ملكه. (Lane-Poole 1890: 23).

وظهر هذا الجزء من الآية فيما بعد على مسكوكات الدول التالية:

١ - دولة المماليك:

أ - السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٦٩٣ - ٦٩٤هـ/ ١٢٩٣ - ١٢٩٤م؛ ٦٩٨ - ٧٠٨هـ/ ١٢٩٩ - ١٣٠٩م؛ ٧٠٩ - ٧٤١هـ/ ١٣١٠ - ١٣٤١م) :

تولى الناصر محمد الحكم بعد مقتل أخيه الأشرف خليل في المحرم سنة ٦٩٣هـ/ ديسمبر ١٢٩٣م، وكان يبلغ من العمر تسع سنوات فقط، فاستأثر بالحكم كل من نائب السلطنة الأمير زين الدين كتبغا، والوزير علم الدين سنجر الشجاعي، ومن أهم أحداث فترة حكم الناصر الأولى الثأر من قتلة السلطان الأشرف خليل، ثم نشبت الفتنة بين زين الدين كتبغا وعلم الدين سنجر الشجاعي التي انتهت بمقتل الأخير، ولم يكتف زين الدين كتبغا بذلك بل قام بعزل الناصر محمد وتولى السلطنة في المحرم سنة ٦٩٤هـ/ نوفمبر ١٢٩٤م، واستمر في الحكم حتى سنة ٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م فخلفه حسام الدين لاجين (٦٩٦ - ٦٩٨هـ/ ١٢٩٦ - ١٢٩٩م) ثم عاد الناصر محمد إلى الحكم للمرة الثانية (٦٩٨ - ٧٠٨هـ/ ١٢٩٩ - ١٣٠٩م)، وخلعه بيبرس الجاشنكير وتولى الحكم بدلاً منه (٧٠٨- ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩-

١٣١٠م)، ولم تظهر هذه الآية على النقود المملوكية منذ سنة ٦٩٤هـ إلى سنة ٧٠٩هـ أي من سلطنة زين الدين كتبغا حتى نهاية سلطنة بيبرس الجاشنكير.

وفي رمضان سنة ٧٠٩هـ/ فبراير ١٣١٠م خلع بيبرس الجاشنكير نفسه من السلطنة، وفي الشهر التالي عاد الناصر محمد بن قلاوون إلى القاهرة قادمًا من الكرك ليتولى السلطنة للمرة الثالثة، وظهرت الآية على نقوده خلال هذه الفترة، ومنها دينار ضرب القاهرة سنة ٧١١هـ، وآخر ضرب سنة ٧١٢هـ، وفلس ضرب القاهرة لم يسجل عليه تاريخ الضرب، ودخل الناصر محمد أثناء فترة حكمه الثالثة في عدة حروب، أولها عندما خرج عليه الأمير قراسنقر نائب حلب الذي لجأ إلى السلطان الأيلخاني أولجايتو محمد خدابنده، وأشار عليه بغزو الشام وضمه إلى ملكه فتقدم أولجايتو نحو الشام في رمضان سنة ٧١٢هـ/ يناير ١٣١٣م، وحاصر قلعة الرحبة لمدة شهر ولم يستطع دخولها، وفي سنة ٧١٣هـ/ ١٣١٤م تم الصلح بين أولجايتو والناصر محمد، لكن الأيلخانيين لم يكفوا عن مساعدة قراسنقر مما دفع الأمير تنكز نائب الشام إلى التقدم لمحاربتهم والاستيلاء على مدينة ملطية الواقعة ضمن أملاكهم في المحرم سنة ٧١٥هـ/ أبريل ١٣١٥م واستردها الايلخانيون، ثم وقعت معاهدة صلح جديدة بين الناصر محمد والسلطان الأيلخاني أبي سعيد بهادر خان سنة ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م.

واستثمر الناصر محمد نتائج الصلح الذي عقده مع الأيلخانيين فأرسل حملة لتأديب ليو ملك أرمينية، وأرغمه في سنة ٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م على دفع جزية سنوية قدرها مائة ألف درهم، فانزعج بابا روما يوحنا الثاني والعشرين من خضوع ملك أرمينية للناصر محمد وحاول تحريض الممالك الأوربية

والدولـة الأيلخانية ضد الناصر محمد لكنه لم ينجح في مسعاه، واستمر ملك أرميـنية يدفع الجزية للناصر محمد بل إنه قبل الأرض احترامًا عندما وصلته خـلع الـتكريم والتشـريف مـن الناصر محمد سنة ٧٢٩هـ/ ١٣٢٩م، واسـتمرت هذه الآية على نقود الناصر محمد لإيمانه بأن النصر لا يكون إلا مـن عند الله، وقد نصره الله على الأمراء المتمردين، والأعداء الخارجين مثل الأيـلخانيين ومملكة أرمينية، واستمرت هذه الآية على نقوده حتى نهاية فترة حكمه الثالثة التي انتهت بوفاته في ذي الحجة سنة ٧٤١هـ/ يونيو ١٣٤١م. (المقريـزي د.ت: ١/ ٧٩٣-٨٢٦؛٢/ ٧٢-١٤٣؛ عـبدالرحمن ١٩٨٥: ١١٦-١٣٧؛سليمان ١٩٨٥: ٨١-٨٢).

ب- السـلطان الناصر حسن (٧٤٨ - ٧٥٢هـ/ ١٣٤٧ - ١٣٥١م؛ ٧٥٥ - ٧٦٢هـ/ ١٣٥٤ - ١٣٦١م) :

ومن نقوده التي نقشت عليها هذه الآية دينار ضرب القاهرة نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه : **الله**

وما النصر إلا من عند

لا إله إلا الله محمد

رسول الله أرسله

الحق

الظهر : **بالقاهرة**

السلطان الملك الناصر

(ناصر) الدنيا والدين

الناصر محمد

(اللوحة رقم ٧٧)

ج- السلطان الظاهر برقوق (٧٨٤ - ٧٩١هـ/ ١٣٨٢ - ١٣٨٩م؛ ٧٩٢ - ٨٠١هـ/ ١٣٩٠ - ١٣٩٩م) :

ومن نقوده التي نقشت عليها الآية دنانير ضرب الإسكندرية سنوات ٧٩٢، و ٧٩٣، ٧٩٤هـ، ودنانير أخرى ضرب سنوات ٧٩٦، و٧٩٨،و٨٠٠، و٨٠١هـ، وكان السلطان برقوق قد دخل في صراع طويل ضد الأمير منطاش الذي كان أحد الذين تآمروا عليه وخلعوه من السلطنة سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٢م، فلما عاد برقوق إلى السلطنة فر منطاش إلى الشام وأعلن خروجه على الظاهر برقوق، واستولى على مدينة بعلبك في جمادى الآخرة سنة ٧٩٢هـ/ مايو ١٣٩٠م، فأرسل السلطان برقوق جيشًا بقيادة أيتمش البجاسي استطاع طرد منطاش من الشام، وبعد عودة ذلك الجيش إلى مصر عاد منطاش واستولى على دمشق في جمادى الآخرة سنة ٧٩٣هـ/ مايو ١٣٩١م، فخرج السلطان برقوق بنفسه لقتال منطاش الذي فرَّ من دمشق وعبر الفرات إلى العراق وانقطعت أخباره بعد ذلك، وعندما بدأ تيمورلنك غزو الشام خرج السلطان برقوق لملاقاته في ربيع الآخر سنة ٧٩٦هـ/ فبراير ١٣٩٤م إلا أن تيمورلنك عاد إلى بلاده ولم تقع حرب بين الطرفين.

د - الناصر فرج بن برقوق (٨٠١ - ٨٠٨هـ/ ١٣٩٩ - ١٤٠٥م) :

ومن نقوده التي نقشت عليها هذه الآية دينار ضرب الإسكندرية سنة ٨٠١ هـ.

هـ المؤيد شيخ (٨١٥ - ٨٢٤هـ/ ١٤١٢ - ١٤٢١م) :

ولعله سجلها على نقوده بعد انتصاره على الأمير نوروز الحافظي نائب الشام في جمادى الآخرة سنة ٨١٨هـ/ أغسطس ١٤١٥م، أو بعد تمكنه من القضاء على تمرد الأمير قاني باي المحمودي وقتله بالشام في رجب سنة ٨١٨هـ/ سبتمبر ١٤١٥م.

و - أحمد بن المؤيد (٨٢٤هـ/ ١٤٢١م).

ز - الأشرف برسباي (٨٢٥ - ٨٤١هـ/ ١٤٢٢ - ١٤٣٨م).

ح - يوسف بن برسباي (٨٤١ -٨٤٢هـ/ ١٣٤٨م).

ط - طومان باي (٩٢٢ - ٩٢٣هـ/ ١٥١٦ - ١٥١٧م). (ابن إياس ١٩٧٢: ٢/ ١٢-١٤، ١٩٧٤: ١/ ٣٤٨-٤٩٩؛ عبدالرحمن ١٩٨٥: ٢٢٤؛ النبراوي ١٩٩٣: ٤٦-٧٩؛ Lavoix 1896: 500).

٢ - مملكة غرناطة:

محمد التاسع (٨٢٢ - ٨٣١هـ/ ١٤١٩ - ١٤٢٧م؛ ٨٣٣ - ٨٣٥هـ/ ١٤٣٠ - ١٤٣٢م؛ ٨٣٥ - ٨٤٨هـ/ ١٤٣٢ - ١٤٤٧م) :

ومن نقوده التي سجلت عليها هذه الآية دينار ضرب غرناطة نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه : **عبدالله الغالب**

بالله محمد بن نصر

ابن محمد بن يوسف

ابن إسماعيل بن

نصر أيده الله ونصره

هامش : **طبع بمدينة غرناطة حرسها الله.**

الظهر : **بسم الله الرحمن الرحيم**

وما النصر إلا من عند

الله العزيز

الحكيم صدق

الله العظيم

هامش : **لا غـــالب إلا الله/ لا غالب إلا الله/ لا غالب إلا الله/ لا غالب إلا الله.**

(النبراوي ٢٠٠٠: ٣٦٤-٣٦٥، Gomez 1992: 512).

٣ - دولة بني زيان :

أبو عبدالله محمد (٩١٠ - ٩٢٣هـ/ ١٥٠٥ - ١٥١٧م)

(Hazard 1952: 211).

﴿ وعـــد الله الذيـــن آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كمـــا اســـتخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنًا يعبدونني لا يشركون بي شيئًا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾

الآية ٥٥ من سورة النور **﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي**

ارتضـــى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنًا يعبدونني لا يشركون بي شيئًا ومن كفـــر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾، يقول المفسرون إن هذا الآية نزلت في صـــحابة رســـول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم آمنوا بالدين الذي ارتضاه الله لهم فاســـتخلفهم في الأرض وجعـــل فيهم الحكم بعد رسوله صلى الله عليـــه وسلم. (القرطبي ١٩٦٧: ١٢/ ٢٩٩-٣٠٠) .

نقشـــت هـــذه الآيـــة على نقـــود الســـلطان الأيلخـــاني أولجايتو محمد خدابـــنده (٧٠٣ - ٧١٦هـــ/ ١٣٠٤ - ١٣١٦م)، ومنها درهم ضرب واسط سنة ٧٠٤هــ، ودينار فضة ضرب بغداد سنة ٧٠٦هـــ، وكان أولجايتو قد اعتنق الإســـلام في بدايـــة حكمه وكان سنيًا محبًا للصحابة ونقش هذه الآية على نقوده لإظهار فضلهم ومنـــزلتهم، ونقش على نقوده أيضًا أسماء الخلفاء الراشدين: " أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي أبو السبطين عليهم السلام أجمعين"، وعندما تحول إلى المذهب الشيعي توقف عن نقش هذه الآية وأمثالها التي تبين فضل الصحابة، وحذف أسماء الخلفاء الراشدين، وسجل بدلاً منها أسماء أئمة الشـــيعة: "الـــلهم صلي على محمد وعلي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى ومحمد وعلي والحسن ومحمد"، وعبارة "علي ولي الله"، وظهرت العبارات الشـــيعية عـــلى نقـــود أولجايـــتو منذ سنة ٧١٠هـــ، ومن نقوده التي تحمل تلك الشـــعارات نقود ضربت في أصفهان، والبصرة، وتبريز، وشيراز، وقيصرية سنوات ٧١٠، و٧١١، و٧١٤هـــــ. (قـــازان ١٩٨٤: ٤٣٠؛ متحف العملات ١٤١٦: ١٤٧؛ Lane-Poole 1881: 44-46,Artuk 1974: 777, Lowick 1974: 332).

وسجلت هذه الآية على نقود الســـلطان الزيـــاني أبي عبدالله محمد الثـــاني (٨٠٤ - ٨١٣هـــ/ ١٤٠٢ - ١٤١١م). (Lavoix 1890: 447).

﴿ فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ﴾

جــزء من الآية ١٣٧ مــن ســورة البقــرة **﴿فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾**.

نقــش هــذا الجزء من الآية على نقود السلطان الأيلخاني أبي ســعيد بهادر خــان (٧١٦ - ٧٣٦هـــ/ ١٣١٦ - ١٣٣٥م)، ومنها ديناران أحدهما ضرب آمــل، والآخر ضرب واسط تاريخ الضرب عليهما غير واضح، ومن نقوده أيضًا درهمــان أحدهما ضرب سنة ٧١٧هـــ محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن. (اللوحة رقــم ٧٨)، والآخــر ضــزب سنة ٧٢٠هـــ محفوظ بجمعية النميات الأمريكية بنيويورك. (اللوحة رقم ٧٩)، وكان هذا السلطان ـــ كما سبق أن ذكرت ـــ قد تــولى الحكــم صــغيرًا فحاول أمراء أبيه عزله من السلطة لكنه استطاع الانتصار عــليهم، وتــلقب بــلقب بهادر أي البطل بعد أن خاض العديد من المعارك ضد خصــومه بالرغم من صغر سنه، وسجل هذه الآية على نقوده بعد أن كفاه الله شر أعدائه. (النقشبندي وشاكر ١٩٥٥: ٧٧-٧٨؛سليمان ١٩٨٥: ٧٥).

﴿ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانًا مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عليمًا ﴾

الآيــة الرابعة من سورة الفتح، وورد في تفسيرها أن الرسول صلى الله عليه وســلم بُعــث بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدقه أصحابه زادهم الصلاة وهكذا حتى اكتملت شرائع الإيمان. (القرطبي ١٩٦٧: ١٢/ ٢٦٤)

ظهرت هذه الآية على درهم ضرب بغداد سنة ٧١٩هـــ للسلطان الأيلخاني أبي ســعيد بهادر خان (٧١٦ - ٧٣٦هـــ/ ١٣١٦ - ١٣٣٥م)، وكان أبو سعيد

سـنيًا عكـس أبيه الذي دخل الإسلام على المذهب السني، ثم تحول إلى المذهب الشـيعي، وسجل أبو سعيد هذه الآية على نقوده ليظهر محبته للصحابة رضوان الله عـليهم، واعترافه بفضلهم في توطيد أركان الإسلام، ويؤكد تمسكه بمذهب أهل السنة والجماعة. (Artuk 1974: 780).

﴿ والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾

جـزء من الآية ٢١٣ من سـورة البقـرة **﴿كان الناس أمة واحدة فبعث الله النـبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيًا بينهم فهـدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صـراط مستقيم﴾**، تعني هذه الآية أن الله يهدي من يشاء من خلقه ويرشده إلى الطريق القويم الذي لا اعوجاج فيه. (الطبري د.ت: ٤/ ٢٨٦).

نقـش هـذا الجزء من الآية على نقود السلطان المريني أبي الحسن علي بن عـثمان (٧٣١ - ٧٥٢هـ/ ١٣٣١ - ١٣٥١م) الذي بدأ عهده مجاهدًا ضد النصارى بالأندلس عندما استنجد به محمد الرابع ملك غرناطة، فأرسل إليه جيشًا تمكـن مـن الاستيلاء على جبل طارق سنة ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م، ثم استطاع أبو الحسـن أن يضـم إلى ملكه مدينة تلمسان عاصمة الدولة الزيانية سنة ٧٣٥هـ/ ١٣٣٥م، أتبعها بتونس عاصمة الدولة الحفصية سنة ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م، لكنه عاد إلى المغـرب سـنة ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م بعد أن علم باستيلاء ابنه أبي عنان على السـلطة، وربمـا تكون هذه الحادثة هي التي دفعته لتسجيل هذه الآية على نقوده خاصـة أنـه كان قد واجه تمرد أخيه أبي علي حاكم سجلماسة سنة ٧٤٣هـ/ ١٣٣٤م، وبنقشه هذه الآية على نقوده فإن أبا الحسن يرى أن أخاه وابنه قد سلكا

طـريق الضلال وبعدا عن الهدى بمحاولتهما تفريق كلمة بني مرين، وإذا كان أبو الحسن قد نجح في القضاء على ثورة أخيه فإن النجاح لم يكن حليفه في حربه ضد ابـنه أبي عـنان عندما التقى الاثنان في معركة دارت رحاها بالقرب من مراكش أسفرت عن هزيمة أبي الحسن وفراره إلى جبال هنتاتة ووفاته هناك سنة ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م. حقـًا إن الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، ولو كان أبو عنان من الهداة المهتدين لما حارب أباه وانتزع منه الملك انتزاعًا ويتركه يموت وحيدًا طريدًا. (الصدفي ١٩٠٧: ٢/ ٣٥٢-٣٥٨؛ Lavoix 1890: 207).

﴿ والله الغني وأنتم الفقراء ﴾

جزء من الآية ٣٨ من سورة محمد **﴿ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمـنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تـتولوا يسـتبدل قومًـا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾**، وتحض هذه الآية المؤمنين على الإنفاق في سبيل الله وتذكرهم بأن الله الغني وهم الفقراء إليه سبحانه وتعالى. (القرطبي ١٩٦٧: ١٦/ ٢٥٧-٢٥٨).

سـجل هذا الجزء من الآية على نقود السـلطان محمد بن طغلق (٧٢٥ - ٧٥٢هـ/ ١٣٢٥- ١٣٥٠م) من سلاطين دولة بني طغلق بالهند، ومنها نقد فضي ضـرب سنة ٧٣٢هـ، ونقدان ذهبيان ضربا سنتي ٧٣٤، و٧٣٦هـ واشتهر هذا السـلطان بالكرم والسخاء وتناقل الناس أخباره في الإغداق وكثرة البذل والعطاء، لذلك وجد هذه الآية خير نص ليسجلها على نقوده لتعبر عن كرمه وسخائه، وإنه يقوم بذلك ابتغاء مرضاة الله القائل في كتابه الكريم **﴿والله الغني وأنتم الفقراء﴾**. (شلبي ١٩٨٣: ٨/ ٢٨٦؛ Wright 1936: 143).

﴿ يـــا أيهـــا الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾

الآيـــة ٢٠٠ مـــن سورة آل عمران، وفيها يأمر الله المؤمنين بأن يدافعوا عن ديـــنهم في وقـــت الشدة والضراء، وأن يصبروا على قتال الكفار دفاعًا عن دينهم وأرضـــهم، ويروي المفسرون أن أبا عبيدة عامر بن الجراح كتب إلى أمير المؤمنين عمـــر بن الخطاب رضي الله عنهما يذكر له جموع الروم الكثيرة أثناء فتوح الشام فكـــتب إليـــه أمير المؤمنين قائلاً: أما بعد فإن الله يقول في كتابه: **﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا﴾** ...الآية، وأورد المحدثون أحاديث كثيرة في فضل الرباط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. (القرطبي ١٩٦٧: ٤/ ٣٢٤).

ظهرت هذه الآية على نقود ملك غرناطة محمد الخامس (٧٥٥ - ٧٩٣هـــ/ ١٣٥٤ - ١٣٩١م) فنقشـــت عـــلى ديـــنار ضرب سبتة، وآخر ضرب غرناطة نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز : **الأمير عبدالله**

الغني بالله محمد

ابن يوسف بن

إسماعيل بن نصر

أعانه الله ونصره

هامش : **ولا غـــالب إلا الله/ ولا غـــالب إلا الله/ ولا غالب إلا الله/ ولا غالب إلا الله.**

الظهر : يا أيها الذين

آمنوا اصبروا

وصابروا رابطوا

واتقوا الله

لعلكم تفلحون.

هامش : طبع/ بمدينة/ غرناطة/ حرسها الله.

(النبراوي ٢٠٠٠: ٣٦٢).

(Escudero 1893: 374, Gomez 1992: 506).

تميزت فترة حكم محمد الخامس بالجهاد ضد النصارى، فقد دأب ملوك غرناطة منذ عهد محمد الأول مؤسس دولة بني نصر على التصالح مع النصارى والخضوع لهم، فلما تولى محمد الخامس الحكم بدأ بقتال قوات مملكة قشتالة التي كانت قد توغلت في أراضي المسلمين واحتلت مدينتي برغة وجبرة فتقدم في سنة ٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م صوب أشبيلية عاصمة مملكة قشتالة فخرب ضواحيها واستولى علي مدينتي أطريرة وجيان، لكنه لم يستطع أن يحتفظ بسيطرته على جيان لوقوعها في وسط أراضي النصارى، وفي سنة ٧٦٩هـ/ ١٣٦٨م ضم إلى أملاكه مدينة أبدة، وتوجه في أواخر السنة نفسها إلى الجزيرة الخضراء فحررها من النصارى الذين تمكنوا باحتلالها من قطع الصلة بين المغرب والأندلس، وفي سنة ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م تناوش محمد الخامس مع النصارى حول أشبيلية وقرمونة ودخل مدينة مرشانة. (عنان ١٩٨٧: ٥/ ١٤٨)

وهكذا تحول إيمان محمد الخامس بهذه الآية التي سجلها على نقوده إلى جهاد مستمر ضد النصارى، فلم يلجأ إلى الخضوع والخنوع لهم كما فعل أسلافه، بل شمر عن ساعد الجد وظل طوال فترة حكمه مجاهدًا مرابطًا في سبيل الله، ولو سار خلفاؤه على نهجه لما سقطت دولة الإسلام في الأندلس، ولكن هيهات فما إن لقي محمد الخامس وجه ربه وخلفه في الحكم ابنه يوسف الثاني حتى بادر بالاتصال بملك قشتالة طالبًا منه الصلح والمهادنة، وأطلق سراح قادة النصارى وجندهم الذين أسروا في أثناء المعارك التي خاضها أبوه ضدهم وأرسلهم إلى أشبيلية معززين مكرمين، فشتان بين الأب الذي أحيا الجهاد والنضال ضد الأعداء والابن العائد لسيرة الأولين في التقاعس عن الجهاد والخضوع للنصارى.

ثم نقشت الآية على نقود محمد السابع (٧٩٧ - ٨١١هـ/ ١٣٩٤ - ١٤٠٨م)، وحاول محمد السابع في بداية عهده عقد معاهدة صلح مع ملك قشتالة لكنه لم يقدر على ذلك وهاجم ضواحي غرناطة فحشد محمد السابع قواته وغزا أراضي النصارى واستولى على حصن أيامونتي، فعاد النصارى لمهاجمة غرناطة فاستنجد محمد السابع ببني حفص وبني زيان، لكن النصارى استطاعوا هزيمة قواتهما عند جبل طارق وإرغامها على العودة من حيث أتت، فلم يجد محمد السابع أمامه إلا الصلح مع النصارى فوقع معاهدة صلح مع مملكة آراجون في ربيع الأول سنة ٨٠٨هـ/ سبتمبر ١٤٠٥م، تلتها معاهدة أخرى مع مملكة قشتالة سنة ٨٠٩ هـ/ ١٤٠٦م وجددت في أوائل سنة ٨١١هـ/ ١٤٠٨م. (عنان ١٩٨٧: ٥/ ١٥٠-١٥٢؛ Escudero 1893: 375, Gomez 1992:508).

وسجلت الآية على نقود يوسف الثالث الذي خلف أباه محمد الخامس في الحكم سنة ٨١١هـ/ ١٤٠٨م فطلب منه ملك قشتالة الاعتراف بالمعاهدة التي وقعها والده مع مملكة قشتالة سنة ٨١١هـ/ ١٤٠٨م لكن يوسف الثالث رفض

المعـــاهدة واستعد للحرب والتقت جيوشه مع النصارى عند مدينة أنتقيرة بالقرب مـــن مالقة فانتصر النصارى واحتلوا المدينة سنة ٨١٥هـــ/ ١٤١٢م فوافق يوسف الثالث على الصلح مع مملكة قشتالة.

(عنان ١٩٨٧: ٥/ ١٥٣).

(Lane-Poole 1876: 49,Nutzal 1891: 181.Gomez 1992: 375).

وبعـــد وفاة يوسف الثالث شهدت غرناطة صراعات مريرة على الحكم فقد تبادل عرشها كل من محمد الثامن (٨٢٠- ٨٣١هــ/ ١٤١٧- ١٤٢٧م؛ ٨٣٣- ٨٣٥هــ/ ١٤٢٩ - ١٤٣١م؛ ٨٣٥ - ٨٤٦هــ/ ١٤٣١ - ١٤٤٣م)، ومحمد التاسع ويوسف الرابع، ونقشت الآية على نقود محمد الثامن الذي قامت ضده عدة ثـــورات داخـــلية ولأن الـــناس على دين ملوكهم فقد استعان الثوار بملك قشتالة فـــزحفت قواتـــه تجاه غرناطة سنة ٨٣١هـــ/ ١٤٢٧م ففر محمد الثامن إلى تونس وخـــلفه على عرش غرناطة محمد التاسع، واستعاد محمد الثامن عرشه مرة ثانية في ســـنة ٨٣٣هـــــ/ ١٤٢٩م لكنه ما لبث أن فقده مرة أخرى عندما عقد يوسف الرابع معاهدة مع ملك قشتالة في المحرم سنة ٨٣٥هـــ/ سبتمبر ١٤٣١م تقضي بأن يكـــون يوسف الرابع من أتباع ملك قشتالة، ويحكم غرناطة باسمه، ويطلق سراح الأســـرى مـــن جند النصارى، ويدفع جزية سنوية قدرها عشرون ألف دينار من الذهـــب، فبعث ملك قشتالة بجنده إلى غرناطة فطردوا محمد الثامن ودخل يوسف الـــرابع غـــرناطة في جمادى الأولى سنة ٨٣٥هـــ/ يناير ١٤٣٢م، ومات يوسف الرابع بعد ستة أشهر من دخوله غرناطة، فعاد محمد الثامن للعرش مرة ثالثة، فبادر بعقد معاهدة صلح مع ملك قشتالة استمرت لمدة سنة واحدة أغار بعدها النصارى عـــلى غرناطة فتصدى لهم محمد الثامن وأوقع بهم هزيمة منكرة عند مدينة أرشدونة سنة ٨٣٨هـــ/ ١٤٣٤م، وفي السنة التالية ألحق بهم عدة هزائم بالقرب من غرناطة

وفي وادي آش، لكـــن الصراعات السياسية وتفكك بني نصر حال دون قطف ثمار جهاد محمد الثامن وقدم لمملكة قشتالة خدمـــة جليلة فقـــد تمكـــن محمد العاشر مـــن القبض على محمد الثامن وسجنه وتولى الحكم بـــدلاً منـــه في ذي الحجـــة سنة ٨٤٦هـــ/ مارس ١٤٤٣م. (عنان ١٩٨٧: ٥/ ١٥١-١٦٣؛ Lane-Poole 1876: 50,Gomez 1992: 512).

وانـــتزع سعد بن علي عرش غرناطة في سنة ٨٦٧هـــ/ ١٤٦٣م، وما كاد يســـتوي عليه حتى عزله ابنه علي بن سعد بن علي، ونقشت الآية على نقود سعد ابن علي وابنه علي، ومن نقود علي بن سعد بن علي دينار ضرب غرناطة محفوظ في مـــتحف قطر الوطني. (اللوحة رقم ٨٠)، وبينما كانت مملكة غرناطة تتهاوى تحـــت وطأة الضربات المتوالية للصراعات السياسية وتفكك الأسرة المالكة، كانت قوة النصارى تتضاعف باتحاد مملكتي آراجون وقشتالة عن طريق زواج فرناندو ابن خـــوان مـــلك آراجون وإيزابيلا أخت هنري الرابع ملك قشتالة سنة ٨٨٤هـــ/ ١٤٧٩م، وحـــاول علي بن سعد التصدي للمملكة النصرانية المتحدة فرفض دفع الجزية السنوية وإطلاق ســـراح الأســـرى من جند النصارى، وخرج من غرناطة وحـــارب النصـــارى وطردهم من بلدة الصخيرة بالقرب مـــن مدينـــة رندة سنة ٨٨٦هـــــ/ ١٤٨١م، لكن ابنه محمداً الحادي عشر لم يترك له الفرصة ليتم جهاده ضـــد النصارى فعزله وتولى الحكم مكانه في سنة ٨٨٧هـــ/ ١٤٨٢م، واستمرت الصـــراعات السياسية فاستطاع محمد الثاني عشر الاستيلاء على عرش غرناطة سنة ٨٩٠هـــــ/ ١٤٨٥م، ونقش هذه الآية على نقوده وخرج من غرناطة للدفاع عن حصـــن بلش الذي هاجمه النصارى لكنه وقع في أســـرهم في جمادى الأولى سنة ٨٩٢هـــ/ أبريل ١٤٨٧م فعاد محمد الحادي عشر لعرش غرناطة مرة أخرى.

(عنان ١٩٨٧: ٥/ ١٦٧-٢١٤).

(Nutzel 1891: 187, Escudero 1893: 378-9,Gomez 1992: 517-20)

وتميـــزت نقود مملكة بني نصر بغرناطة بهذه الآية تعبيرًا عن الجهاد المتواصل الـــذي قاده ملوك غرناطة للدفاع عن آخر قلاع الإسلام بالأندلس، ولكن شاءت إرادة الله أن تســـقط تـــلك القلعة في يد النصارى في الثاني من ربيـــع الأول سنة ٨٩٧هـــ/ الثاني من يناير ١٤٩٢م.

﴿ وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ﴾

جـــزء من الآية ١٠٥ من سورة الإسراء **﴿وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرســـلناك إلا مبشرًا ونذيرًا﴾**، من الآيات التي ظهرت على نقود مملكة بني نصر بغـــرناطة، حيث ظهرت لأول مرة على نقود محمد الخامس (٧٥٥ - ٧٩٣هـــ/ ١٣٥٤ - ١٣٩١م) لتؤكد تمسكه بالدفاع عن الإسلام لأنه الدين الحق الذي أنزله الله عـــلى رســـوله صلى الله عليه وسلم، ثم نقشت الآية على نقود محمد السابع، ومحمد الثامن، وعلي بن سعد. (Escudero 1893: 388-9,Gomez 1992: 528).

﴿ قـــل لـــن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل تربصون ﴾

الآية ٥١، وجزء من الآية ٥٢ من سورة التوبة **﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لـــنا هـــو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون﴾**

ظهـــرت على نقود السلطان المريني أبي عبدالله محمد بن أبي عنان (٧٥٩ - ٧٦٠هـــــ/ ١٣٥٨ - ١٣٥٩م)، وبويع أبو عبدالله بعد وفاة أبيه وكان ما يزال

صبيًا فقام بتدبير دولته الوزير حسن بن عمر الفودودي، والجدير بالذكر أن اسمه نقش على النقود كما يلي: "عبدالله المتوكل على الله الملك الرشيد أبي عبدالله محمد السعيد نصره الله" (الصدفي ١٩٠٧: ٢/ ٣٦٢؛ حركات ١٩٨٤: ٢/ ٤٨).

(Lane-Poole 1890: 2,Hazard 1952: 212-5).

﴿ إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطًا مستقيمًا وينصرك الله نصرًا عزيزًا ﴾

الآيات من ١-٣ من سورة الفتح، نقشت على نقود اثنين من سلاطين بني مرين تتشابه أحوالهما السياسية فكلاهما تولى الحكم صغيرًا وكان تحت وصاية وزيره الذي استبد بالحكم.

السلطان الأول هو أبو زيان محمد بن أبي عبدالرحمن الذي اعتلى العرش سنة ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م فاستبد بالحكم دونه الوزير عمر بن عبدالله الفودودي، وعندما بادر السلطان أبو زيان بالتصدي لوزيره ومحاولة الحد من نفوذه قتله الوزير سنة ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م.

أما السلطان الآخر فهو أبو زيان محمد بن أبي فارس عبدالعزيز الذي توفي والده السلطان أبو فارس أثناء حصاره مدينة تلمسان سنة ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م، فقام وزيره أبو بكر بن غازي بمبايعة ابنه أبي زيان محمد، واستأثر بالسلطة، وفي عهده لجأ إلى المغرب لسان الدين بن الخطيب وزير محمد الخامس ملك غرناطة فطلب من أبي بكر تسليمه إليه فرفض، فبعث محمد الخامس جيشًا بقيادة اثنين من بني مرين هما أبو العباس أحمد، وعبدالرحمن بن يفلوسن فحاصرا فاس وأرغما أبا

بكـــر عـــلى خلـــع أبي زيان محمد بن أبي فارس في المحرم ســـنة ٧٧٦هـ/ يونيو ١٣٧٤م، وتولى الحكم أبو العباس أحمد.

وهذه الآيات لا تنطبق على الأحداث السياسية في عهد كل من محمد بن أبي عـــبدالرحمن، ومحمـــد بن أبي فارس اللذين لم يكن لهما يد في شؤون الحكم التي اســـتأثر بها وزيراهما، ومن المؤكد أن الوزرين كانا وراء تسجيل هذه الآيات على الـــنقود، فقد كان عمر بن عبدالله الفودودي يود أن يكون عهد أبي زيان محمد بن عبدالرحمن فتحًا مبينًا له ليتحكم في الدولة المرينية، وما إن أحس بتطلعات السلطان الشـــاب لفـــرض هيبته على الدولة أسرع بقتله؛ وراودت التطلعات نفسها مخيلة الوزيـــر أبي بكر بن غازي الذي سيطر على السلطان أبي زيان محمد بن أبي فارس لكـــن تدخـــل محمد الخامس لدعم أبي العباس أحمد ذهب بأحلامه أدراج الرياح. (الصدفي ١٩٠٧: ٢/ ٣٩٥؛ حركات ١٩٨٤: ٢/ ٣٥) (Lane-Poole 1890: 17-21, Hazard 1952: 186).

﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾

جـــزء مـــن الآيـــتين ٢، ٣ مـــن ســـورة الطـــلاق **﴿فإذا بلغن أجلهن فأمســـكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشـــهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل لـــه مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرًا﴾**

ســـجل هـــذا الجزء من الآيتين على نقود السلطان المريني عبدالرحمن بن أبي يفلوســـن (٧٧٦ - ٧٨٤هـ/ ١٣٧٤ - ١٣٨٢م)، وكان عبدالرحمن قد تحالف

مـــع أبي العباس أحمد لخلع السلطان أبي زيان محمد بن أبي فارس وتم لهما ذلك سنة ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤، وتولى أبو العباس السلطنة وعين عبدالرحمن واليًا على مراكش، ومـــا إن وصـــل عبدالرحمن إلى مراكش حتى نصب نفسه سلطانًا على بني مرين، وبذلك انقسمت الدولة المرينية إلى قسمين: الأول بقيادة أبي العباس أحمد في فاس، والثاني بقيادة عبدالرحمن بن أبي يفلوسن في مراكش، وفي سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م تمكـــن أبـــو العباس من دخول مراكش بعد حصار طويل وقتل عبدالرحمن بن أبي يفلوسن، الذي كان قد نقش هذه الآية على نقوده راجيًا من الله أن يجعل له مخرجًا بالانفراد بحكم بني مرين، ونسي عبدالرحمن أن الشرط في هذه الآية هو تقوى الله وليس من تقوى الله نقض العهد والخروج على السلطان الذي اجتمعت عليه كلمة الأمة. (حركات ٢:١٩٨٤/ ٣٥-٥٥؛ Hazard 1952: 220).

ونقـــش هذا الجزء من الآيتين فيما بعد على نقود اثنين من سلاطين بني زيان هـــا أبوتاشفين عبدالرحمن الثالث (٨١٣ - ٨١٤هـــ/ ١٤١١م)، وأبو عـــبدالله محمـــد (٩١٠ - ٩٢٣هـــ/ ١٥٠٥ - ١٥١٧م).(Lavoix 1890: 465,Hazard 1952:186).

﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾

جـــزء مـــن الآيـــة ٥٩ من سورة النساء **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً﴾**.

نقـــش هـــذا الجزء من الآية على نقود الســـلطان محمد بن طغلق (٧٢٥ - ٧٥٢هـــــ/ ١٣٢٥ - ١٣٥٠م) مـــن سلاطين دولة بني طغلق بالهند، ومنها نقد

نحاسي ضرب سنة ٧٣٠هـ، وكان الأجدر بهذا السلطان أن لا يسجل هذه الآية على نقوده؛ لأنه بعيد كل البعد عما تحض عليه هذه الآية من وجوب طاعة الله ورسوله وطاعة أولي الأمر؛ لأنه تولى الحكم بعد أن قام بعزل والده السلطان غياث الدين طغلق شاه، وربما خشي محمد بن طغلق أن يتكرر معه ما فعله مع والده فأمر بتسجيل هذه الآية على نقوده.

(شلبي ١٩٨٣: ٨/ ٢٨٦-٢٨٧؛Wright 1936: 143).

وكتبت هذه الآية بعد ذلك على نقود السلطان الزياني أبي عبدالله محمد الثاني (٨٠٤ - ٨١٣هـ/ ١٤٠٢ - ١٤١١م) (Hazard 1952: 186).

﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ﴾

جزء من الآية ٩٠ من سورة النحل **﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾**

سجلت على نقود السلطان الزياني أبي زيان محمد بن أبي حمو موسى الثاني (٧٩٦ - ٨٠٢هـ/ ١٣٩٣ - ١٣٩٩م). (Hazard 1952:185).

جاء في تفسير هذه الآية: **﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾** أي استواء السريرة وأن تكون السريرة أفضل من العلانية، **﴿وإيتاء ذي القربى﴾** الأمر بصلة ذوي الأرحام لأن حقوقهم أكيدة وصلتهم واجبة، والله سبحانه وتعالى اشتق اسم الرحم من اسمه وجعل صلتها من صلته، **﴿وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي﴾** الفحشاء هي كل عمل قبيح من قول أو فعل. وروي عن ابن عباس رضي الله

عـنهما أنـه قال: الفحش هو الزنا والمنكر ما أنكره الشرع بالنهي عنه وهو يعم المعاصـي والرذائل والدناءات على اختلاف أنواعها، وقيل: البغي هو الكبر والظلم والحقـد والـتعدي، وجاء في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم "لا ذنب أسـرع عقوبة من بغي"، وعنه صلى الله عليه وسلم: "الباغي مصروع") (القرطبي ١٩٦٧: ١٠/ ١٤٧).

وعـانى السـلطان أبـو زيان محمد كثيرًا من سيطرة بني مرين على الدولة الـزيانية، فقد كان بمثابة عامل الخراج لبني مرين الذين كانوا قد بسطوا سيطرتهم على الدولة الزيانية منذ عهد أبي حمو موسى الثاني (٧٦٠ - ٧٩١هـ/ ١٣٥٩ - ١٣٨٩م)، وبدأ العداء بين أبي حمو موسى الثاني وبني مرين بعد استيلائه على قلعة بـني سـلامة التي كانت مقرًا لقبيلة سويد فتوجه شيوخها إلى السلطان المريني أبي فـارس عبدالعزيز (٧٦٨ - ٧٧٤هـ/ ١٣٦٦ - ١٣٧٢م) وحرضوه على غزو تلمسـان وضـمها إلى حكمه فتوجه إليها ودخلها في المحرم سنة ٧٧٢هـ/ يوليو ١٣٧٠م، ففـر أبوحمو موسى إلى المسيلة لكنه عاد إلى تلمسان بعد وفاة السلطان أبي فارس عبدالعزيز سنة ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م، لكن أطماع بني مرين للسيطرة على الدولـة الـزيانية لم تنته بوفاة أبي فارس عبدالعزيز فقد هاجم السلطان المريني أبو العـباس أحمد (٧٧٦ - ٧٨٦هـ/ ١٣٧٤ -١٣٨٤م) تلمسان ففرَّ منها أبوحمو موسـى مرة أخرى لكنه عاد إلى الحكم تحت سيطرة بني مرين وسطوتهم ويصف إسمـاعيل ابن الأحمر الحال التي وصل إليها أبوحمو مع بني مرين بقوله: (... وأهانه المـولى السـلطان أحمد المريني حتى رده تحت قدمه وصار له كوالي الخراج، وكان أبوحمو يعطيه مالاً معلومًا في كل سنة...). (يحيى بن خلدون ١٩٨٠: ٣٥٠؛ ابن الأحمر ١٩٩١: ٦٨-٦٩).

لعـل هـذه الأحداث المريرة التي مر بها أبوحمو موسى الثاني قد دفعت ابنه أبوزيان محمد للتعبير عن مدى الظلم والبغي الذي تعرض له بنو زيان على يدي بني

مـــرين فنقش هذه الآية تعبيرًا عن ذلك، أو يكون أبوزيان قد سجل هذه الآية على نقوده نتيجة تفشي بعض الفواحش والرذائل في المجتمع آنذاك فتوجه إلى رعيته بهذه الآية ليحارب الفحشاء والمنكر، وهناك سبب ثالث يدعو أبوزيان محمد لكتابة هذه الآيـــة عـــلى نقوده وهو تحالف أخيه عبدالله مع بني مرين ضده، وكان نهاية هذا التحالف أن زود بنو مرين عبدالله بجيش كبير توجه به من فاس إلى تلمسان ودارت بينه وبين أخيه معركة انتصر فيها عبدالله وخرج أبوزيان من تلمسان لا يلوي على شـــيء ولم تنفعه مناشدة أخيه الحرص على صلة الأرحام، وأخيرًا وقع أبوزيان في قبضـــة بني مرين فقتلوه وولوا أخاه عبدالله بدلاً منه سنة ٨٠٢هـــ/ ١٣٩٩م. (ابن الأحمر ١٩٩١: ٧١-٧٢).

﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾

جـــزء من الآية ٨٩ من سورة الأعراف **﴿قد افترينا على الله كذبًا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله وسع ربـــنا كل شيء علمًا على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾**

نقش هذا الجزء من الآية على نقود السلطان المريني أبي محمد عبدالحق بن أبي ســـعيد عـــثمان (٨٢٣ - ٨٦٩هـــ/ ١٤٢٠ - ١٤٦٥م)، تولى عبدالحق الحكم صـــغيرًا فحجـــبه وزراؤه واســـتأثروا بالسلطة منذ توليته وحتى ســـنة ٨٦٣هـــ/ ١٤٥٨م، أقـــدم بعدها عبدالحق على تعيين يهوديين في منصب الوزارة، كما عين أحد اليهود حاجبًا له، ولو كان عبدالحق يسير على هدى هذه الآية لما مكّن هؤلاء اليهـــود من رقاب المسلمين فأساؤوا السيرة ومنعوا المسلمين من التجارة وأباحوها لـــليهود، وأرهقوا المسلمين بالضرائب الباهظة، وفي سنة ٨٦٩هـــ/ ١٤٦٥م وبعد

أن تمـــادى الوزيـــران اليهوديان في غيهما وزادت شرورهما عن الحد ثار أهل فاس بـــزعامة خطيب جامع القرويين الشيخ عبدالعزيز الورياكلي وأعلنوا عزل السلطان عبدالحق وبايعوا نقيب الأشراف الأدارسة أبا عبدالله الحفيد سلطانًا عليهم، وقبضوا عـــلى عـــبدالحق ووزيريه وحاجبه وقتلوهم جميعًا، وبمقتل عبدالحق انتهت الدولة المريـــنية بعـــد حكم استمر حوالي قرنين من الزمان. (الصدفي ١٩٠٧: ٢/ ٣٧٤؛ حركات ١٩٨٤: ٢/ ٦٢-٦٣؛ Hazard 1952: 278).

﴿ ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ﴾

الآية ٥٣ من سورة آل عمران، نقشت لأول مرة على نقود السلطان المريني أبي محمد عبدالحق بن أبي سعيد عثمان (٨٢٣ - ٨٦٩هـ/ ١٤٢٠ - ١٤٦٥م)، وكمـــا ســـبق أن ذكـــرت فإن السلطان عبدالحق استوزر اليهود وملكهم رقاب المسلمين، ولا تبين سيرته أنه قد عمل بما آمن به.

(Mitchiner 1977: 110).

﴿ ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم ﴾

جـــزء مـــن الآية ١٠١ من سورة آل عمران **﴿وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم﴾**

ظهر هذا الجزء من الآية على مسكوكات بعض حكام دولة بني زيان:

أ - أبـــو عبدالله محمد الرابع (٨٢٧ - ٨٣١هـ/ ١٤٢٤ - ١٤٢٨م؛ ٨٣٣ - ٨٣٤هـ/ ١٤٣٠ - ١٤٣١م).

ب- أبو العباس أحمد (٨٣٤ - ٨٦٦هـ/ ١٤٣١ - ١٤٦٢م).

(Lavoix 1890: 462,Hazard 1952: 188).

﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ﴾

الآيــة السابعة من سورة الزلزلة ظهرت على نقود الآق قوينلو: الآق قوينلو (الشاة البيضاء)، والقراقوينلو (الشاة السوداء) من القبائل التركمانية التي نزحت من بلاد تركستان الغربية في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي فاستقر الآق قوينلو في ديار بكر وأرمينية والقراقوينلو في أرزنجان وسيواس، وحكم الآق قوينلو العــراق عقــب دخول مقصود بن حسن الطويل بغداد سنة ٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م، واســتمرت ســيطرهم عــلى العراق حتى سنة ٩٤١هـ/ ١٥٠٨م عندما سيطر الصفويون على العراق، ونقشت الآية على نقود كل من: يعقوب بن حسن (٨٨٤- ٨٩٦هـ/ ١٤٧٨ - ١٤٩٠م)، ومنها نقود ضرب يزد سنة ٨٩١هـ، وكرمان سنة ٨٩٢هـ، ونقد غير مؤرخ ضرب ماردين، وسجلت على نقود بايسنقر خان ابــن يعقوب (٨٩٦ - ٨٩٨هـ/ ١٤٩٠ - ١٤٩١م)، ومنها نقــد غير مؤرخ ضرب حصن. (الحمداني ١٩٨٩: ٧-٩؛Artuk 1974: 839-40).

﴿ الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾

جــزء مــن الآية ٢١٢ مــن ســورة البقــرة **﴿زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾**، جاء في تفسير هذه الآية أن الله يرزق المستضعفين في الأرض علو المنــزلة. (القرطبي ١٩٦٧: ٣/ ٣٣).

نقـــش هذا الجزء من الآية على تنكة فضية غير مؤرخة للسلطان ناصر الدين همايون"أحد سلاطين دولة المغول بالهند" (٩٣٧ - ٩٤٧هــ/ ١٥٣٠ - ١٥٤٠م؛ ٩٦٢ - ٩٦٣هــ/ ١٥٥٥ - ١٥٥٦م)، وكان السلطان ناصر الدين قد دخل في صـــراع على السلطة مع شيرخان "شير شاه" حاكم إقليمي بيهار والبنغال، فتمكن شيرخان من طرد السلطان ناصر الدين همايون من دهلي سنة ٩٤٧هــ/ ١٥٤٠م، فـــلجأ إلى السلطان الصفوي طهماسب فصارت الهند تحت حكم شيرخان، ثم عاد ناصر الدين إلى الحكم بعد وفاة شيرخان سنة ٩٦٢هــ/ ١٥٥٥م، وربما يكون قد ضرب هذه التنكة - التنكة تزن ١١ جراماً - بعد عودته للحكم في إشارة إلى أن الله قـــد تفضل عليه بهذه النعمة؛ فبعد أن كان مستضعفًا مطرودًا من بلاده عاد إلى ملكه مرة أخرى، وهذا من فضل الله الذي يرزق من يشاء بغير حساب.

(شلبي ١٩٨٣: ٨/ ٢٩٤-٢٩٧؛ Lane-Poole 1983: 10).

﴿ من يهد الله فهو المهتد ﴾

جزء من الآية ١٧ من سورة الكهف **﴿وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا﴾**.

نقش هذا الجزء من الآية على دينار ضرب فاس للسلطان السعدي أبي العباس أحمد المنصور(٩٦٨ - ١٠١٢هــ/ ١٥٨٧ - ١٦٠٣م). (Lavoix 1890: 484).

﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾

جـــزء من الآية ١٩ من سورة آل عمران **﴿إن الدين عند الله الإسلام وما اختـــلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيًا بينهم ومن يكفر**

بآيـــات الله فــإن الله سريع الحساب﴾. وتعني الآية أن الله لا يقبل من أحد دينًا ســـوى الإســـلام ومن لقي ربه بدين غيره فلن يقبل منه. (ابن كثير ١٩٦٨: ١/ ٣٦٨).

ســـجل هذا الجزء من الآية على نقد ضرب تاقدمت سنة ١٢٥٣هـــ للأمير عبدالقادر الجزائري (١٢٤٨ - ١٢٦٢هـــ/ ١٨٣٢ - ١٨٤٧م)

نصوص كتاباته كما يلي (Lavoix 1890: 512) :

الوجه : **ضرب**

في

تاقدمت

١٢٥٣

الظهر : **إن الدين**

عند الله

الإسلام

في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٤٥هـــ/ التاسع عشر من يوليو ١٨٣٠م وصـــلت القـــوات الفرنســـية إلى مرسى سيدي فرج في بداية احتلالها لـــلجزائر، ولم يستطع الوالي العثماني التصدي للقوات الفرنسية فوقع معها معاهدة في المحرم سنة ١٢٤٦هـــ/ أغسطس ١٨٣٠م تسلمت بموجبها فرنسا مدينة الجزائر مـــن الدولـــة العثمانية، لكن الجزائريين لم يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذا العدوان الغاشـــم الذي اجتاح بلادهم، فبدأت طلائع المقاومة بقيادة الحاج محيي الدين بن مصطفى بن محمد بن المختار الحسني الجزائري، لكنه ما لبث أن ترك قيادة المقاومة

لابـــنه عـــبدالقادر الذي اجتمعت عليه كلمة الأمة في سنة ١٢٤٨هـــ/ ١٨٣٢م، فهاجم عبدالقادر الفرنسيين وهزمهم في معركة المقطع سنة ١٢٥٠هـــ/ ١٨٣٤م، فرد الفرنسيون باحتلال مقر قيادة الأمير عبدالقادر في مدينة معسكر سنة ١٢٥١هـــ/ ١٨٣٥م، وهـــزموا قواتـــه في معركة نهر السكاك سنة ١٢٥٢هـــ/ ١٨٣٦هـــ، وعقدت بين الجانبين معاهدة تافنا سنة ١٢٥٣هـــ/ ١٨٣٧م، التي حصل بموجبها الأمـــير عبدالقادر على مكاسب أرضية كبيرة ولم يبق بموجبها في أيدي الفرنسيين سوى المدن التي تطل على ساحل البحر المتوسط، بلدتا البليدة والمتيجة في الداخل، فانـــتهز عبدالقادر فرصة توقف الحرب مع الفرنسيين لتوطيد أركان حكمه وتنظيم الجـــبهة الداخلية فضرب النقود في تلك السنة وعرفت نقوده باسم النقود المحمدية، ومنها هذا النقد ونقش عليها هذه الآية التي تؤكد تمسكه بالإسلام دينًا لأمته وعدم التنازل عنه أمام الهجمة الفرنسية النصرانية التي تريد تغيير عقيدة الشعب الجزائري المســـلم. (نويهض ١٩٧١: ٩٥؛ طلاس ١٩٨٤: ٢٢٠-٢٣٢؛ الحسن ١٩٩٢: ٥٩-٦٠).

﴿ ربنا أفرغ علينا صبرًا وتوفنا مسلمين ﴾

جـــزء من الآية ١٢٦ من سورة الأعراف **﴿وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا أفرغ علينا صبرًا وتوفنا مسلمين﴾**، هذا دعاء السحرة توجهوا به إلى الله سبحانه وتعالى عندما أمر فرعون بقتلهم. (القرطبي ١٩٦٧: ٧/ ٢٦١)

نقـــش هذا الجزء من الآية على نقد ضرب تاقدمت سنة ١٢٥٦هـــ للأمير عبدالقادر الجزائري نصوص كتاباته كما يلي (Lavoix 1890: 511) :

الوجه : **ضرب في**

تاقدمت

١٢٥٦

الظهر : ربنا

أفرغ علينا

صبراً وتوفنا .

مسلمين

نقش الأمير عبدالقادر الجزائري هذه الآية على نقوده عندما استشعر خطورة الهجوم الفرنسي الذي كان يقوده الجنرال بيجو منذ سنة ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م، وكان الجنرال قد تعهد باحتلال الجزائر كاملة وعدم الاكتفاء بالمدن والمراكز الكبرى، ونجح في مسعاه فاحتل تاقدمت، وتازة، وبوغار، ومعسكر سنة ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م، وفي السنة التالية سيطر على إقليم وهران، وحاول الأمير عبدالقادر طلب العون من الدولة العثمانية لكنه لم يجد منها استجابة، فلجأ إلى السلطان الفيلالي عبدالرحمن بن هشام فساعده بمهاجمة القوات الفرنسية في المناطق الحدودية بين المغرب والجزائر، فرد الجنرال بيجو باحتلال مدينة وجدة المغربية، وفي سنة ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م أرغمت فرنسا السلطان عبدالرحمن بن هشام على التوقيع على اتفاقية طنجة التي عدّت الأمير عبدالقادر خارجًا على القانون المغربي لكي لا يستطيع اللجوء إلى المغرب ومواصلة الجهاد ضد الفرنسيين، وفي سنة ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م استسلم الأمير عبدالقادر لقوات الاحتلال الفرنسي التي نفته إلى ميناء طولون الفرنسي، ثم سمح له الفرنسيون بالإقامة في سورية فتوجه إليها سنة ١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م، وظل مقيمًا بدمشق حتى وفاته سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م. (نويهض ١٩٧١: ٩٦؛ طلاس ١٩٨٤: ٢٤٧-٢٥٥؛ الحسن ١٩٩٢: ٦٥-٦٩)، وطويت بوفاته صفحة خالدة من الجهاد ضد الاستعمار الفرنسي الذي ظل جاثمًا على أرض الجزائر لمدة تزيد على مائة وثلاثين سنة حاول خلالها الفرنسيون

تغيـــير عقيـــدة شعب الجزائر ومحو هويته الإسلامية لكن راية الإسلام ظلت عالية خفاقة إلى أن نالت الجزائر حريتها واستقلالها.

ثم ظهرت الآية على نقود السلطان الفيلالي عبدالرحمن بن هشام (١٢٣٨ - ١٢٧٦هـــ/ ١٨٢٢ - ١٨٥٩م)، ومـــنها دينار ضرب فاس سنة ١٢٥٩هـــ. (الحســـيني ١٩٧٥: ١٣٤)، وكان الدافع وراء تسجيل هذه الآية على نقوده خوفه مـــن الخطر الفرنسي الذي كان يداهم بلاده في ذلك الوقت بعد احتلال الفرنسيين لـــلجزائر، وعـــندما حاول مساعدة الأمير عبدالقادر الجزائري أرغمته فرنسا على توقيع اتفاقية طنجة كما سبق أن ذكرت، وبهذا فقد وحد الغزو الفرنسي للجزائر بين السلطان عبدالرحمن بن هشام، والأمير عبدالقادر الجزائري وتجلت تلك الوحدة في أن كليهما نقش هذه الآية على نقوده لما أحسا بخطورة الهجوم الفرنسي على بلديهما.



المسكوكات التي تنشر لأول مرة

١- دينار أموي :

مكان الحفظ	:	مجموعة خاصة
الوزن	:	٤,٣ جم
القطر	:	٢٠ ملم
الوجه: مركز	:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
هامش	:	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.
الظهر : مركز	:	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد
هامش	:	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة تسع وسبعين. (اللوحة رقم ٢)

٢ - دينار أموي :

مكان الحفظ	:	مجموعة خاصة
الوزن	:	٤,٣ جم
القطر	:	١٨ ملم
		مثل رقم ١ (اللوحة رقم ٢)

٣ – دينار أموي :

مكان الحفظ	:	مجموعة خاصة
الوزن	:	٤,٢ جم
القطر	:	١٨ملم
الوجه	:	مثل رقم ١
الظهر : مركز	:	مثل رقم ١
هامش الظهر	:	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث وثمنين.

(اللوحة رقم ٣)

٤ – درهم أموي :

مكان الحفظ	:	مجموعة خاصة
الوزن	:	٢,٩جم
القطر	:	٢٦ملم
الوجه: مركز	:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
هامش	:	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة في سنة ثمنين
الظهر: مركز	:	الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد
هامش	:	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

(اللوحة رقم٤– الصورة العليا)

٥ - **درهم أموي** :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٢,٨ جم

القطر : ٢٤ ملم

الوجه : مركز : مثل رقم ٤

هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة في سنة إحدى وثمنين

الظهر : مثل رقم ٤

(اللوحة رقم ٤)

٦- **درهم أموي** :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة الوزن: ٢,٧ جم القطر: ٢٥ ملم

الوجه: مركز : مثل رقم ٤

هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة ثنتين وثمنين

الظهر : مثل رقم ٤

(اللوحة رقم ٥- الصورة العليا)

٧ - **درهم أموي** :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٢,٧ جم

القطر : ٢٤ملم

الوجه: مركز : مثل رقم ٤

هامش : بســـم الله ضـــرب هذا الدرهم بسابور سنة ثلث وثمنين

الظهر : مثل رقم ٤

(اللوحة رقم ٥)

٨ – **درهم أموي** :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٢,٩ جم

القطر : ٢٥ ملم

الوجه: مركز : مثل رقم ٤

هامش : ضـــرب هذا الدرهم بالجزيرة سنة تسع وعشرين ومئة

الظهر : مثل رقم ٤

(اللوحة رقم ٦)

٩ – **فلس أموي** :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٢,٤ جم

القطر : ٢١ ملم

الوجه: مركز : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على

الظهر: مركز : الله أحد إله (الله)
الصمد لم يلد
ولم يولد
هامش : بسم الله ضرب هذا الفلس سنة ست عشرة ومئة.
(اللوحة رقم ٧)

١٠- درهم خارجي : (الضحاك بن قيس الشيباني)
مكان الحفظ : مجموعة خاصة
الوزن : ٤,٣ جم
القطر : ٢٠ ملم
الوجه : مركز : مثل رقم ٤
هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومئة
هامش خارجي : لا حكم إلا لله
الظهر : مثل رقم ٤
(اللوحة رقم ٨)

١١- درهم : (الثورة العباسية)
مكان الحفظ : متحف قطر الوطني
الوزن : ٤,١ جم
القطر : ١٨ ملم
الوجه: مركز : مثل رقم ٤
هامش داخلي : قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى

هامش خارجي : بســـم الله ضـــرب هـــذا الدرهـم بجي سنة تسع وعشرين ومئة

الظهر : مثل رقم ٤

(اللوحة رقم ٩)

١٢- درهم : **(الثورة العباسية)**

مكان الحفظ : جمعية النميات الأمريكية بنيويورك

الوزن : ٤,٣ جم

القطر : ١٩ ملم

الوجه: مركز : مثل رقم ٤

هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمرو سنة اثنتين وثلثين ومئة

الظهر : مثل رقم ٤

(اللوحة رقم ١٠)

١٣- درهم عباسي :

مكان الحفظ : جمعية النميات الأمريكية بنيويورك

الوزن : ٤,٣جم

القطر : ١٩ ملم

الوجه: مركز : مثل رقم ٤

هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمرو سنة ثلث وثلثين ومئة

الظهر : مثل رقم ٤ (اللوحة رقم ١١)

١٤- دينار للمطلب بن عبدالله الخزاعي

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٣,٩ جم

القطر : ١٩ ملم

الوجه : مركز : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
لمطلب

هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله

الظهر: مركز : ذو الرياستين
محمد
رسول
الله
الفضل

هامش : بســـم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة تسع وتسعين
ومئة

(اللوحة رقم ١٥)

١٥- دينار طولوني :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,١ جم

القطر : ٢٢ ملم

الوجه: مركز : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
المفوض إلى الله

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين

هامش خارجي : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر: مركز : لله
محمد
رسول
الله
المعتمد على الله
خمارويه بن أحمد

هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
(اللوحة رقم ٢٠)

١٦- دينار طولوني :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,١ جم

القطر : ٢٢ ملم

الوجه: مركز : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

هامش داخلي : بســـم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثلث وثمنين ومائتين

هامش خارجي : مثل رقم ١٥

الظهر: مركز : لله

محمد

رسول

الله

المعتضد بالله

جيش بن خمارويه

هامش : مثل رقم ١٥

(اللوحة رقم ٢١)

١٧ – دينار طولوني :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,٢ جم

القطر : ٢١ ملم

الوجه: مركز : مثل رقم ١٦

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة خمس وثمنين ومائتين

هامش خارجي : مثل رقم ١٥

الظهر: مركز : لله

محمد

رسول

الله

المعتضد بالله

هرون بن خمارويه

هامش : مثل رقم ١٥

(اللوحة رقم ٢٢)

١٨- دينار طولوني :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,٢ جم

القطر : ٢٢ ملم

الوجه: مركز : مثل رقم ١٦

هامش داخلي : بســـم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة تسع وثمنين ومائتين

هامش خارجي : مثل رقم ١٥

الظهر: مركز : لله

محمد

رسول

الله

(المكتفي) بالله

هرون بن خمارويه

هامش : مثل رقم ١٥

(اللوحة رقم ٢٣)

١٩- دينار عباسي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٣,٦ جم

القطر : ٢٤ ملم

الوجه: مركز : لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

أبو العباس بن

أمير المؤمنين

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بفلسطين سنة ثمان وتسعين ومائتين.

هامش خارجي : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر: مركز : لله

محمد

رسول

الله

المقتدر بالله

هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

(اللوحة رقم ٦٠)

٢٠- دينار عباسي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن	:	٤ جم
القطر	:	٢٥ ملم
الوجه: مركز	:	مثل رقم ١٩
هامش داخلي	:	بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة تسع وتسعين ومائتين
هامش خارجي	:	مثل رقم ١٩
الظهر	:	مثل رقم ١٩
		(لوحة رقم ٦١)

٢١ – دينار ساماني :

مكان الحفظ	:	مجموعة خاصة
الوزن	:	٤ جم
القطر	:	٢١ ملم
الوجه: مركز	:	له لا إله إلا الله وحده لا شريك له
هامش داخلي	:	بســـم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة خمس وعشرين وثلثمائة.
هامش خارجي	:	مثل رقم ١٥
الظهر: مركز	:	لله محمد رسول الله

الراضي بالله
نصر بن أحمد
هامش : مثل رقم ١٥
(اللوحة رقم ١٨)

٢٢- دينار حمداني :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة
الوزن : ٤,٥ جم
القطر : ٢١ ملم
الوجه: مركز : لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
أبومنصور بن
أمير المؤمنين
سيف الدولة
أبوالحسن
هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة إحدى وثلثين وثلثمائة:
هامش خارجي : مثل رقم ١٥
الظهر: مركز : لله
محمد رسول الله
صلى الله عليه
المتقي لله
ناصر الدولة

أبو محمد

ابرين

هامش : مثل رقم ١٥

(اللوحة رقم ٢٥)

٢٣- دينار حمداني :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤ جم

القطر : ٢١ ملم

مثل رقم ٢٢

(اللوحة رقم ٢٦ - الصورة العليا)

٢٤- دينار حمداني :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٣,٦ جم

القطر : ٢٣ ملم

مثل رقم ٢٢

(لوحة رقم ٢٦)

٢٥- دينار حمداني :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٣,٨ جم

القطر : ٢٢ ملم

مثل رقم ٢٢

(لوحة رقم ٢٧ - الصورة العليا)

٢٦- دينار حمداني :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,٢ جم

القطر : ٢٣ ملم

مثل رقم ٢٢

(اللوحة رقم ٢٧)

٢٧ - دينار أخشيدي :

مكان الحفظ : متحف دمشق

الوزن : ٤,١٥ جم

القطر : ٢١ ملم

الوجه: مركز : لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

أبو منصور بن

أمير المؤمنين

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثنتين وثلثين وثلثمائة

هامش خارجي : مثل رقم ١٥

الظهر: مركز : لله

محمد

رسول

الله

المتقي لله

الأخشيد

هامش : مثل رقم ١٥

(اللوحة رقم ٢٤)

٢٨- دينار ساماني :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,٢ جم

القطر : ٢٤ ملم

الوجه: مركز : محمود

لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الولي سيف

الدولة

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة أربع وثمانين وثلثمائة

هامش خارجي : مثل رقم ١٥

الظهر: مركز : لله

محمد رسول الله

الطائع لله

الملك المنصور

نوح بن منصور

هامش : مثل رقم ١٥

(اللوحة رقم ١٩)

٢٩- دينار مرابطي :

مكان الحفظ	:	مجموعة خاصة
الوزن	:	٤,١ جم
القطر	:	٢٥ ملم
الوجه: مركز	:	لا إله إلا الله محمد رسول الله أمير المسلمين علي بن يوسف
هامش	:	ومـــن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.
الظهر: مركز	:	الإمام عبد الله أمير المؤمنين
هامش	:	بســـم الله ضرب هذا الدينار بمدينة فاس سنة ستة عشر وخمسمائة (اللوحة رقم ٧٠)

٣٠ - دينار مرابطي :

مكان الحفظ	:	مجموعة خاصة
الوزن	:	٤ جم
القطر	:	٢٤ ملم
الوجه	:	مثل رقم ٢٩

الظهر: مركز : مثل رقم ٢٩

هامش : بســـم الله هذا الدينار بالمرية سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

(اللوحة رقم ٧١)

٣١- دينار مرابطي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,١ جم

القطر : ٢٦ ملم

الوجه: مركز : لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أمير المسلمين علي بن

يوسف........

الأمير سير

هامش : مثل رقم ٢٩

الظهر: مركز : مثل رقم ٢٩

هامش : بســـم الله ضـــرب هذا الدينار بمراكش عام خمس وعشرين وخمسمائة

(اللوحة رقم ٧٢)

٣٢- دينار مرابطي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,١ جم

القطر : ٢٦ ملم

الوجه: مركز : لا إله إلا الله
محمد رسول الله أمير
المسلمين وناصر الدين
تاشفين بن علي ولي عهده
الأمير إبراهيم
هامش : مثل رقم ٢٩
الظهر: مركز : الإمام
عبد
الله
أمير المؤمنين العبا
سي
هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالمرية
سنة تسع وثلثين وخمسمائة.
(اللوحة رقم ٧٣)

٣٣ – دينار غوري :
مكان الحفظ : متحف قطر الوطني
الوزن : ٤,٣ جم
القطر : ٢٤ ملم
الوجه: مركز : الله أعلى
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
الناصر لدين الله
أمير المؤمنين

وكتب حول المركز

من اليمين، واليسار : الله أعلى

هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

الظهر: مركز : الله أعلى

السلطان الأعظم

غياث الدنيا و

الدين أبوالفتح

محمد بن سام

وكتب حول المركز

من اليمين، واليسار : الله أعلى

هامش : السلطان المعظم معز الدنيا والدين أبو المظفر محمد بن سام في شهور سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

(اللوحة رقم ٢٨)

٣٤ – دينار أيوبي :

مكان الحفظ : متحف دمشق

الوزن : ٧,٣ جم

القطر : ٢١ ملم

الوجه: مركز : الملك الكامل

أبو المعالي محمد

بن أبي بكر

هامش : لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره (على الدين) كله

الظهر: مركز : الإمام المنصور

أبوجعفر المستنصر

بالله أمير المؤمنين

هامش : بســـم الله (الـــرحمن الرحيم ضرب) هذا الدينار

بالقاهرة سنة أربع وعشرين وستمائة.

(اللوحة رقم ٣٠)

٣٥- دينار أيوبي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٦,٣ جم

القطر : ٢١ ملم

الوجه: مركز : محمد

الملك العادل

سيف الدين أبو بكر

الملك الكامل

هامش : مثل رقم ٣٠

الظهر: مركز : الإمام

المنصور أبو

جعفر المستنصر

بالله أمير المؤمنين

هامش : بســـم الله الـــرحمن الرحـــيم ضرب هذا الدينار

بالقاهرة سنة سبع وثلثين وستمائة.

(لوحة رقم ٢٩)

٣٦- درهم عباسي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٢,٩ جم

القطر : ٢٦ ملم

الوجه: مركز : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

هامش : بسم الله ضرب هذا الدينر بأرمينية سنة ثمان وأربعين ومئة

الظهر: مركز : محمد
رسول
الله

هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
(اللوحة رقم ١٦)

٣٧- درهم عباسي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٢,٧ جم

القطر : ٢٣ ملم

الوجه: مركز : مثل رقم ٣٦

هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثلث وتسعين ومئة

الظهر : مثل رقم ٣٦
(اللوحة رقم ١٧)

٣٨ – درهم لأحمد بن عبدالله الخجستاني

مكان الحفظ : متحف قطر الوطني

الوزن : ٣,١ جم

القطر : ٢١ ملم

الوجه: مركز : باليمن

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

المعتمد على الله

والسعادة

هامش : اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير

الظهر: مركز : بالنصر

الملك والقدرة لله

الحول والقوة بالله

الوفي أحمد بن عبدالله

والظفر

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بنيسابور سنة سبع وستين ومئتين

هامش خارجي : قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين.

(اللوحة رقم ٦٦)

٣٩- درهم لأحمد بن عبدالله الخجستاني

مكان الحفظ : جمعية النميات الأمريكية بنيويورك

الوزن : ٣,٢ جم

القطر : ٢١ ملم

الوجه : مثل رقم ٣٨

الظهر: مركز : مثل رقم ٣٨

هامش داخلي : بســـم الله ضرب هذا الدرهم بنيسابور سنة ثمان وستين ومئتين

هامش خارجي : مثل رقم ٣٨

(اللوحة رقم ٦٨)

٤٠- درهم لأحمد بن عبدالله الخجستاني

مكان الحفظ : المتحف البريطاني

الوزن : ٣,٢ جم

القطر : ٢٠ ملم

الوجه : مثل رقم ٣٨

الظهر: مركز : مثل رقم ٣٨

هامش داخلي : مثل رقم ٣٩

هامش خارجي : مثل رقم ٣٨

(اللوحة رقم ٦٧)

٤١ - درهم عباسي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن	:	٢,٣ جم
القطر	:	٢٥ ملم
الوجه: مركز	:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
هامش داخلي	:	بســـم الله ضـــرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثلث وعشرين وثلثمائة
هامش خارجي	:	(لله الأمر من قبل ومن) بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر (الله).
الظهر: مركز	:	لله محمد رسول الله الراضي بالله
هامش	:	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
		(اللوحة رقم ٦٢)

٤٢ – درهم عباسي	:	
مكان الحفظ	:	المتحف البريطاني
الوزن	:	٢,٤ جم
القطر	:	٢٤ ملم
الوجه: مركز	:	مثل رقم ٤١
هامش داخلي	:	بســـم الله ضـــرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة خمس وعشرين وثلثمائة

هامش خارجي : مثل رقم ٤١

الظهر : مثل رقم ٤١

(اللوحة رقم ٦٣)

٤٣ - درهم رسولي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ١,٨ جم

القطر : ٢٥ ملم

الوجه: مركز : بسم الله الرحمن الرحيم
لا إله إلا الله محمد
رسول الله أرسله
بالهدى ودين
الحق

هامش : ليظهره على الدين كله أبو بكر عمر عثمان علي رضي الله عنهم

الظهر: مركز : عمر
السلطان الملك
المظفر شمس الدين
يوسف بن الملك
المنصور

هامش : الإمـــام المستعصم بالله أمير المؤمنين ضرب بزبيد سنة خمسين وستمائة.

(اللوحة رقم ٣١)

٤٤- سدس درهم رسي :

مكان الحفظ	:	مجموعة خاصة
الوزن	:	٠,٤ جم
القطر	:	١٣ ملم
الوجه: مركز	:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله
هامش	:	ضرب هذا الدرهم بصعدة
الظهر: مركز	:	الهادي إ لى الحق أمير المؤمنين
هامش	:	قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا.

(اللوحة رقم ٥١)

٤٥- سدس درهم رسي :

مكان الحفظ	:	مجموعة خاصة
الوزن	:	٠,٦ جم
القطر	:	١٤ ملم

مثل رقم ٤٤

(اللوحة رقم ٥٢)

٤٦- سدس درهم رسي:

مكان الحفظ	:	مجموعة خاصة
الوزن	:	٠,٥ جم

القطر	:	١٥ملم
		مثل رقم ٤٤
		(اللوحة رقم ٥٣)

٤٧- سدس درهم رسي :

مكان الحفظ	:	مجموعة خاصة
الوزن	:	٠,٥ جم
القطر	:	١٤ ملم
الوجه	:	مثل رقم ٤٤
الظهر: مركز	:	الراضي بالله أمير المؤمنين
هامش	:	مثل رقم ٤٤
		(اللوحة رقم ٥٤)

٤٨ - سدس درهم رسي:

مكان الحفظ	:	مجموعة خاصة
الوزن	:	٠,٤ جم
القطر	:	١٣ ملم
الوجه	:	مثل رقم ٤٤
الظهر: مركز	:	الناصر لد ين الله أمير المؤمنين
هامش	:	مثل رقم ٤٤
		(اللوحة رقم ٥٥)

٤٩ - سدس درهم رسي:

مكان الحفظ	:	مجموعة خاصة
الوزن	:	٠,٢ جم
القطر	:	١٤ ملم
الوجه: مركز	:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول (الله)
هامش	:	مثل رقم ٤٤
الظهر: مركز	:	مثل رقم ٤٨
هامش	:	مثل رقم ٤٤

(اللوحة رقم ٥٦)

٥٠ - سدس درهم رسي:

مكان الحفظ	:	مجموعة خاصة
الوزن	:	٠,٤ جم
القطر	:	١٣ ملم
الوجه	:	مثل رقم ٤٤
الظهر: مركز	:	المنصور بالله أمير المؤمنين
هامش	:	مثل رقم ٤٤

(اللوحة رقم ٥٧)

٥١ – سدس درهم رسي:

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٠,٤ جم

القطر : ١٤ ملم

الوجه : مثل رقم ٤٤

الظهر: مركز : المهدي با
لله أمير
المؤمنين

هامش : مثل رقم ٤٤

(اللوحة رقم ٥٨)

٥٢ – دينار فاطمي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,٢ جم

القطر : ٢١ ملم

الوجه: مركز : محمد رسول الله
علي ولي الله

هامش داخلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له

هامش خارجي : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله.

الظهر: مركز : الحاكم بأمر الله
أمير المؤمنين

هامش داخلي : الإمام عبدالله ووليه...

هامش خارجي : بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة...

(اللوحة رقم ٣٨)

٥٣- دينار فاطمي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,٢ جم

القطر : ٢١ ملم

الوجه: مركز : علي

لا إله إلا الله وحده لا

شريك له محمد

رسول الله

ولي الله

هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره

على الدين كله ولو كره المشركون.

الظهر: مركز : عبدالله

الإمام المنصور أبو علي

الإمام الحاكم بأمر الله

أمير المؤمنين

هامش : بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة اثنتين وأربعمائة.

(اللوحة رقم ٣٩ — الصورة العليا)

٥٤ – دينار فاطمي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,٢ جم

القطر : ٢٢ملم

الوجه: مركز : محمد رسول الله

علي ولي الله

هامش داخلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له

هامش خارجي : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الظهر: مركز : الحاكم بأمر الله
أمير المؤمنين

هامش داخلي : الإمام عبدالله ووليه المنصور أبو علي

هامش خارجي : بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة خمس وأربعمائة.

(اللوحة رقم ٣٩)

٥٥ – دينار فاطمي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,٣ جم

القطر : ٢٠ ملم

الوجه: مركز : محمد رسول الله
علي ولي الله

هامش داخلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له

هامش خارجي : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الظهر: مركز : الظاهر لإعزاز دين
الله أمير المؤمنين

هامش داخلي : الإمام عبدالله ووليه...

هامش خارجي : ضرب هذا الدينر بمصر سنة...

(اللوحة رقم ٤٢)

٥٦ – دينار فاطمي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤ جم

القطر : ٢٢ ملم

الوجه : مثل رقم ٥٥

الظهر: مركز : مثل رقم ٥٥

هامش داخلي : مثل رقم ٥٥

هامش خارجي : بســـم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ست عشر وأربعمائة.

(اللوحة رقم ٤١)

٥٧ – دينار فاطمي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,٣ جم

القطر : ٢٤ ملم

الوجه : مثل رقم ٥٥

الظهر: مركز : مثل رقم ٥٥

هامش داخلي : مثل رقم ٥٥

هامش خارجي : مثل رقم ٥٥

هامش خارجي : بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة..

(اللوحة رقم ٤٠)

٥٨ – دينار فاطمي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,١ جم

القطر : ٢٢ ملم

الوجه: مركز : علي

لا إله إلا الله

وحده لا شريك له

محمد رسول الله

ولي الله

هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الظهر: مركز : معد

الإمام أبو

تميم المستنصر

بالله أمير المؤمنين

هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثمان وثلثين وأربعمائة.

(اللوحة رقم ٤٣)

٥٩ – دينار فاطمي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,٣ جم

القطر : ٢ ملم

مثل رقم ٥٨

(اللوحة رقم ٤٥)

٦٠ – دينار فاطمي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,١ جم

القطر : ٢٣ ملم

الوجه: مركز : لا إله إلا الله

وحده لا شريك له

محمد رسول الله

علي ولي الله

هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الظهر: مركز : مثل رقم ٥٨

هامش : بســـم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر بمصر سنة خمس ... وأربعمائة.

(اللوحة رقم ٤٤)

٦١ – دينار فاطمي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤ جم

القطر : ٢١ ملم

الوجه: مركز : عال

غاية

هامش داخلي : لا إله الله محمد رسول الله علي ولي الله

هامش خارجي : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره (المشركون)

الظهر: مركز : الإمام المنصور

هامش داخلي : أبو علي الآمر لأحكام الله أمير المؤمنين

هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر بالإسكندرية سنة ... وخمسمائة.

(اللوحة رقم ٤٦)

٦٢ – دينار فاطمي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٣,٨ جم

القطر : ٢٠ ملم

الوجه : مثل رقم ٦١

الظهر: مركز : مثل رقم ٦١

هامش داخلي : مثل رقم ٦١

هامش خارجي : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ... وخمسمائة.

(اللوحة رقم ٤٧)

٦٣ – دينار مملوكي :

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٤,٣ جم

القطر : ٢١ ملم

الوجه : الحق

لا إله إلا الله

		محمد رسول الله
		أرسله بالهدى
		ودين
الظهر	:	المؤمنين
		السلطان الملك
		المنصور سيف الدنيا والدين
		قلاون الصالحي قسيم أمير
		(اللوحة رقم ٤٨)

٦٤ – دينار مملوكي :

مكان الحفظ	:	المتحف البريطاني
الوزن	:	٥,٦ جم
القطر	:	٢٣ ملم
الوجه	:	الله
		وما النصر إلا من عند
		لا إله إلا الله محمد
		(رسول) الله أرسله
		(دين الحق)
الظهر	:	بالقاهرة
		السلطان الملك الناصر
		(ناصر) الدنيا والدين حسن
		(لوحة رقم ٧٧)

٦٥ – دينار أيلخاني :

مكان الحفظ	:	جمعية النميات الأمريكية بنيويورك

الوزن : ٥ جم

القطر : ٢١ ملم

الوجه: مركز : الحمد لله
لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
محمد رسول الله
صلى الله عليه
وسلم

هامش : بسم الله ضرب هذا الدينار بالموصل سنة اثنين وستين وستمائة

هامش خارجي : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر: مركز : منكو
قاان الأعظم
هولاكو خان
المعظم
زيدت عظمتهما
الأمم

وكتب حول المركز

من اليمين : مالك

ومن اليسار : رقاب

هامش : قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير.

(اللوحة رقم ٦٩)

٦٦ – درهم أيلخاني :

مكان الحفظ : المتحف البريطاني

الوزن : ٥ جم

القطر : ٢٠ ملم

الوجه: مركز : لا إله إلا

الله محمد

رسول الله

أبو بكر

عمر عثمان علي

هامش : فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم

الظهر: مركز : في أيام دولة السلطان

الأعظم أبو سعيد

خلد الله ملكه

هامش : ضرب – في – سنة – تسع – عشر – وسبع – مائة.

(اللوحة رقم ٧٨)

٦٧ – درهم أيلخاني :

مكان الحفظ : جمعية النميات الأمريكية

الوزن : ٥,٤ جم

القطر : ٢٠ ملم

الوجه: مركز : لله

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أبو بكر

عمر عثمان علي

هامش : مثل رقم ٦٦

الظهر: مركز : ضرب

في أيام دولة السلطان

الأعظم أبو سعيد

خلد الله ملكه

هامش : في - سنة - عشر - ين - و - سبع - مائة

(اللوحة رقم ٧٩)

٦٨- دينار أندلسي (عبدالرحمن الناصر لدين الله)

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٣,٩ جم

القطر : ١٩ ملم

الوجه: مركز : لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

قاسم

هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الظهر: مركز : الإمام الناصر

لدين الله عبد الرحمن

أمير المؤمنين

هامش : بسم الله ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة إحدى وثلثين وثلثمائة.

(اللوحة رقم ٣٣)

٦٩ – دينار أندلسي (الحكم المستنصر)

مكان الحفظ	:	متحف الفن الإسلامي بالقاهرة
الوزن	:	٣,٨ جم
القطر	:	١٩ ملم
الوجه: مركز	:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
هامش	:	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين (كله)
الظهر: مركز	:	الإمام الحكم أمير المؤمنين المستنصر بالله محمد
هامش	:	بســـم الله ضرب هذا الدينر بمدينة الزهراء في سنة ستين وثلثمائة. (اللوحة رقم ٣٦)

٧٠– دينار أندلسي (علي بن سعد – مملكة غرناطة)

مكان الحفظ	:	متحف قطر الوطني
الوزن	:	٤,٥ جم
القطر	:	٢٥ ملم
الوجه: مركز	:	يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله

لعلكم تفلحون

ما بين المربع والدائرة: طبع - بمدينة - غرناطة - حرسها الله

الظهر: مركز : عبدالله الغالب
بالله علي بن سعد بن
علي بن يوسف بن محمد
ابن يوسف بن إسمعيل بن
نصر أيده الله بنصره

ما بين المربع والدائرة: لا غالب إلا الله - لا غالب إلا الله - لا غالب إلا الله- لا غالب إلا الله.

(اللوحة رقم ٨٠)

٧١ - درهم أندلسي (عبدالرحمن الناصر لدين الله)

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٢,٩ جم

القطر : ٢٣ ملم

الوجه: مركز : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

هامش : بسـم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الزهراء سنة ثنتين وأربعين وثلثمائة

الظهر: مركز : مثل رقم ٦٨

هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

(اللوحة رقم ٣٤)

٧٢ – درهم أندلسي (عبدالرحمن الناصر لدين الله)

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٢,٤ جم

القطر : ٢١ ملم

الوجه: مركز : مثل رقم ٧١

هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الزهراء سنة سبع وأربعين وثلثمائة

الظهر: مركز : مثل رقم ٦٨

هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو (كره المشركون)

(اللوحة رقم ٣٥)

٧٣– درهم أندلسي (الحكم المستنصر)

مكان الحفظ : مجموعة خاصة

الوزن : ٧,١ جم

القطر : ٢٣ ملم

مركز : مثل رقم ٧١

هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الزهراء سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة

الظهر: مركز : عبد
الإمام الحكم
أمير المؤمنين
المستنصر بالله

هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

(اللوحة رقم ٣٧)

٧٤- دينار لبني زيان :

مكان الحفظ : متحف دمشق

الوزن : ٤ جم

القطر : ٢١ ملم

الوجه: مركز : الواحد الله
محمد رسول الله
القرآن كلام الله

مابين المربع والدائرة : بســـم الله الرحمن الرحيم - صلى الله على سيدنا محمد - وإلهكم إله واحد - لا إله إلا هو الرحمن الرحيم

الظهر: مركز : الشكر لله
والمنة لله
والحول والقوة بالله

مابين المربع والدائرة : هـــو الأول والآخر - والظاهر والباطـــن - وهو بكل - شيء عليم.

(اللوحة رقم ٧٤)

٧٥- دينار لبني زيان :

مكان الحفظ : جمعية النميات الأمريكية بنيويورك

الوزن : ٣,٨ جم

القطر : ٢١ ملم

مثل رقم ٧٤

(اللوحة رقم ٧٥)

٧٦ – دينار للسلطان المريني أبي العباس أحمد

الوجه: مركز : بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد

الحمد لله وحده

محمد رسول الله

مابين المربع والدائرة : وإلهكـــم – إلــه واحد لا – إله إلا هو – الرحمن الرحيم

الظهر: مركز : ضرب بمدينة فاس

عن أمر عبدالله

المستنصر بالله

أحمد أمير المسلمين

ابن الخلفاء الراشدين

مابين المربع والدائرة : هو الأول والآ – خر والظاهر – والباطن وهو – بكل شيء عليم.

(اللوحة رقم ٧٦)



جداول الآيات القرآنية

على المسكوكات الإسلامية

- المسكوكات الأموية.
- مسكوكات الخارجين على الخلافة الأموية.
- المسكوكات العباسية.
- مسكوكات الدول التابعة للخلافة العباسية.
- مسكوكات الخارجين على الخلافة العباسية في شرق العالم الإسلامي.
- مسكوكات الخارجين على الخلافة العباسية في غرب العالم الإسلامي.
- مسكوكات الدول التي قامت بعد سقوط الخلافة العباسية.

الآيات القرآنية

على المسكوكات الأموية

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	أسماء الخلفاء
١	هـــو الـــذي أرسل رســـوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كــره المشركون.	التوبة	٣٣	نقشت على المسكوكات الأموية مـــنذ تعريـــبها ســـنة ٧٧هـــ، واســـتمرت حتى سقوط الخلافة الأموية سنة ١٣٢هـــ
٢	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد.	الإخلاص	١-٤	نقشت على المسكوكات الأموية مـــنذ التعريب واستمرت حتى سقوط الخلافة الأموية

الآيات القرآنية

على مسكوكات الخارجين على الخلافة الأموية

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	أسماء الخارجين
١	العزة لله جميعًا.	النساء	١٣٩	عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث ٨٠-٨٥هـــ.
٢	هـــو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحـــق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	التوبة	٣٣	الثورة العباسية ١٢٧-١٣٢هـــ. الضـــحاك بن قيس الشيباني ١٢٧ - ١٢٨هـــ.
٣	قل لا أسألكم عليه أجـــرًا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نـــزد له فيها حسنًا.	الشورى	٢٣	الثورة العباسية ١٢٧-١٣٢هـــ. عـــبدالله بـــن معاويـــة ١٢٧-١٢٩هـــ
٤	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.	الإخلاص	١-٤	الـــثـــورة العباســـــية ١٢٧-١٣٢هـــ. الضـــحاك بن قيس الشيباني ١٢٧-١٢٨هـــ.

الآيات القرآنية
على المسكوكات العباسية

م	الآيــة	السورة	رقم الآية	أسماء الخفاء
١	القوة لله جميعًا.	البقرة	٦٥	ظهرت على مسكوكات الخليفة المعــتمد بعد القضاء على ثورة الزنج سنة ٢٧٠هـــ
٢	الله لا إلــه إلاهــو الحـــي القيـــوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه.	البقرة	٢٥٥	نقشــت عــلى دينار تذكاري للخليفة المستضيء سنة ٥٧٥هـــ
٣	ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها.	الأعراف	١٨٠	نقشــت عــلى دينار تذكاري للخليفة المستضيء سنة ٥٧٥هـــ.
٤	هـــو الذي أرســل رسوله بالهدى ودين الحــق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	التوبة	٣٣	ظهــرت عــلى المســكوكات العباســية منذ سنة ١٣٢هـــ، وحتى سنة ٦٥٦هـــ.
٥	حســبي الله لا إله إلاهـــو عـــليه توكلت وهـــو رب العرش العظيم.	التوبة	١٢٩	نقشــت على نقد ضربه الخليفة هــارون الرشــيد بمناسبة تولية العهد لابنه الأمين.

٦	قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين.	الإسراء	٨١-٨٢	نقشت على درهم ضرب سنة ٣٠٠هـ لم تسجل عليه أية أسماء، وعلى دينارين ضرب بيشة سنتي ٣٣٧،٣٤٠هـ باسم الخليفة المطيع لله
٧	لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	الروم	٤-٥	ظهرت على النقود في عصر الخليفة المأمون، فنقشت على الدراهم منذ سنة١٩٩هـ، وعلى الدنانير منذ سنة ٢٠٦هـ، واستمرت حتى سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ.
٨	الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور.	فاطر	٣٤	نقشت على درهم للخليفة الراضي ضرب سنة ٣٢٥هـ.
٩	الملك اليوم لله الواحد القهار.	غافر	١٦	نقشت على درهم ضرب سنة ٣٠٠هـ
١٠	قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى.	الشورى	٢٣	نقشت على مسكوكات الثورة العباسية وظلت تسجل على المسكوكات العباسية حتى سنة ١٣٦هـ.
١١	نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين.	الصف	١٣	ظهرت على مسكوكات الخليفة المستنصر منذ سنة ٦٣٥هـ، ثم على مسكوكات المستعصم

١٢	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.	الإخلاص	١-٤	كانت من الآيات التي نقشت على مسكوكات الثورة العباسية ثم نقشت على المسكوكات العباسية حتى سنة ١٣٣هـ، وحذفت لتحل محلها الرسالة المحمدية: محمد/ رسول/ الله،ثم ظهرت الآيات من ١-٤ من سورة الإخلاص على درهم ضرب سنة ٣٠٠هـ لم تسجل عليه أية أسماء.

الآيات القرآنية

على مسكوكات الدول التابعة للخلافة العباسية

م	الآيــة	السورة	رقم الآية	أسماء الحكام
١	الحمـــــد لله رب العالمين.	الفاتحة	٢	مملكة بني هود بمرسية : محمد بن يوسف بن هود ٦٢٥-٦٣٥هـــ. (خطـب للخليفة العباســي المستنصر بالله، ونقش اسمه على النقود) بهاء الدولة محمد بن هود ٦٣٨-٦٥٩هـــ. (اعترف بهاء الدولة بالخلافــة العباسية، وأشار إلى الخـــلفاء العباســيين على نقوده بصيغة "القائم بدعوة الله الخليفة العباسي أمير المؤمنين")
٢	الله لا إلــه إلا هو الحــي القيــوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه.	البقرة	٢٥٥	السلاجقة: أ - السلطان بركيارق ٤٨٧-٤٩٨هـــ. ب - السلطان محمد بن ملكشاه ٥٦٦-٥٧٥هـــ.
٣	واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون.	البقرة	٢٨١	الدولة الحمادية يحيى بـــن العزيـــز بالله ٥١٥-٥٤٧هـــ.

٤	الـــلهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنـــزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتـــذل مـــن تشاء بيدك الخير.	آل عمران	٢٦	أحمـــد بن عبدالله الخجستاني – نيسابور ٢٦١–٢٦٨هـــ.
٥	ومـــن يبتـــغ غير الإسلام دينـــا فلن يقـــبل منه وهو في الآخـــــرة مـــــن الخاسرين.	آل عمران	٨٥	١ – المرابطون : أ – أبـــو بكر بن عمر ٤٤٨–٤٨٠هـــ. ب – إبراهـــيم بـــن أبي بكـــر ٤٦٢–٤٦٤هـــ . ج – يوسف بن تاشفين ٤٥٣–٥٠٠هـــ. د – عـــلي بن يوسف ٥٠٠–٥٣٧هـــ. هـــ – تاشفين بن علي ٥٣٧–٥٤٠هـــ. و – إسحاق بن علي ٥٤٠هـــ. ٢ – إمـــارة بني جامع الهلاليين في قابس (تأسست فيما بعد سنة ٤٨٩هـــ). ٣ – القاضي أبو الفضل عياض (سبتة سنة ٥٤٢هـــ). ٤ – مملكة مرسية: محمد بن سعد بن مردنيش ٥٤٢–٥٦٦هـــــ.(خطب محمد بن ســعد للخليفة العباسي المقتفي لأمر الله وذكر اسمه على النقود)

٦	هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	التوبة	٣٣	دولة الأغالبة ١٨٤-٢٩٦هـ. الدولة الطاهرية ٢٠٥-٢٥٩هـ. الدولة الطولونية٢٥٤-٢٩٢هـ. الدولة السامانية ٢٦١-٣٨٩هـ. بنو بويه ٣٢٠-٤٤٧هـ. القراخانيون ٣٢٠-٦٠٩هـ. الدولة الأخشيدية ٣٢٣-٣٥٨ هـ. بنو حسنويه ٣٤٨-٤٠٦هـ. الدولة الغزنوية ٣٥١-٥٨٣هـ. بنو عقيل ٣٨٦-٤٨٩هـ. بنو كاكويه ٣٩٨-٤٤٣هـ. السلاجقة. الدولة الغورية ٤٩٣-٦٢١هـ. بنو بوري (أتابكة دمشق) ٤٩٧-٥٤٩هـ. بنو زنكي (أتابكة الموصل) ٥٢١-٦٣١هـ. الدولة الخوارزمية. بنو رسول ٦٢٦-٨٥٨هـ.
٧	وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.	الأعراف	٤٣	مملكة بني هود بمرسية : محمد بن يوسف بن هود ٦٢٥-٦٣٥هـ.
٨	والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها في سبيل الله .	التوبة	٣٤	نقشت على درهم ضرب الطايقان سنة ٣٧٦هـ لنوح بن منصور الساماني.

٩	قاتلو الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين.	التوبة	١٢٣	أحمد بن عبدالله الخجستاني - نيسابور ٢٦١-٢٦٨هـ.
١٠	قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً وننزل من القرآن ما هو شفاء.	الإسراء	٨١-٨٢	الدولة الزيادية أ - أبو الجيش إسحاق بن إبراهيم ٢٩١-٣٧١هـ. ب - المظفر بن علي (دينار ضرب عثر سنة ٤٠٣هـ). أمراء بني طرف حكام مخلاف عثر : أ - أبوعلي محمد بن القاسم ب - أبويعفر السمو بن محمد ج - أبومحمد المعمر بن محمد د - الفرج الطرفي
١١	لا قوة إلا بالله.	الكهف	٣٩	المرابطون. محمد بن يوسف بن هود ٦٢٥-٦٣٥هـ
١٢	لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	الروم	٤،٥	الدولة الزيادية ٢٠٤-٤١٢هـ. الدولة الطاهرية ٢٠٥-٢٥٩هـ. الدولة الطولونية ٢٥٤-٢٩٢هـ. الدولة السامانية ٢٦١-٣٨٩هـ. القراخانيون ٣٢٢-٦٠٩هـ.

				الدولـــة الأخشيديـــة ٣٢٣ – ٣٥٨هـــ. الدولة الغزنوية ٣٥١-٣٥٨٣هــ. السلاجقة. بـــنو جستان، ومن نقودهم التي نقشـــت عليها هذه الآية دينار ضرب بـــردبار سنة ٣٦١هـــ للملك مانادا بن جستان. القرامطة: ظهرت على نقودهم المضــروبة في فلسطين، وطبرية، ودمشـــق خلال الفترة من سنة ٣٦١-٣٦٧هـــــ. (نقش على تلك النقود اسم الخليفة العباسي المطيع لله) بنو زنكي (أتابكة الموصل) ٥٢١ -٦٣١هـــ.
١٣	ومن يوق شح نفسه فأولـــئك هـــم المفلحون.	الحشر	٩	نقشـــت على نقدٍ ضربه الحسن ابـــن طاهـــر عامل السامانيين بسجستان سنة ٣٦٧هـــ.
١٤	هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك.	الحشر	٢٢،٢٣	نقشـــت على دينار ضرب بلخ ســـنة ٤٩١هـــ للســـلطان السلجوقي بركيارق.

١٥	ربـنا عليك توكلنا وإليـك أنبنا وإليك المصير.	الممتحنة	٤	المرابطون: سجلت على ثلاثة دراهم لعلي ابـن يوسف ٥٠٠-٥٣٧هـ ضـرب غرناطة لم يظهر عليها تاريخ الضرب.
١٦	نصـر من الله وفتح قريب.	الصف	١٣	الدولة السامانية: أ - نصر بن أحمد. درهم ضرب المحمدية سنة ٣٢٩هـ. ب - منصـور بن نوح. فلس ضرب فروان سنة ٣٦٥هـ. مملكة بني هود بمرسية: بهاء الدولة محمد بن هود ٦٣٨-٦٥٩هـ. أتابكة الموصل: بـدر الدين لؤلؤ. فلسان ضرب الجزيرة سنتي ٦٤٩،٦٤٧هـ.
١٧	ومـن يتوكل على الله فهـو حسبه إن الله بالغ أمره.	الطلاق	٣	مملكة بني هود بمرسية: محمد بن يوسف بن هود ٦٢٥-٦٣٥هـ.
١٨	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد.	الإخلاص	١-٤	درهم للأغالبة ضرب صقلية سنة ٢١٦هـ. نقـد لمنصور بن نوح الساماني ضرب سمرقند سنة ٣٥٧هـ. ديناران لبني بويه أحدهما ضرب

				المحمدية سنة ٣٨٠هـ، والآخر ضرب سنة ٤٠٦هـ. دينار لبني كاكويه ضرب أصفهان سنة ٤١٣هـ. دينار للسلطان بركيارق السلجوقي ضرب بلخ سنة ٤٩١هـ. نقد للسلطان محمود السلجوقي ضرب أصفهان سنة ٥١٢ هـ.

الآيات القرآنية على مسكوكات

الخارجين على الخلافة العباسية

في شرق العالم الإسلامي

م	الآيـة	السورة	رقم الآية	أسماء الحكام
١	العزة لله.	النساء	٣٩	منصور بن جمهور ١٣٢-١٣٤هـ.
٢	ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون.	المائدة	٤٤	نقشت على دينار لصاحب الزنج ضرب المدينة المختارة سنة ٢٦١هـ.
٣	هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	التوبة	٣٣	درهمان عليهما شعارات الخوارج ضرب سنة ١٣٣هـ أحدهما ضرب بيرد، والآخر ضرب تنبوك. ولاة مصر أثناء الصراع بين الأمين والمأمون: أ - عباد بن محمد البلخي ١٩٦-١٩٨هـ. ب - المطلب بن عبدالله الخزاعي ١٩٩-٢٠٠هـ. ج - السري بن الحكم ٢٠٠-٢٠٥هـ. د - محمد بن السري ٢٠٥-٢٠٦هـ. هـ عبيدالله بن السري ٢٠٦-٢١١هـ.

				دولة بني الرسي باليمن: أ - الإمام الهادي ٢٨٤-٢٩٨هـ. ب - الإمام يوسف الداعي ٣٦٨ - ٣٨٩ هـ ؛ ٣٩٣-٤٠٣ هـ. أرسلان البساسيري: أثناء سيطرته على بغداد سنتي ٤٥٠، ٤٥١هـ. الباطنية: علاء الدين بن الحسن ٦١٨-٦٥٦هـ.
٤	إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله.	التوبة	١١١	نقشت على دينار لصاحب الزنج ضرب المدينة المختارة سنة ٢٦١هـ.
٥	أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون.	يونس	٣٥	نقشت على درهم ضربه لَيْلِيّ بن النعمان في نيسابور سنة ٣٠٩هـ، وهو أحد ولاة الدولة العلوية بطبرستان.
٦	وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء.	الإسراء	٨١	إبراهيم بن عبدالله بن الحسن: درهمان ضرب البصرة سنة ١٤٥هـ أثناء ثورته وأخيه محمد النفس الزكية. دولة الأدارسة بالمغرب الأقصى:

				أ – إدريـــس بن عبدالله ١٧٢–١٧٧هـــ. ب – إدريس بن إدريس ١٨٧–٢١٣هـــ. إبراهيم بن موسىالعلوي: نقـــد فضي ضرب اليمن سنة ٢٠٠هـــ. دولة بني الرسي: أ – الإمـــام الهـــادي إلى الحق ٢٨٤– ٢٩٨هـــ. ب – الإمام الراضي بالله ٢٩٨–٣٠٠هـــ. ج – الإمـــام الناصـــر لدين الله ٣٠١–٣٢٢هـــ. د – الإمام المنصور بالله ٣٨٩–٣٩٣هـــ. هـــ الإمـــام المهدي لدين الله ٦٤٦– ٦٥٦هـــ.
٧	أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير.	الحج	٣٩	الدولة العلوية بطبرستان: أ – الحســـن بن زيـــد ٢٥٠–٢٧٠ هـــ. ب – محمـــد بن زيد ٢٧٠ –٢٧٨هـــ. ج – الحسن بن القاسم ٣٠٤–٣١٦هـــ.

٨	لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	الروم	٤،٥	دولة بني الرسي: أ - الإمام الهادي إلى الحق ٢٨٤-٢٩٨هـ. ب - الإمام يوسف الداعي ٣٦٨-٣٨٩هـ ؛ ٣٩٣ - ٤٠٣هـ. ج - الإمام المنصور بالله ٣٨٩-٣٩٣هـ.
٩	إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا.	الأحزاب	٣٣	الدولة العلوية بطبرستان: أ - الحسن بن زيد ٢٥٠-٢٧٠هـ. ب- محمد بن زيد ٢٧٠ - ٢٧٨هـ. ج - الحسن بن القاسم ٣٠٤-٣١٦هـ.
١٠	قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنًا.	الشورى	٢٣	الدولة العلوية بطبرستان: أ - الحسن بن زيد ٢٥٠-٢٧٠هـ. ب - الحسن بن القاسم ٣٠٤-٣١٦هـ.
١١	إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفًا كأنهم بنيان مرصوص.	الصف	٤	أبو السرايا السري بن منصور الشيباني سنة ١٩٩هـ.

١٢	قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوًا أحد.	الإخلاص	١-٤	الخوارج: درهمان عليهما شعارات الخوارج ضرب سنة ١٣٣هـ أحدهما ضرب بيبرد والآخر ضرب تنبوك. دولة بني الرسي: أ – الإمام الهادي إلى الحق ٢٨٤-٢٩٨هـ. ب – الإمام الراضي بالله ٢٩٨-٣٠٠هـ. ج – الإمام الناصر لدين الله ٣٠١- ٣٢٢هـ. الدولة العلوية بطبرستان: الحسن بن القاسم ٣٠٤-٣١٦هـ.

الآيات القرآنية على مسكوكات
الخارجين على الخلافة العباسية
في غرب العالم الإسلامي

- الدولة الأموية بالأندلس.
- الأدارسة.
- الفاطميون.
- الموحدون.
- بنو حفص.
- بنو زيان.
- بنو مرين.
- ملوك الطوائف بالأندلس.

الآيات القرآنية

على مسكوكات الدولة الأموية بالأندلس

م	الآيــة	السورة	رقم الآية	أسماء الحكام
١	هــو الذي أرســل رسوله بالهدى ودين الحــق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	التوبة	٣٣	عبدالرحمن بن معاوية (الداخل) ١٣٨-١٧٢هـ. هشــام بن عبدالرحمن ١٧٢-١٨٠هـ. الحكم بن هشام١٨٠-٢٠٦هـ. عبدالرحــمن بن الحكم ٢٠٦-٢٣٨هـ. محمــد بــن عبدالرحمن ٢٣٨-٢٧٣هـ. المنذر بن محمد ٢٧٣-٢٧٥هـ. عبدالله بن محمد ٢٧٥-٣٠٠هـ. عــبدالرحمــن الناصر لدين الله ٣٠٠-٣٥٠هـ. الحكم المستنصر ٣٥٠-٣٦٦هـ. هشام المؤيد ٣٦٦-٣٩٩هـ ؛ ٤٠٠-٤٠٣هـ. ســليمان المستعين بالله ٤٠٣-٤٠٧هـ.

				علي بن حمود ٤٠٧-٤٠٨هـ. القاسم بن حمود٤٠٨- ٤١٢هـ يحيى بن علي بن حمود ٤١٢-٤١٣هـ. القاسم بن حمود ٤١٣-٤١٤هـ
٢	لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	الروم	٤،٥	عبدالرحمن الناصر لدين الله ٣٠٠-٣٥٠هـ.
٣	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.	الإخلاص	١-٤	نقشت على مسكوكات عبدالرحمن الداخل واستمرت إلى عهد الناصر لدين الله.

الآيات القرآنية

على مسكوكات الأدارسة

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	أسماء الحكام
١	هـــو الـــذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحـــق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	التوبة	٣٣	إدريس بـــن عبـــدالله ١٧٢-١٧٧هـــ. إدريـــس بن إدريـــس ١٨٧-٢١٣هـــ. محمـــد بـــن إدريـــس ٢١٣-٢٢١هـــ. علي بن محمد ٢٢١-٢٣٤هـــ. محمـــد بن إدريس الثاني ٤٣٩-٤٤٦هـــ.
٢	قل جاء الحق وزهق الـــباطل إن الباطل كان زهوقاً.	الإسراء	٨١	إدريـــــس بـــن عبدالله ١٧٢ - ١٧٧هـــ إدريـــس بن إدريـــس ١٨٧-٢١٣هـــ
٣	لله الأمـــر من قبل ومـــن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	الروم	٤،٥	نقشـــت على درهم ضرب سنة ٢٨٧هـــــ في عهـــد أحمد بن عيسى.

الآيات القرآنية
على المسكوكات الفاطمية

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	أسماء الخلفاء
١	الحمـــــد لله رب العالمين	الفاتحة	٢	نقشـت على المسكوكات التي ضـربها أبوعبدالله الشيعي قبل وصـول الخليفة عبيدالله المهدي إلى القيروان ٢٩٦-١٩٧هـ.
٢	أم يحسـدون الناس عـلى ما آتاهم الله من فضله فقد أتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمـة وأتيناهم ملكًا عظيمًا.	النساء	٥٤	الحـاكـم بأمـر الله ٣٨٦ - ٤١١هـ.
٣	وتمت كلمت ربك صـدقًا وعـدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم.	الأنعام	١١٥	القائم بأمر الله ٣٢٢-٣٣٤هـ المنصور بالله ٣٤٤-٣٤١هـ. الحاكم بأمر الله ٣٨٦-٤١١هـ
٤	هـو الـذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحـق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	التوبة	٣٣	أبـو عبدالله الشـيعي ٢٩٦-٢٩٧هـ. عبيدالله المهدي ٢٩٧-٣٢٢هـ، واسـتمرت الآية بعد ذلك على نقـود الخلفـاء الفاطميين حتى سقوط الخلافة الفاطمية سـنة ٥٦٧هـ.
٥	محمـد رسول الله والذين معه أشداء.	الفتح	٢٩	العاضد ٥٥٥-٥٦٧هـ.

الآيات القرآنية

على مسكوكات الدول التابعة للخلافة الفاطمية

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	أسماء الحكام
١	هو الـــذي أرســـل رسوله بالهدى ودين الحـــق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	التوبة	٣٣	دولة بني زيري ٣٦٢-٥٤٣هـ دولة بني حماد ٤٠٨-٥٤٧هـ. دولة بني صليح ٤٢٩-٤٩٢هـ
٢	لله الأمـــر من قبل ومـــن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	الروم	٥،٤	دولة بني صليح: المكرم أحمد ٤٧٣-٤٨٤هـ.
٣	ومـــن يتوكل على الله فهـــو حسبه إن الله بـــالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرًا.	الطلاق	٣	دولة بني زريع: عمـــران بـــن محمد ٥٤٨-٥٦٠هـ.

الآيات القرآنية

على نقود مسكوكات الخارجين على الخلافة الفاطمية

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	أسماء الخارجين
١	ومن يبتـــغ غيـــر الإســـلام دينًا فلن يقبل منه.	آل عمران	٨٥	المعز بن باديس، من حكام دولة بـــني زيري تولّى الحكم من سنة ٤٠٧إلى سنة ٤٥٣هــ، ظهرت هذه الآية على مسكوكاته أثناء خروجه على الفاطميين في الفترة من سنة ٤٤٠إلى سنة ٤٤٩هـــ.
٢	العزة لله	النساء	١٣٩	أبو يزيد مخلد بن كيداد ٣١٦-٣٣٦هـــ.
٣	فـــالذين آمـــنوا به وعـــزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أؤلئك هم المفلحون.	الأعراف	١٥٧	أبو يزيد مخلد بن كيداد ٣١٦-٣٣٦هـــ.
٤	هـــو الذي أرســـل رسوله بالهدى ودين الحـــق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	التوبة	٣٣	أبو يزيد مخلد بن كيداد ٣١٦-٣٣٦هـــ. المعز بن باديس ٤٠٧-٤٥٣هـــ. الشاكر لله ٣٢٢-٣٤٧هـــ.

٥	ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر.	الأنبياء	١٠٥	المعز بن باديس أثناء خروجه على الفاطميين ٤٤٠-٤٤٩هـ.
٦	الحق المبين.	النمل	٧٩	أبو يزيد مخلد بن كيداد ٣١٦-٣٣٦هـ.
٧	يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله.	الأحزاب	٤٥-٤٦	المعز بن باديس أثناء خروجه على الفاطميين ٤٤٠-٤٤٩هـ

الآيات القرآنية

على مسكوكات الموحدين

م	الآيــة	السورة	رقم الآية	أسماء الخلفاء
١	الحمـــــد لله رب العالمين.	الفاتحة	٢	عبد المؤمن بــن علي ٥٢٤ - ٥٥٨هـ
٢	وإلهكم إله واحد لا إلــه إلا هو الرحمن الرحيم.	البقرة	١٦٣	عــبدالمؤمن بــن علي ٥٢٤-٥٥٨هـ. أبو يعقــوب يوســف ٥٥٨-٥٨٠هـ يعقوب المنصور ٥٨٠-٥٩٥هـ محمد الناصر ٥٩٥-٦١٠هـ. يوسف المستنصر ٦١٠-٦٢٠هـ
٣	وما من إله إلا الله.	آل عمران	٦٢	عــبدالمؤمن بــن علي ٥٢٤-٥٥٨هـ.
٤	قل إن الهدى هدى الله.	آل عمران	٧٣	عبدالمــؤمن بــن علي ٥٢٤-٥٥٨هـ.
٥	وما توفيقي إلا بالله.	هود	٨٨	عبدالمؤمــن بــن علي ٥٢٤-٥٥٨هـ. أبو يعقــوب يوســف ٥٥٨-٥٨٠هـ. يعقـــوب المنصــور ٥٨٠-٥٩٥هـ.

٦	الله خير حافظًا وهو أرحم الراحمين.	يوسف	٦٤	نقشت على نقود ضربت بالأندلس عليها شعارات الموحدين، ولم تسجل عليها أية أسماء.
٧	وما بكم من نعمة فمن الله.	النحل	٥٣	عبد المؤمن بن علي ٥٢٤-٥٥٨هـ. أبو يعقوب يوسف٥٥٨-٥٨٠هـ يعقوب المنصور ٥٨٠-٥٩٥هـ محمد الناصر ٥٩٥-٦١٠هـ.
٨	لا قوة إلا بالله.	الكهف	٣٩	عبدالمؤمن بن علي٥٢٤-٥٥٨هـ
٩	وأفوض أمري إلى الله.	غافر	٤٤	عبد المؤمن بن علي ٥٢٤ - ٥٥٨هـ.

الآيات القرآنية

على مسكوكات بني حفص

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	أسماء الحكام
١	الحمـــــــد لله رب العالمين.	الفاتحة	٢	أبــو زكــريا يحيــى ٦٢٥-٦٤٧هـــ.
٢	وإلهكـــم إله واحد لا إلـــه إلا هو الرحمن الرحيم.	البقرة	١٦٣	أبو زكريا يحيى ٦٢٥-٦٤٧هـــ محمد المستنصر ٦٤٧-٦٧٥هـــ. أبـــو إســـحاق إبراهيم ٦٧٨-٦٨١هـــ. أبـــو فـــارس عبدالعزيز ٧٩٦-٨٣٦هـــ.
٣	وما من إله إلا الله.	آل عمران	٦٢	أبو زكريا يحيى ٦٢٥-٦٤٧هـــ.
٤	وما توفيقي إلا بالله.	هود	٨٨	أبو زكريا يحيى ٦٢٥-٦٤٧هـــ.
٥	ومـــا بكم من نعمة فمن الله.	النحل	٥٣	أبو زكريا يحيى ٦٢٥-٦٤٧هـــ.
٦	لا قوة إلا بالله.	الكهف	٣٩	أبو العباس أحمد ٩٤٣-٩٧٧هـــ.
٧	وأفـــوض أمري إلى الله.	غافر	٤٤	أبو زكريا يحيى ٦٢٥- ٦٤٧هـــ.
٨	هـــو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم	الحديد	٣	نقشت على نقود لبني حفص لم تسجل عليها أسماء الحكام.
٩	من يتوكل على الله فهو حسبه وإن الله بالغ أمره	الطلاق	٣	أبوالعباس أحمد ٩٤٣-٩٧٧هـــ

الآيات القرآنية

على مسكوكات بني زيان

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	أسماء الحكام
١	الحمـــــد لله رب العالمين.	الفاتحة	٢	أبـــو تاشـــفين عبدالرحمن الثاني ٧٨٨-٧٩٦هـــ.
٢	وإلهكم إله واحد لا إلـــه إلا هو الرحمن الرحيم.	البقرة	١٦٣	يغمراسن بن زيان٦٢٤-٦٨١هـــ أبـــو حمو موسى الأول ٧٠٧-٧١٨هـــ. أبـــو تاشـــفين عبدالرحمن الأول ٧١٨-٧٣٧هـــ. أبو عبدالله محمد٩١٠-٩٢٣هـــ
٣	ومن يعتصم بالله فقد هـــدي إلى صراط مستقيم.	آل عمران	١٠١	أبـــو عبدالله محمد الرابع ٨٢٧-٨٣١هـــ؛ ٨٣٣-٨٣٤هـــ. أبو العباس أحمد ٨٣٤-٨٨٦هـــ
٤	ومـــا النصر إلا من عـــند الله العزيـــز الحكيم.	آل عمران	١٢٦	أبـــو عـــبـــدالله محمـــد ٩١٠-٩٢٣هـــ.
٥	يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعـــوا الرســـول وأولي الأمر منكم.	النساء	٥٩	أبو عبـــدالله محمد الثاني ٨٠٤-٨١٣هـــ.
٦	ومـــا بكم من نعمة فمن الله.	النحل	٣٩	أبـــو حمـــو موسى الثاني ٧٦٠-٧٩١هـــ.

٧	إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي.	النحل	٩٠	أبو زيان محمد بن موسى ٧٩٦-٨٠٢ هـ.
٨	لا قوة إلا بالله.	الكهف	٣٩	أبو تاشفين عبدالرحمن الثاني ٧٨٨-٧٩٦هـ.
٩	وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات.	النور	٥٥	أبو عبدالله محمد الثاني ٨٠٤-٨١٣هـ.
١٠	هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم .	الحديد	٣	يغمراسن بن زيان ٦٢٤-٦٨١هـ. أبو عبدالله محمد ٩١٠-٩٢٣هـ.
١١	نصر من الله وفتح قريب.	الصف	١٣	أبو عبدالله محمد ٩١٠-٩٢٣هـ.
١٢	ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب.	الطلاق	٢،٣	أبو تاشفين عبدالرحمن الثالث ٨١٣-٨١٤هـ. أبوعبدالله محمد : ٩١-٩٢٣هـ
١٣	ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرًا.	الطلاق	٣	أبو عبدالله محمد الأول ٨٠٢-٨٠٤هـ. أبو مالك عبدالواحد ٨١٤-٨٢٧ هـ؛ ٨٣١-٨٣٣هـ. أبو عبدالله محمد الرابع ٨٢٧-٨٣١هـ؛ ٨٣٣-٨٣٤هـ. أبو عبدالله محمد المتوكل ٨٦٦-٨٧٣هـ.

الآيات القرآنية

على مسكوكات بني مرين

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	أسماء الحكام
١	الحمـــــــد لله رب العالمين	الفاتحة	٢	أبـــو بكر بن عبدالحق ٦٤٢-٦٥٦هـــ
٢	وإلهكم إله واحد لا إلـــه إلا هو الرحمن الرحيم.	البقرة	١٦٣	أبـــو بكر بن عبدالحق ٦٤٢-٦٥٦هـــ. يعقـــوب بـــن عبدالحق ٦٥٦-٦٨٥هـــ. يوســــــف بن يعقوب ٦٨٥-٧٠٦هـــ. أبـــو سعيـــد عثمـــان ٧١٠-٧٣١هـــ. أبـــو عـــنـــان فـــارس ٧٥٢-٧٥٩هـــ. أبـــو ســـالم إبـــراهيم ٧٦٠-٧٦٢هـــ. محمد بن أبي عبدالرحمن ٧٦٣-٧٦٨هـــ. أبـــو فارس عبد العزيز ٧٦٨-٧٧٤هـــ. محمد السعيد ٧٧٤-٧٧٦هـــ. أبو العباس أحمد ٧٧٦-٧٨٦هـــ. فارس المتوكل ٧٩٦-٨١١هـــ.

٣	والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم.	البقرة	٢١٣	أبو الحسن علي بن عثمان ٧٣١-٧٥٢هـ.
٤	ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين	آل عمران	٥٣	عبدالحق بن أبي سعيد عثمان ٨٢٣-٨٦٩هـ.
٥	وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.	آل عمران	١٢٦	يوسف بن يعقوب ٦٨٥-٧٠٦هـ. أبوسعيد عثمان ٧١٠-٧٣١هـ أبو الحسن علي ٧٣١-٧٥٢هـ محمد بن أبي عبدالرحمن ٧٦٣-٧٦٨هـ. أبو العباس أحمد ٧٧٦-٧٨٦هـ
٦	ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين.	الأعراف	٨٩	عبدالحق بن أبي سعيد عثمان ٨٢٣-٨٦٩هـ.
٧	قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل تربصون.	التوبة	٥١،٥٢	أبو عبدالله محمد بن أبي عنان ٧٥٩-٧٦٠هـ.
٨	فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.	التوبة	١٢٩	أبو سالم إبراهيم بن علي ٧٦٠-٧٦٢هـ.

٩	وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.	هود	٨٨	أبو بكر بن عبدالحق ٦٤٢-٦٥٦هـ. عبدالرحمن بن أبي يفلوسن ٧٧٦- ٧٨٤هـ.
١٠	فالله خير حافظًا وهو أرحم الراحمين	يوسف	٦٤	يعقوب بن عبدالحق ٦٥٧-٦٨٥هـ.
١١	وما بكم من نعمة فمن الله.	النحل	٥٣	أبو بكر بن عبدالحق ٦٤٢-٦٥٦هـ. أبوعنان فارس ٧٥٢-٧٥٩هـ. عبد الرحمن بن أبي يفلوسن ٧٧٦-٧٨٤هـ. فارس المتوكل ٧٩٦-٨١١هـ.
١٢	لا قوة إلا بالله.	الكهف	٣٩	نقشت على نقود لبني مرين لم تسجل عليها أسماء.
١٣	وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد.	غافر	٤٤	عبدالرحمن بن أبي يفلوسن ٧٧٦- ٧٨٤هـ.
١٤	إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطًا مستقيمًا.	الفتح	١-٣	أبو زيان محمد بن أبي عبدالرحمن ٧٦٣-٧٦٨هـ. أبو زيان محمد بن أبي فارس عبدالعزيز ٧٧٤-٧٧٦هـ.

١٥	هــو الأول والآخر والظاهروالـــباطن وهــو بكل شــيء عليم.	الحديد	٣	أبــو بكر بن عبدالحق ٦٤٢-٦٥٦هـــ. يوســـف بن يعقوب ٦٨٥-٧٠٦هـــ. أبوسعيد عثمان ٧١٠-٧٣١هـــ أبو زيان محمد بن أبي عبدالرحمن ٧٦٣-٧٦٨هـــ. أبــو فــارس عبدالعزيز ٧٨٦-٧٧٤هـــ. أبــو زيـــان محمد بن أبي فارس عبدالعزيز ٧٧٤-٧٧٦هـــ. أبو العباس أحمد ٧٧٦-٧٨٦هـــ فارس المتوكل ٧٩٦-٨١١هـــ.
١٦	نصــر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين	الصف	١٣	أبــو بكر بن عبدالحق ٦٤٢-٦٥٦هـــ. أبو عنان فارس ٧٥٢-٧٥٩هـــ أبوالعباس أحمد ٧٧٦-٧٨٦هـــ عبدالرحمن بن أبي يفلوسن ٧٧٦-٧٨٤. فارس المتوكل ٧٩٦-٨١١هـــ.
١٧	ومن يتق الله يجعل له مخــرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب.	الطلاق	٢،٣	عبدالرحمن بن أبي يفلوسن ٧٧٦-٧٨٤هـــ.

١٨	ومن يتوكل على الله فهـو حسبه إن الله بـالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرًا.	الطلاق	٣	عـبدالرحمـن بن أبي يفلوسن ٧٧٦- ٧٨٤هـ.
١٩	تـبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير.	الملك	١	أبـو بكر بن عبدالحق ٦٤٢-٦٥٦هـ.
٢٠	وما تشاؤون إلا أن يشاء الله.	الإنسان	٣٠	أبـو بكر بن عبدالحق ٦٤٢-٦٥٦هـ.

الآيات القرآنية

على مسكوكات ملوك الطوائف بالأندلس

م	الآيــة	السورة	رقم الآية	أسماء الحكام
١	وإلهكم إله واحــد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم.	البقرة	١٦٣	مملكة بني هود بمرسية: محمد بن يوسف بن هود ٦٢٥-٦٣٥هـــ. مملكة بني نصر بغرناطة: أ – محمد الأول ب – محمد الثاني ج – محمد الرابع د – يوسف الأول هـــ – محمد الخامس و – محمد الحادي عشر ز – محمد الثاني عشر
٢	الله ولي الذين آمنوا.	البقرة	١٦٣	مملكة بني نصر بغرناطة: نقشــت عــلى درهمين أحدهما ضـــرب غرناطة، والآخر ضرب مالقة.
٣	قــل الــلهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنــزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير.	آل عمران	٢٦	مملكة بني نصر بغرناطة: أ – إسماعيل الأول ب – محمد الرابع ج – يوسف الأول د – محمد الخامس

٤	ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.	آل عمران	٨٥	مملكة مرسية: أ – أحمد بن عبدالملك بن هود ٥٢٤-٥٤٠هـ. ب – عبدالرحمن بن عياض ٥٤٠-٥٤٢هـ.
٥	وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم	آل عمران	١٢٦	مملكة بني نصر بغرناطة: محمد التاسع
٦	يا أيها الذين منوا اصبروا وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون.	آل عمران	٢٠٠	مملكة بني نصر بغرناطة: أ – محمد الخامس ب – محمد السابع ج – يوسف الثالث د – محمد الثامن هـ – محمد التاسع و – سعد بن علي ز – علي بن سعد ح – محمد الثاني عشر
٧	هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	التوبة	٣٣	عباد بن محمد المعتضد بالله ٤٣٣- ٤٦١هـ. أشبيلية. المعتمد بن عباد ٤٦١- ٤٨٤هـ. أشبيلية. مملكة بني الأفطس ببطليوس. مملكة العامريين ببلنسية. مملكة العامريين بدانية.

				مملكة بني صمادح بالمرية. مملكة بني ذي النون بطليطلة: أ – إسماعيل الظافر ٤٢٧-٤٣٥هـ. ب – القادر ٤٦٧-٤٧٨هـ. مملكة بني هود بسرقسطة ومرسية: أ – المستعين بالله سليمان بن محمد بن هود ٤٣١-٤٣٨هـ. ب– سيف الدولة يوسف المظفر
٨	وبالحق أنزلناه وبالحق نزل.	الإسراء	١٠٥	مملكة بني نصر بغرناطة: أ – محمد الخامس ب – محمد السابع ج – محمد الثامن د – علي بن سعد
٩	لا قوة إلا بالله.	الكهف	٣٩	مملكة بني هود بمرسية: محمد بن محمد بن يوسف بن هود ٦٣٥-٦٣٦هـ؛ ٦٦٢-٦٦٨هـ.
١٠	نصر من الله وفتح قريب.	الصف	١٣	مملكة بني نصر بغرناطة: أ – محمد الأول ب – محمد الثاني عشر

الآيات القرآنية

على مسكوكات الدول التي قامت

بعد سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م

- الدولة الأيلخانية.
- الدولة المملوكية.
- أتابكة السلغار.
- دولة بني طغلق بالهند.
- الآق قوينلو.
- دولة المغول بالهند.
- بني وطاس.
- الأشراف السعديون.
- الأشراف الفيلاليون.
- الأمير عبدالقادر الجزائري.

الآيات القرآنية

على مسكوكات الدولة الأيلخانية

م	الآيــة	السورة	رقم الآية	أسماء السلاطين
١	الحمـــــد لله رب العالمين.	الفاتحة	٢	أولجايتو محمد خدابنده ٧٠٥-٧١٦هـ.
٢	فســـيكفيكهم الله وهو السميع العليم.	البقرة	١٣٧	أبــو سعيد بهادر خان ٧١٦-٧٣٦هـ.
٣	قل اللهم ملك الملك تؤتي من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير.	آل عمران	٢٦	هولاكو ٦٥٤-٦٦٣هـ. آباقاخان ٦٦٣-٦٨٠هـ. غازان محمود ٦٩٥-٧٠٣هـ. أبــو سعيد بهادر خان ٧١٦-٧٣٦هـ.
٤	هــو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحــق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	التوبة	٣٣	غازان محمود ٦٩٥-٧٠٣هـ.
٥	وعد الله الذين آمنوا وعمــلوا الصالحات ليســـتخلفنهم في الأرض كمـــا استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهــم وليبدلنهم من بعــد خوفهــم أمنًا	النور	٥٥	أولجايتو محمد خدابنده ٧٠٣-٧١٦هـ.

	يعبدونني لا يشركون بي شيئًا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون.			
٦	لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	الروم	٤،٥	هولاكو ٦٥٤-٦٦٣هـ. آباقا خان ٦٦٣-٦٨٠هـ. غازان محمود ٦٩٥-٧٠٣هـ. أولجايتو محمد خدابنده ٧٠٣-٧١٦هـ.
٧	هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانًا مع إيمانهم ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليمًا.	الفتح	٤	أبو سعيد بهادر خان ٧١٦-٧٣٦هـ.
٨	محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعًا سجدًا يبتغون فضلاً من الله ورضوانًا سيماهم في وجوههم من أثر السجود .	الفتح	٢٩	أولجايتو محمد خدابنده ٧٠٣-٧١٦هـ. أبو سعيد بهادر خان ٧١٦-٧٣٦هـ.
٩	تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير.	الملك	١	أبو سعيد بهادر خان ٧١٦-٧٣٦هـ.

الآيات القرآنية

على مسكوكات الدولة المملوكية

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	أسماء السلاطين
١	وما النصـــر إلا من عـــند الله العزيـــز الحكيم .	آل عمران	١٢٦	الناصر محمد بن قلاوون: فتـــرة الحكـــم الأولى ٦٩٣-٦٩٤هـــ. فـــتـــرة الحكم الثالثـــة ٧٠٩-٧٤١هـــ. ثم اســـتمرت على مسكوكات المماليك حتى سقوط دولتهم سنة ٩٢٣هـــ.
٢	هـــو الذي أرســـل رسوله بالهدى ودين الحـــق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	التوبة	٣٣	نقشت على نقود شجر الدر سنة ٦٤٨هـــــ. ثم اســـتمرت على مســـكوكات المـــاليك حتى سقوط دولتهم سنة ٩٢٣هـــ.
٣	وما توفيقي إلا بالله.	هود	٨٨	أبوبكر بن الناصر محمد ٧٤١-٧٤٢هـــ. الظاهر برقـــوق ٧٨٤-٧٩١؛ ٧٩٢-٨٠١هـــ.

الآيات القرآنية

على مسكوكات أتابكة السلغار

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	أسماء الحكام
١	هـــو الـــذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحـــق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	التوبة	٣٣	أبيش بنت سعد ٦٣٣-٦٨٥هـ
٢	له معقبات من بين يديـــه ومـــن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير.	الرعد	١١	أبيش بنت سعد ٦٦٣-٦٨٥هـ
٣	نصـــر من الله وفتح قـــريب وبشـــر المؤمنين.	الصف	١٣	أبيش بنت سعد ٦٦٣- ٦٨٥هـ

الآيات القرآنية

على مسكوكات دولة بني طغلق بالهند

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	أسماء الحكام
١	يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم.	النساء	٥٩	محمـــد بـــن طغلق ٧٢٥ - ٧٥٢هـــ.
٢	والله الغـــني وأنتم الفقراء.	محمد	٣٨	محمـــد بـــن طغلق ٧٢٥ - ٧٥٢هـــ.

الآيات القرآنية

على مسكوكات الآق قوينلو

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	أسماء الحكام
١	فمـــن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره.	الزلزلة	٧	يعقـــوب بـــن حســـن ٨٤٤-٨٩٦ هـــ. بايسنقر خان ٨٩٦-٨٩٧هـــ.

الآيات القرآنية

على مسكوكات دولة المغول بالهند

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	اسم الحاكم
١	الله يرزق من يشاء بغير حساب.	البقرة	٢١٢	ناصر الدين همايون بابر ٩٣٧-٩٦٣هـ.

الآيات القرآنية

على مسكوكات بني وطاس

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	اسم الحاكم
١	الحمـــد لله رب العالمين.	الفاتحة	٢	أبو عبدالله محمد بن محمد الشيخ ٩١٠-٩٢٣هـ.

الآيات القرآنية

على مسكوكات الأشراف السعديين

م	الآيـة	السورة	رقم الآية	أسماء السلاطين
١	قل إن الهدى هدى الله.	آل عمران	٧٣	أبو العباس أحمد المنصور ٩٨٦-١٠١٢هـ.
٢	مـن يهد الله فهو المهتد.	الكهف	١٧	أبو العباس أحمد المنصور ٩٨٦-١٠١٢هـ.
٣	إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا.	الأحزاب	٣٣	أبـو محمـد عبـدالله ٩٦٥-٩٨١هـ. أبو العباس أحمد المنصور ٩٨٦-١٠١٢هـ. زيـدان بـن أحمد ١٠١٢هـ؛ ١٠١٧-١٠٣٧هـ. أبوفـارس بـن أحمد ١٠١٢-١٠١٥هـ. عبدالمـلك بن زيدان ١٠٣٧-١٠٤٠هـ. الوليـد بن زيـدان ١٠٤٠-١٠٤٥هـ. محمـد الشيخ الأصغر ١٠٤٥-١٠٦٤هـ.

الآيات القرآنية

على مسكوكات الخارجين على الأشراف السعديين

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	اسم الثائر
١	المـــلك لله الواحد القهار.	غافر	١٦	أبـــو العباس أحمـــد ١٠٢٠-١٠٢٢هـــ.

الآيات القرآنية

على مسكوكات الأشراف الفيلاليين

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	أسماء السلاطين
١	ربنا أفرغ علينا صبرًا وتوفنا مسلمين.	الأعراف	١٢٦	عـــبدالرحمن بن هشام ١٢٣٨-١٢٧٦هـــ.
٢	"والذين يكنـــزون الذهب والفضة". "فذوقـــوا ما كنتم تكنـــزون".	التوبة	٣٤،٣٥	محمـــــد بـــن عبدالله ١١٧١-١٢٠٤هـــ
٣	وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.	هود	٨٨	إسمـــاعيل بن الشريف ١٠٨٢-١١٣٩هـــ.

الآيات القرآنية

على مسكوكات الأمير عبدالقادر الجزائري

م	الآيـــة	السورة	رقم الآية	اسم الحاكم
١	إن الديـــن عند الله الإسلام.	آل عمران	١٩	عـــبدالقادر الجزائري ١٢٤٨-١٢٦٤هـــ.
٢	ربنا أفرغ علينا صبرًا وتوفنا مسلمين.	الأعراف	١٢٦	عـــبدالقادر الجزائري ١٢٤٨-١٢٦٤هـــ.

المصادر والمراجع

أولاً- المصادر العربية:

١ - **القرآن الكريم.**

٢ - ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني) :**الكامل في التاريخ** (الطبعة الرابعة - بيروت ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م).

٣ - ابن الأحمر (إسماعيل) : **روضة النسرين في دولة بني مرين** (تحقيق عبدالوهاب بن منصور - الطبعة الثانية - الرباط ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

٤ - الأربلي (عبدالرحمن بن سنيط قنيتو) : **خلاصة الذهب المسبوك - مختصر من سير الملوك** (تحقيق مكي السيد جاسم- بغداد ١٩٦٤م).

٥ - الأزدي (جمال الدين أبو الحسن علي بن ظافر بن الحسين بن غازي) :**أخبار الدول المنقطعة - تاريخ الدولة العباسية** (تحقيق د.محمد مسفر الزهراني - القاهرة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

٦ - الأصفهاني (أبو الفرج علي بن الحسين) : **مقاتل الطالبيين** (تحقيق أحمد صقر - بيروت بدون تاريخ).

٧ - ابن إياس (محمد بن أحمد) : **بدائع الزهور في وقائع الدهور** (تحقيق محمد مصطفى - الجزء الأول - فسبادن ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م - الجزء الثاني - فسبادن ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

٨ - البغدادي (عبدالقادر بن طاهر) : **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منها** (بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٩ - البلاذري (الإمام أبو الحسن) : **فتوح البلدان** (تحقيق رضوان محمد رضوان - بيروت ١٣٩٨هـ/ ١٩٨٧م).

١٠- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف) :**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** (القاهرة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م).

١١- ابن تيمية (شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام) :**درء تعارض العقل والنقل** (تحقيق عبداللطيف عبدالرحمن - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

١٢- الحكيم (أبو الحسن علي بن يوسف) : **الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة** (تحقيق د.حسين مؤنس - الطبعة الثانية - القاهرة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

١٣- ابن الخطيب (لسان الدين) : **الإحاطة في أخبار غرناطة** (تحقيق محمد عبدالله عنان - المجلد الأول - الطبعة الثانية - القاهرة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

١٤- ابن خلدون (عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي) : **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر** (بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

١٥- السلاوي (أحمد بن خالد الناصري) : **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى** (مصر ١٣٠٤هـ).

١٦- الصـــنهاجي (أبــو عبدالله محمد) : **أخبار ملوك بني عبيد وسيرهم** (تحقيق جلول أحمد البدوي - الجزائر ١٩٨٤م).

١٧- الصـــولي (أبــو بكر محمد بن يحيى) :**أخبار الراضي بالله والمتقي بالله - أو تــاريخ الدولـــة العباســـية من سنة ٣٢٢-٣٣٣هـــ من كتاب الأوراق** (تحقيق هيورث دن - الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٣هـــ/ ١٩٨٣م).

١٨- ابـــن طباطبا (محمد بن علي) : **تاريخ الدول الإسلامية - المعروف بكتاب الفخـــري في الآداب الســـلطانية والدول الإسلامية** (بيروت ١٣٨٠هـــ/ ١٩٦٠م).

١٩- الطبرســـي (أبو الفضل بن الحسن) :**مجمع البيان في تفسير القرآن** (بيروت بدون تاريخ).

٢٠- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) :

- **تاريخ الأمم والملوك** (١٣٩٩هـــ/ ١٩٧٩م).
- **مختصـــر تفسير الطبري** (تحقيق د. محمد علي الصابوني، وصالح أحمد رضا، بيروت ١٤٠٣هـــ/ ١٩٨٣م).
- **جامع البيان عن تأويل القرآن** (تحقيق محمود وأحمد شاكر - القاهرة بدون تاريخ).

٢١- ابن عذاري (المراكشي) : **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب.**

- **تاريخ إفريقيا والمغرب من الفتح إلى القرن الرابع الهجري** (تحقيق كوبلان، وليفي بروفنسال- بيروت بدون تاريخ).

- **قطعة من تاريخ المرابطين** (تحقيق إحسان عباس - بيروت ١٩٦٧م).

- **قسم الموحدين** (تحقيق محمد إبراهيم الكتاني وآخرين - الطبعة الأولى- الدار البيضاء ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م).

٢٢- ابن العماد (أبو الفلاح عبدالحي) : **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** (بيروت بدون تاريخ).

٢٣- ابن العمراني (محمد بن علي بن محمد) : **الأنباء في تاريخ الخلفاء** (تحقيق قاسم السامرائي - ليدن ١٩٧٣م).

٢٤- الفاسي (علي بن أبي زرع) :

- **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس** (الرباط ١٩٧٢م).

- **الذخيرة السنية في أخبار الدولة المرينية** (الرباط ١٩٧٢م).

٢٥- أبو الفداء (الملك المؤيد عماد الدين) : **المختصر في تاريخ البشر** (مصر بدون تاريخ).

٢٦- القرطبي (أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري) : **الجامع لأحكام القرآن** (الطبعة الثالثة - القاهرة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م).

٢٧- القلقشندي (أحمد بن مالك) : **مآثر الإنافة في معالم الخلافة** (تحقيق عبدالستار أحمد فراج - الطبعة الأولى - بيروت ١٩٦٤م).

٢٨- ابن كثير (عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير) :

- **البداية والنهاية** (بيروت ١٩٦٦م).

- **تفسير ابن كثير** (الطبعة الأولى - القاهرة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).

٢٩- الكندي (أبو عمر محمد بن يوسف) : **الولاة والقضاة** (تحقيق رفن كست - بيروت ١٩٠٨م).

٣٠- المحلي (جلال الدين محمد بن أحمد)؛ والسيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر) : **تفسير الجلالين** (بيروت بدون تاريخ).

٣١- المراكشي (عبدالواحد بن علي التميمي) : **المعجب في تلخيص أخبار المغرب** (الطبعة السابعة - الدار البيضاء ١٩٧٨م).

٣٢- المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي) : **مروج الذهب ومعادن الجوهر** (تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٣٣- المقريزي (تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي) :

- **اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا** (تحقيق د. محمد حلمي محمد- القاهرة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م).

- **السلوك لمعرفة دول الملوك** (الطبعة الثانية - بدون تاريخ).

٣٤- المقــري (أحمــد بــن محمد التلمساني) : **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** (تحقيق إحسان عباس - بيروت ١٣٨٨هــ/ ١٩٦٨م).

٣٥- المــناوي (محمــد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي) : **النقود والمكاييل والموازين** (تحقيق د.رجاء محمود السامرائي - بغداد ١٩٨١م).

٣٦- ابــن منجب (أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان) :**الإشارة إلى من نال الوزارة** (تحقيق عبدالله مخلص - القاهرة ١٩٢٤م).

٣٧- مؤلــف مجهــول:**أخــبار الدولــة العباسية** (تحقيق د.عبدالعزيز الدوري، ود.عبدالجبار المطلبي - بيروت ١٩٧١م).

٣٨- مؤلــف مجهــول:**أخبار العصر في انقضاء دولة بني نصر** (تحقيق د.حسين مؤنس - القاهرة - الطبعة الأولى١٤١٢هــ/ ١٩٩١م).

٣٩- يحــيى بــن الحسين بن القاسم:**غاية الأماني في أخبار القطر اليماني** (تحقيق د.سعيد عبدالفتاح عاشور - القاهرة ١٣٨٨هــ/ ١٩٦٨م).

٤٠- يحيى بن خلدون:**بغية الرواد في ذكــر الملوك من بني عبدالواد** (الجزء الأول - تحقيق د.عبدالحميد حاجيات - الجزائر ١٤٠٠هــ/ ١٩٨٠م).

ثانيًا- المراجع العربية:

١- أحمد، علي:الموحدون وبنو غانية، ص ١٨٧ - ١٦٩ (**مجلة دراسات تاريخية** - السنة العاشرة - العددان ٣١، ٣٢ - آذار - حزيران ١٩٨٩م- جامعة دمشق).

٢- إسماعيل،محمود: المالكية والشافعية بإفريقيا أبان قيام الدولة الفاطمية، ص ٧٣ - ١٠٦ (**المجلة التاريخية المصرية** - المجلد ٢٣ - ١٩٧٦م - الجمعية المصرية للدراسات التاريخية).

٣- الأنصاري، عبدالرحمن الطيب وآخرين:**مواقع أثرية وصور من حضارة العرب في المملكة العربية السعودية: العلا (ديدان)، الحجر (مدائن صالح)** (قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب - جامعة الملك سعود ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٤- الباشا، حسن:

- **الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية** (القاهرة ١٩٦٥- ١٩٦٦م).
- **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار** (القاهرة ١٩٧٥م).
- **قاعة بحث في العمارة والفنون الإسلامية** (القاهرة ١٩٨٨م).

٥- البشبيشي، محمود:

عظيم دولة الموحدين عبدالمؤمن بن علي، ص ١٠٩ - ١١٦ (**صحيفة دار العلوم** - العدد الثالث - ذو القعدة ١٣٥٦هـ/ يناير ١٩٣٨م).

٦- بصمة جي، فرج: **كنوز المتحف العراقي** (بغداد ١٩٧٢م).

٧- البكري، مهاب درويش:

- الألقاب على المسكوكات الأيلخانية، ص ١٥٧ - ١٦٦ (**مجلة سومر** - الجزء الأول والثاني - ١٩٦٥م).

- العملة الإسلامية في العهد الأيلخاني، ص ٩٥ - ١٠٧ (**مجلة سومر** الجزء الأول والثاني ١٩٦٦م).

- دراسة تحليلية للعملة الإسلامية في العهد الأيلخاني، ص ٢١٥ - ٢٢٢ (**مجلة سومر** - الجزء الأول والثاني ١٩٦٧م).

٨- بيتس، مايكل؛ دارلي، روبرت: فن العملة الإسلامية، ص ٣٥٠ - ٣٩٥ (**كنوز الفن الإسلامي** - ترجمة حصة الصباح وآخرين - جنيف ١٩٨٥م).

٩- الستازي، عبدالوهاب: العملة ودور السكة في المغرب، ص ١٩٣ - ٢٢١ (**مجلة أكاديمية المملكة المغربية** - العدد الرابع - ربيع الثاني ١٤٠٨هـ/ نوفمبر ١٩٨٧م).

١٠- الجابر، إبراهيم جابر: **النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني - ٢** (الدوحة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

١١- جاسم، عبدالله: **دليل المسكوكات** - مجموعة عبدالله بن جاسم (الطبعة الأولى - دبي ١٩٩١م).

١٢- الجمـــل، محمد:منشآت سلاطين بني نصر في قصور الحمراء، ص ٦١ - ٧٥ (مـــدن الأندلس: غرناطة - **مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية** في مدريد - المجلد الثامن والعشرون - مدريد ١٩٩٦م).

١٣- الحجـــي، عـــبدالرحمن:**التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة** (الطبعة الأولى - القاهرة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

١٤- حـــركات، إبراهـــيم: **المغـــرب عبر التاريخ** (الطبعة الثانية - الدار البيضاء ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

١٥- حسن، حسن إبراهيم:**تاريخ الإسلام السياسي** (الجزء الرابع - الطبعة الأولى - القاهرة ١٩٦٧م).

١٦- الحســـن، اليوبي:المغرب والجزائر ومواقفهما في مواجهة الزحف الاستعماري في عهـــد الســـلطان المولى عبدالرحمن العلوي والأمير عبدالقادر الجزائري في النصـــف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، ص ٥٩ - ٧٣ (**مجلة دعوة الحـــق** - العـــــدد ٢٨٩ - السنة ٣٣ رمضان - شوال ١٤١٢هـ/ إبريل ١٩٩٢م - الرباط).

١٧- حســـني، حســـن علي:الغزو الهلالي للمغرب أسبابه ونتائجه، ص ١٠٣ - ١٥٤ (**المجـــلة التاريخية المصرية** - المجلد ٢٤ - ١٩٧٧م - الجمعية المصرية للدراسات التاريخية).

١٨- حسين، طاهر راغب:**النقود الإسلامية** (الطبعة الأولى -القاهرة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

١٩- الحسيني، محمد باقر:

- **العملة الإسلامية في العهد الأتابكي** (بغداد ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م).

- **تطور النقود العربية الإسلامية** (الطبعة الأولى - بغداد ١٩٦٩م).

- دراسة إحصائية للشعارات على النقود في العصر الإسلامي، ص ١٠٢ - ١٤١ (**مجلة المسكوكات** - العدد الثاني ١٩٧٥م).

- دراسات عن نقود الثوار والشعارات المضروبة في إفريقية، ص ٣٣ - ٤٣ (**مجلة المسكوكات** - العدد السابع ١٩٧٦م).

- النقود العربية ودورها الإعلامي والتأريخي والفني، ص ١٢١ - ٢٥٢ (**حضارة العراق** - الجزء التاسع - بغداد ١٩٨٥م).

٢٠- حلاق، حسان علي: **تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي** (الطبعة الأولى - بيروت ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

٢١- حلمي، أحمد كمال الدين: **السلاجقة في التاريخ والحضارة** (الطبعة الأولى - الكويت ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

٢٢- حميد، عبدالعزيز: أضواء على دينار البساسيري المضروب بمدينة السلام سنة ٤٥٠هـ، ص ٦٥- ٧٤ (**مجلة اليرموك للمسكوكات** - المجلد الثاني- العدد الأول ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م - قسم التاريخ بجامعة اليرموك).

٢٣- خودابخش، صلاح الدين: **حضارة الإسلام** (ترجمة د.علي حسني الخربوطلي - بيروت ١٩٧١م).

٢٤- داود، مايسة محمود: **المسكوكات الفاطمية** (القاهرة بدون تاريخ).

٢٥- الراشد،سعد عبدالعزيز: دنانير عباسية نادرة ضرب صنعاء محفوظة في متحف الآثـــار - جامعـــة الملك ســعود، ص ٥٥٣ - ٦٠٢ (**مجلة جامعة الملك سعود** - المجلد الثالث - الآداب - الثاني ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

٢٦- ربـــيع، حسنين محمود:**دراسات في تاريخ الدولة البيزنطية** (القاهرة ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م).

٢٧- الرفاعي، أنور:**الإسلام في حضارته ونظمه** (دمشق ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

٢٨- زامباور: **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي** (ترجمة د. زكي محمد حسن وآخرين - بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٢٩- الزيلعي، أحمد عمر:

- **مكـــة وعلاقتها الخارجية (٣٠١ - ٤٨٧هـ)**، (الريـــاض ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

- **الأوضـــاع السياســـية والعلاقـــات الخارجـــية لمنطقة جازان "المخلاف الســـليماني" في العصـــور الإسلامية الوسيطة** (الطبعة الأولى - الريـــاض ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

- دراهم رسولية مظفرية نقش عليها اسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته، ص ٢٩ - ٥٩ (**مجلـــة اليرموك للمسكوكات** - المجلد الخامس - ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م - قسم التاريخ بجامعة اليرموك).

٣٠- سالم، السيد عبدالعزيز:

- **تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة** (بيروت ١٩٨١م).
- **تاريخ المغرب الكبير** - المجلد الثاني - العصر الإسلامي (بيروت ١٩٨١م).
- **تاريخ مدينة ألمرية الإسلامية** (الإسكندرية ١٩٨٤م).

٣١- سرور، محمد جمال الدين:
- **سياسة الفاطميين الخارجية** (القاهرة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).
- **الدولة الفاطمية في مصر** (القاهرة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

٣٢- أبوسعيد، حامد غنيم:**عصر الدول الإقليمية** (الطبعة الأولى - القاهرة ١٩٧٠م).

٣٣- سلمان، عيسى:دينار نادر للخليفة المستضيء بأمر الله، ص ١ - ٦ (**مجلة المسكوكات** - العدد الثالث ١٩٧٢م).

٣٤- السيف، عبدالله محمد:**الحياة الاقتصادية والاجتماعية في نجد والحجاز في العصر الأموي** (الرياض ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٣٥- الشرعان، نايف عبدالله:**نقود أموية وعباسية ضرب الحجاز ونجد وتهامة محفوظة في مؤسسة النقد العربي السعودي** (مخطوط رسالة ماجستير - قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب - جامعة الملك سعود - الرياض ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

٣٦- شلبي،أحمد:**التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية** (الجزء الثامن - الطبعة الأولى - القاهرة ١٩٨٣م).

٣٧- شما، سمير:

- **النقود الإسلامية التي ضربت في فلسطين** (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)

- درهمان لهما تاريخ. (**صحيفة الشرق الأوسط** ٢٠/ ٨/ ١٩٨٥م).

- **أحـــداث عصر المأمون كما ترويها النقود** (من إصدارات كرسي سمير شما بجامعة اليرموك - الأردن ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

٣٨- الشماحي، عبدالله:**اليمن - الإنسان والحضارة** (القاهرة ١٩٧٢م).

٣٩- الشيال، جمال الدين:**تاريخ الدولة العباسية** (الإسكندرية ١٩٨٦م).

٤٠- الصـــدفي، رزق الله منقريوس:**تاريخ دول الإسلام** (الجزء الأول ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م؛ الجزء الثاني مصر ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م؛ الجزء الثالث مصر - ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م).

٤١- الطـــرازي، عبدالله مبشر:**موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والبنجاب في عهد العرب** (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٤٢- طلاس، مصطفي:**فارس الجزائر الأمير عبدالقادر** (دمشق ١٩٨٤م).

٤٣- عباس، إحسان:**تاريخ دولة الأنباط** (الطبعة الأولى - عمان ١٩٨٧م).

٤٤- عبدالباقي، محمد فؤاد:**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** (الطبعة الثانية - القاهرة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٦م).

٤٥- عبدالرحمن، سامح:**الوحدات النقدية المملوكية** (جدة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥ م).

٤٦- عبدالكريم، أحمد:**المغول والمماليك في عهد دولة بني قلاوون** (الطبعة الأولى - القاهـــرة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

٤٧- عـــبدالوهاب، حسن حسني:**ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية** (القسم الأول – الطبعة الثانية- تونس ١٩٧٢م).

٤٨- العحـــابي، حامد:**جامع المسكوكات العربية بإفريقية** (المعهد القومي للآثار والفنون – تونس ١٩٨٨م).

٤٩- العريني، السيد الباز:**الدولة البيزنطية** (بيروت ١٩٨٢م).

٥٠- العزاوي، عباس:

- **تاريخ العراق بين احتلالين** (بغداد ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م).
- **تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية**.(بغداد ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م)

٥١- العـــش، محمـــد أبوالفرج:**النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني – ١** (الدوحة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٥٢- العش، يوسف:

- **تاريخ الخلافة العباسية** (الطبعة الأولى – دمشق ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٣م).
- **الدولة الأموية** (الطبعة الثانية – دمشق ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م).

٥٣- العقيلي، محمد أحمد عيسى:**من تاريخ المخلاف السليماني أو الجنوب العربي** (الجزء الأول – الرياض ١٣٨٧هـ/ ١٩٥٨م).

٥٤- العليوي، محمد: أغمات دار ضرب المسكوكات الإدريسية، ص ٦١ – ٦٥ (تـــرجمة غازي حداد – **مجلة اليرموك للمسكوكات** – المجلـــد الخامس – ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م – قسم التاريخ بجامعة اليرموك).

٥٥- عمـــران، محمود سعيد:**إدارة الإمبراطورية البيزنطية للإمبراطور البيزنطي قسطنطين السابع يورفيرو جينتوس** (بيروت ١٩٨١م).

٥٦- العمـــرو، عـــلي عبدالرحمن:**أثر الفرس السياسي في العصر العباسي الأول** (الطبعة الأولى – القاهرة ١٣٩٩هـــ/ ١٩٧٩م).

٥٧- عنان، محمد عبدالله:

دولة الإسلام في الأندلس:

- العصـــر الأول – القسم الأول – **من الفتح إلى بداية عهد الناصر** (الطبعة الثالثة – القاهرة ١٤٠٨هــ/ ١٩٨٨م).

- العصـــر الأول – القسم الثاني – **الخلافة الأموية والدولة العامـــرية** (الطبعة الثالثة – القاهرة ١٤٠٨هــ/ ١٩٨٨م).

- العصر الثاني – **دول الطوائف منـــذ قيامها حتى الفتح المرابطـــي** (الطبعة الثالثة – القاهرة ١٤٠٨هــ/ ١٩٨٨م).

- العصـــر الثالث – القسم الأول، والقسم الثاني – **عصر المرابطين والموحدين** (الطبعة الثانية – القاهرة ١٤١١هــ/ ١٩٩٠م).

- العصـــر الرابع – **نهاية الأندلس** (الطبعة الرابعة – القاهرة ١٤٠٨هــ/ ١٩٨٦ م).

٥٨- فرج، وسام عبدالعزيز؛ يوسف، جوزيف نسيم:**العلاقات بين الإمبراطورية البيزنطية والدولة الأموية حتى منتصف القرن الثامن الميلادي** (الإسكندرية ١٩٨١م).

٥٩- فـــروخ، عمـــر:**العـــرب في حضارتهم وثقافتهم إلى أواخر العصر الأموي** (بيروت – بدون تاريخ).

٦٠- الفريح، عبدالرحمن:

جهود العلماء العرب في الدراسات الشرعية بخراسان، ص ٤٩ - ٥٢ (مجلة الفيصل - العدد ٢٨٠ - شوال ١٤٢٠هـ/ يناير - فبراير ٢٠٠٠م).

٦١- الفقـــي، عصام الدين عبدالرؤوف: **اليمن في ظل الإسلام منذ فجره وحتى قيام دولة بني رسول** (الطبعة الأولى - القاهرة ١٩٨٢م).

٦٢- فهمي، عبدالرحمن:**موسوعة النقود العربية وعلم النميات - فجر الســـكة العربية** (القاهرة ١٩٦٤م).

٦٣- قازان، وليم:**المسكوكات الإسلامية** - مجموعة خاصة (بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م).

٦٤- بن قربة، صالح:**المسكوكات المغربية** (الجزائر ١٩٨٦م).

٦٥- كاســـكل، فيرنـــر:**المســـكوكات اللحيانـــية** (ترجمة د.منذر البكر - مجلة المسكوكات - العدد الخامس ١٩٧٤م).

٦٦- اللميلم، عبدالعزيز محمد:**العلاقات بين العلويين والعباسيين** (الطبعة الأولى - بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).

٦٧- المبيض، عرفات سليم:**النقود العربية الفلسطينية** (القاهرة ١٩٨٩م).

٦٨- متحف العملات مؤسسة النقد العربي السعودي (الرياض ١٤١٦هـ).

٦٩- محمـــد، محمد حلمي: **الخلافة والدولة في العصر العباسي** (الطبعة الثانية - القاهرة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

٧٠- **المركز**:نشرة إخبارية يصدرها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. (العدد الثالث عشر - ذو القعدة ١٤٢٠هـ).

٧١- المطوي، محمد العروسي:**الحروب الصليبية في المشرق والمغرب** (١٩٨٢م).

٧٢- المنوني، محمد: **العلوم والآداب في عهد الموحدين** (الرباط ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

٧٣- المهدي، سهام:

- دينار رشيدي نادر، ص ٢٠٣ - ٢١٠ (**مجلة المؤرخ المصري** - العدد الثالث - يناير ١٩٨٩م - قسم التاريخ بكلية الآداب - جامعة القاهرة).
- نقود جديدة للظاهر بيبرس، ص ١١١ - ١٢٥ (**دراسات آثارية إسلامية** - المجلد الرابع - القاهرة ١٩٩١م).

٧٤- النبراوي، رأفت محمد:

- إضافات جديدة في ألقاب ومسكوكات السلطان الظاهر برقوق، ص ٦٣ - ٧٦ (**دراسات آثارية إسلامية** - القاهرة ١٩٨٨م).
- النقود القديمة والإسلامية للمقريزي، ص ١١٧ - ١٤٧ (**مجلة العصور** - المجلد الثالث - الجزء الأول يناير ١٩٨٨م/ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ - دار المريخ - لندن).

- التاريخ الهجري على النقود الإسلامية، ص ٢١٧ - ٢٥٦ (**مجلة العصور** - المجلد الرابع - الجزء الثاني - يوليو ١٩٨٩م/ ذو القعدة ١٤٠٩هـ - دار المريخ - لندن).
- التواريخ غير الهجرية على النقود الإسلامية، ص ٩١ - ١١٢ (**مجلة العصور** - المجلد الخامس - الجزء الأول - يناير١٩٩٠م/ جمادى الثانية ١٤١٠هـ - دار المريخ - لندن).
- طرز الفلوس المضروبة بحمص في القرنين الأول والثاني الهجريين، ص ٤٣ - ٧٠ (**مجلة العصور** - المجلد السادس - الجزء الثاني - ١٩٩١م).
- **السكة الإسلامية في مصر عصر المماليك الجراكسة** (الطبعة الأولى - القاهرة ١٩٩٣م).
- **النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري** (الطبعة الأولى - القاهرة ٢٠٠٠م).

٧٥- النقشبندي، ناصر محمود:

- الدينار العباسي، ص ٢٣٥ - ٢٥٦ (**مجلة سومر** - المجلد الثاني ١٩٤٦م).
- الدينار الإسلامي لملوك الطوائف، ص ٢٧٠ - ٣١١ (**مجلة سومر** - المجلد الثالث - الجزء الثاني ١٩٤٧م).
- نقود أندلسية من أسبانيا، ص ٨٠ - ٨٧ (**مجلة سومر** - المجلد السابع - الجزء الأول ١٩٥١م).

- الدرهــــم الإسلامي المضروب على الطراز الإسلامي الخالص، ص ١٠١ - ١٢٤ (**مجلة سومر** - المجلد الرابع عشر - الجزء الأول والثاني ١٩٥٨م).

٧٦- النقشبندي، ناصر محمود؛ شاكر، ساجدة:الدينار الإسلامي، ص ٦٢ - ٦٤ (**مجلة سومر** - المجلد الحادي عشر - الجزء الأول ١٩٥٥م).

٧٧- نويهض، عادل:**معجم أعلام الجزائر** (الطبعة الأولى - بيروت ١٩٧١م).

٧٨- يوسف، فرج الله أحمد:

- **نقــود الخارجين على الخلافة الإسلامية في شرق العالم الإسلامي** (مخطوط رسالة ماجستير - كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).

- ديــنار نــادر للحســـن بــن زيــد العلــوي، ص ٥٤٢ - ٥٤٨ (**عـــالم المخطوطات والنوادر** - المجلد الخامس - العدد الثاني - رجب - ذو الحجة ١٤٢١هـ/ أكتوبر ٢٠٠٠م — مارس ٢٠٠١م).

- درهمـــان من مسكوكات الدعوة العباسية، ص ٤٧-٥٤ (**أدوماتو** — العدد الثالث — شوال ١٤٢١هـ / يناير ٢٠٠١ م)

ثالثًا – المراجع الأجنبية:

1 - Artuk (I , J) :**Istanbul Arkeloji Muzeleri Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu.** (Cilt.I Istanbul 1971) (Cilt. I Istanbul 1974).

2 - Balog (P) :**The Coinage of Ayyubds.** (London 1980).

3 - Bates (M) :Unpublished Wagihid and Buyid Coins from Uman in the ANS (**Arabian Studies** p. 171-175 the Middle East Center of Cambridge).

4 - Bikhazi (R.G) :Coins of Al-Yaman 132 - 569, (A reprint from Vol. XX. 1-4 December 1970 of **Al-Abhath Aquartely Journal for Arab Studies** by Published by the American University of Beirut. Beirut, Lebanon).

5 - Broome (M) :**A Hand Book of Islamic Coins.** (London 1985).

6 - Doran (R.E.D) :**History of Carrency of the Sultanate of Oman.** (Muscat 1411H - 1990).

7 - Dorn:**Inventaipre des Monnaies des Khalifes Orintaux.** (Saint Petersburg 1877).

8 - Edhem (G) :**Catalogue des Monnaies Tursamanes** (1894).

9 - Escudero (A.V) :**Monedas de las Dinastias Arabigo-** Espanolas. (Madrid 1893).

10 - Gomez (A.M) :**Moedas Hispano- Musulmanas.** (Toledo 1992).

11 - Grabar (O) :**The Coinage of the Tulunids.** (the ANS New York 1957).

12 - Hazard (H) :**The Numismatic History of Late Medieval North Africa.** (Numismatic Studies No.8 the ANS New York 1952).

13 - Hennequin (G) :**Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque National.** (Paris 1985).

14 - Joukowsky (M.S) :**Petra Great Temple.** (Rhode Island 1998).

15 - Kmeietwicz (A) :Two Samanid Dirhams from Al-Tayaqan. (p.211-217. **Near Eastern Numismatic Iconography, Espigraphy and History**, Studies in Honer of G.C. Miles American University of Beirut 1974).

16 - Lane-Poole (S) :

a - **Catalogue of the Collection of Oriental Coins of the Amawi Khalifs.** (London 1874).

b - **Catalogue of Oriental Coins the in the British Musuem.**

1- The Coins of the Eastern Khaleeffhs. (London 1875).

2- The Coins of the Mohammadan Dynasties. (London 1876).

3- The Coins of the Turkman Houses of Seljook, Urtuk, Zengee etc. (London 1877).

4- The Coinage of Egypt (358-922 A.H) under the fatimee Khaleeffhs, the Ayyoobees, the Memlook Sultan. (London 1879).

5- The Coins of Moors of Africa and Spain and Kings and Imams of the Yemen. (London 1880).

6- The Coins of the Mongols. (London 1881).

7- Additions to the Oriental Collections 1876-1888. Part I (London 1889).

8- Additions to the Oriental Collections 1876-1888. Part II (London 1890).

c - **Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library in Cairo.** (Cairo 1984).

d - **The Coins of the Mojhyl Emperors of Hindustan in the British Musuem.** (London 1892 - reprinted 1983).

17 - Lavoix (H) :**Catalogue des Monnaies Muslumanes des la Bibliotheque National.**

- Khlifes Orientaux. (Paris 1891).
- Espagne et Afrique. (Paris 1891).
- Egypte et Syrie. (Paris 1896).

18 - Lorente (J.J.R) :**Prontario de la Moneda Arabigo**-Espanola. (Madrid 1982).

19 - Lowick (N) :

a - Some Unpublished Dinars of the Sulayhids and Zuryids. (P.225-70.NC. IV 1974).

b - Trade Patterns in the Persian Gulf in the Light of Recent Coins Evidence. (P.319-333 **Near Eastern Numismatic Iconography, Epigraphy and History**, Studies in Honor of G.C. Miles American University of Beirut 1974).

c - **Coinage and History of the Islamic World.** (London 1990).

20 - Markoff (A) :**Register General des Monnaies Orientales.** (Saint Petersburg 1901).

21 - Margoliouth (D.S) :**Miscellaneous Communications a Gold Coins (Dinar) of Mustanjid.** (P.845-6 J.R.A.S 1927).

22 - Miles (S) :

a - **The Numismatic History of Rayy.** (The ANS New York 1938)

b - **Rare Islamic Coins.** (The ANS New York 1950).

c - The Coins of the Umayyads of Spain (**Hispanic Numismatic Series Monograph** No. I Part 1, Part 2 The ANS New York 1950).

d - Fatimid Coins in the Collection of the University Museum, Phildelphia, and The ANS. (**Numismatic Notes and Monographs**, No 121 The ANS New York 1950).

e - Coins of the Spanish Muluk Al-Tawaif. (**Hispanic Numismatic Series Monograph** No. II The ANS New York 1950).

f - Excavation Coins from the Perepolis Region. (**Numismatic Notes and Monographs**, No 143 The ANS New York 1959).

23 - Mitchiner (M) :**Oriental Coins and Their Values. The World of Islam.** (London 1977).

24 - Nesselmann (G.H.F) :**Die Orientalischen Munzen des Akadeemischen Munzcabinets Inkonigsbsrg.** (Leipzig 1858).

25 - Norman (D.N) , EL-Nabarawy (R) , Bacharach (J.L) :**Catalog of the Islamic Coins, Class Weight, dies and Meadls in Egyptian Library Cairo.** (USA 1982).

26 - Nutzel (H) :

a - **Katalog der Orientalishen Munzen.** (Berlin 1890).

b - **Coins of the Rasulids.** (Berlin 1891).

27 - Rivero (C.D) :**La Monda Arabigo-Espanola.** (Madrid 1933).

28 - Rotter (G) :**The Umayyad Fulus of Mosul.** (P.165-197 The ANS Museum Notes,19 1974).

29 - Sedov (A) :The Coins of Pre-Islamic Yemen: General Remarks. (P. 28-38 **Adomatu**,issue No. 3 Jan 2001).

30 - Shamma (S) :A Hoard of Forth Century Dinars from Yeman. (P.235-239 **The ANS Museum Notes**,17 1971).

32- Spink:**Coins of the Islamic World in Gold, Silver, and Copper.** (1 June 1988, 20 June 1989 Zurich).

32 Sourdel (D):**Inventaire Monnaies Musulmanes Anciennes due Musee de Cabul.** (Damas 1953).

33 - Stern (S.M) :**Coins and Documents from the Medieval East** (London 1986).

34 - Symbollea:**De Remmarian Mohammedanorum** (1862).

35 - Tawfiq(H.I) , Lorente (J.J.R) :

a - **La Minas Ineditas de D. Antonio Delgado** (Madrid 1985).

b - **Numismatica de Ceuta Musulmans** (Madrid 1987).

36 - Tornberg (C.J) :**Symbole Ad Rem Numariam Mohammedanorum** (Upsalle 1862).

37 - Walker (J) :**A Catalogue of Muhammadan Coins in the British Museum.**

- **A Catalogue of the Arab-Byzentine and Post-Perform Umaiyed Coins** (London 1956).

- **A Catalogue of the Arab-Sassanin Coins** (London 1967).

38 - Wright (N.H) : **The Coinage and Metrology of the Sultans of Dehli** (Dehli 1935).

39 - Wurtzal (C) :The Coinage of the Revolutionaries in the Late Umayyad Period. (P.161-99 **The ANS Museum Notes** 24, 1968).

40 - Yazaidin(F.C):**Tartado de Numismtica Arabigo-Espanalo** (Madrid 1879).



كشاف الأعلام والبلاد

كشاف الأعلام

كشاف البلاد

اللوحات



لوحة رقم (١)





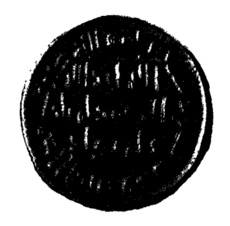




دينار عربي ـ بيزنطي (متحف قطر الوطني)

لوحة رقم (٢)






ديناران أمويان ضرب سنة ٧٩ هـ (مجموعة خاصة)

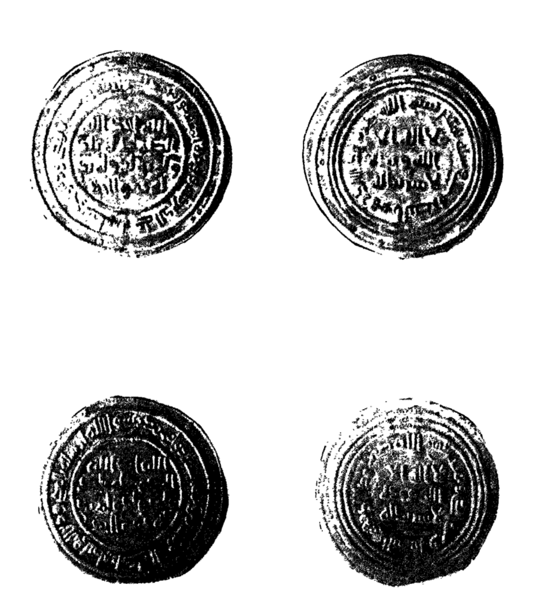
لوحة رقم (٣)






دينار أموي ضرب سنة ٨٣ هـ(مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٤)



درهمان أمويان "الصورة العليا" ضرب سنة ٨٠ هـ، "الصورة السفلى" ضرب سنة ٨١ هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٥)



درهمان أمويان "الصورة العليا ضرب سنة ٨٢هـ، الصورة السفلى ضرب سنة٨٣ هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٦)



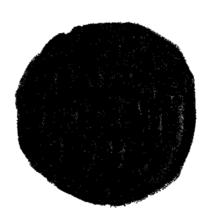


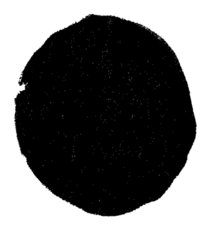




درهم أموي ضرب الجزيرة سنة ١٢٩هـ (مجموعة خاصة)

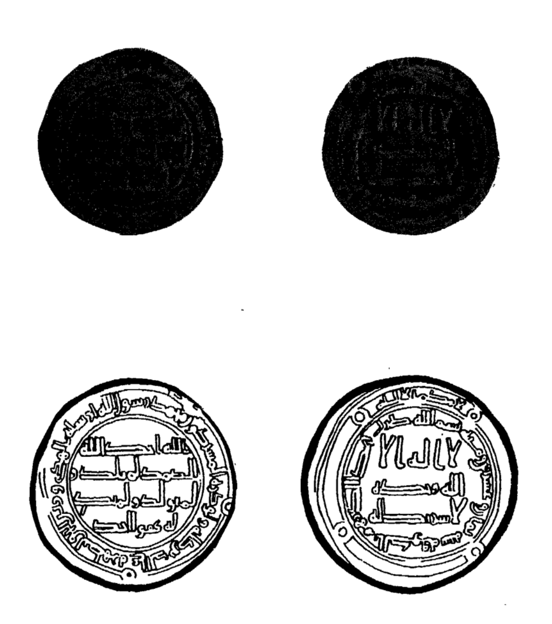
لوحة رقم (٧)





فلس أموي ضرب سنة ١١٦هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٨)



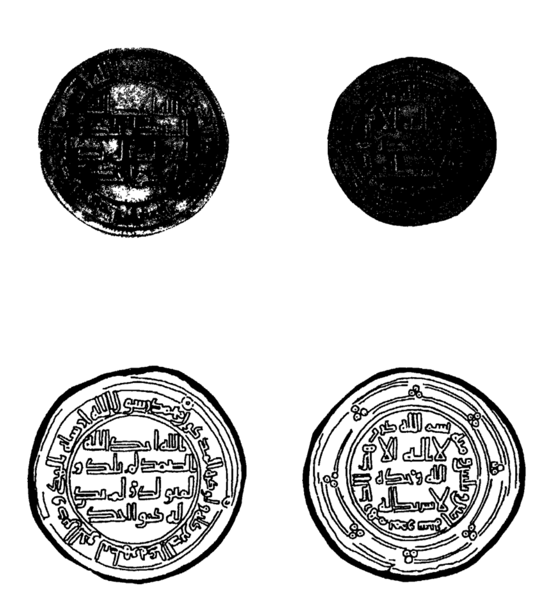
درهم للضحاك بن قيس الشيباني ضرب سنة ١٢٨هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٩)



درهم الثورة العباسية ضرب جي سنة ١٢٩هـ (متحف قطر الوطني)

لوحة رقم (١٠)



درهم الثورة ضرب مرو سنة ١٣٢هـ (جمعية النميات الأمريكية)

لوحة رقم (١١)



درهم عباسي ضرب سنة ١٣٣هـ (جمعية النميات الأمريكية)

لوحة رقم (١٢)





رسم توضيحي لكتابات دينار الهادي إلى الحق ضرب صنعاء سنة ٢٩٨هـ
(نقلاً عن نقود الخارجين على الخلافة العباسية للمؤلف)

لوحة رقم (١٣)





رسم توضيحي لكتابات دينار الإمام الراضي بالله
(نقلاً عن نقود الخارجين على الخلافة العباسية للمؤلف)

لوحة رقم (١٤)




رسم توضيحي لكتابات الحسن بن القاسم ضرب سنة ٣٠٨هـ
(نقلاً عن نقود الخارجين على الخلافة العباسية للمؤلف)

لوحة رقم (١٥)



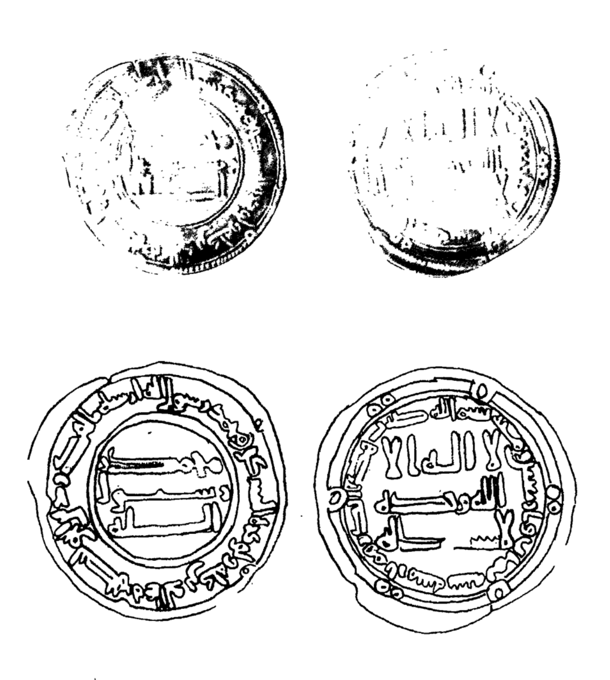






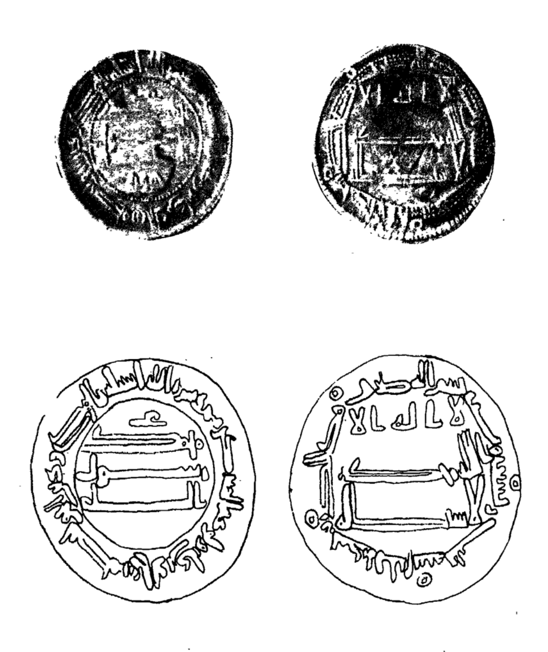
دينار للمطلب بن عب دالله الخزاعي ضرب مصر سنة ١٩٩هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (١٦)



درهم عباسي ضرب أرمينية سنة ١٤٨ هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (١٧)



درهم عباسي ضرب مدينة السلام سنة ١٩٣ هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (١٨)



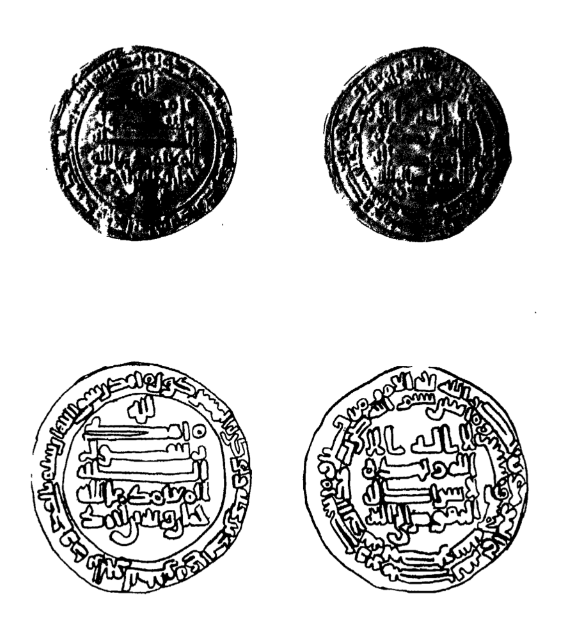
دينار نصر بن أحمد الساماني ضرب نيسابور سنة ٣١٥هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (١٩)



دينار نوح بن منصور الساماني ضرب نيسابور سنة ٣٨٤هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٢٠)



دينار خمارويه بن أحمد ضرب مصر سنة ٢٧٥هـ (مجوعة خاصة)

لوحة رقم (٢١)




دينار جيش بن خمارويه ضرب مصر سنة ٢٨٢هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٢٢)





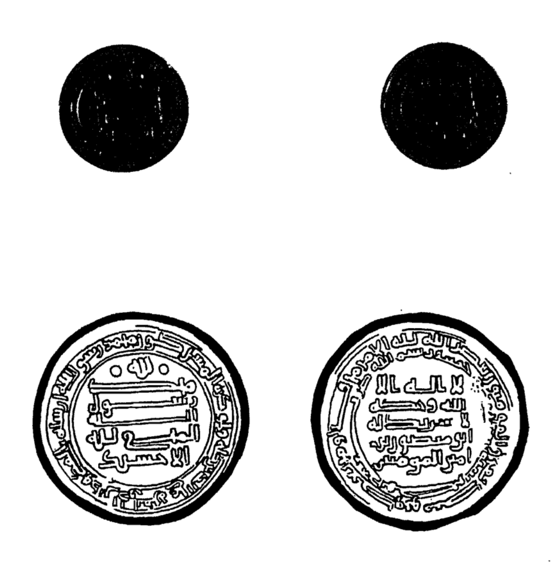
دينار هارون بن خمارويه ضرب مصر سنة ٢٨٥هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٢٣)



دينار هارون بن خمارويه ضرب مصر سنة ٢٨٩هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٢٤)



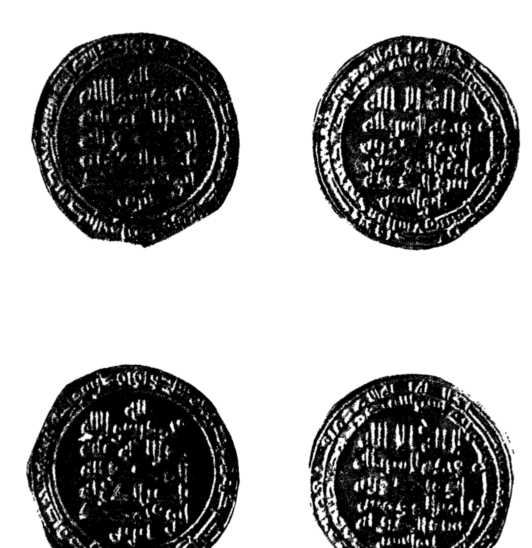
دينار أخشيدي ضرب مصر سنة ٣٣٢هـ (متحف دمشق)

لوحة رقم (٢٥)



دينار حمداني ضرب مدينة السلام سنة ٣٣١هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٢٦)



دينار لبني حمدان ضرب مدينة السلام سنة ٣٣١هـ (مجموعة خاصة)

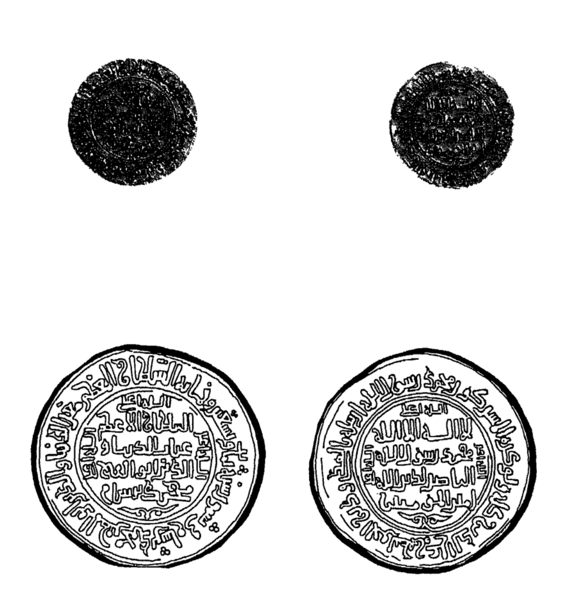
لوحة رقم (٢٧)






دينار لبني حمدان ضرب مدينة السلام سنة ٣٣١هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٢٨)



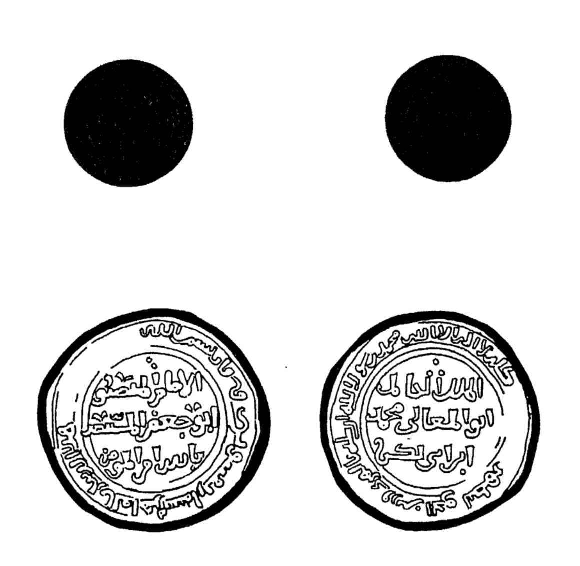
دينار محمد غوري بن سام ضرب سنة ٥٩٨هـ (متحف قطر الوطني)

لوحة رقم (٢٩)



ـينار السلطان الأيوبي الكامل محمد، ضرب القاهرة سنة ٦٣٧هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٣٠)



ار السلطان الأيوبي الكامل محمد، ضرب القاهرة سنة ٦٢٤هـ (متحف دمشق)

لوحة رقم (٣١)









درهم لبني رسول، ضرب زبيد سنة ٦٥٠هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٣٢)





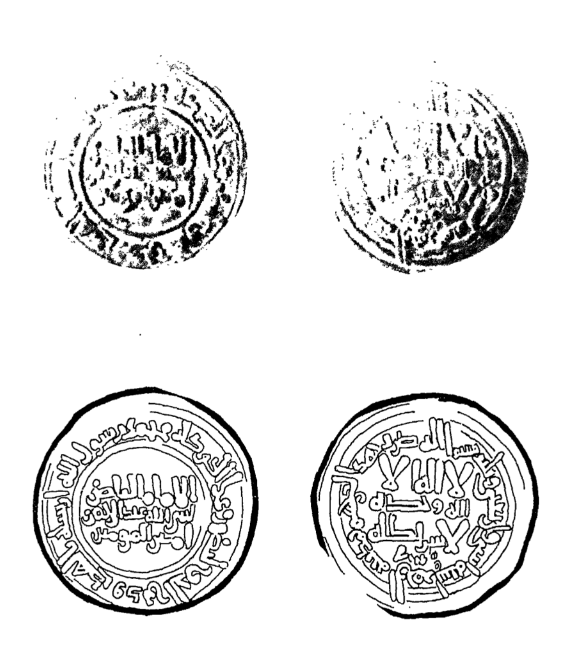
رسم توضيحي لكتابات دينار الإمام يوسف الداعي إلى الحق.
(نقلاً عن نقود الخارجين على الخلافة العباسية للمؤلف)

لوحة رقم (٣٣)




دينار عبد الرحمن الناصر ضرب الأندلس سنة ٣٣١هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٣٤)



دينار عبد الرحمن الناصر ضرب الزهراء سنة ٣٤٢هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٣٥)





درهم عبد الرحمن الناصر ضرب الزهراء سنة ٣٤٧هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٣٦)



ر الحكم المستنصر، ضرب الزهراء سنة ٣٦٠هـ (المتحف الإسلامي بالقاهرة)

لوحة رقم (٣٧)



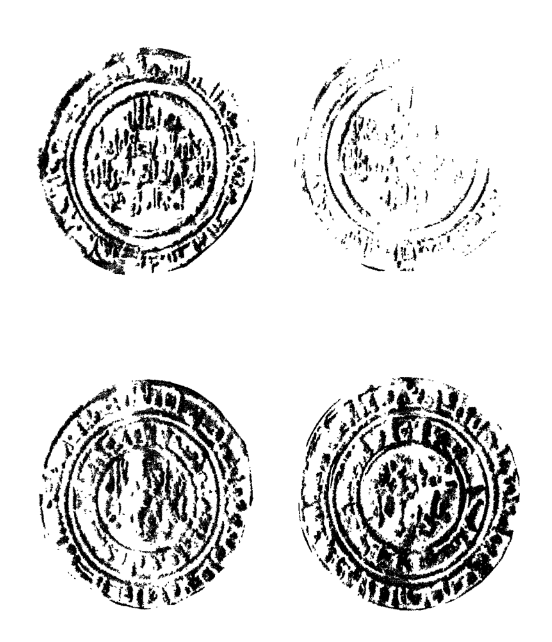
درهم الحكم المستنصر، ضرب مدينة الزهراء سنة ٣٥٢هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٣٨)




دينار للخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٣٩)



بنار الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، ضرب مصر سنة ٤٠٢هـ "الصورة العليا" وسنة ٤٠٥هـ الصورة السفلى (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٤٠)





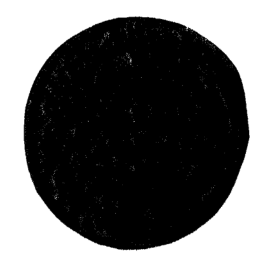
دينار الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٤١)




دينار الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٤٢)





دينار الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٤٣)



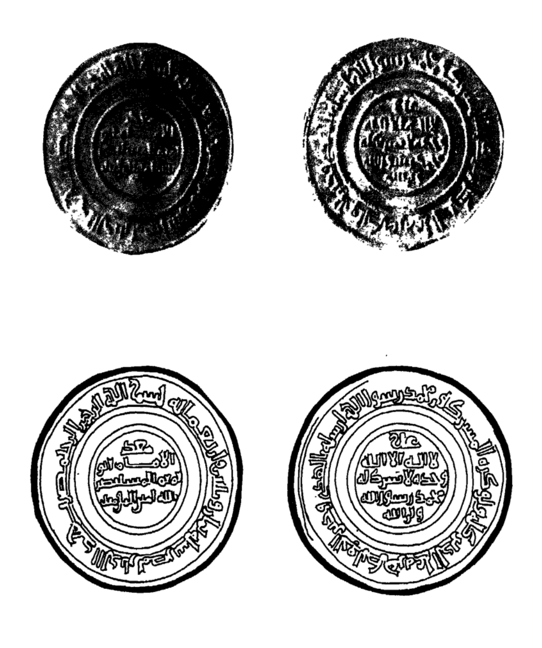
دينار الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٤٤)




دينار الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٤٥)



دينار الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٤٦)



دينار الخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٤٧)





دينا ر الخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٤٨)









دينار السلطان المملوكي المنصور قلاوون(مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٤٩)



رسم توضيحي لكتابات درهم منصور بن جمهور
(نقلاً عن نقود الخارجين على الخلافة العباسية للمؤلف)

لوحة رقم (٥٠)




رسم توضيحي لكتابات درهم الحسن بن زيد ضرب آمل سنة ٢٥٤هـ
(نقلاً عن نقود الخارجين على الخلافة العباسية للمؤلف)

لوحة رقم (٥١)



درهم الإمام الهادي إلى الحق ضرب صعدة (مجموعة خاصة)

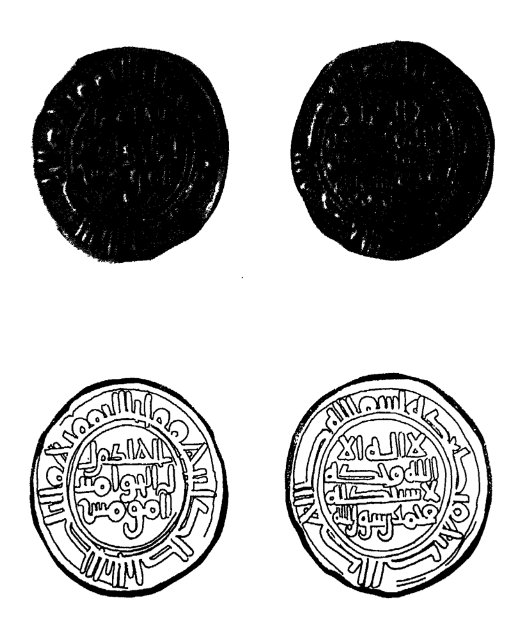
لوحة رقم (٥٢)






درهم الإمام الهادي إلى الحق ضرب صعدة (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٥٣)



درهم الإمام الهادي إلى الحق ضرب صعدة (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٥٤)



درهم الإمام الراضي بالله ضرب صعدة (مجموعة خاصة)

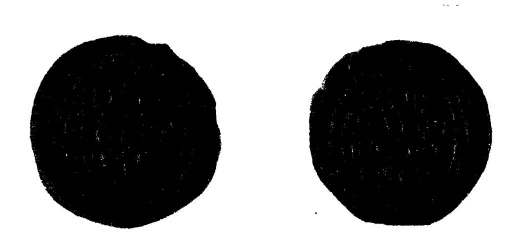
لوحة رقم (٥٥)





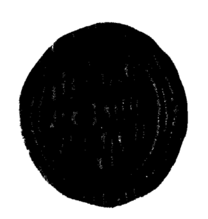
درهم الإمام الناصر لدين الله ضرب صعدة (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٥٦)



درهم الإمام الناصر لدين الله ضرب صعدة (مجموعة خاصة)

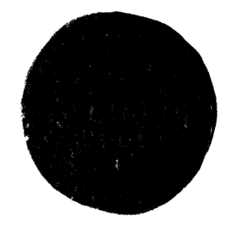
لوحة رقم (٥٧)

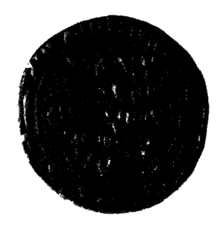




درهم الإمام المنصور بالله ضرب صعدة (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٥٨)





درهم الإمام المهدي لدين الله ضرب صعدة (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٥٩)





رسم توضيحي لدرهم السري بن منصور الشيباني ضرب الكوفة سنة ١٩٩هـ
(نقلاً عن نقود الخارجين على الخلافة العباسية للمؤلف)

لوحة رقم (٦٠)



درهم عباسي ضرب فلسطين سنة ٢٩٨هـ (مجموعة خاصة)

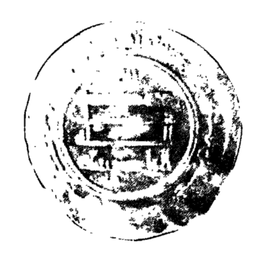
لوحة رقم (٦١)





درهم عباسي ضرب مصر سنة ٢٩٩هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٦٢)





درهم عباسي ضرب مدينة السلام سنة ٣٢٣هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٦٣)



درهم عباسي ضرب مدينة السلام سنة ٣٢٥هـ (المتحف البريطاني)

لوحة رقم (٦٤)





رسم تخطيطي لكتابات دينار الحسن بن القاسم ضرب أمل سنة ٣٠٦هـ
(نقلاً عن نقود الخارجين على الخلافة العباسية للمؤلف)

لوحة رقم (٦٥)





رسم تخطيطي لكتابات دينار صاحب الزنج ضرب المدينة المختارة
(نقلاً عن نقود الخارجين على الخلافة العباسية للمؤلف)

لوحة رقم (٦٦)



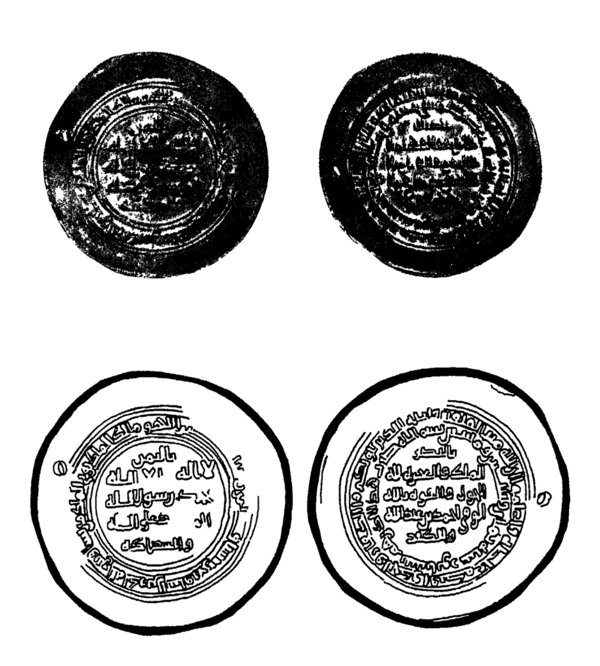
أحمد بن عبدالله الخجستاني ضرب نيسباور سنة ٢٦٧هـ (متحف قطر الوطني)

لوحة رقم (٦٧)



ـهم أحمد بن عبد الله الخجستاني ضرب نيسابور سنة ٢٦٨هـ (المتحف البريطاني)

لوحة رقم (٦٨)



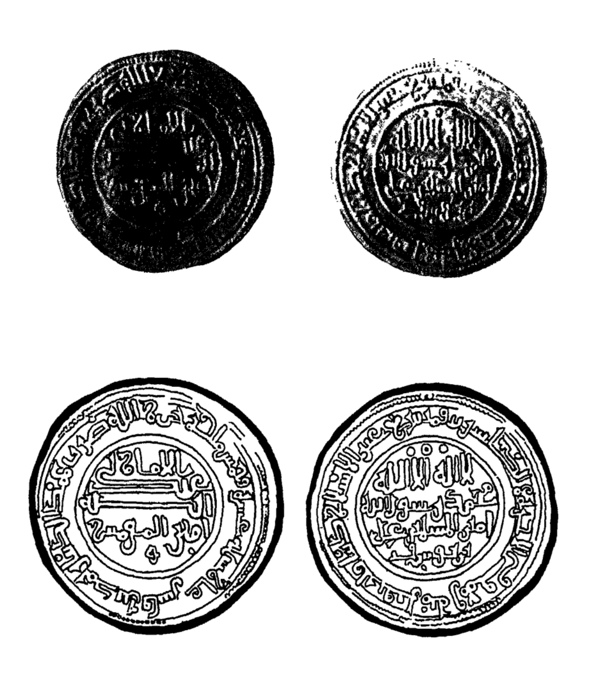
درهم أحمد بن عبد الله الخجستاني ضرب نيسابور سنة ٢٦٨هـ
(جمعية النميات الأمريكية)

لوحة رقم (٦٩)



دينار هولاكو ضرب الموصل سنة ٦٦٢هـ (جمعية النميات الأمريكية)

لوحة رقم (٧٠)



ار علي بن يوسف بن تاشفين ضرب فاس سنة ٥١٦ هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٧١)



دينار علي بن يوسف بن تاشفين ضرب ألمرية سنة ٥٢٢ هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٧٢)



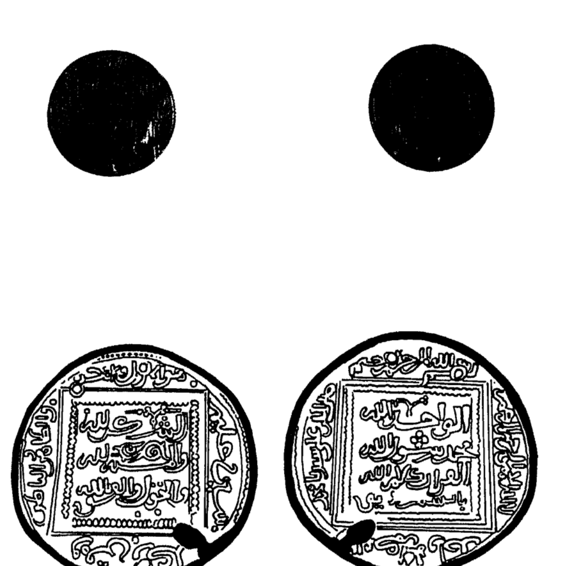
ر علي بن يوسف بن تاشفين ضرب مراكش سنة ٥٢٥هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٧٣)



دينار تاشفين بن علي بن يوسف ضرب ألمرية سنة ٥٣٩ هـ (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٧٤)



دينار لبني زيان(متحف دمشق)

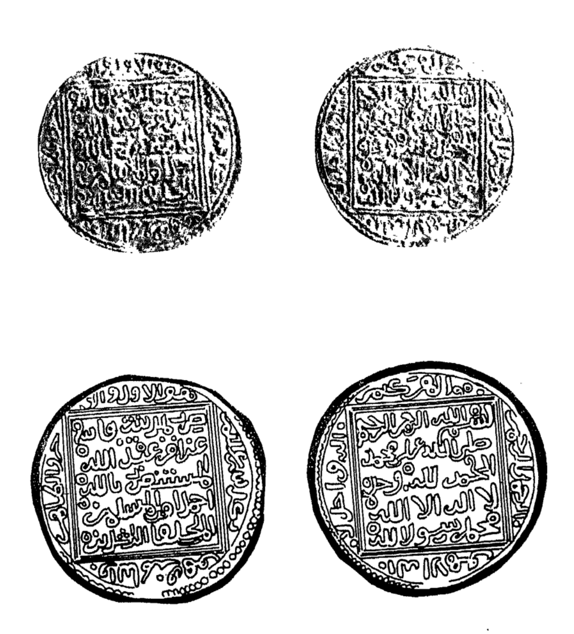
لوحة رقم (٧٥)





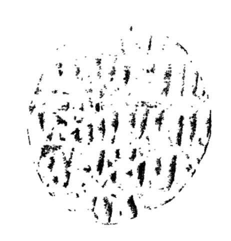

دينار لبني زيان (جمعية النميات الأمريكية)

لوحة رقم (٧٦)



دينار السلطان المريني أبي العباس أحمد (المتحف البريطاني)

لوحة رقم (٧٧)



دينار السلطان المملوكي الناصر حسن (مجموعة خاصة)

لوحة رقم (٧٨)



درهم للسلطان الأليخاني أبي سعيد بهادر خان ضرب سنة ٧١٩هـ
(المتحف البريطاني)

لوحة رقم (٧٩)



درهم للسلطان الأيلخاني أبي سعيد بهادر خان ضرب سنة ٧٢٠هـ
(جمعية النميات الأمريكية)

لوحة رقم (٨٠)







دينار ملك غرناطة علي بن سعد بن علي (متحف قطر الوطني)



مطبعة
مركز الملك فيصل
للبحوث والدراسات الإسلامية





مطبعة
مركز الملك فيصل
للبحوث والدراسات الإسلامية